موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

السيد محمد كاظم القزويني

الجزء الأول

موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

الجزء الأول



السيد محمد كاظم القزويني

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

هوية الكتاب:

الكتاب: موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام) الجزء الأول
تأليف: السيد محمد كاظم القزويني
الناشر: المؤلّف
صف الحروف الالكترونية: مطبعة سيّد الشهداء (عليه السّلام) ـ قم ـ تلفن ٧٣٣٧٦٢
طبع: المطبعة العلمية
الطبعة: الاولى
مركز النشر: مكتبة بصيرتي ـ قم ـ شارع اِرم
تاريخ الطبع: ١٤١٤ هـ ق
العدد: ٢٠٠٠ نسخة

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الى سيدنا ومولانا وإمامنا الحجة ابن الحسن المهدي (صلوات اللّه وسلامه عليه، وعجل اللّه تعالى فرجه).

أُهدي هذه الموسوعة التي هي جُهد المُقلّ، وبضاعة مزجاة وكُلّي أمل ورجاء ان تقع هذه الخدمة الضئيلة موقع الرضا والقبول من اللّه تعالى ومن أوليائه المقربين.

وان تكون هذه الأجزاء نبراساً يزداد به المهتدون هُدىً، ومشعلاً وهّاجاً ينير الدرب لروّاد الحق والحقيقة، ويكشف لهم الغطاء عن الأبصار كي يلتحقوا بركب السعداء، وقوافل المتقين ان ربي قريب مجيب.

قم ـ ايران ـ محمد كاظم القزويني

ربيع الثاني ـ ١٤١٣

صلاة ودعاء

اللهم صلّ على جعفر بن محمد الصادق، خازن العلم، الداعي اليك بالحق، النور المبين.

اللهم وكما جعلتَه معدنَ كلامك ووحيك، وخازنَ علمك، ولسانَ توحيدك، ووليَّ أمرك، ومُستحفَظ دينك فصلِّ عليه أفضلَ ماصلَّيت على أحدٍ من أصفيائك وحججك، إنك حميد مجيد.

الامام الحسن العسكري (عليه السّلام)

مصباح المتهجد (للطوسي)



الحمد للّه ربّ العالمين.

وسلام على عباده الذين اصطفى[1].

يا أيها الذين آمنوا اتقوا اللّه وكونوا مع الصادقين[2].

اولئك هم خير البريّة[3].

التائبون العابدون الحامدون السائحون، الراكعون الساجدون، الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر، والحافظون لحدود اللّه[4].

قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربّكم فمن اهتدى فانّما يهتدي لنفسه ومن ضلَّ فانّما يضلّ عليها وما أنا عليكم بوكيل[5].

أفمن يهدي الى الحق أحقُّ أن يتَّبَع أمَّن لايَهدِّي إلاّ أن يُهدى[6].

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون[7].

ولاتبخسوا الناس أشياءهم ولاتعثوا في الأرض مفسدين[8].

ولاتركنوا إلى الذين ظلموا فتمسَّكم النار ومالكم من دون اللّه من اولياء ثم لاتُنصرون[9].

ولئن اتبعت أهواءهم بعدماجاءك من العلم مالكَ من اللّه من وليّ ولاواق[10].

إنمايفتري الكذب الذين لايؤمنون بآيات اللّه واولئك هم الكاذبون[11].

ومَن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلا[12].

مالكم كيف تحكمون[13].

«صدق اللّه العلي العظيم»

١ـ النمل/٥٩.
٢ـ التوبة/١١٩.
٣ـ البيّنة/٧.
٤ـ التوبة/١١٢.
٥ـ يونس/١٠٨.
٦ـ يونس/٣٥.
٧ـ الزمر/٩.
٨ـ هود/٨٥.
٩ـ هود/١١٣.
١٠ـ الرعد/٣٧.
١١ـ النحل/١٠٥.
١٢ـ الإسراء/٧٢.
١٣ـ الصافات/١٥٤.

المقدمة

كان البشر (قبل الاسلام) يعيش في متاهات الجهل والبؤس ، والانحراف والشذوذ الفكري والعقائدي، والتجرّد عن العاطفة البشرية واصول الإنسانية وغيرها.

قال اللّه تعالى: «واذكروا نعمة اللّه عليكم إذ كنتم أعداءً فألَّفَ بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها»[1] ومن الناحية الأخلاقية عندهم: «واذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت»[2] «واذا بُشّر أحدهم بالأُنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء مابُشِّر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون»[3].

«واذكروا إذا أنتم قليلٌ مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس»[4].

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام) : «وأهل الأرض

١ـ آل عمران/١٠٣.
٢ـ التكوير/٨.
٣ـ النحل/٥٨ ـ ٥٩.
٤ـ الأنفال/٢٦.

ـ يومئذ ـ ملل متفرّقة وأهواء منتشرة، وطرائق متشتتة، بين مُشبِّهٍ لِله في خلقه، أو مُلحدٍ في اسمه، أو مُشيرٍ الى غيره...»[١].

وقال ـ أيضاً ـ: أرسله على حين فترة من الرُسل[٢]، وطول هجعة من الأُمم، واعتزامٍ من الفتن[٣] وانتشارٍ من الامور، وتَلَظٍّ من الحروب[٤]، والدنيا كاسفة النور، ظاهرة الغرور، على حين اصفرارٍ من ورقها، وإياسٍ من ثَمَرها، واغورارٍ من مائها[٥]، قد درست منار الهدى[٦]، وظهرت أعلام الرّدى، فهي مُتَجهِّمةُ لأهلها[٧]، عابسة في وجه طالبها، ثمرُها الفتنة[٨]، وطعامها الجيفة[٩] وشعارها الخوف[١٠]، ودثارها السيف[١١]... الى آخره[١٢].

وقال (عليه السّلام) أيضا: «إن اللّه بَعَثَ محمداً (صلى اللّه عليه وآله) نذيراً للعالمين، وأميناً على التنزيل، وانتم ـ معشر العرب ـ على شرِّ دينٍ، وفي شرِّ دارٍ، مُنيخون[١٣] بين حجارة خُشنٍ وحيّاتٍ صُمٍّ[١٤]، تشربون الكَدَر،

١ـ نهج البلاغة/الخطبة الأولى.

٢ـ الفترة: مابين زماني الرسالة.

٣ـ اعتزام: يقال: اعتزم الفرس: اذا مرَّ جامحاً.

٤ـ تلظّ: تلهُب.

٥ـ إغورار الماء: ذهابه.

٦ـ المنار ـ جمع منارة ـ وهي العلامة تجعل بين الحدّين. لسان العرب ج٥/٢٤١.

٧ـ متجهّمة: مستقبلة بوجه كريه.

٨ـ اي ليست لها نتيجة سوى الفتنة.

٩ـ إشارة الى أكل العرب الميتة من شدّة الإضطرار.

١٠ـ الشعار: الثوب الذي يلي البدن.

١١ـ الدثار: مافوق الشعار.

١٢ـ نهج البلاغة/الخطبة ٨٩.

١٣ـ منيخون: مقيمون.

١٤ـ الحيّات الصُمّ التي لاتنزجر بالأصوات وكأنها لاتسمع وهي اخبثها.

وتأكلون الجَشِب[١]، وتسفكون دماءكم ، وتقطعون ارحامكم ، الأصنام فيكم منصوبة، والآثام بكم معصوبة[٢]... إلى آخره»[٣].

وقالت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السّلام) ـ في خطبتها وحديثها عن العهد الجاهلي ـ:

«فراى [النبي] الأُمم فِرَقاً في أديانها، عُكَّفاً على نيرانها، عابدة لأوثانها، منكرة لِله مع عرفانها... وكنتم على شفا حفرة من النار، مُذقة الشارب، ونُهزة الطامع، وقبسة العجلان وموطىء الأقدام، تشربون الطَرَق، وتقتاتون القِدَّ والورق، إذلَّةً خاسئين تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم».

ولما بعث اللّه نبيّه محمداً (صلى اللّه عليه وآله) ودعا الناس الى اللّه كان جزاؤه من ذلك المجتمع أن قالوا له: «تبّاً لك! شاعر! ساحر! مجنون! كذاب، كاهن».

«قالوا إنما أنت مُفترٍ»[٤].

«إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً»[٥].

«هل هذا إلاّ بَشرٌ مثلكم أفتأتون السِّحر وانتم تبصرون»[٦].

«بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر»[٧].

«ويقولون أئنّا لَتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون»[٨].

«ام يقولون شاعر نتربَّص به ريب المنون»[٩].

١ـ الجشب: الطعام الغليظ او ما يكون بغير إدام.

٢ـ معصوبة: مشدودة.

٣ـ نهج البلاغة/الخطبة ٢٦.

٤ـ النحل/١٠١.

٥ـ الإسراء/٤٧.

٦ـ الأنبياء/٣.

٧ـ الأنبياء/٥.

٨ـ الصافات/٣٦.

٩ـ الطور/٣٠.

«وقالوا ما هذا إلاّ إفك مُفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين»[١].

«وقال الكافرون هذا ساحر كذّاب»[٢].

«ءأُلقي عليه الذكر من بيننا بل هو كذّاب أشِر»[٣].

«وقالوا يا أيها الذي نُزِّل عليه الذكر إنك لمجنون»[٤].

وحاربوا رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) محاربة علنية يوم كان في مكّة، ورموه بالحجارة، وكتبوا الصحيفة القاطعة ضدّ بني هاشم، واضطرّ أبو طالب أن ينقل عائلته مع النبي وعائلته إلى الشِّعب، وهو أرض في طريق الجبل، وقضوا هناك ثلاث سنين في جوّ من الارهاب وأزمة المواد الغذائية، يتوقعون هجوم العدو عليهم ليلاً ونهاراً.

وفي خلال ثلاثة عشر سنة آمن به من أهل مكّة عددُ لايتجاوز مائة وخمسين إنساناً، وكانوا يعانون من المشركين الضرب وانواع التعذيب الوحشي، حتى مات بعضهم تحت التعذيب.

وبعد ذلك إتفقت كلمة المشركين وأجمعوا على قتل رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) فخرج من مكّة إلى الغار بعد أن أبات علياً (عليه السّلام) على فراشه ومنه هاجر إلى المدينة؛ وعاش في المدينة المنوّرة عشر سنوات، تتخلّلها حروب وغزوات، من غزوة بدر إلى أُحد، إلى الأحزاب الى حنين الى خيبر، إلى مؤتة، إلى تبوك وغيرها.

فهناك الضحايا والأرامل والأيتام، والآهات والدموع والمصائب.

وفي خلال ثلاث وعشرين سنة انتشر الاسلام، فأسلم مَن أسلم،

١ـ سبأ/٤٣.

٢ـ سورة (ص)/٤.

٣ـ القمر/٢٥.

٤ـ الحجر: ٦.

وآمن مَن آمن، حتى وصل الأمر إلى: «ورأيت الناس يدخلون في دين اللّه أفواجا».

وفي خلال هذه الفترة وهي من المبعث الى الهجرة، الى الوفاة كانت حياة رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) كلها مشاكل ومآسي، حتى قال: «ماأُوذي نبيّ مثل ما أُوذيت»[١].

ونزلت الآيات تخبر بوفاة النبي (صلى اللّه عليه وآله) وإنقلاب الأُمور بعده:

«إنك مَيّتٌ وإنهم ميّتون»[٢].

«وما محمّد إلا رسول قد خلت من قبله الرُسل أفإن مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم»[٣].

وكان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) يخبر عن مستقبل أُمّته فيقول: «... وستفترق أُمّتي من بعدي على ثلاث وسبعين فرقةً، فرقةٌ في الجنة والباقون في النار»[٤].

أو إخباره عن موقف بعض أصحابه في يوم القيامة[٥].

ثم إن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) خاتم النبيين فلانبيَّ بعده الى يوم القيامة، وشريعته آخر الشرائع فلاشريعة بعدها، والقرآن آخر الكتب السماوية، فلاكتاب بعده.

إذن، فلابُدَّ وأن تكون شريعته مُكمِّلة لجميع الشرائع، وأن يبيّن الرسول لامُته كل ما يحتاجون إليه من الأحكام الشرعية من الواجبات و المحرّمات وغيرهما، ويُبيّن لهم كل ما أشكل عليهم من المسائل العقائدية

١ـ البحار ج٣٩/٥٦.
٢ـ الزمر/٣٠.
٣ـ آل عمران/١٤٤.
٤ و٥ـ سنذكر مصادر هذين الحديثين في المستقبل القريب.

سواءً في التوحيد أو النبوّة أو المعاد أو غير ذلك.

فهل ساعدته الظروف على ذلك؟ وهل أمهله الأجل لأداء هذا الواجب الإلهي كما ينبغي؟ إنّ كُتُب الحديث تشهد أن كثيراً من الصحابة كانوا يجهلون الأحكام الشرعية التي يكثر الإبتلاء بها، والحاجة إليها، فهل أهمل النبي بيان تلك الأحكام؟ أو بيَّنها لأُمَّته فنسوها؟ كلاّ، لم يقصِّر رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) في تبليغ الأحكام الاسلامية طرفة عين، وهل كانت الأحكام الاسلاميّة آحاداً أو عشرات أو مئات أو أُلوفاً؟

إننا نجد أن الشريعة الاسلامية التي تنحصر في العقائد والأحكام ـ تحتاج إلى عشرات الآلاف من الأحاديث، لكثرة أبواب الفقه، وتعدّد فروعها.

فكيف يمكن للرسول (صلى اللّه عليه وآله) ـ في تلك المدّة القصيرة ـ (من هجرته إلى وفاته) أن ينشر هذه التعاليم والأحكام في مجتمع تغلب عليه الأُمِّيَّة، ونسبة الذين يعرفون الكتابة فيهم ضئيلة جداً؟

فهل كان من الممكن لهم ضبط تلك الأحاديث والأحكام؟ و هل يمكن الإعتماد على القوة الحافظة والذاكرة في هذه الامور العظيمة مع إحتمال السهو والنسيان، والزيادة والنقصان؟!

وبعد هذا كلّه: هل يجوز لرسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) وهو أعقل أهل العالم، وأكثرهم حكمةً وحنكة ـ أن يترك أُمَّته بلاوالٍ ولاراعٍ ولاإمام، وبِلا خليفة يقوم مقامه، وقائدٍ يليق بالقيادة قد توفّرت فيه جميع المؤهلات، ولوازم القيادة؟

إن الشرع والعقل والتاريخ كان يعاتب النبي الأقدس لو لم يعيّن من بعده من يقوم بأُمور المسلمين.

الإجابة على هذه الأسئلة تتطلّب تأليف مجلّدات عديدة من الكتب لاستيعاب البحث وقد قام علماؤنا ـ خلال القرون الماضية الى يومنا هذا ـ بأداء هذه المسؤولية، وألّفوا تآليف كثيرة قيّمة بشتّى اللغات، وعلى اختلاف المستويات، وبذلوا جهوداً عظيمة في استقراء المصادر التاريخية، وجمع الموادّ، وتنظيم الأدلّة والشواهد، بحيث ما ترك الأول للآخر.

ونحن ـ هنا ـ رعاية للإختصار نشير إلى بعض تلك الأدلّة والبراهين بصورة موجزة، ونرجيء التفاصيل إلى الأجزاء القادمة إن شاء اللّه.

قد يصعب استيعاب أقوال المفسّرين والمحدّثين والمؤرخين الذين ذكروا هذه الواقعة لكثرة أسانيدها، وتَواتُر طُرقها، وأما الواقعة:

«لما نزلت آية: «وانذِر عشيرتك الأقربين»[1] في مبدأ الدعوة الإسلامية، وقبل إنتشار الاسلام في مكّة، دعا رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) عشيرته إلى دار عمّه أبي طالب، وهم يومئذ أربعون رجلاً، يزيدون رجلا أو ينقصون، وفيهم أعمامه: أبو طالب، وحمزة، والعباس، وأبو لهب؛ وفي آخر ذلك الإجتماع قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله): «يابني عبدالمطلب! إني ـ واللّه ـ ما أعلم شاباً في العرب، جاء قومَه بأفضل مما جئتكم به، جئتكم بخير الدنيا والآخرة؛ وقد أمرني اللّه أن أدعوكم إليه، فأيُكم يؤازرني على أمري هذا؟

فقال عليّ (وكان أحدثَهم سنّاً): «أنا، يانبي اللّه! أكون وزيرك عليه».

فأخذ رسول اللّه برَقَبَة عليّ وقال: «إن هذا أخي، ووصيّي، وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا».

فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع

١ـ الشعراء/٢١٤.

لإبنك وتطيع».

وبعد الهجرة الى المدينة كان الرسول الأقدس (صلى اللّه عليه وآله) ينتهز كل فرصة لينصَّ على خلفائه من بعده، وخاصّة الامام علي بن أبي طالب (عليه السّلام).

فالنصوص الواردة عن الرسول حول الخلافة قد تجاوزت حدود التواتر، هذا عداما ضيَّعته السياسات الحاكمة، أو حرَّفته الأيدي الأثيمة، أو فسَّرته القلوب المريضة وتلك النصوص بعضها مجملة، وبعضها مفصَّلة، وبعضها خاصّة، وبعضها عامّة، ونذكر ـ هنا ـ بعض تلك النصوص:

١ـ الأئمة بعدي إثنا عشر كلّهم من قريش.

٢ـ بعدي إثنا عشر خليفة كلّهم من بني هاشم.

٣ـ إني تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي.

٤ـ من كنت مولاه فعليّ مولاه.

٥ـ أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسي إلاّ أنه لانبيّ بعدي.

٦ـ ... إنّ وصيّي: علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي: الحسن والحسين، تتلوه تسعة أئمة من صُلب الحسين... إذا مضى الحسين فابنه: علي، فاذا مضى علي فابنه: محمد، فاذا مضى محمد فابنُه: جعفر، فاذا مضى جعفر فابنه: موسى، فاذا مضى موسى فابنه: علي، فاذا مضى علي فابنه: محمد، فاذا مضى محمد فابنه: علي، فاذا مضى علي فابنه: الحسن فاذا مضى الحسن فابنه: الحُجّة محمد المهدي... الى آخره.

وسنذكر مصادر هذه الأحاديث في المستقبل القريب إن شاء اللّه.

وملخّص القول: أن النبي (صلى اللّه عليه وآله) عيَّن عليّاً إماماً وخليفةً، ووصيّاً، ووليّاً للمؤمنين من بعده، ونصَّ على إمامة الأئمة الأحد

عشر من وُلده، وخلافتهم ووصايتهم وولايتهم كما وقد نصَّ كل و احدٍ منهم على الذي بعده، أو كل مَن يأتي بعده.

ولاتسأل عمّا جرى بعد رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) من انقلاب الامور، فانّ الإمام علياً كان مشغولاً بتغسيل رسول اللّه، وإذا بجماعة يجتمعون في مكان في المدينة يقال له (سقيفة بني ساعدة) وبعد محاورات ومحاولات مريبة نصبوا أبا بكر خليفة وبايعوه، وكانت بيعته فلتة كما قيل، ودامت حكومته سنتين وشهوراً، وعقد ابو بكر الخلافة من بعده لعمر ابن الخطاب، وكانت أيام حكمه عشر سنوات وشهوراً ثم جعلها عمر شورى حسب التفاصيل المذكورة في كتب الحديث والتاريخ، فصار عثمان خليفة.

وقام معه بنو أبيه يخضمون مال اللّه خضم الإبل نبتة الربيع، وصدرت منه أعمال منافية لصميم الإسلام، من التلاعب بأموال المسلمين، وتسفير أجلاّء الصحابة، وضربهم وشتمهم وتسليط الفُسّاق على رقاب المسلمين، والإستهانة بالمقدسات الاسلامية، وغير ذلك مما هو مذكور في محلّه، ودامت أيام حكومته اثنتي عشرة سنة وشهوراً وفي خلال خمسة وعشرين سنة وهي أيام خلافة هؤلاء الثلاثة كان الامام علي بن أبي طالب مسلوب الإمكانيّات، ممنوعاً من التصرّف في شؤون الاسلام والمسلمين، إلى أن قُتِل عثمان؛ وكانت عائشة وطلحة وغيرهما في طليعة المحرّضين على قتل عثمان، وكانت عائشة تقول: اقتلوا نعثلاً قتله اللّه.

فاجتمع المسلمون وأكرهوا علياً ليوافق على البيعة، وأخيراً بايعوه، ولم يمض شهر من البيعة حتى ثارت عائشة ـ ومعها طلحة والزبير، وعبداللّه ابن الزبير، ونظراؤهم ـ ضدّ الإمام، وذهبوا الى البصرة يطلبون بدم عثمان، مع العلم أن عثمان قُتِل في المدينة لافي البصرة، وبينهما مسافة طويلة،

وأجّجوا نار الحرب وسار الإمام من المدينة المنوّرة الى البصرة ليمنعهم من الفساد والإفساد، وبذل الامام محاولات وجهوداً كثيرة كي لاتقع الحرب، ولكن العصابة كانت مُصِرَّة على القتال، فاشتعلت نار الحرب أوّل الظُهر، وخمدت قبل المغرب بانتصار الامام وعلى الأرض خمسة وعشرون ألف قتيل من الطرفين.

وانقضت فترة قصيرة، وقام معاوية ضدّ الإمام، وأقام المجزرة الكبرى في منطقة صِفّين وكانت ضحاياها تسعين ألف قتيل.

ثم أعقبتها واقعة النهروان، وقُتل فيها أربعة آلاف.

وأخيراً قتلوا علياً أمير المؤمنين (عليه السّلام) في محراب مسجد الكوفة وهو في حال الصلاة.

وكما تقدّم الكلام لقد نصَّ الرسول الأعظم (صلى اللّه عليه وآله) على إمامة سبطيه: الامام الحسن والامام الحسين (عليهما السّلام).

ولكن معاوية الذي حارب الامام علياً حارب الامام الحسن أيضاً.

وتخاذل بعض أصحاب الامام عنه، فاضطر إلى إيقاف القتال (الهدنة) حقناً لدماء من بقي من أصحابه وأهل بيته، وعاش الامام الحسن (عليه السّلام) في جوٍّ من الإضطهاد والضغط حتّى دسّوا إليه السم وقتلوه.

وعاش الامام الحسين (عليه السّلام) بعد أخيه عشر سنوات وهي البقيّة من سنوات حكم معاوية، حتى مات معاوية واستولى إبنه يزيد على منصّة الحكم.

واستنكف المسلمون أن يدخلوا تحت قيادة رجلٍ متجاهر بالفجور، وأن يعترفوا بخلافة رجل قضى حياته بين كؤوس الخمور، واللعب بالقمار والكلاب والقردة، وفي نفس الوقت كان يحمل عقيدة الإلحاد والزندقة.

فطلب أهل الكوفة من الامام الحسين (عليه السّلام) أن يتوجّه الى

العراق لينقذهم من ذلك النظام الفاسد، ووعدوه أن ينصروه، فلما لبّى طلبهم، وقصد بلادهم إنقلبوا ضدّه، وكانت تلك الفاجعة العظمى المروّعة التي لاتزال حرارتها وحُرقتها لاتفارق القلوب.

وكانت الحكومة الاموية في تلك السنوات في أوج قُدرتها، وقمّة شموخها، ولم يستطع أئمة أهل البيت أن يمارسوا أعمالهم القيادية في تلك العصور السوداء.

فالامام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السّلام) الذي هو الامام الرابع المنصوص عليه بالإمامة من جدّه رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) لم يستطع أن يُعلن خلافته وإمامته خوفاً من تكرار فاجعة كربلاء، وانما كان مَن يؤمن بإمامته عددهم قليل.

وفارق الامام زين العابدين الحياة، وقام إبنه الامام محمد الباقر (عليه السّلام) بأعباء الإمامة، واستطاع أن ينشر شيئاً من الأحكام الشرعية في مجتمعه، لأنّ الظروف كانت قد تبدّلت نسبيّاً.

وفارق الامام الباقر (عليه السّلام) الحياة، ونهض إبنه الامام جعفر الصادق (عليه السّلام) بمسؤولية الامامة، وهذه الموسوعة تدور حول هذه الشخصية.

الهدف من تأليف الموسوعة

دواعي كثيرة، وأهداف عديدة كانت وراء تأليف هذه الموسوعة المباركة.

منها: نشر الشريعة الاسلامية، خدمةَ للدين، وتقرّباً إلى اللّه تعالى.

ومنها: نفض الغبار، ورفع الستار عن بعض جوانب شخصية الإمام الصادق (عليه السّلام) وعرض بعض عطائه العلمي والديني للملأ الإسلامي، وانجازاته المقدسة في سبيل نشر المعارف، وتهذيب النفوس، وتطهير القلوب، وايجاد الوعي فيمن يقبل كلامه من المسلمين.

ومنها: جمع الأحاديث المتفرّقة في آلاف الكتب ، والرسائل والمواضيع المتشتتة المبعثرة في بطون التواريخ مما يعسر استيعابها. ويصعب الإطلاع عليها، مما جاء عنه (عليه السّلام) خاصّة، دون آبائه الكرام وابنائه العظام (عليهم السّلام).

ومنها: جلب إنتباه الطائفة الشيعية للتعرّف على عظمة إمام من أئمّتهم الطاهرين، الذي لم تساعده الظروف لنشر علومه كما ينبغي، وبثّ معارفه سوى فترة قصيرة من حياته المباركة، لم تتأتّ هذه الفرصة لغيره من

الأئمة (عليهم السّلام) فكان هذا العطاء، وأكثر مجلّدات هذه الموسوعة هي بعض ما حُفِظَ عنه، ووَعَته القلوب، وتناقَلَته الألسُن والأقلام، وحدَّث به المحدِّثون، وسجّلته الكتب والمصنفات:

ومن القطع واليقين: انّ الذي فاتنا من تلك الآثار أكثر وأكثر بكثير من هذا الموجود، فان أصحاب الأئمة ألَّفوا الآف الكتب في خلال مُعاصَرتهم للأئمة، ولكن لم يبق منها إلاّ واحد بالمائة، والبقية تلفت.

فكيف لو كانت الإمكانات تحت تصرّف الإمام الصادق (عليه السّلام) وكانت الظروف مؤاتية، والموانع مرتفعة وكانت تلك الكتب المصنّفة موجودة؟

إذن، لملأ العالَم الاسلامي بالحقائق، والعلوم الدينية، والمعارف الاسلامية، والقيم الاخلاقية وكانت ثروة فكرية علمية، وكنوز ثقافية لايمكن تثمينها ولاتقييمها.

وإذن لكان العالَم ـ اليوم ـ غير ما هو عليه ـ الآن ـ مائة بالمائة، وكانت الحياة على خلاف حياتنا اليوم من جميع النواحي والحيثيات.

وإنما خصَّصتُ الطائفة الشيعية دون غيرها، لأن بقية المذاهب لم ولن يتّفقوا معنا في معتقداتنا، ولعل بعضهم لايُعجبه وجودنا في هذا الكون!

فمنذ اربعة عشر قرناً والهجمات تتوالى على الشيعة والتشيّع من الحكومات والشعوب بالسيوف والأقلام.

ومنذ اربعة عشر قرناً والشيعة تقدّم ضحايا بالنفوس والأموال، وفي خلال هذه القرون أُريقت أطنان الدماء، وزهقت ملايين النفوس، وهتكت الآف الأعراض، وشُرِّدت مئات الآلاف من العوائل، ترافقها الآهات والدموع، والارامل والأيتام.

وأما أموالهم ـ المنقولة وغير المنقولة ـ التي ـ سُلبت ونهبت،

وصودرت وسُرِقت، أو هُدِّمت ودُمِّرت فلايعلم قيمتها إلاّ اللّه تعالى.

ومن المستحيل إحصاءُ تلك الفجائع والجرائم، بسبب تباعد الزمان، ووقوعها في مقاطع عديدة من الدهر.

ومنذ أربعة عشر قرناً والشيعة تدافع عن معتقداتها بالمنطق السليم، والحجة الواضحة، والبرهان القاطع، ولكن أين الأُذُن الواعية؟ واين الضمائر الحُرّة؟ وأين مَن يستمع الى نداء ضميره ووجدانه؟

وفي خلال هذه القرون يعلم اللّه تعالى كم كُتِبَ وأُلِّفَ من مجلّدات الكتب، والمصنفات العديدة ـ بشتّى اللغات ـ ضدّ الشيعة والتشيّع، سوى المحاضرات والخطب التي ألقاها الخطباء في صلاة الجمعة وغيرها، وكلها كذب وتُهَم بلاحساب.

وبعض تلك الكتب لم تكتفِ بالإساءة الى هذه الطائفة المضطهدة فقط، بل وحتى أئمة أهل البيت ـ آل رسول اللّه ـ (صلى اللّه عليه وآله) من أوّلهم الى آخرهم لم تسلم ساحاتهم من تلك الأقلام التائهة.

لقد انقضى قرنان ونصف من يوم وفاة رسول اللّه (صلى اللّه عليه واله) الى يوم وفاة الامام الحادي عشر من أئمة أهل البيت: الامام الحسن العسكري (عليه السّلام) والأمويون والعباسيون كانوا يبذلون كل ما كانوا يملكون من جهود وطاقات ضدَّ الأئمة، وضدَّ من ينتمي إليهم بِنَسَبٍ أو عقيدة.

بدءً من السقيفة وتوابعها ومضاعفاتها الى الإضطرابات الداخلية والحروب الطاحنة التي أجّجها المناوئون، الى المجازر التي قام بها الأمويون، والمذابح التي أقامها العباسيّون التي قد لطخت صفحات التاريخ؛ الى يومك هذا، وهذا يوصل مقدار المعاناة، وقسوة الحكم، وزيغ الحكّام و...

ولم يمت أحد من الأئمة حتف أنفه، وانما قتلوا بالسيف أو السمّ.

سوى ما كانوا يعانونه من الإهانة والسبّ والشتم، وتشويه السمعة، والمسّ بكراماتهم، والحطّ عن درجاتهم، واستعمال الضغط والكبت عليهم في حدود الإمكان.

وفي هذا القرن ـ بالذات ـ تضاعفت تلك الكتب المعادية، وأكثرها تستقي من كُتُب الأوائل، وكل واحدٍ ـ من اولئك الكُتّاب ـ كالغريق يتشبّث بكل حشيش، واحتجاجاتهم واستدلالاتهم كلّها مغالطة وتهريج أو إدّعاءات باطلة، منبعثة عن الأهواء يتجلّى فيها إحقاق الباطل، وإبطال الحق.

مع العلم أن تلك الشبهات التي يحتجّون بها قد أجاب عنها علماء الشيعة منذ قرون، وزيّفوها بأقوى دليلٍ مقبول عند الطرفين، ولكن القوم لهم آذان لايسمعون بها، وأعينُ لايبصرون بها، وقلوب لايفقهون بها «وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم».

وحينما نريد أن ندافع عن أنفسنا بتزييف تلك الشبهات، أو الإجابة على تلك الانتقادات واذا نحن بجماعة تطلب منّا السكوت وضبط النفس!! رعاية للوحدة والإتحاد!!

ويعتبرون دفاعنا ـ عن مذهبنا ـ نعرات طائفية، ونشاطات رجعيّة!

الوحدة التي لم تتحقق منذ اربعة عشر قرناً يريد هؤلاء تحقيقها!! وأنّى لهم؟ وكيف؟

والمضحك المبكي أنهم يطلبون من الشيعة ـ فقط ـ المحافظة على الوحدة المفقودة، واما غير الشيعة فلهم حريّة القلم وحرية الكلام، والحريّة لجميع التصرّفات، وليسوا مأمورين بالمحافظة على الوحدة!!

وبين كل فترة وأُخرى تقوم جهات حكومية وغيرها بطبع أو تجديد تلك الكتب بكميّات هائلة، وترجمتها بشتى اللغات، وتوزيعها بصورة مجانيّة.

ولايُسمح للكتب الشيعية أن تُطبع أو تُنشر، أو تدخل في بعض البلاد، وفي نفس الوقت يسمح للكتب الفاسدة أن تدخل البلاد الاسلامية أمثال الكتب الشيوعية أو الوجودية أو النشرات المسيحية المضادّة للإسلام والمسلمين.

وفي بعض البلاد الاسلامية يُسمح ببناء الكنائس، ولايُسمح ببناء المساجد للشيعة.

ومن المؤسف أن بعض الشيعة تُسلب منهم غيرة الدين وحميّة المذهب، وشرف الإستقلال، وفضيلة الأصالة، ويذوبون في أجواء السياسة، ويثبتون عدم إلتزامهم بالمبدء، واللامبالاة بالمعتقدات والمقدّسات:

هؤلاء ـ واللّه ـ أضرُ على الطائفة الشيعية من كل فرقة وجماعة.

وبعض الجماعات الشيعية المجهولة الاتجاه، قد أثبتوا إنسلاخهم عن المذهب، وتجرّدهم عن القيم، وعدم احتوائهم للشخصية، وكأنهم شعب بلاقائد ولاقيادة، ولااُسُس دينية، ولامبادىء مذهبية.

ومنذ عشرات السنين ونحن نعيش أفكارهم وآراءهم واتجاهاتهم.

فَهُم يتذرعون باسم الدين لضرب الدين، ويخدعون الشبان البسطاء بِدعاياتهم الشيطانية، ويوقعونهم في الفخ، وسرعان ما تنكشف الحقيقة لبعض اولئك السّذّج، فيتخلّصون من تلك الألعاب، ويهربون من ذلك الجحيم، ويتضح لهم أن هناك مصالح شخصية، ونوايا تحت الستار، والباطن يخالف الظاهر مائة بالمائة. فلاتقوى ولاورع ولادين ولاعقيدة، وانما اتجاهات مشبوهة.

فالمنكرات المنتشرة في البلاد من الخمور إلى السفور إلى القمار إلى الربا إلى الزنا إلى غيرها من المعاصي لامانع منها ولارادع، ولامكافحة ولامحاربة ضدّها.

والشيء الوحيد الذي يجب القضاء عليه ـ بكل وسيلة ـ هي الشعائر الحسينية من المجالس ومواكب العزاء واللطم على الصدور، وزيارة المشاهد المشرّفة، وكل ما يتعلق بهذه الامور.

وبعضهم يستسلمون للأباطيل، وينخدعون بالأضاليل بسبب الفراغ العقائدي الموجود عندهم، فتكون النتيجة أنهم يقدّمون أنفسهم كبش الفداء، فداءً لكراسي أسيادهم.

واأسفاه عليهم، ولاأسف على الإنسان الذي يسلّم زمامه الى الآخرين يُسَيرونه كيف شاؤوا فكأن ذلك المسكين بهيمة لاحول لها ولاقوّة، ولاكرامة، ولاتملك لنفسها نفعاً ولاضرّاً!!

وكأنه موجود لايحقّ له أن يبدي رأيه، أو يحكّم عقله، وكأنه عبد مملوك لايقدر على شيء هذا منطق تلك الجماعات الذي رأينا وسمعناه منذ عشرات السنين.

وقبل ثلاثين سنة قمتُ ـ في العراق ـ بإصدار نشرة دوريّة، وسمّيتها (صوت الشيعة) وذكرت فيها بعض الجوانب الإيجابية للمذهب الشيعي، ولكن مع كل الأسف، طلبوا منّي أن أغيِّر اسم النشرة من (صوت الشيعة) الى (صوت الاسلام)!!

وكأنّ صوت الشيعة ليس من صوت الاسلام، وكأن مبادىء المذهب الشيعي تناقض المبادىء الاسلامية.

قالوا: هذا الاسم حساس! يولّد الحساسية!!

لاأعلم ما معنى الحساس والحساسية، وما المقصود منهما؟

أليس التشيّع من صميم الاسلام أيها الشيعة؟

أليس رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) هو غارس بذرة التشيّع؟

أليس هو القائل ـ للامام علي بن أبي طالب: «أنت وشيعتك» و«هذا

وشيعته» مما هو مذكور في محلّه؟

فلماذا لم يُراع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) هذه الحساسية؟!

ولماذا صدرت منه النعرات الطائفية؟!

ولماذا قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله؟

ولماذا صدرت المئات من الأحاديث من الرسول الأعظم (صلى اللّه عليه وآله) في فضائل الامام علي والأئمة من وُلده (عليهم السّلام)؟

فهل يُعتبر ـ هذا الكلام ـ تطرّفاً من الرسول الأقدس؟!

ولماذا ما راعى النبي الأطهر (صلى اللّه عليه وآله) الوحدة؟!

فان كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه واله) طائفيّاً! (حسب مقياسكم) فلماذا لانتأسى بالرسول؟ لقد كان لكم في رسول اللّه أُسوة حسنة.

هذه مآسي وآلام، ومصائب ابتليت بها الشيعة من الداخل والخارج، فكيف يرجى ـ للطائفة الشيعية السيادة والاستقلال، والمجد والكرامة، وهؤلاء بعض أبنائها؟؟

يقول الشاعر:

قَومي هُمُ قتلوا أُميم أخي ... فاذا رميتُ يصيبني سهمي

ويقول الآخر:

ولكل شيء آفة من جنسه ... حتي الحديد سطا عليه المبردُ

منهجنا في هذه الموسوعة

لقد اخترنا في تأليف هذه الموسوعة ـ بعد ذكر المقدمة ـ أن نفتتح كلامنا بحديث الثقلين وشرح ما يتعلق به، ثم ذكر بعض الأحاديث حول امامة الأئمة الإثني عشر إثباتاً لإمامة الامام الصادق (عليه السّلام) المنصوصة، ثم التحدّث عن مولده ووالديه والنصوص الخاصة.

ثّم ذكر أسماء الكتب والمؤلّفات من علماء العامّة (من عصر الإمام إلى هذا اليوم) الذين ذكروا الإمام الصادق (عليه السّلام) في كُتُبهم، أو رووا عنه شيئاً من الأحاديث؛

ثمّ التحدّث عن جوانب من حياة الإمام: العلميّة، والإقتصادية، والتربوية والإجتماعية، والأخلاقية، وعصره ومذَهبه ومدرسته.

ثمّ استلامه مقاليد الإمامة، وقيامه بأعباء القيادة الدينية، وحياته السياسية وموقفه تجاه الحكومتين: الأمويّة والعباسية، والمذاهب المعاصرة له من الغلاة وقانون المعجزات، والمعاجز التي صدرت منه.

وهكذا موقفه مع الزنادقة وغيرهم، وما هناك من صراع عقائد وغير ذلك.

ثمّ التحدُّث عن زوجاته وأولاده وبناته، وشرح موجز لإصطلاحات

علم الدراية والرجال، وسرد أسماء الرواة عنه، وذكر شيء من تراجمهم في مقام الجرح والتعديل.

ثمّ الشروع بذكر الأحاديث المروية عن الإمام الصادق (عليه السّلام) حول موضوعين هما من أغلى المفاهيم وأشرفها، وهما: العقل، ثم العلم.

وقيمة كل إنسان وكرامته بهاتين الفضيلتين:

ومن الطبيعي أن أشرف العلوم وأعلاها: علم التوحيد، وما يدور في هذا الفلك من إثبات الصانع وتوحيده، وتنزيهه عما لايليق به تعالى، وتزييف المذاهب الفاسدة والآراء الباطلة التي لاتنسجم مع التوحيد النزيه.

ثمّ البحث عن العدل، وهو ما يُناقض الجبر والتفويض، وكلٌّ مذهب من شأنه إسناد الظلم الى اللّه تبارك وتعالى.

ثمّ التحدّث عن النبوّة والأنبياء، وعن كلّ ما يتعلق بهما من الناحية التاريخية والعقائدية.

ثمّ التعريف بالقرآن من ناحية قدسيّته، وعظم شأنه وجلالة قدره، وما يتضمّنه هذا الكتاب الأقدس من بحوث ومواضيع، وما يختصّ به من خلود المعجزة في البيان والفصاحة والبلاغة، وعلوّ التعبير، ونزاهة الكلام وتفاعُله مع الأرواح والنفوس، وتحدّيه لجميع الناس أن يأتوا بمثله إلى يوم يُبعثون؛

ثم تقسيم مواضيعه إلى عقائد وأحكام وأمثال وقصص، وغير ذلك مما يتعلّق بهذا السفر الإلهي من التفسير والتنزيل والتأويل، وكيفيّة الإستدلال بالآيات والاحتجاج بها في شتّى المواضيع.

ثمّ التحدُّث عن ناسخه ومنسوخه، ومُحكَمه ومتشابهه، وعامّه وخاصّه، وتنزيله وتأويله، واختلاف القراءات، وغير ذلك مما يناسب هذا الموضوع.

ثمّ بيان ثواب تلاوة القرآن وحفظه، وثواب تلاوة سُوَره، بل وبعض آياته، وكيفية الاستشفاء بالقرآن الكريم، والحثّ على العمل بالقرآن من حيث أنّه كتاب دستور فيه تبيان كلّ شيء، والأمر على فهم القرآن والتدبّر فيـه؛

ثمّ التحدّث عن الإمامة والأئمّة من حيث أنهما من صميم العقيدة الإسلامية، وشدّة ارتباطهما بالدّين ومصير المسلمين العقائدي.

ثمّ التطرّق الى المعاد الجسماني، ردّاً على مَن يُنكر المعاد، كالملاحدة والزنادقة، أو مَن يقول بالمعاد الروحاني لا الجسماني، ومن الواضح أن هذه الحقيقة مأخوذة من القرآن الكريم والسُّنّة النبويّة، والأحاديث الواردة عن الأئمّة الطاهرين؛

ثمّ التحدّث عن الإيمان والكفر، ثمّ الدعاء، ثمّ آداب العِشرة.

ثمّ يأتي التحدّث عن الكون وما فيه، من حدوث العالم، والعوالم، والقلم واللوح، والعرش والكرسي، وسدرة المنتهى، والبيت المعمور، والسموات وعددها والنجوم وصفاتها، والمجرَّة والشمس والقمر، والليل والنهار، وما يتعلق بالنجوم؛

والسنين والشهور والفصول، والنار والهواء، والسحاب والمطر والشهاب والبرق والصواعق، وما يحدث في الجوّ؛

والأيّام والساعات وسعادتها ونحوستها، وحقيقة الملائكة وصفاتهم وعصمتهم، والعناصر وكائنات الجوّ؛

والمعادن وطبائعها، والجبال والأنهار والرياح، والماء وأنواعه، والأرض وما فيها، والممدوح والمذموم من البلاد؛

والإنسان ومبدء خلقه، وحقيقة النفس والروح، والرؤيا وأنواعها وتشريح أعضاء الإنسان ومنافعها، وأنواع التداوي لعلاج الأمراض،

والأدوية وخواصّها، والسِّحر والعين والجنّ، والحيوانات من الدوابّ والحشرات والطيور والوحوش والدواجن، وما يحلّ ويحرم من الحيوانات؛

والأطعمة: أنواع النباتات والفواكه والبقول والحبوب والحلوى، والأكل والشرب وادابهما؛

ثمّ تصل النوبة الى العبادات والعقود والإيقاعات وأحكام الارث والحدود والديات:

أمّا العبادات:

كتاب الطهارة: أقسام المياه وأحكامها، والوضوء والغسل والتيمم، والنجاسات وأنواعها وأحكامها، كتاب الصلاة: وأعدادها ومواقيتها وأنواع القبلة، لباس المصلّي ومكانه، الأذان والإقامة، أفعال الصلاة: النيّة، وتكبيرة الإحرام، والقيام والقراءة، والركوع والسجود والتشهّد والتسليم؛

أنواع الصلاة الواجبةوالمندوبة وأحكام الصلاة.

كتاب الزكاة: فيمن وفيما تجب، وأحكامها، وزكاة الفطرة وجنسها وقدرها ووقتها؛

كتاب الخمس، وما يجب فيه وكيفية تقسيمه.

كتاب الصوم، أحكامه وأنواعه، كتاب الإعتكاف وأنواعه؛

كتاب الحج، وشرائطه وأقسامه والمواقيت وأفعاله من الإحرام والوقوفين وأعمال منى والطواف والسعي ولواحقه.

كتاب العمرة: شرائطها وأفعالها وأقسامها.

المزار: زيارة المشاهد وادابها وثوابها.

كتاب الجهاد: من يجب عليه، ونوعية الوجوب، ومن يجب جهاده، وأحكام القتال، والذِّمام، والأُسارى والغنيمة، وأحكام أهل الذمة، والجزية ومقدارها وشرائطها، والأبنية، والمهادنة؛

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تعريفهما وشروطهما.

كتاب التجارة: فيما يكتسب به، البيع وشروطه وآدابه، وأنواع الخيار، وأحكام العقد، والعيوب وأنواع البيع، والربا والقرض وبيع الثمار، وبيع السلف، والرهن، وحكم المفلّس، والحجر والضمان والكفالة والصلح، والشركة وأقسامها، والمضاربة والمزارعة والمساقاة والوديعة والعارية والإجارة، والوكالة والوقف والصدقات والهبات والسبق والرماية، والوصايا؛

كتاب النكاح: آدابه وأحكامه والأولياء والمحارم والرضاع، والمصاهرة والعِدّة، والكفر.

النكاح المنقطع وأحكامه، نكاح الإماء وأحكامه.

عيوب النكاح، وأحكام المهر والقَسم والنشوز والشقاق وأحكام الأولاد والولادة والنفقات؛

كتاب الطلاق: أحكامه وأقسامه، وآداب المطلّقات، والخلع والمباراة.

كتاب الظهار ، والإيلاء ، واللعان ، والعتق ، والتدبير والمكاتبة ، والإستيلاد.

كتاب الإقرار، والجعالة والأيمان والنذر.

كتاب الصيد والذباحة والأطعمة والأشربة، والغصب والشفعة، وإحياء الموات واللُّقطة؛

كتاب الإرث: وموجباته، وموانعه، ومقادير السهام وأنواع الميراث.

كتاب القضاء وآدابه، وكيفية الحكم، وأحكام الدعاوي والشهادات.

كتاب الحدود والتعزيرات: حدُّ الزنا واللواط، والقذف والمسكر والسرقة، والمحارب، وأحكام الدفاع عن النفس وكيفية إقامة الحدّ.

كتاب القصاص، وموجبه وشروطه، وكيفيته.

أقسام القتل، ومقادير الديات، والجناية على الأعضاء، والمنافع، ودية الجنين والحيوان وكفّارة القتل.

وفي الختام إن شاء اللّه نذكر أسماء بعض الكتب التائهة، التي ذكرت الإمام الصادق (عليه السّلام)، ثم نناقش بعض ارائهم الشاذّة، والتطرّفات البشعة، ولعلّها تكون خاتمة الموسوعة بهذه المواضيع.

من الممكن أن يقول البعض: إنّ مؤلّف هذه الموسوعة لم يأت بشيء جديد، وإنّما جمع أسماء الرواة والأحاديث المروية عن الإمام الصادق (عليه السّلام) الموجودة في كتب التراجم والأحاديث.

هذا صحيح، والمؤلّف لم يدّع أنّه جاء بشيء جديد، وإنّما اقتطف أسماء الرواة والأحاديث المرويّة عن الإمام وجمعها في مجلّدات بعد أن كانت متفرّقة ومبعثرة في مئات الكتب.

فقد وجدنا أسماء بعض الرواة عن الإمام الصادق (عليه السّلام) ممّا هي غير مذكورة في الكتب الرجاليّة، وإنّما وجدناها في طيّات الأحاديث البعيدة المدى.

ثم إنّ الأحاديث المروية عن الإمام الصادق الموزّعة في مجلّدات عديدة وأبواب متفرقة لم تكن تظهر بهذه الكمية والكيفية الموجودة في هذه الموسوعة.

أيها القارىء الحُرّ الذكي!

نحن على أعتاب رحلة طويلة ، دينية ، عقائدية ، روحية ، علمية ، ثقافية، فقهية ولايخلو طريقنا من شيء من صعوبة الإدراك ، ووعورة الفكر.

وقبل كل شيء: يجب أن تعلم بأنني لستُ خرافياً، ولاساذجاً عارياً عن الفهم، ولاأعتنق ما لايُصدّقه العقل السليم، ولاأركض وراء الترهّات والأفكار التائهة.

إذن، فلاتحمل كلامي على الغلوّ والمبالغة، ولاتعتبرني شاذّاً في الفكر والعقيدة.

إننا نسير في رحاب شخصية مظلومة، مجهولة القدر، في ذروة الشرف وقمّة العظمة، ولكن لم يسلم شرفه الرفيع من الأذى.

فالرجاء أن تمهلني في هذه المسيرة، ولاتعجل، ولاتحكم عَلَيَّ حكماً غيابيّاً قبل أن نكمل هذه الرحلة.

هل صادفت في حياتك أن وقفتَ على ساحل بحر؟

تنظر الى البحر، فلاتعلم أبعاده (طولاً وعرضاً وعمقاً) ولامحتوياته، ولاالكائنات التي تعيش في غمرات مياهه، ولاالعجائب من المخلوقات التي تسبح في طبقاته.

فأنت ترى البحر، ولاترى باطنه، ولاتعرف عن أعماقه، وحتى إذا أُتيحت لك غوّاصة فركبتها، ونزلت الى كيلومترات تحت الماء، فأنت لاتزال تغوص في جزءٍ صغيرٍ من البحر، فهل تستطيع أن تستوعب البحر كله بما فيه؟

وهل رأيت ـ نفسك ـ يوماً أمام جبل شاهق، قد ارتفع فوق السحب؟

فهل تعلم ما احتواه ذلك الجبل من المعادن والموادّ، من قمّته الى تخوم الأرض؟

فاذا قيل لك: إن في هذا الجبل عشرات المعادن، والآف المواد المتنوعة المودعة في بطون التراب، فهل تصدّق هذا القول أم تكذّبه؟ فكيف تصدّق وكيف تكذّب؟

من الممكن أن تصدّق هذا القول لأنه ممكن غير مستحيل، وكيف تكذّب شيئاً لاتعلمه؟

فهل الجهل بالشيء يصير سبباً لإنكار الشيء؟

انّ الشخصية ـ التي تُعتبر هذه الموسوعة (بعشرات أجزائها) مِرآةً تنعكس عليها نبذة مما يتعلق بهذه الشخصية: من أعمال وصفات، ورُواة وأقوال، وحِكم وأحكام، وحوادث وأحداث ـ من نوادر الدهر، ومن أعاجيب الكون.

فلانبالغ إذا قلنا: بأننا لانجد في تراجم عظماء التاريخ هذه الكميّة من المزايا سوى في عظماء أهل البيت النبوي الطاهرين.

ولاسرف في القول: اذا اعتبرنا هذه الشخصية أُعجوبة من أعاجيب القدرة الإلهيّة، تلك القدرة التي تجلّت في مدى تطهير نفوس اولياء اللّه، وتزكية أرواحهم وتنزيهها عن الشوائب.

وهل من الممكن أن يبلغ البشر هذه المراتب من الفضائل والكمال؟

وهل يمكن أن تكون روح الإنسان أطهر من ماء السماء، وأصفى من المرآة؟

وهل يمكن للبشر أن يحمل قلباً واسعاً تتلاطم فيه أمواج الصبر والإيمان، والنصيحة وحُبّ الخير للآخرين؟ ويتفايض علماً وفهماً وحكمة؟

وينشرح صدره، ولايضيق أمام المكاره والشدائد التي تُشيب النواصي؟

إنه الإمام جعفر الصادق، إبن الامام محمد الباقر، إبن الامام زين العابدين، إبن الامام الحسين السبط، إبن الامام علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين بنت سيد الأنبياء والمرسلين: محمد (صلى اللّه عليه وعليهم أجمعين).

هذا نسبه الأصيل العريق الأطهر الأرفع الأقدس.

وقبل أن ندخل في البحث عن ترجمة حياته نقول:

إن الإمام الصادق عالمٌ من علماء هذه الأُمّة، وعظيم من عظماء التاريخ، وشخصية لامعة في سماء المعرفة.

فهل ترتبط حياتنا الدينية العقائدية الفقهية بهذا الرجل؟

وهل يجب علينا أن نعترف به؟ وهل هناك حكم يفرض علينا ويلزمنا ـ شرعاً ـ الاقتداء به؟ و هل يجوز لنا أن نتجاهله؟ ولانقبل أقواله وأحكامه؟

مع العلم أن العلماء ـ في هذا العالم ـ كثيرون، والعظماء في التاريخ يصعب استيعابهم ولكن لاصلة بيننا وبينهم، ولارابط يربطنا بهم، ولاعلاقة لنا بهم، ولانستفيد من مطالعة تراجمهم سوى الإطلاع علي القضايا التاريخية فحسب، وليست أقوالهم وأفعالهم علينا حُجة من اللّه تعالى، ولايجب علينا الخضوع لأحكامهم، وتقبُل أقوالهم.

فهل الإمام الصادق هكذا؟

للإجابة على هذه الأسئلة نقول:

بِصِفتنا مسلمين، ومن أُمّة محمد رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) ومعتقدين بالقرآن الكريم بأنّه كتاب سماوي نزل من عند اللّه تعالى على رسوله الأعظم (صلى اللّه عليه وآله) فلابُدَّ لنا من إطاعة اوامره والانقياد لأحكامه، والتسليم لأقواله، حتى ولو خالفت أحكامه أهواءنا وآراءنا، واتجاهاتنا، ورغباتنا وتعصباتنا، وإلاّ فكيف نكون مسلمين مؤمنين؟

«فلاوربّك لايؤمنون حتي يحكّموك فيما شَجَرَ بينهم، ثم لايجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيتَ ويسلّموا تسليماً»[1].

١ـ سورة النساء/٦٥.

ومعنى الآية ـ واللّه العالم ـ أن اللّه تعالى أقسم بِذاته المقدّسة أن طائفة من الناس لايكونون مؤمنين، ولايدخلون في الإيمان حتي يجعلوك حَكَماً فيما تنازعوا وتخاصموا، ثم لايجدوا في قلوبهم ضيقاً او شكّاً فيما قلته، وحكمت به، ويسلّموا وينقادوا لحكمك، إذعاناً لك وخضوعاً لأمرك.

إذن، استمع الآن الى هذه الآيات البيّنات:

«من يطع الرسول فقد أطاع اللّه»[١].

«انما كان قول المؤمنين اذا دُعوا الى اللّه ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا»[٢].

«وان تطيعوا اللّه ورسوله لايلتكم من أعمالكم شيئاً»[٣].

«قل أطيعوا اللّه واطيعوا الرسول، فان تولوا فانما عليه ما حمّل وعليكم ما حمّلتم وان تطيعوه تهتدوا»[٤].

«ومن يطع اللّه ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار»[٥].

«ومن يطع اللّه والرسول فأولئك مع الذين أنعم اللّه عليهم»[٦].

«ومن يطع اللّه ورسوله ويخش اللّه ويتقه فأولئك هم االفائزون»[٧].

«والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض.... ويطيعون اللّه ورسوله أولئك سيرحمهم اللّه»[٨].

«ومن يطع اللّه ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً»[٩].

١ـ النساء/٨٠.
٢ـ النور/٥١.
٣ـ الحجرات/١٤.
٤ـ النور/٥٤.
٥ـ النساء/١٣.
٦ـ النساء/٦٩.
٧ـ النور/٥٢.
٨ـ التوبة/٧١.
٩ـ الأحزاب/٧١.

«قل أطيعوا اللّه والرسول»[١].

«وأطيعوا اللّه والرسول لعلكم ترحمون»[٢].

«يا أيها الذين آمنوا أطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم»[٣].

«وأطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول واحذروا»[٤].

«وأطيعوا اللّه ورسوله ولاتنازعوا فتفشلوا»[٥].

هذه نبذة من الآيات التي توجب علينا اطاعة الرسول التي هي إطاعة اللّه تعالى.

والآن نسأل هل أمر رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) أُمَّته أن يأخذوا معالم دينهم ـ سواء في أُصول الدين أو فروعه ـ من أحد من بعده؟

نعم، إن حكمة رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) فرضت عليه أن يبذل كل اهتمامه وجهوده في تأمين الحياة الدينية لأُمَّته، وضمان حفظها من كل شذوذ وانحراف، ومن أُولى سنوات بعثته إلى آخر يوم بل آخر ساعة من حياته كان يركّز على هذا الموضوع لأهمّيته القصوى.

كيف لا؟ والنبي أحرص الناس على بقاء الدين الاسلامي وامتداده إلى أن ينقرض البشر، وهو الدين الذي بذل النبي لأجله كل غالٍ ونفيس عنده، وتحمّل كل أذى ومكروه.

والأحاديث المروية عنه (صلى اللّه عليه واله) كثيرة جداً، قد تجاوزت حدود التواتر.

ونقتطف حديثاً واحداً من أحاديثه (صلى اللّه عليه وآله) ونتحدّث

١ـ آل عمران/٣٢.

٢ـ آل عمران/١٣٢.

٣ـ النساء/٥٩.

٤ـ المائدة/٩٢.

٥ـ الأنفال/٤٦.

حوله لعلنا نستطيع ـ ان شاء اللّه ـ أن نؤدي بعض ما يتطلبه هذا الحديث الشريف من الشرح والتفصيل واليك الحديث:

حديث الثقلين

يعتبر حديث الثَقَلين من أصحِّ الأحاديث المرويّة عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) وأكثرها تواتراً في كُتُب الفريقين، وقد ورد ذكر هذا الحديث في مؤلفات أهل السُنّة بكميّة وكيفيّة لانظير لهما، مع إختلاف يسير في كلمات الحديث، مثل قوله (صلى اللّه عليه وآله): «إني تارك» أو: «تركتُ» أو: «إني مُخلِّفٌ» أو: «إني خلَّفتُ» أو في بقيّة كلمات الحديث من الإجمال والتفصيل وإليك أحد نصوص الحديث:

قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله»: «إني تاركٌ فيكم الثَقَلين: كتاب اللّه، وعترتي: أهل بيتي، ما إن تمسَّكتم بِهما لن تضلّوا بعدي أبداً ألا: وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عَلَيَّ الحوض».

ومن القطع واليقين: ان الذين سمعوا هذا الكلام من رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) عشرات الآلاف من الصحابة، لأن رسول اللّه (صلى اللّه عليه واله) لم يكتفِ بذكر هذه الكلمات مرّة واحدة في حياته بل ذكرها كرّات ومرّات، وفي مواطن عديدة، ومناسبات متعدّدة كلّما اقتضته الحكمة النبويّة لأن الموضوع بالغ في الأهميّة القصوى، فهو يُعتبر الشريان الحيوي للإسلام، والقلب النابض ـ الذي لايسكن ـ للشريعة الغرّاء، لأنه مصدر التشريع الاسلامي، والمنبع العذب لأحكام اللّه تعالى وضمان للامة الاسلامية من كل ضلال وانحراف واختلاف الى يوم يبعثون، وامتداد للحق المحض الذي لايشوبه باطل أبداً، وإرشاد الى الصراط المستقيم

الذي لااعوجاج فيه ولاإنحراف.

بعد هذه المقدّمة الموجزة نتساءل: لماذا يُروى هذا الحديث عن نيّف وثلاثين صحابيّا فقط وفقط؟ بينما كان المفروض أن يُروى عن آلاف الصحابة، فلماذا تقلَّص هذا العدد، وهبط من الآلاف الى العشرات؟

الإجابة على هذا السؤال تتطلّب منّا الدخول في حديث مُرٍّ المذاق، مُزعج، مؤسف، يملأ القلب قيحاً، ويشحن الصدر غيظاً!

نعم، كان المفروض أن يروي أكثر الصحابة هذا الحديث، وعشرات الآلاف من الأحاديث النبوية الصحيحة، ولكنّ السلطة الحاكمة حكمت على تلك الأحاديث بالسجن والخنق والدفن، والإعدام الجماعي.

وكل ما روي من الأحاديث النبوية الصحيحة، التي تناقَلته الألسن والاقلام، إنما هي من الأحاديث الهاربة من ذلك الحكم القاسي، أو المتحدِّية للنظام، أو التي ظهرت بعد زوال تلك الموانع وبعد أن مات أكثر حَمَلة أحاديث الرسول الأعظم (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) من الصحابة، أو قُتِلوا في الحروب والمغازي، وبعد أن فُقدت تلك المنابع والمصادر، واليك شيئاً من التفصيل:

من الواضح الذي لاشك فيه ان الرسول الصادق المصدَّق (صلى اللّه عليه وآله وسلّم)نوَّه بفضائل أهل بيته المعصومين ، وأشاد بمزاياهم وخصائصهم ـ التي لايشاركهم فيها سواهم ـ طيلة نيّف وعشرين سنة.

ويمكن أن نقول: إن بدء هذا الأمر كان من يوم نزول قوله تعالى: «وأنذر عشيرتك الأقربين» يوم جمع النبي (صلى اللّه عليه وآله) بني عبد مناف في وليمة، كما تقدّم الكلام عنه.

ومن ذلك اليوم إلى آخر يوم من حياته المباركة كان (صلى اللّه عليه وآله) ينتهز كل فرصة تمرُ به لذكر فضائل أهل بيته المعصومين، من

النصوص على إمامتهم ، وخلافتهم ، وولايتهم ، وذكر مآثرهم ، ومناقبهم عند اللّه تعالى، والدرجات العُلى في الآخرة.

فاجتمعت عند المسلمين موادّ عظيمة من تلك الأحاديث التي سمعوها أكثر من مرّة وكانت تلك الأحاديث التي تتطرق إلى عظمة أهل البيت (عليهم السّلام) إمّا مذكورة بصورة عامّة، كقوله (صلى اللّه عليه وآله): «أهل بيتي» أو «عترتي» أو «ذريتي» أو «الأئمة من بعدي».

أو بصورة خاصّة، كالأحاديث المرويّة عنه في فضائل السيدة فاطمة الزهراء «عليها السّلام» والامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السّلام» والامام الحسن والامام الحسين سيدي شباب أهل الجنّة، أو الأئمة الذين هم من صُلب الامام الحسين (عليهم السّلام) وخاصّة: الامام المهدي (عليه السّلام) أو الأحاديث التي تتحدث عن الشفاعة في يوم القيامة، وأمثال ذلك.

ومن الطبيعي أن تلك الأحاديث أوجدت رصيداً عظيماً لأهل البيت في قلوب المسلمين رجالاً ونساءً.

وبعد وفاة الرسول الأقدس (صلى اللّه عليه وآله) انقلبت الامور ضدّ أهل البيت، بدءً من يوم السقيفة الى يومنا هذا، فان الحبل لايزال ممدوداً حتى هذه الساعة وما بعدها والى يوم يعلمه اللّه تعالى.

ومما لاشك فيه: أن تلك الأحاديث كانت معياراً ومقياساً عند المسلمين، يعرفون بها الحق من الباطل، ولكن السلطة ـ يومذاك ـ أوجدت الذبذبة والتشويش والتشكيك في تلك المعايير والمقاييس، فاختلّت عند الناس ـ إلاّ من كان قلبه مطمئناً بالإيمان ـ وذلك بأساليب متنوعة، منها:

إصدار الحكم بالمنع البات عن التحدث بأحاديث رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) كما في (تذكرة الحفاظ) للذهبي، قال: إن الصدّيق [ابا بكر]

جمع الناس بعد وفاة نبيّهم فقال:

«إنكم تُحدّثون عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) أحاديث تختلفون فيها، والناس بعدكم أشدّ إختلافاً، فلاتحدّثوا عن رسول اللّه شيئاً، فمن سألكم فقولوا: «بيننا وبينكم كتاب اللّه» فاستحلّوا حلاله، وحرّموا حرامه»[١].

وانت ترى أن قوله: «لاتحدّثوا عن رسول اللّه شيئاً» هو النهي عن عموم الأحاديث النبوية.

وعن عائشة: جمع أبي الحديث فكانت خمسمائة حديث فبات يتقلّب، فقلت: يتقلّب لشكوى [لمرض]أو لشيء بلغه فلما أصبح قال: أي بنية هلمي بالأحاديث التي عندك فجئته بها فأحرقها[٢].

هذا، بالرغم من الأحاديث الواردة عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) الموجبة لنقل أحاديثه وتبليغها الى الآخرين، مثل قوله (صلى اللّه عليه وآله): «نضّر اللّه إمرءاً سمع مقالتي فَوَعاها وأدّاها، فَرُبَّ حامل فقه الى من هو أفقه منه... الى آخره»[٣].

وقوله: «مَثَل الذي يتعلّم علماً ثم لايحدّث به مثل رجل رزقه اللّه مالاً فكنزه، فلم ينفق منه[٤] وقوله: «من رغب عن سُنّتي فليس مني»[٥].

وسار عمر بن الخطاب على منهاج أبي بكر، ومنع عن تدوين الحديث عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه واله) فمنع ابا هريرة وابن مسعود

١ـ تذكرة الحفاظ ج١/٣.

٢ـ كنز العمال ج٥/٢٣٧. البداية والنهاية. تذكرة الحفاظ ج١/٥.

٣ـ مسند أحمد ١/٤٣٧ وسنن ابن ماجة ج١/٤.

٤ـ الجامع لأخلاق الراوي والسامع.

٥ـ الفقيه والمتفقه للخطيب ج١/١٤٤.

وابا مسعود، وابا موسى الأشعري وحبس جماعة من أصحاب النبي منهم: ابو الدرداء وابو ذرّ وابن مسعود، وقال لهم:

«قد أكثرتم الحديث عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم» أو «ما هذا الحديث عن رسول اللّه؟»[١].

وخطب عمر بن الخطاب: ألا: لايبقين أحد عنده كتاباً إلاّ آتاني به فأرى فيه رأيي، فظنوا أنه يريد النظر فيها ليقوّمها على أمر لايكون فيه اختلاف. فأتوه بكتبهم فأحرقها بالنار[٢].

وكتب الى الأمصار: من كان عنده شيء فليمحه[٣].

وتبع عثمان طريق سلفيه، قال محمود بن لبيد: «سمعت عثمان على المنبر يقول: لايحلّ لأحد يروي حديثاً عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) لم اسمع به في عهد ابي بكر، ولاعهد عمر»[٤] وسار معاوية على سيرة هؤلاء ولحقه الحجاج بن يوسف الثقفي!!

وتقوم القيامة على المدافعين عن هؤلاء، وتفشل محاولاتهم في توجيه هذه الأعمال، «ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل اللّه عنهم يوم القيامة ام من يكون عليهم وكيلاً»[٥].

ولو أردنا الدخول في هذا البحث، إذن لطال بنا الكلام، وتجاوز حدود المقدّمة، ولعلنا نشير ـ في المستقبل ـ الى بعض جوانب تلك المأساة الدينية، ولكننا نقول:

١ـ الإلماع للقاضي عياض/٢١٧ وتذكرة الحفاظ ج١/٧.

٢ـ طبقات ابن سعد ج٥/١٨٨. والخطيب البغدادي في تقييد العلم.

٣ـ جامع بيان العلم لابن عبدالبر.

٤ـ طبقات ابن سعد ج٢/٢ ومسند أحمد ج١/٢.

٥ـ سورة النساء/١٠٩.

باللّه عليك! أليس من أعجب الأعاجيب، وأفظع الفجائع انّ المدَّعين لخلافة رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) يمنعون الناس عن نقل أقوال نبي الاسلام؟

وهل بقيت كرامة لرسول اللّه ولأقواله، وأوامره ونواهيه، وأحكامه بعد هذا الحكم الجائر القاسي؟!

إذن. فما هي فائدة بعثة رسول اللّه اذا كانت أحاديثه وأقواله غير معترف بها؟!

وما هو المبرّر من حرمان المسلمين من بركات تعاليم الرسول الأطهر؟!

إن الذين قاموا بهذه الأعمال زعموا أن الأحاديث النبوية تشتبه بالقرآن الكريم، ويلتبس الأمر على المسلمين، بحيث لايفرّقون بين القرآن والحديث!!

سبحان اللّه!! أما عرف رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) هذا الخطر الذي يصطدم بالقرآن؟

فلماذا حدَّث اُمَّته بتلك الأحاديث؟ ولماذا لم يحدث هذا الإلتباس في حياة الرسول؟ أماكان المسلمون يقرؤن القرآن في عهد الرسول، ويسمعون حديثه؟ فهل إلتبس القرآن بالحديث؟

واين قوله تعالى: «أطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول» وقوله تعالى: «ما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا»؟

وهل القرآن والحديث في مستوى واحد من البلاغة والأُسلوب والبيان؟

أليس هناك فرق بين كلام الخالق وكلام المخلوق حتي يلتبس الكلامان على الناس؟

فليفرح الكفار والمشركون بهذا التعتيم علي معارف الاسلام، وليُصفّق اليهود والنصارى سروراً وابتهاجاً بهذه الخسارة التي أصابت المسلمين، وحِرمانهم من تلك الثروات الدينية والعلمية والفكرية.!

نعود إلى كلامنا حول حديث الثقلين:

انّ هذا الحديث يعتبر عند الشيعة من الأحاديث الصحيحة التي لامجال للشك فيها، وقد روي هذا الحديث عن ائمة أهل البيت (عليهم السّلام) في مؤلفات الشيعة بِطرق كثيرة، وسوف نذكر بعضها في الفصول القادمة ان شاء اللّه.

واما مصادر هذا الحديث من طرق العامّة سواءً في الصحاح أو كتب الحديث أو اللغة أو التفسير وغيرها فكثيرة جداً.

وقد جمع ما تيسّر من تلك المصادر المرحوم البحاثة العظيم، والعلامة الجليل السيد مير حامد حسين الهندي اللكنهوي (طاب ثراه) في موسوعته (عبقات الأنوار) وقد لخّص تلك المصادر وترجمها صديقنا المفضال العلاّمة السيد علي الميلاني في مجلدين، ونحن نلخّص تلك الخلاصة، ونذكر بعض تلك المصادر ـ هنا ـ مع رعاية الاجمال أو التفصيل كما تقتضيه الحال:

لقد ذكرنا أن نيّفاً وثلاثين من الصحابة رووا حديث الثقلين.

والمستفاد من مجموع الأحاديث ان النبي (صلى اللّه عليه وآله) صدر منه هذا الكلام اكثر من مرّة، وتكرر منه في مواضع عديدة، ففي بعض الأحاديث انه قال ذلك يوم عرفة، وفي بعضها: في مسجد الخيف بمنى، وفي خطبته يوم الغدير في حجة الوداع، ويوم قُبض فيه في خطبته على منبره وفي حجرته.

أما من أهل البيت فقد رواه:

١ـ الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام)

قال (الدولابي) «حدثنا ابراهيم بن مرزوق حدّثنا أبو عامر العقدي، حدثني كثير بن زيد، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه: علي:

أن النبي (صلى اللّه عليه وسلم) حضر الشجرة: بخمٍ قال: فخرج آخذاً بيد علي فقال: يا أيها الناس ألستم تشهدون ان اللّه ورسوله أولى بكم من أنفسكم وان اللّه ورسوله مولياكم؟

قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فان علياً مولاه ـ أو قال: هذا مولاه؛ إني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا: كتاب اللّه وأهل بيتي».

(الدولابي) في الذرية الطاهرة و(الجعابي) في الطالبيين من حديث عبيداللّه بن موسى، عن أبيه، عن عبداللّه بن حسن، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (رضي اللّه عنه)، ولفظه: ان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) قال: اني مخلّف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا، كتاب اللّه (عزوجل) طرفه بيد اللّه وطرفه بأيديكم، وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض».

«أخبرنا عبداللّه بن جعفر ـ فيما قرىء عليه واذن لي ـ قال: حدثنا أحمد بن يونس الضبي حدثنا عمار بن نصر، حدثنا ابراهيم بن اليسع الملكي، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي قال: خطب رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) بالجحفة فقال... أيها الناس ألست اولى بكم من انفسكم؟ قالوا: بلى. قال: فاني كأني لكم علي الحوض فرطاً[1]

١ـ هكذا وجدنا في المصدر.

وسائلكم عن اثنتين: عن القرآن وعن عترتي...»[١].

«حدثنا الحسين بن علي بن جعفر حدثنا علي بن ثابت حدثنا سفيان ابن سليمان، عن أبي اسحاق عن الحارث، عن علي قال: قال النبي (صلى اللّه عليه وسلم): اني مقبوضٌ واني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب اللّه وأهل بيتي، وانكم لن تضلوا بعدهما»[٢].

«عن علي (عليه السّلام): ان النبي (صلى اللّه عليه وسلم) حضر الشجرة بِخُمّ ثم خرج آخذاً بيد علي فقال: ألستم تشهدون انّ اللّه ربكم؟ قالوا: بلى، قال: ألستم تشهدون انّ اللّه ورسوله مولاكم؟ فقالوا: بلى. قال: فمن كان اللّه ورسوله مولاه فان هذا مولاه، وقد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا: كتاب اللّه سببه بيده وسببه بأيديكم، وأهل بيتي»[٣].

«حدثنا الحسين بن علي بن جعفر حدثنا علي بن ثابت حدثنا سفيان ابن سليمان، عن أبي اسحاق، عن علي قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: إني مقبوض وإني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب اللّه واهل بيتي وانكم لن تضلوا بعدهما»[٤].

٢ـ السيدة فاطمة الزهراء (عليها السّلام)

روى القندوزي المتوفي سنة ١٢٩٣ في كتابه (ينابيع المودّة) ص٤٠:

أخرج ابن عقدة عن طريق عروة بن خارحة، عن فاطمة الزهراء (رضي اللّه عنها) قالت: سمعتُ أبي (صلى اللّه عليه وسلم) في مرضه

١ـ حلية الأولياء ٩/٦٤.

٢ـ مسند البزار من المجلد الأول رقم٥٧٨، والحديث في الورقة ٧٥ب.

٣ـ المطالب العالية ٤/٦٥، رقم٣٩٧٢ ط. المطبعة العصرية بالكويت.

٤ـ زوائد مسند البزار الورقة ٢٧٧/أ.

الذي قبض فيه، يقول وقد امتلأت الحجرة من أصحابه ـ:

«أيها الناس! يوشك أن أُقبض قبضاً سريعاً، وقد قدّمتُ اليكم القول معذرة إليكم:

ألا: إني مُخلّف فيكم كتاب ربي (عزوجل) وعترتي أهل بيتي».

ثم أخذ بيد عليّ فقال: «هذا عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ لايفترقان حتى يردا عَلَيَّ الحوض، فاسألكم ما تخلفوني فيهما».

٣ـ الامام الحسن المجتبى السبط (عليه السّلام)

لقد احتج الامام الحسن (عليه السّلام) ـ بعد بيعة الناس له بالخلافة ـ بحديث الثقلين في اثبات أحقيّته بها، روى ذلك القندوزي عن (المناقب) عن هشام بن حسان قال: خطب الحسن بن علي (عليه السّلام) بعد بيعة الناس له بالأمر، فقال:

«نحن حزب اللّه الغالبون، ونحن عترة رسوله الأقربون، ونحن أهل بيته الطيبون، ونحن أحد الثقلين الذَين خلّفهما جدي (صلى اللّه عليه وآله) في أُمته، ونحن ثاني كتاب اللّه فيه تفصيل كل شيء .... إلى آخره[1].

ينابيع المودة: وفي المناقب عن عبداللّه بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن علي المرتضى (عليهم السّلام) عن أبيه، عن جدّه الحسن السبط قال: خطب جدّي (صلى اللّه عليه وآله وسلم) يوماً فقال ـ بعدما حمد اللّه واثنى عليه ـ :

معاشر الناس اني ادعى فاجيب، واني تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا، وانهما لن يفترقا حتى يردا

١ـ ينابيع المودة/٢١.

عليّ الحوض، فتعلّموا منهم ولاتعلّموهم فإنهم اعلم منكم، ولاتخلو الارض منهم ولو خلت لانساخت بأهلها.

ثم قال: اللهم انك لاتخلي الأرض من حجة على خلقك لئلا تبطل حجتك ولاتضل اولياءك بعد اذ هديتهم اولئك الاقلون عدداً، والاعظمون قدراً عند «اللّه عزّوجل»، ولقد دعوت اللّه تبارك وتعالى ان يجعل العلم والحكمة في عقبي وعقب عقبي ، وفي زرعي وزرع زرعي[1]، إلى يوم القيامة فاستجيب لي[2].

٤ـ أبو أيوب الأنصاري

ذكره شمس الدين السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف) قال: «واما حديث خزيمة فهو عند ابن عقدة من طريق محمد بن كثير، عن فطر وأبي الجارود، كلاهما عن ابي الطفيل:

«ان علياً (رضي اللّه عنه) قام فحمد اللّه وأثنى عليه، ثم قال:

«انشدكم اللّه: من شهد غدير خُمّ إلاّ قام؟ ولايقوم رجلٌ يقول: «نُبّئت» أو «بلغني» إلاّ رجلٌ سمعت اُذناه، ووعاه قلبه».

فقام سبعة عشر رجلاً، منهم:

خزيمة بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدي بن حاتم، وعقبة بن عامر، وأبو أيوب الأنصاري، وابو سعيد الخدري، وابو شريح الخزاعي، وابو قدامة الأنصاري، وابو ليلى، وابو الهيثم بن التّيهان ورجال من قريش:

قال علي (رضي اللّه عنه): «هاتوا ما سمعتم».

فقالوا: نشهد أنا أقبلنا مع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) من حجة

١ـ الزرع ـ هنا ـ : الولد.

٢ـ ينابيع المودة/ ٢٠.

الوداع حتى اذا كان الظهر خرج رسول اللّه، فأمر بشجرات شُذِّبنَ والقي عليهن ثوب ثم نادى بالصلاة، فخرجنا فصلينا، ثم قام فحمد اللّه وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس ما أنتم قائلون؟ قالوا: قد بلغت. قال: اللهم اشهد ـ ثلاث مرات. قال: اني أوشك أن أُدعى فأُجيب، واني مسؤول وأنتم مسؤولون.

ثم قال: ألا ان أموالكم ودماءكم حرام كحرمة يومكم هذا وحرمة شهركم هذا، أوصيكم بالنساء، أوصيكم بالجار، أوصيكم بالمماليك، أوصيكم بالعدل والاحسان.

ثم قال: أيها الناس اني تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي، فانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، نبأني بذلك اللطيف الخبير.

وذكر الحديث في قوله (صلى اللّه عليه وسلم) «من كنت مولاه فعلي مولاه».

فقال علي (رضى اللّه عنه): صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين.

٥ـ ابو ذر الغفاري

«حدثنا عبيداللّه، عن اسرائيل، عن ابن اسحاق، عن رجل حدثه، عن حنش قال: رأيت أبا ذر آخذاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول: يا أيها الناس انا ابو ذر فمن عرّفني الا وانا ابو ذر الغفاري لا احدثكم الا ما سمعت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) يقول سمعته وهو يقول:

«ايها الناس اني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب اللّه عزوجل وعترتي اهل بيتي، وأحدهما افضل من الآخر، كتاب اللّه عزوجل، ولن يتفرقا حتى

يردا عليَّ الحوض، وان مثلهما كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق»[١].

٦ـ ابو رافع

ذكره شمس الدين السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف ـ مخطوط).

وفي (ينابيع المودة): وأخرج ابن عقدة من طريق سعد بن ظريف عن الأصبغ بن نباتة، عن علي وعن ابي رافع مولى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) ما لفظه:

«ايها الناس! إني تركت فيكم الثقلين: الثقل الأكبر والثقل الأصغر، فأما الأكبر هو حبل فَبِيد اللّه طرفه، والطرف الآخر بأيديكم وهو كتاب اللّه، إن تمسكتم به لن تضلّوا، ولن تذلّوا ابداً.

واما الأصغر: فعترتي أهل بيتي، ان اللّه اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، وسألت ذلك لهما فأعطاني، واللّه سائلكم كيف تخلفوني في كتاب اللّه وأهل بيتي»[٢].

٧ـ ابو سعيد الخدري

«حدثني اسماعيل بن موسى ابن بنت السدي قال: «حدثنا تليد، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا: كتاب اللّه وعترتي»[٣].

١ـ المعرفة والتاريخ ج١ ص٥٣٨.

٢ـ ينابيع المودة ص٣٧.

٣ـ فضائل علي لأحمد بن حنبل الورقة ٤/أ

روي حديث الثقلين عن عبدالملك بن أبي سليمان، ورواه عنه منجاب بن الحارث، أخرج حديثه الحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) قال: «حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، أنبأنا منجاب بن الحارث أنبأنا علي بن مسهر، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري (رضى الله عنه) قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): أيها الناس اني تارك فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا بعدي أمرين: أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وانهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض»[1].

قال الطبراني: «حدثنا الحسن بن مسلم بن الطبيب الصنعاني، حدثنا عبدالحميد بن صبيح، حدثنا يونس بن أرقم، عن هارون بن سعد، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[2].

«أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني، أخبرنا محمد بن طلحة، عن الاعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: اني أوشك أن ادعى فأجيب، واني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض وعترتي أهل بيتي، وان اللطيف الخبير أخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما»[3].

١ـ المعجم الكبير: ج٣ رقم ٢٦٧٨.

٢ـ المعجم الصغير ج١/١٣٥.

٣ـ طبقات ابن سعد ج٢/١٩٤.

«حدثنا عبيداللّه قال: أنبأنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم): اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب اللّه (عزوجل) حبل ممدود من السماء الى الأرض، طرف في يد اللّه عزوجل وطرف في ايديكم فاستمسكوا به، ألا وعترتي.

قال فضيل: سألت عطية عن عترته؟ قال: أهل بيته[١].

«حدثنا عبيداللّه قال: حدثنا ابو اسرائيل، عن عطية، عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم): اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب اللّه (عزوجل) حبل سبب موصول من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض»[٢].

«ما حدثناه احمد بن يحيي الحلواني قال: حدثنا عبداللّه بن داهر قال: حدثنا عبداللّه بن عبدالقدوس، عن الاعمش، عن عطية، عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم): اني تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي فانهما لن يزالا جميعا حتى يردا عليَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما[٣].

«ما حدَّثناه محمد بن عثمان قال: حدثنا يحيي بن الحسن بن فرات القزاز، قال: حدثنا محمد بن ابي حفص العطار، عن هارون بن سعد، عن عبدالرحمان بن ابي سعيد الخدري، عن أبيه قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه

١ـ المعرفة والتاريخ ج١/٥٣٦.

٢ـ المعرفة والتاريخ ج١/ص٥٣٧ ـ ٥٣٨.

٣ـ كتاب الضعفاء النسخة القديمة في دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم ٣٦٢.

عليه وسلم): اني تارك فيكم الثقلين: احدهما كتاب اللّه تبارك وتعالى سبب طرفه بيد اللّه وطرفه بأيديكم، وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض»[١].

«أخبرنا ابو الفرج محمد بن عبداللّه بن شهريار الاصبهاني بها، اخبرنا ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، حدثنا الحسن بن مسلم ابن الطبيب الصنعاني، حدثنا عبدالحميد بن صبيح، حدثنا يونس بن أرقم، عن هارون، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي (صلى اللّه عليه وسلم) قال: اني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده: كتاب اللّه وعترتي، وانهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض»[٢].

«روى الامام أحمد ايضا، عن ابي سعيد الخدري (رضي اللّه عنه) عن النبي (صلى اللّه عليه وسلم): اني أوشك أن أُدعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه وعترتي، كتاب اللّه حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وان اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما»[٣].

«وعن ابي سعيد الخدري، عن النبي صلى اللّه عليه وسلم: اني تارك فيكم الثقلين وفي رواية خليفتين وفي رواية اخرى: اني قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا... وفي رواية: اني تارك فيكم امرين لن تضلوا ان اتبعتموهما وهما: كتاب اللّه وعترتي اهل بيتي فلاتتقدموهما فتهلكوا ولاتقصروا عنهما فتهلكوا ولاتعلّموهم فانهم أعلى منكم»[٤].

١ـ المصدر ج١٢ الورقة ٢٢٨ في ترجمة هارون بن سعد.

٢ـ تلخيص المتشابه في الرسم النسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم الورقة ٣٠/أ.

٣ـ السيرة النبوية ج٢/ص٣٠٠.

٤ـ أهل البيت ص٧٧ تأليف توفيق ابو علم.

٨ـ ابو شريح الخزاعي

ذكره شمس الدين السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف) وقد مرّ في (أبي أيوب الأنصاري) أنه أحد الحاضرين في مجلس المناشدة وأحد المحدِّثين لحديث الثقلين.

٩ـ ابو قدامة الأنصاري

ذكره شمس الدين السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف) وقد مرّ في (أبي ايوب الانصاري انه أحد رواة حديث الثقلين.

١٠ـ ابو هريرة

«حدثنا أحمد بن منصور حدثنا داود بن عمر حدثنا صالح بن موسى ابن عبدالله حدثنا عبدالعزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): اني خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما ابداً: كتاب الله وعترتي، لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض»[1].

أورده ابن حجر العسقلاني في زوائد مسند البزار نسخة المكتبة الآصفية في حيدرآباد الهند رقم٧٢٩٥، الورقة٢٧٧/أ.

١١ـ ابو الهيثم ابن التّيهان

ذكره شمس الدين السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف) وقد مرّ في (ابي أيوب الأنصاري).

١ـ مسند البزار ج١ رقم ٥٧٨.

١٢ـ جابر بن عبدالله الأنصاري

حدثنا محمد بن اسماعيل قال: حدثنا محمد بن سعيد بن الاصبهاني قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر ان النبي (صلى اللّه عليه وسلم) خطب يوم عرفة فقال في خطبته: قد تركت فيكم مالن تضلوا بعده ان اعتصمتم به: كتاب اللّه، وأنتم مسؤلون عني فما انتم قائلون؟ قالوا: نشهد انك قد بلغت واديّت ونصحت، فقال باصبعه السبابة يرفعها إلى السماء ويكبّها الى الناس: اللهم اشهد[1].

ورواه القاضي البيضاوي في شرحه على (مصابيح السنة) للبغوي عن جابر بن عبدالله الأنصاري ـ ورقة ٢٣٦/أ.

ورواه الترمذي في (صحيحه) ج١٣/١٩٩.

حدثنا نصر بن عبدالرحمن الكوفي، حدّثنا زيد بن الحسن هو الأنماطي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه، قال: رأيت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) في حجّته يوم عرفة، وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعته يقول:

«يا أيها الناس! إني تركت فيكم ما إن اخذتم به لن تضلوا كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي».

قال:وفي اللباب عن ابي ذروابي سعيدوزيدبن ارقم،وحذيفةبن اسيد.

ورواه الزرندي في (نظم درر السمطين) ص٢٣٢.

١٣ـ جبير بن مطعم

وروى القندوزي في (ينابيع المودة) ص٣١ و٢٤٦ قال: وفي (مودّة

١ـ كتاب الضعفاء النسخة القديمة في دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم ٣٦٢.

القربى) عن جبير بن مطعم (رضي اللّه عنه) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم):

«إني اوشك أن أُدعى فأُجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب ربّنا، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تحفظوني فيهما؟».

١٤ـ حذيفة بن أُسيد

عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أُسيد الغفاري ان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) قال: «أيها الناس اني فرط لكم، وانكم واردون عليّ الحوض، حوض أعرض ما بين صنعاء وبُصرى، فيه عدد النجوم قِدحان من فضة، واني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: السبب الاكبر كتاب اللّه عزوجل، سبب طرفه بيد اللّه وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به ولاتضلوا ولاتبدِّلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا عليَّ الحوض».

روى زيد بن الحسن حديث الثقلين عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما صدر رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات ان ينزلوا تحتهن ثم بعث اليهن فَقُمّ [كُنِسَ] ماتحتهن من الشوك، وعمد اليهن فصلى تحتهن ثم قام فقال:

أيها الناس، اني قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبيٌّ الاّ نصف عمر الذي يليه من قبله واني لأظن اني موشك ان أُدعى فأجيب، واني مسؤول وانكم مسؤولون، فماذا انتم قائلون؟

قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك اللّه خيراً

فقال: أليس تشهدون أن لا إله إلا اللّه وان محمداً عبده ورسوله، وان جنته حق وناره حق وان الساعة آتية لاريب فيها، وان اللّه يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد، ثم قال:

أيها الناس، ان اللّه مولاي وانا مولى المؤمنين، وانا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه ـ يعني علياً رضي اللّه عنه ـ اللهم وال من ولاه، وعاد من عاداه.

ثم قال: يا ايها الناس اني فرطكم وانكم واردون عليَّ الحوض، حوض اعرض ما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، واني سائلكم حين تردون عليَّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الاكبر كتاب اللّه (عزوجل) سبب طرفه بيد اللّه وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لاتضلوا ولاتبدلوا، وعترتي أهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف انهما لن ينقضيا حتى يردا عليَّ الحوض.

١٥ـ حذيفة بن اليمان

ـ ينابيع المودة: وفي (المناقب): عن أحمد بن عبداللّه بن سلام، عن حذيفة بن اليمان (رضى اللّه عنه) قال: صلّى بنا رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) الظهر ثم أقبل بوجهه الكريم الينا، فقال:

«معاشر أصحابي! أُوصيكم بتقوى اللّه، والعمل بطاعته، وإني أُدعى فاجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي إن تمسكتم بهما لن تضلوا، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علَيَّ الحوض، فتعلّموا منهم، ولاتُعلّموهم، فأنهم أعلم منكم»[١].

١ـ ينابيع المودة ص٣٣.

١٦ـ خزيمة بن ثابت

ذكره شمس الدين السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف).

وقد مرَّ في (ابي ايوب الأنصاري) أنه أحد السبعة عشر رجلاً الذين ناشدهم الامام علي بن ابي طالب (عليه السّلام).

١٧ـ زيد بن أرقم

عن أبي حيان يحيي بن سعيد التيمي، أخرج حديثه الحافظان عبد بن حميد الكشي في (مسنده)[١] والدارمي في (سُننه)[٢] قالا: أخبرنا جعفر بن عون أنبأنا أبو حيان التيمي، عن يزيد بن حيان قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قام فينا رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم)، فحمد اللّه واثنى عليه، ثم قال:

أما بعد أيها الناس، فإنما انا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فاجيبه، واني تارك فيكم الثقلين أوَّلهما كتاب اللّه، فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب اللّه وخذوا به، فحثّ على كتاب اللّه ورغَّب فيه، ثم قال: واهل بيتي، اذكركم اللّه في أهل بيتي، ثلاث مرات...

«أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة، انبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا ابراهيم بن اسحاق الزهري حدثنا جعفر ـ يعني ابن عون ـ ويعلي بن عبيد، عن ابن حيان التيمي ـ عن يزيد بن حيان قال: سمعت زيد بن ارقم رضى اللّه عنه قال: قام فينا ذات

١ـ الورقة ٤٠ ب من نسخة خزائنية في مكتبة ايا صوفيا رقم ٨٩٤.

٢ـ سنن الدارمي ٢/٣١٠، الحديث رقم ٣٣١٩.

يوم رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) خطيباً، فحمد اللّه واثني عليه، ثم قال: أما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فأجيبه، واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب اللّه فيه الهدى والنور فاستمسكوا بكتاب اللّه وخذوا به، فحثَّ على كتاب اللّه ورغَّبَ فيه، ثم قال: واهل بيتي، اذكِّركم اللّه تعالى في أهل بيتي، ثلاث مرات»[1].

«حدثنا يوسف بن موسى، أنبأنا جرير ومحمد بن فضيل، عن أبي حيان التيمي ـ وهو يحيي بن سعيد التيمي تيم الرباب ـ عن يزيد بن حيان قال: انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم الى زيد بن ارقم فجلسنا إليه فقال له حصين: يا زيد رأيت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) وصلَّيتَ خلفه، وسمعت حديثه وغزوت معه، لقد اصبت يازيد خيراً كثيراً حدثنا يازيد حديثاً سمعت من رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) وما شهدت معه. قال: بلى يا ابن اخي لقد قدم عهدي وكبرت سني ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم)، فما حدثتكم فاقبلوا وما لم احدثكموه فلاتكلِّفوني.

قال: قام فينا رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) يوماً خطيباً بماء يدعى: خُم فحمد اللّه وأثنى عليه ووعظ وذكَّر، ثم قال: أما بعد يا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب اللّه فيه الهدى والنور، من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن تركه وأخطأه كان على الضلالة، وأهل بيتي، اذكركم اللّه في أهل بيتي ثلاث مرّات».

«حدثنا ابو بكر ابن أبي شيبة وعلي بن المنذر قالا: حدثنا ابن فضيل،

١ـ سنن البيهقي ١٠/١١٣.

عن ابي حيان، عن زيد بن حيان قال: انطلقت انا وحصين بن عقبة الى زيد ابن أرقم فقال زيد: قام رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) فحمد اللّه واثنى عليه ووعظ، ثم قال: اما بعد يا ايها الناس اني انتظر ان يأتيني رسول ربي فاجيب، واني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب اللّه (عزوجل) فيه النور والهدى، فاستمسكوا بكتاب اللّه (عزوجل)، فَحثَّ عليه، ثم قال: واهل بيتي، اذكركم اللّه عزوجل في اهل بيتي، ثلاث مرات».

«حدثنا يحيي قال: حدثنا جرير، عن الحسن بن عبيداللّه، عن أبي الضحى، عن زيد بن ارقم قال: قال النبي (صلى اللّه عليه وسلم): اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا: كتاب اللّه (عزوجل) وعترتي أهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض».

«حدثنا احمد بن يحيي قال: حدثنا عبدالرحمن بن شريك قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن حبيب بن ثابت، عن ابي الطفيل، عن زيد بن ارقم، عن نبي اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) قال: اني تركت فيكم الثقلين كتاب اللّه (عزوجل) حبل ممدود من السماء الى الارض، وعترتي اهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيها فانهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض».

«حدثنا عبيداللّه بن موسى قال: أخبرنا اسرائيل، عن عثمان ابن المغيرة، عن علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن ارقم وهو يريد الدخول على المختار، فقلت له: بلغني عنك حديث. قال: ما هو؟ قلت: أسمعت النبي (صلى اللّه عليه وسلم) يقول: اني تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه (عزوجل) وعترتي؟ قال: نعم».

حدثنا فهد بن سليمان قال: حدّثنا ابو غسان مالك بن اسماعيل النهدي حدّثنا اسرائيل بن يونس، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة

الاسدي قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار او خارج فقلت: ما حديث بلغني عنك سمعت النبي (صلى اللّه عليه وسلم) يقول: اني تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه (عزوجل) وعترتي؟ قال: نعم»[١].

«عن زيد بن ارقم قال: لما رجع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) من حجة الوداع فنزل غدير... (دعيت فأجبت واني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب اللّه تعالى وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض ثم قال: ان اللّه (عزوجل) مولاي وانا ولي كل مؤمن، ثم اخذ بيد علي فقال: من كنت وليه، فهذا وليّه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»[٢].

«عن زيد بن ارقم في جملة حديث طويل قال: فقام رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) بماء يُدعى: خماً بين مكة والمدينة، فحمد اللّه وأثنى عليه ووعظ وذكّر، ثم قال بعد: ألا أيها الناس فانما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول اللّه فأجيب واني تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب اللّه فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب اللّه واستمسكوا به فحثَّ على كتاب اللّه ورغَّب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، اذكركم اللّه في أهل بيتي....»[٣].

قال في [الشذرات الذهبية ٦٦][٤].

«عن زيد بن أرقم قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم): وتارك فيكم ثقلين أولهما كتاب اللّه فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب اللّه واستمسكوا به ـ فحثَّ على كتاب اللّه ورغَّب فيه ـ ثم قال: وأهل بيتي

١ـ مشكل الآثار ٤/٣٦٨.

٢ـ لباب الألباب: الباب الرابع الورقة ١٤٧/أ.

٣ـ مجمع الأحباب.

٤ـ النور السافر ٢١٢.

اذكركم اللّه في أهل بيتي».

«عن زيد بن حيان، عن زيد بن ارقم رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم): ألا واني تارك فيكم الثقلين أحدهما كتاب اللّه تعالى وهو حبل اللّه الذي من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة، وعترتي أهل بيتي. فقلنا: من أهل بيته نساؤه؟ قال: ايم اللّه ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر فيطلقها فترجع الى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده»[1].

«عن زيد بن ارقم قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم): اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي: أحدهما أعظم من الآخر وهو كتاب اللّه حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما»[2].

«عن زيد بن ارقم اني اوشك أن أُدعى فأجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه وعترتي، كتاب اللّه حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي أهل بيتي، وان اللطيف الخبير خبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما»[3].

وروى الحاكم النيسابوري في (المستدرك على الصحيحين) هذا الحديث بسنده عن زيد بن أرقم بصورة مفصّلة، قال ـ بعد حذف الإسناد: عن ابن الطفيل عامر بن واثلة انه سمع زيد بن أرقم (رضي اللّه عنه) قال [يقول].

١ـ هذا رأي زيد بن ارقم، وليس كما يرى، وسيتضح لك أن المراد من (أهل بيتي) هم الأئمة من أهل البيت (عليهم اسّلام).

٢ـ جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد ١٦/١.

٣ـ راموز الأحاديث/١٤٤.

«نزل رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) بين مكة والمدينة، عند سمرات [شجرات] خمس، دوحات عظام، فكَنَس الناس ماتحت السمرات [الشجرات] ثم راح رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) عشية، فصلّى.

ثم قام خطيباً، فحمد اللّه وأثنى عليه، وذكّر ووعظ، فقال ما شاء اللّه أن يقول، ثم قال: «أيها الناس! إني تارك فيكم أمرين لن تضلّوا إن اتبعتموهما، وهما: كتاب اللّه، وأهل بيتي، عترتي» ثم قال: «أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرات قالوا: نعم، فقال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم): «من كنت مولاه فعليّ مولاه»[1].

وروى ابن المغازلي في (المناقب) بسنده عن زيد بن أرقم قال:

وأقبل نبيّ اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) من مكّة في حجّة الوداع حتى نزل بِغدير الجحفة بين مكّة والمدينة، فأمر بالدوحات فَقُمَّ [كُنِسَ] ما تحتهن من شوك، ثم نادى: الصلاة جامعة، فخرجنا الى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) في يوم شديد الحرّ، إنّ منّا لَمَن يضع رداءه على رأسه، وبعضه تحت قدميه، من شدّة الحرّ [الرمضاء] حتى انتهينا الى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) فصلّى بنا الظُهر، ثم انصرف الينا فقال:

«الحمد للّه، نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، الذي لاهادي لمن أضلَّ، ولامُضلَّ لمن هدى.

وأشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: أيها الناس! فانه لم يكن لنبيٍ من العمر إلاّ نصف عمر من كان قبله، وان عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة، وإني قد أشرعت

١ـ المستدرك على الصحيحين ٣/١٠٩.

[اسرعت] في العشرين.

إلاّ: وإني يوشك أن أُفارقكم، إلا: وإني مسئول وانتم مسئولون، فهل بلَّغتكم؟ فماذا أنتم تقولون؟

فقام من كل ناحية من القوم مجيب، يقولوا: نشهد أنك عبداللّه ورسوله، قد بلَّغتَ رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتى اتاك اليقين، فجزاك اللّه عنّا خير ما جازى نبيّاً عن اُمَّته.

فقال: ألستم تشهدون ان لا إله إلا اللّه وحده لاشريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنّة حقّ والنار حق، وتؤمنون بالكتاب كلّه؟ قالوا: بلى.

قال: فاني أشهد ان قد صدقتكم وصدقتموني.

ألا: وإني فرطكم، وإنكم تَبعي، وتوشكون أن تردوا عليَّ الحوض، فأسألكم عن ثَقليَّ كيف خلفتموني فيهما؟

قال [زيد بن ارقم]: فأعضل [فاُعيل] علينا ما ندري ما الثقلان؟ حتى قام رجل من المهاجرين فقال: بأبي أنت واُمّي يانبيّ اللّه، ما الثقلان؟

قال: الأكبر منهما كتاب اللّه تعالى، سببٌ طرفٌ بيد اللّه، وطرفُ بأيديكم، فتمسّكوا به، ولاتزلّوا [ولاتضلّوا] والأصغر منهما عترتي.

مَن استقبل قِبلتي، وأجاب دعوتي [فليستوص بهم خيراً] فلاتقتلوهم، ولاتعدوهم [تقهروهم] ولاتقصروا عنهم، فاني سألت لهما [لهم] اللطيف الخبير فأعطاني، [إنهما يردان عليَّ كهاتين] ـ وأشار بالمسبِّحتين ـ ثم قال:

«ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليّهما لي وليّ، وعدوّهما لي عدوّ.

ألا: فانه لن تهلك اُمّةٌ قبلكم حتى تدين بأهوائها، وتظاهر على نبيّها، وتقتل من قام بالقسط.

ثم أخذ بيد علي بن ابي طالب (رضي اللّه عنه) فرفعها، وقال: «من كنت مولاه فهذا مولاه، ومن كنت وليّه فهذا وليّه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. قالها ثلاثاً هذا آخر الخطبة[١].

١٨ـ زيد بن ثابت

روى هذا الحديث يعقوب بن سفيان الفسوي، عن زيد بن ثابت قال: «حدثنا عبيداللّه قال: أخبرنا شريك، عن الركين، عن قاسم ابن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم): اني تارك فيكم خليفتين: كتاب اللّه (عزوجل) وعترتي أهل بيتي، وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض».

وروى أحمد بن حنبل في (مسنده) بسنده عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله)... الى آخره[٢].

١٩ـ سعد بن ابي وقّاص

ينابيع المودّة ـ عن أبي ذر (رضي اللّه عنه) قال: قال علي (عليه السّلام) لطلحة وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص: هل تعلمون ان رسول اللّه (صلى اللّه عليه [وآله] وسلم) قال: اني تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وانكم لن تضلوا ان اتبعتم وإستمسكتم بهما قالوا: نعم[٣].

١ـ المناقب ص١٦.

٢ـ مسند أحمد ج٥/١٨١.

٣ـ ينابيع المودة ج١/٣٤. وفي خلاصة عبقات الانوار ج٢/٣٢٥.

٢١ـ سلمان الفارسي

ذكره القندوزي في (ينابيع المودة) من رواة حديث الثقلين ص٣٤.

٢٢ـ سهل بن سعد

ذكره شمس الدين السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف) وقد مرّ في (ابي ايوب الأنصاري) انه أحد الذين حدثوا بحديث الثقلين.

٢٣ـ ضمرة (ضميرة) (الأسلمي)

ذكره شمس الدين السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف)

وعن ضمرة الأسلمي ولفظه: انّي تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب اللّه وعترتي اهل بيتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما[1].

٢٤ـ طلحة بن عبداللّه التيمي

عن أبي ذر (رضى اللّه عنه) قال: قال علي (عليه السّلام) لطلحة وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص: هل تعلمون ان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي....؟ قالوا: نعم»[2].

٢٥ـ عامر بن ابي ليلى

في (ينابيع المودة): وأخرج ابن عقدة في (الموالاة) عن عامر ابن ابي

١ـ ينابيع المودة ج١/٣٧.

٢ـ ينابيع المودة/٣٥.

ليلى بن ضمرة، وحذيفة بن أُسيد قالا:

قال النبي (صلى اللّه عليه وسلم): «أيها الناس! إن اللّه مولاي وأنا اولى بكم من أنفسكم، ألا: ومن كنت مولاه فهذا مولاه» وأخذ بيد علي فرفعها، حتى عرفه القوم أجمعون.

ثم قال: اللهم والِ من والاه، وعادِ مَن عاداه. ثم قال:

«وإني سائلكم ـ حين تردون عليَّ الحوض ـ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟».

قالوا: وما الثقلان؟ قال: «الثقل الأكبر: كتاب اللّه، سَببُ طرفه بيد اللّه، وطرفه بأيديكم، والأصغر: عترتي، وقد نبأني اللطيف الخبير أن لايفترقا حتى يلقياني، سألت ربي لهم ذلك فأعطاني، فلاتسبقوهم فتهلكوا، ولاتعلّموهم فأنهم أعلم منكم»[1].

٢٦ـ عبداللّه بن حنطب

روى ابن الأثير في (أُسد الغابة).

قال: روى عنه [عبداللّه بن حنطب] إبنه، انه قال: خطبنا رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) بالجحفة، فقال: «الست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يارسول اللّه.

قال: إني سائلكم عن اثنتين: عن القرآن وعن عترتي»[2].

ورواه السيوطي في (إحياء الميت) ورواه الحافظ نور الدين في (مجمع الزوائد) ج٥/١٩٥.

١ـ ينابيع المودة /٣٧.

٢ـ أُسد الغابة ج٣ /١٤٧.

٢٧ـ عبدالرحمن بن عوف

ذكره شمس الدين السخاوى الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف).

قال: واما حديث عبدالرحمن بن عوف فهو عند ابن ابي شيبة، وعند أبي يعلى في (مسنديهما). وكذا أخرجه البزّار في (مسنده) ايضا.

وروى القندوزي في (ينابيع المودة) عن ابي ذر (رضي اللّه عنه) قال: قال علي (عليه السّلام) لطلحة وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن ابي وقاص:

«هل تعلمون ان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) قال:

«اني تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي اهل بيتي؟» قالوا: نعم[1].

٢٨ـ عبداللّه بن عباس

ذكره شمس الدين السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف).

وفي (ينابيع المودة): عن عطاء بن السائب، عن ابي يحيى، عن ابن عباس (رضي اللّه عنهما) قال: خطب رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) فقال:

«يامعشر المؤمنين! إن اللّه (عزوجل) أوحى إليَّ أني مقبوض، أقول لكم قولاً إن عملتم به نجوتم، وإن تركتموه هلكتم:

إن أهل بيتي وعترتي هم خاصّتي، وحامّتي، وإنكم مسؤولون عن الثقلين: كتاب اللّه، وعترتي، إن تمسكتم بهما لن تضلّوا، فانظروا كيف

١ـ ينابيع المودة /٣٥.

تخلفوني فيهما؟»[١].

٢٩ـ عبداللّه بن عمر

ذكره شمس الدين السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف).

قال: واما حديث عبداللّه بن عمر فهو في (المعجم الأوسط) للطبراني بلفظ: (آخر ما تكلّم به رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم): اخلفوني في أهل بيتي.

٣٠ـ عدي بن حاتم الطائي

ذكره شمس الدين السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف) وقد مرّ في (ابي ايوب الأنصاري) انه أحد السامعين من رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) حديث الثقلين.

٣١ـ عقبة بن عامر

ذكره شمس الدين السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف) لقد مرَّ اسمه وذكره في حديث ابي ايوب الأنصاري.

٣٢ـ عمرو بن العاص

ذكر الخوارزمي في كتاب (المناقب) كتاباً ارسله عمرو بن العاص الى معاوية بن ابي سفيان فيه:

«من عمرو بن العاص صاحبُ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) الى

١ـ ينابيع المودة /٣٤.

معاوية بن ابي سفيان: اما بعد فقد وصل كتابك، فقرأته وفهمته... ويحك يا معاوية! أما علمت أن ابا حسن بذل نفسه بين يدي رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم)؟ وبات على فراشه، وهو صاحب السبق الى الاسلام وقد قال فيه رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم): هو مني وانا منه... وقال: إني مخلّف فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي.... إلى آخره[1].

٣٣ـ ام سلمة

ذكر ابن باكثير المكي بعد ذكر هذا الحديث عن طريق ام سلمة قال: «وأخرجه محمد بن جعفر البزّار عنها بلفظ: «سمعتُ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) في مرضه الذي قبض فيه، وقد امتلأت الحجرة من أصحابه، قال:

«أيها الناس! يوشك أن أُقبض قبضاً سريعاً فَيُنطلق بي، وقد قدَّمت القول معذرة إليكم!

ألا: إنّي مخلّف فيكم كتاب اللّه (عزوجل) وعترتي أهل بيتي».

ثم أخذ بيد علي فقال: هذا علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لايفترقان حتى يردا عليَّ الحوض، فأسألهما عمّا خلّفت فيهما» أخرجه الدارقطني[2].

٣٤ـ أم هاني بنت ابي طالب

ذكرها شمس الدين السخاوي الشافعي في (استجلاب اتقاء الغرف).

روى القندوزي في (ينابيع المودة) قال: أخرج البزار في مسنده عن ام

١ـ المناقب للخوارزمي /١٢٨.

٢ـ وسيلة المآل ـ مخطوط.

هاني بنت ابي طالب قالت: رجع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) من حجّته حتى نزل بغدير خمّ ثم قام خطيباً بالهاجرة، فقال:

«أيها الناس! إني اوشك أن أُدعى فاجيب، وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا ابداً:

كتاب اللّه، حبل طرفه بيد اللّه، وطرفه بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، اذكّركم اللّه في أهل بيتي.

ألا: إنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض»[1].

هذا والمصادر من الصحاح وكتب الرجال والتفسير واللغة وغيرها التي ذكرت هذا الحديث تجاوزت مائتي كتاب من القرن الثاني الهجري الى القرن الرابع عشر، ولولا خوف الملل والإطناب لذكرنا تلك المصادر وهي مذكورة في الجزء الأول والثاني من تلخيص (عبقات الأنوار).

وتجد في كثير من هذه المصادر تعليقات قيّمة من المؤلفين على هذا الحديث، مما يدل على ثبوت صحة هذا الحديث عندهم سنداً ومتناً ودلالةً، ولئلا يخلو كلامنا عن شيء منها، نذكر بعض التعليقات، وفيها الكفاية ان شاء اللّه:

قال العجيلي في (ذخيرة المآل ـ مخطوط) بعد ذكر حديث الثقلين:

«ومُحصَّله ما تقدّم في مُحصَّل حديث السفينة، من الحث على إعظامهم، والتعلّق بحبلهم وحُبِّهم وعِلمِهم، والأخذ بِهدي علمائهم، ومحاسن أخلاقهم، شكراً لنعمة مشرِّفهم (صلى اللّه عليه وسلم)، ويستفاد من ذلك بقاء الكتاب والسنة والعترة الى يوم القيامة، والذين وقع الحث عليهم انما هم العارفون منهم بالكتاب والسنة اذ هم لايفارقون الكتاب الى

١ـ ينابيع المودة /٤٠.

ورود الحوض، ويؤيده حديث: «تعلّموا منهم ولاتعلموهم فإنهم اعلم منكم»، وتميزوا بذلك عن بقية العلماء لان اللّه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وشرّفهم بالكرامات الباهرات، والمزايا المتكاثرات، واما الجاهلون منهم فطريقتهم التعلم والسؤال كغيرهم، وهذا في الخلافة الظاهرة والوراثة للمقام الابراهيمي المحمدي، فقد تقدم ان الخلافة الباطنة مختصة بهم وان قطب الاولياء لايكون الا منهم في كل زمان ومكان، ولست أريد بالخلافة العضوض فانهم يبعدون عنها غاية البعد، انما المراد الخلافة الاصطفائية لحفظ الكتاب والسنة... لايفارقون ذلك الى ورود الحوض».

وقال أيضا: «تعلّموا منهم وقدّموهم: تجاوزوا عنهم وعظّموهم اما التعلم منهم فقد صحّ انهم معادن الحكمة.

وصحّ في حديث الثقلين: «فلا تقدموهما فتهلكوا، ولاتعلموهما فانهما اعلم منكما».

اما التقديم: فهم أولى بذلك وأحق في مواضع كثيرة، منها:

الامامة الكبرى، وتقديمهم في الدخول والخروج والمشي والكلام وغير ذلك من امور العادات.

... ولما أمرنا (صلى اللّه عليه وسلم) بتقديمهم، فتأخيرهم عن مقاماتهم الشريفة مخالفة للشرع، ومن مقاماتهم: مقارنة القرآن ودوام التطهير من المعاصي والبدع، إما ابتداءً وإما انتهاءً، ووجوب التمسك بهم، واعتقاد أنهم سفينة ناجية منجية، ومن قال خلاف ذلك فقد أخَّر مَن قدّم اللّه ورسوله... الى آخره.

وقال ابن حجر في (الصواعي المحرقة) له:

«وفي قوله (صلى اللّه عليه وسلم): «لاتَقدموهما فتهلكوا..» دليل

على أن من تأهل منهم في المراتب العلية والوظائف الدينية كان مقدماً على غيره، ويدل له التصريح بذلك في كل قريش كما مر في الاحاديث الواردة فيهم، واذا ثبت هذا لجملة قريش فأهل البيت النبوي الذين هم غرة فضلهم، ومحتد فخرهم، والسبب في تميزهم علي غيرهم بذلك أحرى، واحق وأولى».

وقال السخاوي في (استجلاب ارتقاء الغرف ـ مخطوط) ـ بعد حديث الثقلين ـ:

«وناهيك بهذا الحديث فخراً لأهل بيت النبي (صلى اللّه عليه وسلم)، لأن قوله (صلى اللّه عليه وسلم): (انظروا كيف تخلفوني) (وأوصيكم بعترتي خيراً) (واذكر كم اللّه في أهل بيتي) على اختلاف الألفاظ في الروايات التي أوردتها يتضمن الحث على المودة لهم، والاحسان اليهم، والمحافظة بهم، واحترامهم واكرامهم وتأدية حقوقهم الواجبة والمستحبة، فانهم من ذرية طاهرة من اشرف بيت وجد على وجه الأرض فخراً وحسباً ونسباً، ولاسيما اذا كانوا متّبعين للسنة النبوية الصحيحة الواضحة الجلية، كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيه وعلي (كرم اللّه وجهه) وأهل بيته وذريته (رضى اللّه عنهم) ...

وكذا يتضمن تقديم المتأهل منهم للولاية على غيرهم، بل وفي قوله (صلى اللّه عليه وسلم) ـ كما تقدم ـ «لاتقدموهما فتهلكوا، ولاتقصروا عنهما فتهلكو ولاتعلموهم فانهم اعلم منكم» اشارة الى ماجاءت الاحاديث الصحيحة من كون الخلافة في قريش ووجوب الانقياد لهم فيما لامعصية فيه».

وقال أبو نصر العتبي في صدر (تاريخه) في ذكر رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله):

«إلى أن قبضه اللّه (جلّ ذكره) إليه مشكور السعي والأثر، ممدوح النصر والظفر مرضيّ السمع والبصر، محمود العيان والخبر، فاستخلف في امته الثقلين كتاب اللّه وعترته الذين يحميان الاقدام أن تزل، والاحلام أن تضل والقلوب أن تمرض، والشكوك أن تعرض، فمن تمسك بهما فقد سلك الخيار، وأمن العثار وربح اليسار، ومن صدف عنهما فقد أساء الاختيار، وركب الخسار، وارتدف الأدبار ـ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين».

بعد أن ذكرنا ما تيسّر من أسناد الحديث ومصادره من كتب أهل السنّة كان ينبغي لنا أن نذكر شيئاً حول متن الحديث وما احتواه من نكات ونقاط.

ولكن ظفرنا برسالة كتبها أحد أجلاّء علماءنا في النجف الأشرف حول هذا الحديث وهو المرحوم العلامة الحبر المفضال الشيخ محمد حسين آل مظفّر (رحمة اللّه عليه) وقد كفانا مؤنة التحدث حول متن هذا الحديث، فلقد جمع وأوعى ما يرتبط بهذا الحديث بالرغم من ايجازه في رسالته المسماة (الثقلان)، ورأينا أن ننقل رسالته ـ بعد حذف الزوائد ـ هنا، فله الفضل وعلى اللّه تعالى له الأجر:

«... فحديث ـ الثقلين ـ من ذلك البيان البليغ الذي عني به إعلام الناس عامّة، عن أمر فيه حياة الأمّة السياسية والدينية، بل ان في الامامة حياة الأمّة من كل ناحية، أليس الامام قائماً بوظائف الرسول، ولاتفوته إلا النبوة، تلك المنزلة الخاصة؟، فالامام المرجع لهاتيك المقاصد السامية التي بشّر بها الرسول الاكرم في دعوته، ودعا بها الناس الى اقتطاف ثمار السعادة عاجلة وآجلة،وهذه المقاصد هي كل شيء في حياتَي الأمة،فالامامة في حاجة لامناص عنها الى ذلك الامام المصلح في جميع شؤون الحياتين.

فلما كان هذا الحديث الشريف معنيّاً به الأمة جمعاء حقَّ ان يكون من فصاحة البيان وسلاسة التعبير صالحاً كل الصلاح لأن تقوم به الحجة عليهم جميعاً؛ ويقوى الكل على فهم القصد منه من دون عناء وكلفة.

وكان هذا الحديث الكريم من هاتيك الادلة التي أرغمتني على الاعتقاد بامامة أولئك الفئة من أهل البيت، وقادتني الى القول بعصمتهم، وألزمتني بولائهم، والاذعان بامور أخرى تخصهم، كما سنفصح عن بعضها، فرغبت ان اسبك ما وصل اليه فهمي لتلك المقاصد منه بياناً ينطق به لسان القلم، فان كنت اصبت الهدف فتلك السعادة التي رجوتها من ارشاد نبي الرحمة والاصلاح (صلى اللّه عليه وآله وسلم)، وان اخطأ السهم الرمية فأجدِر بك ـ أيها المؤمن ـ ان تأخذ بي الى سنن الطريق، ومستقيم السنن، فان المؤمن مرآة أخيه المؤمن، ومن أحق من المؤمنين بالنصيحة والتعاون للوصول الى معارج الحق، وما ضالتي المنشودة إلا بلوغ الحق، ونصرة الحق.

وها أنذا اضع مافهمته من هذا الحديث الشريف أمام بصرك وبصيرتك بعبارات ليس فيها تطويل يبعدك عن القصد، ولاوجازة تخل بالغرض، واذا فاتني بعض أغراضه أو اجتزت حدود مقاصده فأمرٌ لاغرابة فيه، شأن عامة البشر ممن لم تجب العصمة لهم، وكان الخطأ غير مستنكر منهم.

واني لأتعوذ به (عز شأنه) من العمد في المخالفة، واقتحام الخطأ في القول والعمل، كما أسأله تعالى ان يجيرني من السهو والغفلة، انه سميع مجيب.

نصّ الحديث

اختلفت الروايات في نص هذا الحديث الشريف، غير أنّ الاختلاف الذي جاء فيه لايُغيِّر مفاده، ولايجعل منه منزعاً للتأويل الزائغ، ولاذريعة للفرار عما ألزم به منطوقه.

وهذا الاختلاف يشهد لما قيل: من ان الرسول الامين (صلى اللّه عليه وآله وسلم) نطق بمفاد هذا الحديث في عدة مواطن، مراعياً وحدة المعنى والغرض، كما ان تعدّد الرواة له وتعدّد الطرق لروايته ينبينا عن تعدد تلك المواطن، ومن تلك المواطن حجة الوداع يوم عرفة عند مجتمع الناس، ومنها يوم الغدير في خطبته، ومنها مرض موته عند وصاياه لأُمته.

ونحن نورد لك أحد تلك النصوص، اوسطها بيانا وظهوراً، وهو قوله (صلى اللّه عليه واله): «اني تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابداً، ألا: وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض».

وجاءت في بعض نصوص هذا الحديث تصريحات عن الغرض المعنيّ أوفر مما هو موجود في هذا النص، امثال قوله (صلى اللّه عليه وآله وسلم): (إني تارك فيكم خليفتين) بدل لفظ ـ الثقلين ـ وقوله في آخره: (ولاتعلّموهم فانهم أعلم منكم) الى غير ذلك ، تركناها أخذاً باواسط الامور، وجعلنا لفظ هذا النص المتقدم هدف البيان، ومقصد القول.

السند

بلغ هذا الحديث الشريف من الشهرة ما أغنى عن استطراد مصادره،

فانه قد رواه الفريقان واعترفت به الفرقتان وعرفه الخاص والعام، بل حفظه الصغير والكبير، والعالم والجاهل، فهو فاكهة الاندية، وفي مذاق الافواه، حتى كاد ان يتجاوز حد التواتر، وللطمأنينة نشير الى بعض تلك المصادر.

فهذا أحمد يرويه في مسنده من طرق عديدة عن جماعة كثيرة انظر المسند (٣: ١٧ و ٥٩) و (٤: ٣٦٧) و (٥: ١٨٢ و١٨٩) الى غيرها.

وهذا مسلم يرويه في صحيحه في فضائل علي (عليه السّلام) من عدة طرق والحاكم يرويه في المستدرك (٣: ١٠٩).

وابن حجر في صواعقه بعد الآية الرابعة من الآيات النازلة في فضل أهل البيت يقول: ثم اعلم ان لحديث التمسك بذلك طرقا عديدة وردت عن نيف وعشرين صحابياً.

والسيوطي رواه في (احياء الميت بفضائل أهل البيت) المطبوع في هامش (الاتحاف بحب الاشراف) من طرق كثيرة.

والشيخ سليمان يرويه في ينابيع المودة ص٢٤ طبعة بمبيء من طرق كثيرة جداً، عن الترمذي وابن ماجة والطبراني والثعلبي في تفسيره وعن كثير سواهم.

والحافظ الطبري في ذخائر العقبى ص١٦ من عدة طرق.

إن استقصاء الرواة والطرق لهذا الحديث الشريف يخرجنا عن الصدد، ويخرج هذه الرسالة عما وضعت له من الوجازة، وقد عرفت ان هذا الحديث جاء في طي حديث الغدير ايضا، فكثير ممن روى حديث الغدير قد رواه، فهل ياترى كم يبلغ رواة الغدير والكتب التي ذكرته؟ ولقد قيل: ان طرقه قد بلغت مائتين وخمسين طريقاً وان من يتصفح الكتب التي كتبت عن حديث الغدير لايستبعد هذا العدد الجم، ولو جاء حديث الثقلين ضمن البعض من هذه الطرق ـ وقد جاء فعلا ـ لكان متجاوزاً حد التواتر.

وان شئت ان تستوضح الحال وتقف على حال السند وطرقه تفصيلاً فدونك الكتب المبسوطة. ويغنيك منها كتاب العبقات.

معنى الحديث

اصبح الاخذ بهذا الحديث لزاماً، والعمل به حتماً، بعد أن أصبح حجةً في سنده، غير اننا نريد أن نفقه معنى الحديث لنرى ما يرشدنا اليه، ويدلّنا عليه، فنسير على ضوئه، ونستضيء بمصباحه.

والحديث كما اشرنا اليه لا لبس فيه ولاتعقيد ولا اجمال ولا اغلاق. فسلاسة الفاظه، وانتظام سبكه وفصاحة بيانه تُطمع كل احد في فهم مقاصده. من دون غور في الاستخراج ولاتكلف في الاستنباط واليك ما افهمه منه.

ولا اريد أن افرض فهمي عليك ولكني اريد منك ـ أيها القاريء الكريم ـ ان تنظر الى الحديث نظرتي اليه متجرداً عن النزعات الطائفية، بعيداً عن العقائد المذهبية، لنرى ماذا يوصلنا اليه هذا الحديث الشريف؟ فاني لأرى أن لهذا الحديث الكريم أثراً قيّماً في توجيه الامامة، وجعل القيِّم على الشريعة، المستودع لعلم الكتاب، الذي به هداية الامة لو تمسكت به، والامة اليوم وقبل اليوم في حاجة كبرى الى الهداة الذين تجتمع بهم الكلمة، ويوحَّد المذهب، ولا اجتماع ولا وحدة والمذاهب شتى، والآراء متفرقة، والعقائد توحيها الاهواء، فالحديث على ايجازه يقودنا الى الوحدة سياسياً ومذهبياً، وتلك من معاجز بيانه، وحججه البالغة.

اني تارك فيكم

جاء في بدء هذا الحديث المبارك قوله (صلى اللّه عليه وآله وسلم): (إني تارك فيكم) وهذا الخطاب يقصد به جميع الأمة، كل جيل جيل وكل عصر عصر وهذا الاسلوب من البيان جاء على نهج ارباب المحاورات وجرى على صيغ أوامر اهل الامر، ومن اليهم الحل والعقد، وحين كان تبليغاً للحاضر والبادي والشاهد والغائب تنقطع عنده المعاذير ممن يزعم ان البلاغ لم يصل اليه بان الرسول (صلى اللّه عليه وآله وسلم) نصب للأُمّة علماً يوضح لها ما اشكل من الكتاب، ويعرِّفها ما تجهل من معالم الشريعة، وإماماً يخلفه في أداء وظائفه عدا شعار النبوة وطابعها الخاص.

ونعرف الغرض المعنيّ من هذه الكلمة ـ لو التبس علينا القصد وليس بملتبس ـ بمثل كلامه من رجال ينظرون الى ما وراء اليوم ويرون انفسهم مسؤولين عما في غد، ومنه نتقرب الى معرفة ما كان على الرسول (صلى اللّه عليه واله وسلم) من الوقوف لنصح الأُمّة وهدايتها عمر الدهر، والقصد من كلامه الذي يريد به ذلك النصح والرشد لو غاب عنهم، فان الشيء يُعرف بنظائره واشباهه.

ونضرب أمثلة نفرضها من مواقف رجال تختلف مقاديرها في المجتمع ومسؤولياتها امام الناس ليكمل لنا المقياس ونقوى على الزنة. واليك شيئا مما أريد فرضه:

فلو أن احداً من سواد الناس يريد سفراً نائياً وله اهل وصبية يقوم بتغذيتهم وتربيتهم، وليس لهم سواه معوَّل في الاعاشة والتقويم وقال لهم عند محاولته السفر: «إني تارك فيكم فلاناً» فماذا تفهم من هذه الكلمة؟

اتراه يريد غير نصب الخلف عنه في القيام بمهماتهم وتقويم اودهم لتسكن بذلك نفوسهم وتطمئن قلوبهم؟ لان النفوس من شأنها الفزع والهلع اذا فقدت الكفيل الضمين والاب الحاني الرؤوف.

أو أن احداً من ارباب التجارة أو الصناعة، وله مراجعات ومراسلات وعُمّال وكَتَبَه، أو معامل وصنّاع، وهو يريد السفر بعيداً عن محله، وأنت تعلم كيف يؤول أمر تجارته أو صناعته اذا لم يجعل القيم النائب عنه في تسيير الامر، فلو قال وهو على أهبة السفر: اني تارك فيكم فلاناً، اتراه يعني غير الخلف عنه القائم مقامه في تسيير دفّة أعماله، والمرجع لهم فيما له من حق وراتب، وفيما له عليهم من حق؟، فانه لاينتظم أمر كبير ولايتم امر جليل، من دون زعيم يقوم على رأس ذلك الامر والعمل.

وهكذا يتضح الامر جلياً من ارباب الادارة والحكم فانه لايغيب احدهم عن مقرّ وظيفته إلا ويجعل له الخلف في إدارة أحوال الناس، وان غاب ولو يوماً واحداً من دون نائب وخَلَفٍ لم يأمن من اضطراب حبل الامن، ومن ارتباك الناس، لوقوف اعمالها التي ترتبط بوظيفته، فكيف اذا غاب زمناً طويلاً. اتراه يستتب الامن، ويسير النظام من دون خلف يقوم بتسيير البلاد؟ ومن ثَمَّ لايسوِّغون لذلك الاداري ان يغادر البلاد ويتركها هملاً من غير راع وسائس يقوم مقامه فلو قال عند سفره: اني تارك فيكم فلاناً، الست تراه يريد القائم مقامه في اداء وظيفته وادارة اعماله المسؤول عنها.؟

ويظهر لنا الحال واضحاً في الملك ورعيته فيما اذا حاول الملك رحلة الى بلاد اخرى، أو أريد به ارتحالا الى الاخرى وقال للناس ـ وكلهم قلب فزع حذراً من الاهمال أو الاخلال بجعل النائب عن شخصه، القائم بكبير اعماله ـ: «إني تارك فيكم فلاناً» فماذا تراه يقصد من هذا القول عند تلك

الرحلة أو ذلك الارتحال؟ اتراه يعني غير نصبه مكانه وجعله الخلف من بعده، بماله من وظيفته وحق، وما للناس عليه من حق؟ تطميناً للنفوس الجائشة، وتهدئة للقلوب الخائفة، لأن الرعية تجد نفسها من غير سائس كالنعم بغير راع، فاذا عرفَت الخلف بعد السلف هدأت بالاً واطمأنت جأشاً، لاسيما اذا كان في الامة من يطمع بالعرش، وينتهز الفرصة للوثبة، أو كان هناك أعداء ينتظرون خلوّ البلاد من ذلك الملك ليثبوا على عرشه، ويبطلوا الجهود التي قام بها في خدمة البلاد واصلاحها أفهل ياترى يفهم الناس من كلمته تلك ـ والحال على ما عرفت ـ غير أنه يريد الاعلام عن الخليفة عنه، والقائم باعماله عند غيابه؟.

ونعرف الحال ـ من كثب ـ في العالم المرشد الذي أفاد الناس بنصائحه وتعاليمه ـ والناس في حاجة ابداً الى المرشد الصالح ـ فلو اراد هذا الدليل المرشد ان يغيب طويلا غيبة آيب أو مفارق، والناس لاتعرف من يصلح للارشاد من بعده كما يعرفه ذلك العالم الناصح، وهل ياترى ان اهل العلم والعرفان أدرى بامثالهم أم سائر الناس؟ ويجد نفسه مسؤولاً أمام الله والعقل والناس لو تركهم وأنفسهم يخبطون خبطَ عشواء في اختيار المرشد الناصح، والعالم الصالح، على ان الناس في كل عصر غير نقيَّة من اهل الزيغ والضلال، أو ارباب المطامع الشخصية، فلو قال ذلك العالم المصلح وهو على جناح سفر: إني تارك فيكم فلانا، فماذا يفهم منه الناس الذين التفّوا حوله، وهم ينتظرون نصحه ورشده؟ أفلا يرونه انه دلّهم على الخلف الناصح الذي فيه الهدى والنجاة؟

هذه أمثلة نزرة وما اكثر امثالها اضعها نصب عينيك لتقرِّب بها من فهم القصد من تلك الكلمة الكريمة التي وردت في صدر الحديث الشريف. فان الشيء يُعرف بنظيره. وان هذا الاسلوب من البيان جارٍ عند

جميع الطبقات من البشر، الذين يرون أنفسهم مسؤولين عما وراءهم.

وما جاءت هذه الامثلة إلا عن مسؤولين عن ناحية خاصة. واما لو كان الذي يحاول الغياب ممن يجمع مسؤوليات عديدة، والناس لديه شرع سواء، يرعى حالهم من ناحيتي المعاش والمعاد. ويروم لهم السعادة في الحياة العاجلة والآجلة وليس في الناس مثيله من يجمع شرف العلم وفضيلة العمل، ويضم الى الدين الادارة حتى يفزعوا اليه عند غيابه، إلا أن يدلهم هو على ذلك البديل الذي يصلح للقيام بمسؤولياته، فاذا قال للناس ـ وقد شدَّ رحله وقدم راحلته للسفر، والناس حوله ينظرون الى نبرات شفتيه وقسمات وجهه التي تتبع في الرضى والغضب والحزن والفرح تقاطيع صوته، وتقطّع عباراته، وينتظرون منه النصح والارشاد، كما اعتادوه منه ولمسوه من قوله وفعله ـ : «إني تارك فيكم فلاناً» ماذا يفهم منه ذلك الخلق الجاثي حوله غير إعلامهم عن جعل الخلف بعده لطفاً بهم وعطفاً عليهم؟ ذلك الخلف الذي يقودهم الى سبل السعادة والخير، ويصدّهم عن مهاوي الشقاء والشر، من الناحيتين: السياسية والدينية،وفي الحياتين:الفانية والباقية.

هذا ما يفهمه الناس في عرف المخاطبات والمحاورات والوصايا والإلزامات، على ان ذلك القائل ليس له صفة إلهية خاصة، فكيف اذا كان سفيراً بين الخالق والخليقة، ومرسَلا رحمةً للعالمين، ليخرجهم من الظلمات الى النور، ومن الضلال الى الهدى، ومن الشقوة الى السعادة، وكان ما ينطق به وحياً يوحى، علَّمه شديد القوى.

فاذا قال وهو على أُهبَّة السفر إلى الرفيق الاعلى.

قال وهو يعلم انه المسؤول عن الامة جمعاء امام الخالق والخلق والعقل والمنطق.

قال وهويعلم أنه أهدى الى الخلف الصالح الناصح،وأعرف بالامام الهادي

قال وهو يعلم انه لو ترك الدلالة على خَلَفه لم يسلم من الملامة، قال وهو يعلم انه مسؤول عن الأُمّة من جميع نواحي حياتها دنياً. واخرى، فانه المشرِّع والمنفِّذ والعالم والحاكم والمرشد والسائس.

قال: «إني تارك فيكم الثقلين» فماذا ترى يقصد من كلمته هذه؟ اتراه يريد غير النص على الخليفة من بعده الذي يقوى على القيام بوظائفه بعد غيابه، وعلى النهوض باعباء مسؤوليته، فرضاً لارخصة فيه، وتعييناً لاخيار به، واماماً لابدل عنه، وانه هو الجاعل دونهم، المُعيِّن دون رأى منهم؟

وما قوله: (إني تارك) إلا كما لو قال: «امرني العليم (عزوجل) ان أنصب عليكم إماماً وخليفة من بعدي» لانه لاينطق عن الهوى أو الحب لذوي القربى بل لاينطق إلا عن وحي يوحى اليه.

ويشهد لهذا المفاد ـ من انه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) يقصد بهذا القول نصب الخليفةمن بعده ـ ماوردفي بعض نصوص الحديث:اني تارك فيكم خليفتين انظر مسند احمد (٥: ١٨٢ و١٨٩) وهل بعد التصريح بلفظ الخلافة من نص؟

ومن عرف مناسبات المحاورات مع قرائن الاحوال لايجد فرقاً في فهم القصد بين التصريح بلفظ الخلافة او الاكتناء عنها بلفظ الثقلين، لأن دلالته على الخلافة والامامة واضحة لمن يريد أن لايكون بينه وبين اللفظ ومدلوله شيء من المرتكزات التقليدية، والعقائد الاتباعية، فان للارتكاز والعقيدة سيطرة على ظهور الدليل بل ونصِّه، لأن المرء ـ جهده ـ يصرف اللفظ عما دل عليه الى ما يراه ويعتقد به، ولو رجعنا الى ما ترشدنا اليه الأدلَّة دون ان

تدخل في الدلالة الاغراض والاهواء لم تبعد الشقّة بين اهل المذاهب والعقائد.

ولو قيل: إن الرسول (صلى اللّه عليه واله وسلم) يترك ـ في كل غزوة يقودها بنفسه ـ أميراً على المدينة، ويُنوِّه بخلافته عنه فلماذا لانرى خلافة أولئك الامراء، وقد صرح(صلى اللّه عليه وآله وسلم) بتلك الخلافة.

لقلنا: إن هذه الخلافة خلافة على أمر خاص، وبلد خاص، ايام حياته خاصة، وفي ايام معدودة، واين هذه من تلك الخلافة العامة بعد وفاته، وعلى الامة جمعاء، الى أمد غير محدود؟ بل صرح (صلى اللّه عليه وآله وسلم) في بعض نصوص الحديث انه سوف يدعى فيجيب . أليس هذا ـ إذن ـ وقت التخليف ونصب الرائد الراعي، والامام العام، الامام الذي لاغنى للأمة عنه، القائم ـ لكفايته ومقدرته ـ بوظائف الرسول (صلى اللّه عليه واله وسلم) واعباء مسؤوليته؟ وما على الرسول إلا البلاغ المبين، وما عليه اذا لم تسمع الامة قوله وتطع أمره؟ واذا خالفوه فانما أساؤا لأنفسهم وحادوا عن الطريق الذي هداهم اليه ووجب عليهم السلوك فيه، وليس عليه ولاعلى الخلف بعده غضاضة اذا عمد الناس على خلافهما وتركوا الائتمام بهما.

واذا كان النبي (صلى اللّه عليه وآله) لايترك المدينة اياماً قليلة بغير خليفة وأمير، فكيف يترك الامة كلها عُمر الدنيا بغير قائد ورائد، وامام وخليفة يجمعهم على الهدى والرشاد. ويدلهم على الخير والصلاح، ويعرِّفهم ما جهلوه من معاني التنزيل واحكام الشريعة، ويصرفهم عن مهاوي الجهل والفساد مع حاجتهم الى تلك الدلالة وذلك التعليم والارشاد، والى هذا الصرف والصد؟

الثقلين

قال في القاموس في (ثقل): والثقل ـ محركة ـ : متاع المسافر وحشمه وكل شيء نفيس مصون، ومنه الحديث إني تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه وعترتي.

وكفى ما في القاموس عما يذكره سواه من ارباب المعاجم اللغوية، لأن القصد من الاستشهاد به ان نعرف المعنى المطابقي للثقل عند اهل اللسان. فمن هنا تعرف ان التعبير عن الخلف بعده بالثقل تلويح بل تصريح عند ارباب المحاورة والبيان بعظم شأن الخلف لنفاسته، و هذا وحده يغني الناس في وجوب العناية بذلك الخلف فيما يليق بشأنه.

فالعناية بالكتاب الاخذ بتعاليمه وتطبيق احكامه، والعمل بنصائحه وعظاته، الى غير ذلك مما فيه سعادة البشر وصلاحهم.

والعناية بالعترة: إعظامها وإكرامها والامتثال لأوامرها والإرتداع بِزواجرها والعمل بما تسديه من إرشاد وهدى، الى ما سوى هذا مما فيه حياة الامة دنيا وأُخرى،لأن جميع ما لديهم اخذوه عن الفرقان وعن الصادع به.

وليس الاهتمام في جودة خط الكتاب والتجويد به يُعَدّ عند ارباب البصائر من العناية به، من دون اخذ بنصائحه وارشاداته، وعمل باوامره ونواهيه، كما ان احترام العترة وحباءها وان كان من العناية إلا انه لايتم ذاك ما لم يتمسك بهداها التزاما بما ترشد اليه وتدعو له من اوامر الكتاب والسنة، لان اللائق بالكتاب الذي نزل ناموساً للبشر ان يعملوا بتلك الأنظمة والاحكام.

واللائق بالعترة التي جمعت الى العلم الهداية والصلاح ان يستقي

الناس من ينابيع معارفهم وعلومهم، ويعملوا بنصائحهم ويقتدوا بهديهم، فانهم لايوجهون الناس الا الى السعادة في الحياتين، وهذا اللفظ وحده يرشدنا الى ما اشرنا اليه من شأن الثقل وان لم ننظره مقترناً بِأوَّل الحديث وآخره، فكيف اذا نظرناه جملة واحدة مشفوعاً بصدره وبِعَجزِه، ومقروناً بالآيات والروايات اللواتي حثت على الاعتصام بهذا الخلف؟

وما كان ذلك الحث والترغيب إلا لصلاح البشر انفسهم، فان بالتمسك به الهدى وعدم الضلال عمر الدنيا، كما يفصح به الحديث نفسه ويرشد اليه غيره، وجاء في بعض نصوص هذا الحديث قوله: «ولاتعلّموهم فانهم اعلم منكم» كما يرويه في الينابيع ص٢٩ عن المناقب.

ومن هنا تعلم ان التمسك بالعترة انما هو لحاجة الناس الى علم العترة، واما العترة فهي في غنى عن علم الناس لانها اعلم منهم، فأمرُ المصلح الأكبر خاتم الرسل (صلى اللّه عليه وآله وسلم) بالتمسك بالثقلين ما كان للعناية بشأن الكتاب والعترة لانهما كتاب وعترة فحسب، بل لان بهما الهداية والرشد للأمة عمر الدنيا ما استمسكت بهما، فكما كانت رسالته رحمة للعبادكانت استدامة الرحمة بوجود الثقلين، وهذا كله من الطافه تعالى بعباده وهو اللطيف الرحيم.

كتاب اللّه

لامناص من ان يكون الكتاب خليفة للرسول (صلى اللّه عليه وآله وسلم) وان لم ينص الرسول على خلافته عنه، لان فيه الحِكَم والاحكام، والنصائح والاخلاق، والتعليم والارشاد، وأخبار الاوائل وعِبَر الماضين، الى ماسوى ذلك مما فيه حياة البشر لو تبصروا فيه وعملوا به، وأي شيء من

هذا تستغني الامة عنه؟ بل فيه كلما يحتاج إليه الناس، كما يقول سبحانه: (ما فرطنا في الكتاب من شيء)[1] وكما يقول تعالى خطاباً لسيد رسله (صلى اللّه عليه وآله): «ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء»[2].

غير ان مداركنا قاصرة عن الوصول الى هذه الكُلِيَّة الواسعة، كما ان الكتاب لايكون فيه مبالغة ولاغلوّ ولاكذب، لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فلابدَّ إذن من ان يكون له قوم يعرفون مدى مافيه، ويعلمون ما حواه.

ودلَّنا الكتاب نفسه على وجود العلماء بتأويله حسبما نزل وصدع به الرسول الاكرم، وذلك حيث يقول سبحانه خطابا لرسوله الامين (صلى اللّه عليه وآله وسلم): «هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أُمُّ الكتاب وأخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ومايعلم تأويله الا اللّه والراسخون في العلم»[3].

فهذه الاية المباركة اعلمتنا بصريح منطوقها ان في القرآن آيات محكمة وأخر متشابهة؛ وان العالمين بتأويله ـ بعد اللّه (جل ذكره) الفاصلين بين محكمه ومتشابهه ـ قومُ راسخٌ علمهم، لايعتريه تزلزل وشكّ، ولاشبهة وريب.

واما الناس الذين اخذوا علمهم عن الناس فلايكون علمهم ثابت الاساس رفيع البناء، بل لابد ان يكون قائماً على شفا جرف هار، وماقرن سبحانه علم التأويل لأولئك العلماء بعلمه تعالى إلا لأن علمهم مستمد من ينبوع فيضه.

وهل ياترى يستودع اللّه (تعالى) جواهر علمه ومفاتيح غيبه عند من

١ـ الجن: ٢٦ ـ ٢٧.　　٢ـ البقرة/٢٥٥.　　٣ـ آل عمران: ٧.

لايقوى على احتمال تلك الوديعة، ولايعرف زنتها من الكرامة؟ أو يودعها عند من لايكون أميناً عليها، ولايقدر على الاحتفاظ بها، فيلقيها الى كل من يلقاه، ويفضي بها الى كل من يسأله، وان لم يكن وعاؤه صالحاً لاستيداع ذلك الجوهر النفيس؟ أو يستودعها عند من يتبع هواه لاهداه، ويقتفي ميوله لانزوله، أو يزيغ ويخطىء ويسهو وينسى؟ كلا، لايكون ذلك شأن من يريده العلاّم (تعالى) وعاءاً لاستيداع غيبه المكنون وعلمه الثمين، ويريده أداةً لإصلاح العباد، بل لابد ان يكون قوياً على احتمال عبء تلك الوديعة، اميناً عليها، يعرف عند من يستودعها والى من يفضي بها، لايعتريه الريب والشك والسهو والنسيان والزيغ والخطأ في ذلك العلم المستودع، وإلا لاختلط الحابل بالنابل، وصار ما ينسبه الى اللّه (سبحانه) مشوباً من حق وباطل، وصواب وخطأ.

واذا علم الناس انه خزانة علم اللّه (جل وعزّ) وأدلى الى الناس بالخطأ والزيغ والضلال سهواً أو غفلة أو نسياناً فقد اوقع الامة بالفساد، وقد أراد اللّه (جل اسمه) ايداعه العلم للصلاحِ واخراج الناس من غياهب الضلال ومهاوي الجهل والشقاء.

فمن هذه الآية الكريمة علمنا ان للكتاب العزيز علماء بالتأويل لايجهلون، ومعصومين لايخطئون ولايسهون ولاينسون.

كما ان الآية الكريمة دلّتنا على فئة اخرى زعمت ان لها علماً بالتأويل، وهم ارباب الزيغ والضلال، الذين اتبعوا ما تشابه من الكتاب، ابتغاء فتنة الناس وصرفهم عن الهدى والحق، وابتغاء تأويله حسبما يريدون دون اخذٍ عمن جاء به ونزل عليه، وهذا التنبيه منه (جل لطفه) تحذير لنا من ان يفتننا المبطلون، ويحيد بنا عن الحق الزائغون، وما حذّرنا عن اولئك الفاتنين إلا ونصب لنا أدلّة على تأويل الكتاب، يفصلون بين محكمه

ومتشابهه، ويهدون الناس الى المحكم ويريدون بهم الهداية والسعادة.

قد يقال إن قوله تعالى ـ : «والراسخون في العلم» ابتداء جملة والخبر قوله بعد هذا: «يقولون آمنا به» فلايكون عطفاً على لفظ الجلالة، وعليه فيختص علم التأويل به (جل علمه)، ولايشاركه فيه أحد من البشر.

غير أني اقول: ان اجتهدنا ان نصرف الآية عما دلت عليه من وجود العلماء بالتأويل من عباده فلانستطيع ان ندافع ما يلزم به العقل من وجوب الوجود لمثل هؤلاء العلماء. وذلك لان هذه الآية صرحت بان الكتاب مشتمل على المحكم والمتشابه وان في الناس زائغين يريدون اتباع المتشابه للاضلال والفتنة ويريدون التأويل حسبما يهوون، فاذا لم يكن هناك علماء بالتأويل يعرفون المحكم منه ويصرفون الناس اليه ابتغاء هدايتهم واخراجهم من الضلالة فلايبقى إذن غير ذوي الضلالة في الناس، فاين حجته البالغة؟ واين هدايته للنجدين؟ واين من يدلُّ الناس على ضلالة اولئك الزائغة قلوبهم؟ واين من يصرفهم عن اتباع اولئك الضالين؟

فالآية لاصارف لها عما اشارت اليه من ان الراسخين في العلم هم من علماء التأويل، على ان الكتاب نفسه ـ في غير هذه الآية ـ اخبرنا عن وجود العلماء بالكتاب كما في قوله: «ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء» فالرسول (صلى اللّه عليه واله) خبير بجميع ما نزل عليه وصدع به.

وكما في قوله تعالى: «عالم الغيب فلايظهر على غيبه احداً إلا من ارتضى من رسول»[1] واذا لم يكن سيد الرسل وخاتمهم مرتضى للّه (تعالى) في اظهاره على غيبه فمن المرتضى سواه؟ وان الاظهار على غيبه أعلى شأناً وأوسع دائرة من اظهاره على علم الكتاب وحده.

١ـ الجن/٢٦ ـ ٢٧.

وكما في قوله تعالى: «ولايحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء»[١] وما علّق الاحاطة على المشيئة إلا وقد شاء، الى غير هذه من آي الكتاب.

نعم انما يكون ذلك الظهور على الغيب والاحاطة بالعلم منحة منه (جل لطفه)، فلايكون ذلك في الانبياء والأوصياء ذاتياً، وهذا بخلاف علمه (تقدّس علمه) فانّ علمه سبحانه عين ذاته، فالفرق بين العِلمين ظاهر.

فاذا كان رسولنا الامين (صلى اللّه عليه وآله) ظهيراً على الغيب، عليماً بما نزل عليه، محيطاً بشيء من علمه، فهل انتهى اليه ذلك ولم يستودعه احداً من امته، وبقي ذلك العلم والغيب مكنوناً، وعلم الكتاب مخزوناً لايعلمهما بشر غيره، ويبقى اهل الزيغ والضلال على اضلالهم واغوائهم؟

فاذا كان في عهد الدليل المرشد صاحب الرسالة (صلى اللّه عليه وآله) منهم فئة موجودة، فبالأحرى ان يكونوا من بعده اكثر نفراً وعدداً. وهل يصح في العقل والدين ان يبقى ارباب الزيغ والضلالة رافعين أعلام الغواية ولاهادي ولامصلح، ولا عالم بالكتاب ولامرشد، يدلون الناس على الهدى والرشاد، ويرشدونهم الى ضلالة أئمة الضلال؟

فالخلف عن الرسول (صلى اللّه عليه وآله) الحامل لعلمه وهداه لابد منه في الامة.

نعم ان الجدير بالناصح المصلح الاكبر سيد الرسل (صلى اللّه عليه وآله) ان يدل الامة على أولئك الائمة ادلة الرشاد فانه ادرى العالَم بمن يحمل علمه، واعرف الناس بمن انتهى اليه الهدى والدلالة ومن ثم قال: مشيراً اليهم:

١ـ البقرة/٢٥٥.

«وعترتي أهل بيتي»

فلامندوحة اذن عن هذا ألخليفة الثاني من الثقلين في النيابة عن صاحب الرسالة (صلى اللّه عليه وآله) لأن للرسول (صلوات اللّه عليه وعلى آله) وظائف جمّة ينهض باعبائها، فهو نبيّ مشرّع؛ وإداريُ مُطبّق ومُنفّذ، وقاضٍ يفصل الخصومات، وسياسي يعقد المعاهدات، وقائدُ محنَّك باسل، ومعلم مرشد هاد، الى غير ذلك مما يحتاج اليه في التبليغ والتعليم والحكم، لأن المسؤولية عليه خاصة من كل ناحية.

هذا في ايام حياته، واما بعد وفاته فلاغنى للناس عن ذلك الحاكم الإداري، والعالم المرشد، والقاضي الفاصل، والقائد المحنَّك، والسياسي الخبير، وما عدا هذا مما لابد منه في الزعيم الجامع للناس، غير ان التشريع من صفات النبوةخاصة،ولئن أخبر(صلى اللّه عليه وآله) عن مماثلةعلي (عليه السّلام) له في المنزلة الشاملة لجميع ما اشرنا اليه فقد استثنى النبوة، ومن ثمَّ لم يستثن شيئا من العلم في قوله: (انا مدينة العلم وعلي بابها).

فاذا كان الخليفة عن الرسول (صلى اللّه عليه وآله) لاغنى عنه بتاتاً فمن هو الجدير بالنيابة عنه؟ (أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبعَ امن لايهدّي الا ان يهدى)[1].

لاينبغي الريب في ان الهادي بنفسه، العالم بذاته من غير تعليم من الناس، الذي لايخطىء ولاينسى ولايسهو ولايغفل، والذي انتهى اليه علم صاحب الرسالة وصفاته هو الحقيق بتلك النيابة، والجدير بهاتيك الخلافة.

وما اختار الرسول الحكيم اهل بيته للخلافة عنه من قِبَل نفسه، وانما

١ـ سورة يونس/٣٥.

كان بامر من اللّه (تعالى) لعلمه سبحانه بانهم الذين يتقمّصون بتلك الصفات، ويقدرون على النهوض بهاتيك الاعباء، ومن ثَمَّ اشار (صلى اللّه عليه وآله) الى ان الهداية بالتمسك بهم، والضلال بالمخالفة لهم، ولو كانوا أمثال الناس في هاتيك الخصال ـ وانت تعلم حال الناس من الخطأ والصواب، والنسيان والذكر، والغفلة والالتفات، والسهو والانتباه ـ لما كانت لهم الخلافة دون الأُمة، ولكان الايصاء اليهم بالامر ترجيحاً بلامرجح، وهو قبيح عند ارباب العقول، فكيف يفعله المرسلون؟

على ان الكتاب الحكيم محتاج الى المؤوِّل والمفسّر لما صرح به نفسه من اشتماله على المحكم والمتشابه، وان ارباب الزيغ يتبعون متشابهه دون محكمه، ولولا ما يخفى على سواد الناس من الفرق بين المحكم والمتشابه لما انتهز ارباب الضلالة الفرصة لفتنة الناس باتباع المتشابه، فاذا لم يكن هناك مُووِّلون يكشفون للناس ما خفي عليهم من الفرق بين القسمين لكان لأولئك الزائغين في تأويلهم شبهة يرتطم بها الناس بعضهم ببعض، ويخفى على ضعفاء البصائر الجواب عنها.

على ان ذلك التأويل الزائف ما زال متَّبعاً عند قوم حتى الساعة، وذلك لانهم تركوا في تأويل القرآن أهل التأويل الذين نصّ عليهم الرسول (صلى اللّه عليه وآله) ومن اين جاءت شبهة القول بالتجسيم؟ وشبهة القول بالجبر؟ إلا من هاتيك الآيات المتشابهة؟

وما كان تصريح اهل البيت ببطلان هاتين الشبهتين واشباههما ـ وهم المرجع في التأويل وما كان حكم العقل بفسادهما، وهو الحكم الفاصل في المخاصمات ـ ينفع في اقناع اولئك القوم في العدول عن هاتين الشبهتين، وما ذاك إلاّ لأن لهم من متشابه الكتاب مفزعاً يرجعون اليه، وان اوضحه المحكم.

ولو لم ينص الكتاب الاقدس على احتياجه الى المؤوِّلين الراسخ علمهم، لكان من صمته دلالة بيّنة على احتياجه الى المفسر الناطق، ولو كان في استغناء عن ذلك المؤوِّل الناطق لأجمع الناس على مدلوله، واطبقت الأُمّة على منطوقه، ولم تصبح في تأويله شيعاً ومذاهب، وفِرَقاً وطرائق، ولما بلغت تلك الفِرَق الى ما يزيد على السبعين، وكل فرقة تزعم أن دليلها الكتاب، وهو الناطق بحجتها، والمصباح لهدايتها، وتستشهد على ما تزعم بآيات منه تُؤوِّلها حسبما ترغب وتهوى.

فاذا لم يكن للكتاب العزيز مرجع خاص في معرفة تنزيله، راسخ العلم في تأويله، فمن يكون الفيصل بين هذه الفرق المختلفة؟ والحَكَم بين أولئك الخصوم المتنازعة؟ ليردها الى الحق المحض، ويوردها المنهل الصفو، فانه لايسوغ ان يكون في الامة ذلك الاختلاف الجمّ من دون مرجع منصوب لايضاح الحق، وكيف يسوغ هذا والكتاب واحد والنبي واحد والشريعة واحدة؟

وليس بقاء هاتيك التأويلات الباطلة، والفِرَق المتخالفة ـ حتى اليوم ـ وهناً في اولئك المؤوِّلين الراسخ علمهم، وطعناً فيهم بالتقصير أو القصور عن إزاحة الشُبَه الفاسدة، بل ان الناس أنفسهم أعرضوا عن اولئك العلماء الهداة، وأبوا ان يسمعوا لهم حُجةً، ويصغوا منهم الى قول، وما ذنب اولئك الأدِلاّء اذا سلك الناس سبيلاً غير سبيلهم، مع دلالة المصلح الاكبر عليهم؟

فما كان تفرُّق الناس عنهم، واعتمادهم على آرائهم وأهوائهم [أنفسهم]، وان أوقعتهم في مهاوي العطب، وصيّرتهم طرائق قدداً، إلا بما اختاروه لأنفسهم، وما هم بضائرين إلا انفسهم.

ولو اهمل الرسول (صلى اللّه عليه واله) الاشارة والارشاد الى

صاحب التأويل، لساغ أن يزعم كل ناعق بضلالة: أنه الراسخ في العلم وصاحب التأويل، ولقد زعم بعضهم انه ممن انتهى إليه التأويل، فوقع واوقع الناس في المهالك، لاستقلاله بالتأويل دون أهل التأويل، ولو كان أولئك المؤوِّلون جميعاً من اهله لما اختلفوا فيه ذلك الاختلاف الذي يكشف عن جهلهم بالحقيقة وبُعدهم عن الصواب، ومع تبيُّن هذه الحال لهم استقاموا على ذلك الاختلاف والمخالفة، واستمروا على مجانبة ذلك العالم بالتأويل.

قال الرسول (صلى اللّه عليه واله) ارشاداً الى الخليفة الثاني: «وعترتي اهل بيتي» فأبان (صلوات اللّه عليه وعلى آله) من هو المعني بالعترة بقوله: «اهل بيتي» فاغنانا بفضل بيانه عن الخوض في المقصود من العترة.

غير ان الامر كله في انه مَن المقصود بأهل البيت؟ لأن الناس على اختلاف في ذلك، فبين من ذَهَب الى ان اهل البيت نساؤه والهاشميون عامـة.

وبين من ذَهب الى انهم بنو هاشم خاصة دون النساء، وبين من ذهب الى انهم رهط خاص من بني هاشم، وهم الذين جلَّلهم بكسائه، وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي» وذلك عندما نزل عليه قوله تعالى:«انما يريداللّه ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا»[1] وهم علي وفاطمة وابناهما (عليهم السلام) وهذا الخلاف جارٍ في كل آية ورواية جاء فيها ذكر لأهل البيت (عليهم السّلام).

ولعلنا نهتدي الى المعنيّ من اهل البيت بعينه، ونعرفه بشخصه دون ما تعمُّقٍ في الاستنباط، أو تكلّفٍ في سلوك السبيل اليه، فنقول: إن الرسول (صلى اللّه عليه وآله) اراد بهذا الحديث ان ينصب علماً لهداية الامة

١ـ سورة الأحزاب/٣٣.

وارشادها، وعالماً يدلّها على تأويل الكتاب حسب نزوله، وإماماً يجمعها على الخير والهدى، ويصدّها عن الشر والضلال، وأين نساؤه وعامة الهاشميين من هذه الملكات القدسية التي لاتكون إلا للانبياء واوصيائهم (عليهم السّلام)؟ فاننا نرى النساء وبني هاشم على غير ما يراد من هذه المنزلة العظمى؛ فلابد ان يريد من اهل البيت رهطاً لهم الكفاية والقدرة على النهوض بتلك الأعباء الباهظة، ولابدّ أن يكون ذلك الرهط معلوماً لديه ولدى الناس، ولو كان مجهولاً للأُمة لم تنفع الإشارة الإجمالية اليه، ولم تخرج الأُمة بها من الضلالة، لأن الأُمّة تختلف عندئذٍ في تعيين أولئك الرهط، لاسيما اذا إدّعاها خلق كثير منهم، وزعم كل واحدٍ انّه الخلف دون سواه. وقد اختلف الناس وأخذوا يمنة ويسرة مع تلويح الرسول (صلى اللّه عليه وآله) وتصريحه بذلك الخلف، فكيف لو لم يفعل، نعم لو لم يفعل لقامت الحجة من الناس عليه، ولكنه حين فعل قامت الحجة منه عليهم.

ولو كانت اشارة الرسول (صلى اللّه عليه وآله) الى الخَلَف من بعده اشارة إجمالية من دون تعيين لنفرٍ خاص لما كان ثمة دافع عن التنافس ، أو رادع عن دعوى العلم بالكتاب ، ومن يكون الحَكَم عند ذاك بين الخصوم في دعوى العلم بالكتاب؟ وما المرغم لأُولئك الخصوم على الخضوع لشخص بعينه من دون نص وتعيين من صاحب الرسالة؟ (صلى اللّه عليه وآله).

فان الناس جاهروا بالجحد لأولئك المنصوص عليهم مع تظافر النصوص، وتصديق آثارهم لها، فكيف لو أهمل الرسول أو أجمل؟ أو لم يكن أثر يشفع للخبر؟

إن الناس لابد ان تعرف في عهد الرسول (صلى اللّه عليه وآله) من هم اهل البيت؟ ولابدّ أن يكون الحديث نفسه في عهد الرسول وهذا العهد

دالاً عليهم دلالة واضحة، ومرشداً اليهم ارشاداً لالبس فيه ولاتعمية، وإلا لَما صلح هذا الحديث لأن يكون من المصلح الاكبر حجة على الأمة، يقطع منهم العذر والحجة.

إن الحديث الشريف نفسه حين عبَّر عن العترة بالثقل وقرنه بالكتاب دلَّنا على ان هذا الخليفة الثاني رفيع الشأن، ثقيل الميزان، عليم بما في القرآن، راسخ العلم لايعتري علمه شك ولاارتياب، معصوم من الخطايا والذنوب، منزَّه عن النقائص والعيوب، به الهدى من الضلال، والانتشال من الجهل، شأن عديله وقرينه الكتاب، كما عرفته وستعرفه ان شاء اللّه تعالى، واين من هذه الصفات نساؤه وعامة الهاشميين؟

ولو كان هذا الخليفة الثاني وعديل القرآن لايتصف بجميع تلك الصفات، أو يتصف بها طوراً وطوراً، لما تركه الرسول خليفة عنه هادياً من الضلالة وقريناً للكتاب الحاوي لهاتيك الخصال.

أو كان غير قدير على تأدية وظائف الرسول التي لابدَّ منها للخليفة، والتي لاغنى للناس عنها لما كانت الهداية به دائماً والخروج به من الضلالة أبداً، كما وصفه بذلك الرسول الصادق الامين، وكما هو شأن عديله الكتاب.

ومن ياترى من بيت الرسالة يتصف بتلك الملكة القدسية التي لاتكون إلا في افذاذ من البشر اختارهم الخبير تعالى للرسالة أو الوصاية؟ اترى يصلح لها غير المرتضى وولديه (عليهم السّلام)؟

ان كانت تلك الصفات مجتمعة في احد فلاتعدو الوصي والسبطين، وان كانت العصمة بعد الرسول موجودة في بشر فلاتتخطّى علياً والحسنين، ولئن فاتت هذه السجايا ـ التي لابدَّ منها في الوجود ـ الوصيَّ

وابنيه فمن ياترى يكون لها من اهل البيت؟ ومن هم اعلم منهم وادرى؟ وارشد واهدى؟ بل من هو على شاكلتهم يجاريهم في الفضائل، ويباريهم في العلوم والمعارف، ويصلح للعصمة لو كانت ثمة عصمة؟

ان فاتت هذه الصفات ابا الحسن والحسين فقد جاز على المرشد الاكبر (صلى اللّه عليه وآله) ان يرشد الى معدوم الوجود، أو يشير الى مستحيله، فيكلّف الناس معرفة مالا يسعون، ويطلب منهم ما لايجدون.

فأهل البيت ـ اذن ـ في عهد صاحب الرسالة (صلى اللّه عليه وآله) الذين يقصدهم هذا الحديث الشريف هم: علي والسبطان فحسب، حصراً وجدانياً، وحكما عقلياً؛ ليس فيه ارتياب، ولادونه حجاب، وهذا الحصر والحكم يرغمان المرء على الاعتراف بهذه الحقيقة في كل عهد وزمن. فكما فهم الناس في عهد خاتم الانبياء (صلى اللّه عليه وآله) ان المراد من اهل البيت: المرتضى ونجلاه نفهم هذا منه اليوم، ما دام الهدف الحق، والقصد معرفة الثقل الثاني.

ولا احسب ان هذا المفهوم من الحديث يخفى على احد بعد الرويّة والبصيرة، والتجرد عن المرتكزات والتقليد في العقيدة.

ولو كان في بني هاشم من يبلغ شأو أمير المؤمنين وولديه في الفضائل والمعارف والعلوم، لظهر امره، وبان خبره، وارشدتنا اليه الاخبار والآثار.

هذا ما استفدناه من الحديث نفسه، ولو اردنا ان نؤيّد مدلوله بالآيات والروايات لكان لنا منهما متّسع، ولكننا اردنا ان نكون نحن والحديث من دون أن نستعرض سواه في هذا المفاد.

«ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابداً»

كلمة ما اسلس بيانها! واوضح مفادها! ليس في تركيبها تعقيد، ولافي مدلولها غموض.

دلتنا على ان الدليل ـ بعد الرسول (صلى اللّه عليه وآله) إلى الهدى والخروج من دياجر الضلالة كما كان في عهده ـ هو التمسك بالثقلين معا.

وهذا الارشاد من رسول الرحمة والرأفة يعمّ الامة جميعاً، ويلفت صحابته الى ان الاستمرار على الهداية لايكفي فيه ما استَقَوه من ينبوعه دون ان يتمسكوا بعده بهذين الخليفتين، ويُنبِّه الأجيال الآتية من المسلمة الى أن الاسلام لايكون مناراً للهدى إلا بالتمسك بالثقلين، فانهما رائد الحق، وسُلَّم النجاة وأيّ امرىء لايحتاج الى رائد في الوصول الى الحق والصدود عن الباطل؟

ومن يؤمنه لو سلك السبيل وحده من غير دليل ورائد ـ والطريق شاسع ـ ان يقع في فلوات جرد حيث لا ماء ولا كلأ؟ وهناك العطب.

وأي بصير يستغني عن السُلَّم في الرقيّ الى معارج الحق الرفيعة؟ ومن يؤمنه ـ لو ارتقى بدونه ـ ان تكون المعارج ملتوية فلايجد مستلماً ليديه وموطئاً لرجليه فتزلّ به القدم، فالى اين ـ ياترى ـ المهوى والمنقلب؟

وهذه الكلمة كما ارشدتنا بدلالتها الى ان الهدى بعد الرسول (صلى اللّه عليه وآله) بخليفتيه، أرشدتنا الى استمرار ذلك الهدى ما دام انسان، ومادام كتاب وعترة.

ونستفيد التأبيد الدائم لعدم الضلالة بهما من ـ لن ـ الدالة على النفي المؤبَّد، ومن التصريح بالتأبيد بقوله: «ابداً» فالهدى الابدي الذي لايحول

ولايزول هو بالتمسك بهذين الثقلين، وبعد ان دلَّنا نبي الرحمة والهدى على تلك الهداية كان لزاما عليَّ أن اتبع دلالته، فلاأحيد عن الثقلين قيد انملة فأضلّ وأهلك، ولست مسؤولاً بعد هذا التعيين منه (صلى اللّه عليه واله) عن غيرهما من الكتب والنّاس، ما لم تكن قد اخذَت عنهما متفقين، واستندت اليهما مجتمعين، فانه ادرى بمن يصلح للدلالة بعده، ولايهمّني بعد هذه الوصية منه ما قيل ومن قال، وهذا الموقف هو الجدير بكل مسلم ان يقفه مع الثقلين بعد ذلك النصح والارشاد من رسول الاصلاح (صلى اللّه عليه وآله).

غير ان المهم ان نعرف ما هو التمسك بالثقلين؟ فان التمسك هو الغاية التي ينشدها الرسول (صلى اللّه عليه وآله) من هذا الحديث كله.

إن حقيقة التمسك هي الاعتصام، وليس الغرض منه هنا القبض باليد، بل التمسك بالشيء: انما هو حسب ما يليق به ويتفق وشأنه، ولما كان الكتاب ـ كما علمت ـ مصدر الشريعة المحمدية، وقاعدة النُظُم والاحكام، وينبوع الفضائل والاخلاق، ومفتاح العِبر والعظات، وكانت العترة الكتاب الناطق، الكاشف عن أسرار الكتاب الصامت، والدليل على عظمة الإله الفاطر، والمرشد الى واجب العبودية إزاء تلك العظمة. والموئل في حياتنا الدينية والسياسية. كان التمسك بالثقلين الاخذ بما ارشدا اليه، ودلاّ عليه، واتباع ما امرا به ونهيا عنه، فان خالف المرء سيرهما اجتيازاً، أوتخلف عنهما نكوصاً، اعتصاماً برأيه أو اتباعاً لغيره، لم يكن من المتمسكين بل كان من المنحرفين الزائغين.

هل هناك ثقل ثالث

وهناك امر لابُدَّ لنا من النظر فيه والبحث عنه، بحث مستهدف للحق، متطلب للحقيقة، مصباحه الذي يسير على ضوئه الدليل وبه تستنير غياهب الشبه والشكوك،وأي نبراس يجلو لنا دياجر الاوهام والهواجس اضوأ منه؟ وهو انه هل هناك ثقل ثالث يلزمنا صحيح البرهان بالتمسك به والقبض عليه، بحيث يكون ذلك الثقل على مثال الكتاب والعترة في الخلافة والاعتصام والعلم، فمن تمسك به اتخذ الى الهدى سبيلا، والى الفرار عن الضلال والردى طريقا؟

زعم فئة من المسلمين ان لَدينا ثقلاً ثالثاً يجب التمسك به والاتباع له. ألا وهو« الاصحاب » ورووا في ذلك حديثاً عن نبينا المرشد الاكبر (صلى اللّه عليه وآله) زاعمين انه قال: «اصحابي كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم».

ولابد لنا من تمحيص هذا الحديث لنكون على بصيرة من امره ومن موقفنا إزاء الاصحاب، فانه ان صحَّ سنده وتمّت دلالته أوقعنا في مأزق ضيّق لانجد ثغرة فيها المخرج من لوازمه، ولعلنا نهتدي الى التوفيق بينه وبين حديث الثقلين.

لاأريد أن اتحدث اليك عن سند هذا الحديث وحاله، فان الحديث عنه ذو شجون، وانما ابحث عن الدلالة، فان بها غنى وقناعة، ويضطرني الحال الى ان اشيرالى احوال بعض الاصحاب،وانه هل لنا سبيل الى ان نجعلهم قدوة كالثقلين.؟

إن كلمة (الاصحاب) أطلقوها على من رأى النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلم) وسمع حديثه، سواء أكان مهاجرياً أو انصارياً، وانت على خبر

بأنّ الرسول (صلى اللّه عليه واله) في بدء الاسلام اراد أن يبثَّ روح الاسلام في الناس، وينشر تعاليمه الحيَّة، والناس لاتتقبلها ولاتُقبل عليها اذا جاءتهم دفعة واحدة، فان الحواجز دونها جمّة، فمن حسدٍ، الى بغضاءِ الى عداءٍ، الى جهل، الى عصبية لدين الآباء، الى ما شاكل هذه؛ وانت ترى ان في البعض من هذه حوائل دون الرضوخ للحق وان عرفته النفس وايقنت به، ومن ثَمَّ كان تبليغه للاحكام والتعاليم نُجوما[1] شأن القرآن ونزوله، لئلاّ تنفر الناس من هجومها عليهم مرة واحدة، ويروها عبئاً ثقيلاً لايطاق حمله، وتلك سياسة إلهية كانت احد العوامل لنجاح الدعوة الاسلامية، جرى فيها الرسول على سُنّة التدرّج في النظام الكوني وسُنَّة التطوّر في البَشَر، ولاغرابة فهذا شأن اللّه (تعالى) في خلقه.

وكان من سياسته الرشيدة أن تقبَّل من كثير من الناس الاسلام ظاهراً وإن أبطنوا الكفر، فانّ طرد أمثال هؤلاء عن حظيرته تكثير لأعدائه، وتقليل من أعوانه، على أن المرجّو من مثل هؤلاء ان يدخل الاسلام في قلوبهم ولو بعد حين، كما تظاهروا به وساروا عليه، وقد اخبر عن سرائر بعضهم القرآن العزيز بقوله: «ومن اهل المدينه مردوا على النفاق»[2] فوجود المنافقين الذين يبطنون الكفر ويظهرون الاسلام في اصحاب النبي (صلى اللّه عليه وآله) لاارتياب فيه.

وما زالت منهم فئة مندسّين في المسلمين حتى بعد عهد الرسول (صلى اللّه عليه وآله) وقد خفيت حالهم على كثير من الناس في أيامهم وأيامه والوحي ينزل عليه، فكيف بعد ذلك العهد بِقُرون؟

واذا عُلِمَ امرهم مثل سلمان وحذيفة وعمار واضرابهم فليس كل

١ـ نجوماً: أي آية آية أو تدريجيّاً في اوقات متعددة معيَّنة.

٢ـ التوبة/١٠١.

الناس لديهم معرفة سرائرهم وما انطوت عليه ضمائرهم.

فاذا كان في المسلمين ذلك اليوم من أبطن الكفر فكيف نقتدي بكل فرد منهم دون ان نثق بإيمانه، ونعرف صحة اسلامه؟ وما تنفعه تلك الظاهرة الا في ادخاله في ربقة الاسلام وعدِّه من المسلمين في الاحكام.

إن المنافق كافر وهو يود ان يرجع الناس الى الكفر، ويسعى له جهده لو امكنته الفرص، ومَن الذي دحرج للرسول (صلى اللّه عليه وآله) الدباب ليلة العقبة؟ ومن الذي دعاه الى الصلاة في مسجدهم ليقتلوه؟ ومن الذي قال :«ليخرجن الاعز منها الاذل»[1]؟الى غيرهذا من سعي المنافقين وكيدهم للاسلام.

هذا والنبي حي، والوحي يأتيه، فكيف حالهم مع الاسلام من بعده؟ أيصح للمسلم ان يقتدي بمثل هؤلاء ويجعلهم أئمة في الهداية؟ وكيف يستضاء بالمنافق وهو ظلام حالك لانجم ثاقب؟

وزد على هذا ان كثيراً من الصحابة كذبوا على الرسول (صلى اللّه عليه واله) ونسبوا اليه احاديث وأقوالاً لم ينبس منها ببنت شفة؛ واعمالاً كان بريئاً منها، وقد اخبر الرسول (صلى اللّه عليه وآله) نفسه انه سوف يكثر عليه الكذّابون، وأوعدهم بتبوُّء مقاعدهم من النار، وهل يأمرنا الرسول (صلى اللّه عليه وآله) وهو الناصح الامين ان نتبع الكَذَبَة الخَوَنَة اهل النار؟ وهل سبق في شريعة سماوية ان أئمتها الهداة كانوا من اهل الضلال والنار والكذب على اللّه وعلى صاحب الشريعة؟

واحسبك تراه مستحيلاً عقلاً ووجداناً، ولاادري كيف تستنكر من الشرائع السالفة ما ترتضيه لشريعتك الغراء وهي افضلها نبياً وأُمة؟

١ـ المنافقون/٨.

وهناك شأن يحجم القلم عن التبسط فيه، وهو ما وقع من الخلاف بين الاصحاب، والنبي (صلى اللّه عليه وآله) بعد لم يدرج في أكفانه، والسقيفة والخلاف في الخلافة أول حدث جلل في الاسلام وبين الأصحاب، بايع فئة من الصحابة ابا بكر، وانكمش آخرون، فَبِمن الاقتداء من هؤلاء؟ وما وجه تقديم بعضهم على بعض في القدوة؟

ودع عنك حادث السقيفة العظيم ومخالفة زمرة من الاصحاب لابي بكر وجماعته، وبلوغ سيل الخلاف ـ بين الفئتين ـ الزبى، واستمراره الى اليوم، وانظر في الحوادث بعد ذلك اليوم، واهمها حادثة الشورى واختلاف الناس في الخليفة واستسلام بعضهم قهراً لمبايعة عثمان، وما انقضت برهة طويلة من ايامه حتى انكروا الكثير من اعماله، فوجدوها فرصة للتأليب عليه، واظهار ما أبطنوه من السخط على بيعته، وفي طليعة المؤلبين والمتآمرين عليه: عائشة وصاحباها طلحة والزبير؛حتى أن ناساً من الصحابة نسب اليهم مباشرة قتله بعد ان اجمعوا على خلعه، فقل لي بمن نقتدي فنهتدي من هاتين الفئتين المتخالفتين والحزبين المتحاربين؟ أبا لقاتل ام المقتول؟ وباللاعن أم بالملعون؟ أم بكليهما؟ وهل يمكن الاقتداء بهما معاً وهما على حرب؟ أم نفحص عن فئة ثالثة قد اعتزلت الفريقين لنجعلها القدوة بعد ان نعرض عن تينك الفئتين؟ وهل في ذلك اليوم حزب منحاد؟ ام ماذا نصنع..؟

ولاتنسى الأيام والتأريخ أمر عثمان، وما كان من شأن حصاره وقتله، فقد كفَّره الاصحاب وقتلوه بعد خلعه، وقد كان يزعم الكثير منهم أنه إمامهم قبل هذا اليوم، فبأي اليومين نقتدي به؟ وعلى أي الرأيين منهم نعمل؟

واليك منهم ما كان مع امير المؤمنين المرتضى؛فقد اجمع الناس على

بيعته ثم نكث الزبير وطلحة، واخرجا معهما عائشة الى البصرة فكانت حادثة الجمل وانهراق تلك الدماء الكثيرة من المسلمين، فمن المسؤول عن هاتيك الدماء المسفوكة؟ ومن الامام المقتدى به من ذينك العسكرين؟ ولامحالة ان احد الفريقين عاتٍ ظلوم، وفي عنقه ذلك الحدث الكبير والدماء المراقة، وهل يجوز ان يكون الظالم إماماً نقتدي به؛ واللّه تعالى يقول: «لاينال عهدي الظالمين»[1]؟ وهل تكون هداية بمن اعتدى فأضلَّ الناس واراق الدماء طلباً للرياسة والزعامة؛ من دون ان يفعل ذلك عن شبهة، أو دفاعاً عن دين أو حرمة أو حريم؟

والخطب الافضع ما كان من معاوية وابن العاص وحثالة من اُناس نسبوا انفسهم الى الصحبة فخاضوا بحوراً من الدماء يوم صفين، افنقتدي بأمير المؤمنين؟ أم بأولئك القاسطين؟ وهل يصح لنا ـ اذا كان كل صحابي قدوة ـ ان نحارب المرتضى اقتداءاً بمعاوية؟ ونحن فوق ذلك مهتدون ومعذورون عند اللّه تعالى لان قدوتنا من الاصحاب؟

ولاتنس قارعة الطف الموجعة، فقد كان في جيش ابن زياد سمرة بن جندب وقد اعتبره القوم من الصحابة، افيجوز لنا ان نحارب الحسين ومن بحياله من الصحابة اقتداءاً بِسَمرة؟ ومن الذي اخرج من عموم الحديث سمرة ومعاوية وامثالهما، وطلحة والزبير واشياعهما، ومروان والوليد بن عقبة واشباههما؟ ان كان الحديث صحيحاً، يأمر باتباع كل من له صحبة؟ وما الفارق بين الهادي والضال منهم لندفع الضال ونركن الى الهاد وكل واحد منهم له فئة يركنون اليه، ويصوّبون أعماله وآراءه؟

انك لو سبرت سيرة الأصحاب بعد الرسول (صلى اللّه عليه وآله)

١ـ البقرة/١٢٤.

الى يوم انقراضهم لما وجدت عصراً لم تتخالف فيه الصحابة، بل ولم تتحارب ويكفِّر بعضهم بعضا،ودونك اخبارهم فاسبِرها،وآثارهم فانظرها.

وما كان الخلاف بينهم في الزعامة والامامة فحسب، بل اختلفوا في الرواية والفتيا عنه (صلى اللّه عليه وآله) وفي السيرة والاخلاق وفي طرق الهداية والارشاد؛ وفيما سوى هذا، وهاتيك احوالهم تقرئك إياها كتب السيرة والترجمة والتأريخ.

ولو ضعف ايماننا بهاتيك الكتب لَكَفتنا عن سبر أحوالهم آية الانقلاب[١]، واحاديث الذود عن الحوض[٢]، واحاديث الافتراق[٣]،وما ماثلها، ومن كانت تلك حاله كيف يصلح للهدى والرشد؟

هذا اذا نظرنا الى الاصحاب وسيرتهم فحسب، واما لو نظرنا الى مواقفهم مع اهل البيت، الذين اذهب اللّه عنهم الرجس، وأمرنا بمودتهم والتمسك بهم، لأيقنّا بأن القوم قد أنستهم الأضغان والأحقاد ما لأهل البيت من حق، وما لهم على الامة من فرض: فأين آية التطهير؟[٤] وأين آية

١ـ في سورة آل عمران ١٤٤ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قُتِل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ اللّه شيئاً وسيجزي اللّه الشاكرين.

٢ـ اشارة الى الحديث النبوي المشهور كما عن صحيح البخاري عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله): «يرد عليَّ يوم القيامة رهط من أصحابي، فيحلئون على الحوض فأقول: يارب! أصحابي. فيقول: إنك لاعلم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا ـ بعدك ـ على أدبارهم القهقرى» كتاب الرقاق، باب الحوض ج٧ ص١٥٠.

٣ـ اشارة الى الحديث النبوي المشهور:... وستفترق أُمّتي من بعدي على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة في الجنّة، والباقون في النار. «سنن ابن ماجة» وسوف نتطرق الى مصادر الحديثين في الأجزاء القادمة ان شاء اللّه.

٤ـ انما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً (الاحزاب: ٣٣).

المودة[١]. واين سورة هل أتى؟ واين حديث السفينة؟[٢] واين حديث باب حطة؟[٣] واين حديث الثقلين؟ واين حديث حربهم حربي وحربي حرب اللّه، وسلمهم سلمي وسلمي سلم اللّه؟[٤] واين.. واين من ذلك العداء الذي نصبوه لهم، والحرب التي شنّوها عليهم.

فكأن هاتيك الآيات ما نزلت، وهذه الاحاديث ما وردت إلا لمقاومة اهل البيت وحربهم والخلاف عليهم.

وما اصبح مذهب اهل البيت مستطيلاً إلا بنفسه يخالفه الكثير من مذاهب الصحابة وآرائهم، وجرى الخلف على سيرة أولئك السلف، فالناس الذين أمرهم الرسول بمتابعة الثقلين ساروا حتى الساعة على المخالفة والمعارضة.

بلى كان زمرة من الاصحاب لايشك بايمانهم وهداهم واجتهادهم في النصح والارشاد أمثال سلمان وابي ذر والمقداد وعمار وابن مسعود وحذيفة وخزيمة وجابر وأبي أيوب وكثير سواهم ساروا على خطتهم، ولايرتابُ ذو مسكة بأن الاقتداء بمثل هؤلاء رشد واهتداء، ولكن هؤلاء لم يقفوا مع أهل البيت موقف حرب وعداء، ولاموقف انعزال وحياد، وانما وقفوا معهم موقف إتّباع وتمسُّك، فهم تَبعٌ للثقلين، وانصار للخليفتين، فلايكون الاقتداء بهم انحيازاً الى ثقل ثالث غير الكتاب والعترة.

واين هذا من الاقتداء بجميع الاصحاب وان كان المقتدى به من اهل النفاق والارتياب أو الكذب والخيانة؟ فمن ههنا يتضح لك انه لايمكن

١ـ قل لااسألكم عليه اجراً إلاّ المودّة في القربى (الشورى: ٢٣).

٢ـ إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى، ومن تخلّف عنها غرق.

٣ـ وانما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطّة في بني اسرائيل، من دخله غُفر له.

٤ـ سنذكر مصادر هذه الأحاديث في المستقبل ان شاء اللّه.

الاخذ بعموم هذا الحديث لكثرة من خرج عن عمومه.

ولو تسالمنا على صحة هذا الحديث واردنا ان نأخذ بعمومه فهل يريد النبي (صلى اللّه عليه وآله) به أن يجعل من الصحابة ثقلاً ثالثاً في قبال الكتاب والعترة؟ وكيف ينصب للامة اعلاماً تتضارب، وأئمة تتحارب، وكل واحد منها يحارب الآخر خدمة للدين ونصرة للحق؟

بل انما يريد ان يجعل من الصحابة قدوة صالحة للناس لانهم المثل الاعلى في الاخلاق والفضيلة، ونحن لانرتاب بوجود من يصلح منهم لتلك المكانة السامية، ولكنها في الصالح لا الطالح، وفي المؤمن لا المنافق.

وقد نصب لنا رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) اماماً لايشك كل مسلم بصلاحه وهداه، هو الكتاب والعترة، وهما المَحك للتمييز، بين الاصحاب، فمن سار على نهجهما القويم، واخذ عنهما العلم والتعليم، فذلك القدوة المتَّبع دون سواه ممن اختلف معهما او خالفهما.

وجملة القول: ان الحديث الاول يجعل الثقلين خليفتيه بعده، ويجعل التمسك بهما وسيلة الهداية، ومنه نعلم ان الاصحاب إن درجوا على سنن الثقلين فهم أهل للاتباع والاقتداء، لا لأنهم ثقل ثالث، بل لأنهم تمسكوا بالثقلين امتثالاً لأمر الرسول الناصح الامين (صلى اللّه عليه وآله)، وأما ان خالفوا سيرهما، واتبعوا غير نهجهما فلاسبيل الى اتباعهم ومجانبة الثقلين، اذ ليس لنا برهان على الاقتداء بكل صحابي على أي حال وان خالف الكتاب وأهل البيت، ولايمكن الاخذ بعموم حديث الاصحاب ـ وإن صح ـ اذا كان يرجع بنا القهقرى عن إتباع خطى الكتاب والعترة، بل لابد لنا من طرحه لمخالفته لما انعقد اجماع اهل الاسلام على هدايته وهو الكتاب والعترة، أو حمله على الصحابة الابرار الذين جعلوا الثقلين لهم قدوة واماماً.

ويجوز ـ إن صح الحديث ـ أن يراد من الاصحاب أهل البيت خاصة، لان أهل البيت من الاصحاب، وليس الاصحاب كلهم من أهل البيت، وليس في هذه الاستفادة بأس بعد ان كان الأخذ بعموم هذا الحديث مستحيلاً لايمكن المصير اليه، وحمل هذا الحديث ـ ان صح ـ على بررة الصحابة أو على أهل البيت اجمل من طرحه وإلقائه.

فلابدعَ إذن لو قلنا: انه ليس هناك غير الثقلين قدوة ومُتَّبع، وكل من على وجه البسيطة يجب عليه التمسك بهما والاقتداء بِهديهما، ولافرق في ذلك بين الاصحاب وغيرهم من معتنقي دين الاسلام.

(ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)

إن رسالة خاتم الانبياء (عليه وعلى آله السلام) باقية مدى الزمن، مستديمة عمر الدنيا، فكتابه الكريم لامحالة باق ببقاء الدهر وبقاء البشر، لاتبلى جِدتُه تطاول السنين، ولاينسخه كتاب؛لانه معجزة رسالته الخالدة، وحُجته على العالم كله، ومن أين نعرف صدق نبوّته اليوم لولا الكتاب؟

ولما كان الكتاب صامتاً؛ وكان أساس الشريعة الباقية وتبياناً لكل شيء وفيه ما يحتاج الى التأويل والابانة، وجب أن يكون له قرين يصحبه طيلة بقائه ليكون ناطقاً بتأويله، كاشفاً عن غوامضه، فاصلاً بين المتشابه والمحكم من آياته، مميزاً بين الناسخ والمنسوخ، والخاص والعام، وما سوى ذلك مما لايستغني عن المؤوِّل الناطق.

وهل ياترى يصح في ذلك المفسِّر أن يتأول برأيه دون أن يكون عالماً بالتنزيل كما نزل به جبرئيل؟ أو يكون عالماً ببعض وجاهلاً ببعض؟ فلابد اذن من أن يكون عالماً بجميع تأويله على حسب تنزيله، لئلاّ يتورط في الهلكة اذا تأول بشيء يخالف نزوله.

وهل ياترى يجوزفيه أن يسهو وينسى ويخطىء ويزل؛ فيقع ويوقع

الناس في التحريف والتصحيف ومخالفة التنزيل؟ فاذن لامندوحة من أن يكون ذلك المؤوِّل العالم بجميع التنزيل معصوماًمن هذه العوارض التي لايسلم منهاعامة البشر

فبقاء الرسالة الاحمدية قاضٍ ببقاء كتابه، وخلود الكتاب كفيل بوجود قرينه واستدامة وجوده، ذلك الوجود المقترن بهاتيك الصفات التي تكشف عن ملكته القدسية، والتي تجعل منه انساناً كاملاً بريئاً من النقص، كما هو شأن قرينه، فبقاء الثقلين الى يوم القيامة لامحيد عنه ما دامت رسالة المصطفى (صلى اللّه عليه وآله) باقية، وما دامت رحمة للعالمين وما دام زمان، وما بقي انسان، وان لم يصرح الرسول (صلى اللّه عليه وآله) نفسه بهذا البقاء والخلود، فكيف وهو يهتف بذلك مصرّحاً به دون ما توريةٍ أو كناية؟

وما أشرنا اليه يجب ان يعرفه كل أحد من دون غور وتعمّق في الفكر، فهذا ابن حجر في الصواعق يقول بعد الآية الرابعة مما نزل في فضل أهل البيت: «إن الحث وقع على التمسك بالكتاب والسُّنّة وبالعلماء بهما من أهل البيت، ويستفاد من مجموع ذلك بقاء الأمور الثلاثة الى قيام الساعة».

هذا ما قاله ابن حجر، وما يجب ان يقوله غيره بدلالة هذا الحديث الشريف، وحكم العقل السليم، ولانريد ان نستنطق غيره من الاحاديث وان عاضدت هذا الحديث في مفاده لان الهدف من هذا البيان بيان ما يفيده هذا الحديث دون سواه.

وهذه المقارنة بين الثقلين ودوامهما على هذه المقارنة الى قيام الساعة ينبِّهنا الى اُمور جليلة، نشير اليها في العناوين الآتية:ـ

من هم أهل البيت الباقون الى الحشر؟

دلَّنا صدر هذا الحديث الشريف ـ كما سبق بيانه ـ على أن المقصود من أهل البيت ـ على عهد صاحب الرسالة ـ هو المرتضى والسبطان خاصة، ولكن قوله (صلى اللّه عليه وآله): «وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» دلّ على ان العترة باقية مابقي الدهر وبقيت رسالته وبقي كتابه،فمن ياترى المعني من العترة؟

ان الهاشميين بعد السبطين كثيرون، ولاسيما من كان من ذريتهما، فهل اراد الرسول (صلى اللّه عليه وآله) بأهل البيت جميع بني هاشم، أو خصوص العلويين، أو فئة من العلويين خاصة؟

إن كثيراً من الهاشميين والعلويين محتاجون الى التعليم والارشاد، وكيف يكون المحتاج الى هذا قريناً للقرآن الذي اشتمل على تبيان كل شيء؟

القرآن الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه.

القرآن الباقي معجزةً مدى الأبد، فَقَرِين القرآن لابدَّ أن يكون على شاكلته، وناطقاً بما حواه من بيان.

فإذن لابدَّ من أن يكون البشير النذير عنى فئة خاصة من أهله، عندهم علم الكتاب، وهدى الامة، لاسيما وقد جاء على بعض الروايات في ذيل هذا الحديث قوله: «ولاتعلّموهم فانهم أعلم منكم» وانت ترى أن بني هاشم كالناس من البدء حتى الساعة في احتياجهم الى التعليم والهداية، وليسوا بأعلم من الناس في علم الكتاب ولافي سواه.

فاذا كان الرسول (صلى اللّه عليه وآله) يقصد من أهل البيت رهطاً خاصاً، فهل قصد أناساً تجهل الامة أعيانهم؟ ولاتهتدي اليهم بإشخاصهم؟ أترى انّ اللّه والرسول يكلّفان الامة شططاً؟ ويحملانها على معرفة من لاتهتدي اليه؟ من أين للامة الوصول الى مجهول الاسم والسمة؟ مجهول المكان والجهة؟ لأن بني هاشم انتشروا في الارض فلايخلو منهم قطر ومصر، ولاصقع وناحية.

فلابد أن يكون الرسول أراد رهطاً من قومه ، معروفة اسماؤهم وسماتهم، معلومة أوطانهم وجهاتهم، لاينكرهم الناس بعد التعريف، ولايخفى حالهم بعد الاشارة والتوصيف.

فمن هو المتقمّص بتلك الصفات، والمعروفة حاله عند الناس، غير التسعة من أولاد الحسين الأئمة المعروفين من علي بن الحسين الى المهدي بن الحسن العسكري الغائب المنتظر؟ عليهم السّلام جميعاً.

إن هؤلاء التسعة بعد المرتضى والحسنين ينحصر فيهم القصد من أهل البيت انحصاراً وجدانياً، وحكماً عقلياً، كما كان في آبائهم، وذلك لأنّ الرسول انما أشار الى فئة موجودة متسلسلة يدفعها الواحد منهم الى الآخر لئلّا يخلو عصر من الثقل الثاني، وتلك الفئة عالمة بالكتاب لئلا يخلو عصره من قرين له منهم، عالم به، ولئلا تخلو الامة يوماً ما من هاد لايضل من تمسك به، معصومة من الخطأ والزلل، نزيهة عن النقص والعيب، بريئة من

الاهواء الضالة، لئلا يحصل من اقوالهم واعمالهم فساد ، وقد أرادهم اللّه للصلاح، وليس في بني هاشم رهط اشتملوا على هذه الصفات غير هؤلاء التسعة.

وهؤلاء هم الذين صرحت الاحاديث عن الرسول (صلى اللّه عليه وآله) باسمائهم وسماتهم، ولو عنى الرسول باهل البيت أحداً غيرهم لبانَ أثره، وانتشر خبره، وظهر امره، ولَوجب على الرسول النص عليه والاعلام عنه، وما ادعى النص عليه بالاسم والصفة غيرهم من العلويين، ولو ادعى ذلك المقام أحد من الهاشميين سواهم فلاتقوم له الحجة، ولايجب التصديق بدعواه، من دون أن يأتي عليه نص، أو يكون لعلمه ظهور، ولفضائله ميزة، وهل شاهدت الامّة لغيرهم من الهاشميين من بعد الحسنين الى اليوم سلسلة كان لها من الفضائل والمعارف والعلوم ما كان لهم؟ وهل كان لغيرهم من الآثار في التفسير والعلم والاخلاق ما ماثل اثارهم؟

فلاريب ـ اذن ـ بعد إمعان الفكر والرّويّة في أن هذا الحديث الشريف لايريد غير الأئمة الاثني عشر من اهل البيت (عليهم السّلام)، وهم الذين دلّت الاخبار والآثار على مالهم من علم وفضل ومعرفة وصلاح لايدانيهم فيها بشر بعد الرسول (صلى اللّه عليه وآله) وهم الذين ورثوا العلم والفضيلة عن الرسول عن الوحي عن الفيض الاعلى، وهم الذين بقيت سلسلتهم محفوظة بوجود المهدي المنتظر، وهم الذين يصدق عليهم الى اليوم انهم العترة قرناء الكتاب، وان الثقلين بوجود غائبهم مازالا باقيين.

هذا ما اهتديت اليه من معنى الحديث امليه عليك، واحسب أنه جليّ لاغبار عليه.

المهدي الغائب من أهل البيت (عليهم السّلام)

افصح هذا الحديث بأن في كل عصر عالماً بالكتاب من اهل البيت حسبما نزل به الروح الامين من رب العالمين، وصدع به رسول الرحمة والهدى، فمن هو عالمهم اليوم بالكتاب؟

لابد أن يكون ذلك العالم المنصوب للتأويل الصحيح معلوم الاسم والنسب والنعت، لانه مرجع العالم كله في تفسير الكتاب وهدى الامة، وكيف ينصب الرسول الناصح لأُمته علماً لهم في الهداية وتأويل الكتاب، ويخفي عليهم شمائله وحليته؟ وكيف يفرضه اللّه تعالى حجة عليهم ويسألهم الرسول (صلى اللّه عليه وآله) عن معرفته والتمسك به، ولم يجعلا أمارة على تعيينه، ودلالة على تشخيصه؟

انّ اللّه لايكلف نفساً غير ما وسعت، ولايسأل الرسول الامة عمّا لا يعلمون وعمّا لايقدرون ان يعلموه عادة، فاذا جاز أن يكلف اللّه العباد تصديق نبي مجهول في ذاته وصفاته جاز أن يكلفهم معرفة امام هادٍ مجهول الخصال والذات.

ولايكفي أن يكون ذلك العالم معلوماً فحسب، بل لابد أن يكون

أيضاً حيّاً موجوداً، لان الناس في كل عصر تحتاج الى المرجع في التأويل، والموئل في الهداية لتستعلم منه حاجتها، ويحلّ ما أشكل عليها، لأن الحوادث المشكلة المحتاجة الى الحل وازاحة الشبهة تتجدد في كل زمان، كما تحتاج في كل وقت الى المرشد الهادي.

ولو رجعت الناس الى العالم المنصوب للتأويل والهدى لحملها على المحجة البيضاء والصراط السوي، ولم يتركها تحيد عن الشريعة الناطق بها الكتاب والسنة قيد أنملة.

ولايغني الرجوع الى الميت في كل شيء من التأويل اذ قد يأتي في الحوادث من الشُبَه ما لم يسبق لها ذكر أو نظير، ومن الاحكام ما لم يشر اليه الائمة السابقون، ومن شُبَه الامم المخالفة مالا حلَّ له من الماضين، فمن يكون المرجع في ذلك، وفي هدى الناس ان زاغت اذا لم يكن الخلف حياً؟

ولو أغنى الماضون من الهداة لأغنى ذلك في الانبياء، أو أغنى منهم أهل الشرائع خاصة، ولماذا بلغوا مائة واربعة وعشرين ألفاً؟ ولماذا فرض الرسول اماماً لكل زمان؟ وأوجب على الامة معرفته؟ فقال (صلى اللّه عليه وآله): «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية»[1].

ففهمنا من هذا الحديث أن لكل زمان إماماً كما فهمنا ذلك من الكتاب الكريم حيث قال: «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا اللّه واطيعوا الرسول واولى الامر منكم»[2] لان الخطاب لم يكن لقوم بخصوصهم، فاذا عمَّ أهل الاسلام كافة، وابناء الاجيال عامة، عرفنا ان لكل زمان والياً يسألنا اللّه عن طاعته كمايسألنا عن طاعة نفسه(تعالى) وطاعةرسوله(صلى اللّه عليه وآله)،

١ـ سنذكر مصادر الحديث في المستقبل القريب ان شاء اللّه.

٢ـ النساء/٥٩.

فكيف ترى شأن اولئك من الهدى والرشد والصلاح عند ما قرن طاعتهم بطاعته وطاعة الرسول (صلى اللّه عليه وآله)؟

فاذا وجب أن يكون المؤوّل الهادي وقرين الكتاب من العترة حياً موجوداً في هذا العصر، ومعلوماً لدى الامة كافة في ذاته وصفاته فمن هو اذا لم يكن ابن الحسن العسكري؟

فانه لايوجد اليوم منهم أحد معلوم الذات والصفات، يحمل تلك الملكة القدسية وذلك العلم الالهي الجمّ، ويستطيع أن يقود الامّة إلى الهدى ويحملها على اتّباع الكتاب وتأويله كما جاء به الرسول (صلى اللّه عليه وآله) فاذا لم يكن ذلك ابن الحسن (عليه السّلام) فقد خلت الارض اليوم من الثقل الثاني، وخلوّها منه مستحيل عقلاً ونقلاً.

فهذا الحديث يرغمنا على الاعتقاد بوجود عالم منهم بالكتاب، يجب على الامة معرفته للتمسك به والانقياد لأوامره ونواهيه، فاذا لم يكن ظاهراً مشهوراً، فلابد ان يكون غائباً مستوراً.

نعم يجب ان يكون معلوم الاسم والنسب والصفة، وليس اليوم فيهم احد كذلك غيره، فاذا لم يكن أحد في العترة سواه على تلك النعوت فلامندوحة من القول بان المهدي مولود موجود، وانه هو امام الامة وعالمها، وأحد العترة التي يجب التمسك بها، والجامع لصفات الكمال كلها في هذا العصر، المنزّه عن خصال النقص جميعها؛ المعبّر عنه بالانسان الكامل.

ولو كان غير مولود، أو موجوداً غير معلوم لكان الحديث متخلّفاً عن إعلامه ببقاء العترة الى يوم الساعة، العترة العليمة بالقرآن، الهادية للامة الى انتهاء الزمان المعروفة اسماءاً وصفات.

ولو إدّعى أحد من الهاشميين ـ سواه ـ ذلك العلم وتلك الخلافة

اللذين دلّ عليهما هذا الحديث الشريف لَوَجب علينا أن ننظر في صحة تلك الدعوى، ونختبره في علمه، ونمتحنه في مقدرته من اقامة الحجة وإظهار الكرامة، ولكن العصر من يوم وفاة الامام الحسن العسكري الى اليوم خال من ذلك المدعي غير الغائب المنتظر.

وان وجوده بغير مخاصم لدعواه يقضي باستقامة وجوده، لانه لو مات لَوَجب ا ن تنتقل تلك المنزلة الكبرى الى غيره، ومن هو ذلك الغير لو كان؟

وجملة القول: ان الحديث الشريف يرغمنا على الاعتراف بوجود الخليفة الثاني من العترة في هذا اليوم، وليس أحد غير ابن الحسن لهذا المقام يُوصف فيعرف.

غير ان الذي يستنكره أو يستكبره قوم من شأن ولادته من قبل، وحياته الساعة أُمور، وأهمُها امران:

الاول: انه كيف يعيش انسان هذا العمر الطويل، فقد ولد ـ إن كان مولوداً ـ باتفاق ارباب الحديث والفضائل والتاريخ عام ٢٥٥ هجرية، فيكون عمره اليوم في عام (١٣٦٤) ١١٠٩ من الاعوام.

الثاني: ما فائدة امام وعالم نصبه الرسول (صلى اللّه عليه وآله) لتفسير الكتاب وتعليم الناس وهدايتهم وهو محجوب عنهم، لايستفيدون من وجوده؟ وكيف يحتج اللّه على الأُمة بإمام لايصلون اليه فيأخذون عنه ويهتدون به؟

إن الجواب عن هذه المباحث تستطردها كتب الكلام في مباحث الامامة، بل أُعدَّت لهذا الغرض كتب خاصة امثال غيبة الشيخ الطوسي (طاب ثراه)، وقد أجبنا عن ذلك في رسالتنا: ـ (الشيعة والامامة) ونشير الآن ايضاً الى الجواب لئلا تخلو هذه الرسالة الوجيزة من هذه الفائدة

الجليلة فنقول:

أما الجواب عن الاول فشاهدنا عليه الكتاب الكريم، فأين أنت عن نوح (عليه السّلام) فقد لبث في قومه يدعوهم ألفاً إلا خمسين سنة، فكم لبث قبلها، وكم لبث بعدها؟ فان المهدي المنتظر حتى اليوم لم يبلغ عمر نوح، وأين انت عن ادريس وعيسى (عليهما السّلام) وحياتهما اليوم، فقد رُفعا اليه من دون موت؟ وكفى دليلاً على بقاء الانسان العمر الأطول بقاء الخضر (عليه السّلام) وكان معاصراً لموسى (عليه السّلام)، واذا جاز لحكمة ان يطيل اللّه تعالى أعمار أنبيائه (عليهم السّلام) فلماذا لايجوز ذلك في أوصيائهم وخلفائهم؟

وما اكثر الشواهد في التاريخ ممن طال بهم العمر، غير انّنا استغنينا عنهم بمن لاريب في استطالة عمره وبقائه، لأن القرآن الكريم قد ذكره، وهو قطعي الصدور.

وأما الجواب عن الثاني فجدير بان نُحيله الى اللّه (تعالى)، لأن الإيراد أشبه بأن يكون عليه (جل شأنه) فإن لابن الحسن (عليهما السّلام) امثالاً من الانبياء والرسل، قتلتهم الناس من دون ان يعملوا بدعوتهم، ويهتدوا بهداهم، فلماذا بعثهم اللّه (جل شأنه)؟ وما يجاب به عن امر الانبياء فهو جوابنا عن شأن الامام المحجوب.

فانك ان قلت: إنه أرسلهم لطفاً بالعباد واقامة للحجة عليهم، وكان التقصير ـ في عدم الاستفادة بهم ـ من الناس أنفسهم، فذاك جوابنا بعينه، ونزيده إيضاحاً.

وهو ان الواجب في النبوة والامامة امور ثلاثة.

أن يخلق اللّه (تعالى) ـ لطفاً بعباده ـ رجلاً له الكفاية والمقدرة على النهوض بعبء النبوة أو الامامة، وان يقبل ذلك الرجل تلك المسؤولية

العظمى، وان يطيع الناس ذلك الرجل المبعوث أو المنصوب لذلك الشأن الخطير بعد اقامة المعجزة والبرهان.

فما كان من اللّه ومن الامام فقد وقع، واما الناس فلم يكن منهم ما وجب.

شأنهم مع آبائه [الامام المهدي] بل قضوا عليهم قتلاً وسُمّاً فوق الخلاف والعصيان.

وعندما قضى المعتمد العباسي على أبيه [الامام المهدي] الحسن العسكري (عليه السّلام) بالسم عام ٢٦٠ هجرية فتّش عنه الغرف والبيوت ليقتله فهرب منه وغاب وهو ابن خمس.

وقد وعد اللّه (تعالى) الناس على لسان نبيه (صلى اللّه عليه وآله) بأن يملأ به الارض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً، ولابد أن يظهره للعباد، برّاً بوعده فانه لايخلف الميعاد.

واللّه سبحانه اعلم بالوقت الملائم،ولو كان يومه الموعود فيه ظهوره هذا اليوم او أمس لظهر فيه، ولله أمر هو بالغه.

فالناس هم الذين فوّتوا المنفعة من وجوده ظاهراً، كما فَوَّت الاوائل المنفعة من الرسل والانبياء، وعسى ان يكون في وجوده مستوراً فوائد جمة نجهلها اليوم ونعرفها غداً عند ظهوره فليس البأس اذن في غيابه الاّ من الناس.

وان كان معاصروه هم المُسبِّبون في تغيّبه إلا أن استمرار الغيبة كان من أهل الأزمنة اللاحقة، وكيف يأمن من أهل هذه العصور أن يحاربوه لو ظهر؟ والناس امثال الناس والعصور متشابهة،وما لم يثق من الناصر كيف يظهر؟

ومن يقدر أن يثبت ان أعوانه اليوم ـ لو ظهر ـ أكثر أو أقدر من اعدائه

حتى يقوى بهم على محاربة اعدائه والتغلب عليهم؟ واين أولياؤه من اعدائه عدداً وعُدَّة؟ فإنّ من يعترف بولادته وحياته اليوم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود، وكيف مثل هؤلاء يقهرون محاربيهم الاّ ان يشاء اللّه؟

فما دمنا لانعرف الوقت الموافق فالاحرى ان نسكت موكلين الامر إليه (تعالى) منتظرين تعجيل الفرج به، عجل اللّه تعالى فرجه وفرجنا به.

ومن أين نعرف ان الناس تلبي دعوته بدون حرب وجهاد؟ ولم لا أجابت آباءه من قبل؟ والتاريخ ـ كما يقولون ـ يعيد نفسه.

المهدي ينهي الدنيا أو الرجعة

جاء من طرق الفريقين عن النبي (صلى اللّه عليه وآله) أن الأئمة من قريش ثم من بني هاشم ثم من ولد علي وفاطمة، ثم انهم اثنا عشر، ثم النص عليهم باسمائهم، فيكون المهدي المنتظر آخرهم، فإذا ظهر (عجل اللّه فرجه) كان بوفاته قيام الساعة لقوله (صلى اللّه عليه وآله) في هذا الحديث: «لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» واذا توفي وكانت الدنيا باقية فلابد اذن من رجعة النبي (صلى اللّه عليه وآله) والأئمة عليهم السّلام كلهم أو بعضهم الى أن تنتهي الدنيا، لأن الامامة وعلم الكتاب اذا انحصرا بهؤلاء الاثني عشر ولم تنته الدنيا بموتهم فلامناص لنا عن القول بالرجعة، لاسيما والرجعة غير ممتنعة عقلاً ولانقلاً، بل هي جائزة عقلاً، صريحة نقلاً، فهي ممكنة في ذاتها جائزةعليه تعالى، والممكن اذا وجدت عِلَّته إنوجد لامحالة.

فإذا جازت الرجعة عليه (تعالى) وقام عليها البرهان العقلي والنقلي فأيّ بأس بالذهاب اليها، والقول به؟ ونحن انما نستضيء بنور العقل، ونهتدي بمصباح الدليل، وان استبعاد بعضهم أو استنكارهم تهويس لايقاوم الدليل، واعتقاد البعض بعدم الرجعة من دون برهان لايكون برهان العدم[1].

١ـ أقول: سوف نذكر ـ ان شاء اللّه ـ في الأجزاء القادمة بعض أحاديث الرجعة.

أهل البيت معصومون

عندما التحق رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) بالرفيق الاعلى ـ بعدما أكمل الدين ـ اصبح الناس شيعاً ومذاهب في احكام الدين، وللسائل أن يسأل: أكان ذلك لأن الرسول لم يحسن التبليغ فلم يؤد وظيفته؟ ام لأن الناس لم يكن فيهم معصوم يأخذ عن النبي (صلى اللّه عليه وآله) أخذاً صحيحاً كما نزل عليه وصدع به من دون نقص أو زيادة في السماع والاداء فيحمله الى الناس كما اراده اللّه سبحانه؟

ام كان معصوم ولكن الناس انصرفوا عنه واعتمدوا على انفسهم؟ ولئن سلموا من العمد فلايسلمون من الخطأ والسهو والنسيان في السماع أو التأدية؟

ان اللّه (عزّ شأنه) انما بعث النبي لهداية البشر واصلاحهم وتوحيدهم في الدين والشريعة «وما أرسلناك الا رحمة للعالمين» والنبي معصوم فلايخطىء ولايني ولايقصِّر في التبليغ، فالاختلاف ـ اذن ـ بعده إمّا لصفحهم عن المعصوم أو لعدم وجود المعصوم.

ان تلك الغاية النفيسة التي من اجلها بعث اللّه (تعالى) رسولنا،

والرسل من قبله تلزم بأن يكون معصوم في كل عصر لحمل الناس على الهدى، وكفّهم عن الضلال وتأدية ما صدع به والاّ لم يقع الغرض المطلوب بتمامه من وحدة الاحكام والدين واجتماع الناس، وهذا لطف، واللّه (جلّ لطفه) لايحبس لطفه، ولايمنع العباد هدايته «وهديناه النجدين» ولايحملهم على المخالفة بعد اقامة الدليل لهم ثم يعاقبهم على ذلك الخلاف وهو مسبِّبٌ عن حبسه اللطف.

فلامناص من ان يكون الناس هم الذين اختاروا الضلالة بمخالفة الخليفة المعصوم، لأن ذلك الافتراق والتشعب يستحيل ان يستند الى تقصير النبي (صلى اللّه عليه وآله) في التبليغ، واللّه (تعالى) أكمل الدين وأتمَّ النعمة به (صلى اللّه عليه وآله) قبل فراقه للدنيا.

أو إلى حبس اللّه لطفه عن العباد، وهو اللطيف، الرءوف، الهادي الى سواء السبيل.

فوجود الهادي المعصوم لابدَّ منه في كل عصر ليتمّ به اللطف، ويحصل به الغرض المقصود من الوحدة، ديناً واحكاماً واجتماعاً، ولاتقوم الحجة على العباد بعد الرسول إلاّ به.

وان هذا الحديث الشريف يرشدنا الى ان ذلك المعصوم الواجب وجوده في كل زمن هو من أهل البيت، وذلك لأنّ الكتاب العظيم الذي «لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه» لايجوز عليه الغش والكذب والاضلال والخيانة في هدى البشر وارشادهم الى الحق، وان اهل البيت بحكم هذا الحديث عديل القرآن وقرينه، والعلماء به، فلو جازت عليهم هاتيك الرذائل من الغش والاضلال والكذب وأضرابها لاختلفوا مع الكتاب وخالفوه ففارقوه، وهذا لايكون منهم ابداً، لأنهم الملازمون للكتاب حتى قيام الساعة؛ كما ينبيك عنه قوله: «انهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»

فما داموا والكتاب معاً سُلَّم الرشد ومنار الهدى كانوا بريئين عن مثل الإضلال والإغواء والكذب عمداً وسهواً كما كان قرينهم الكتاب.

واذا كان ذلك غير جائز عليهم كانوا معصومين لامحالة شأن الكتاب الكريم.

والعصمة ملكة تمنع الانسان من ارتكاب الجرائم واقتراف المآثم، وتحوطه عن غشيان الرذائل والنقائص عمداً وخطأ وسهواً وغفلةً ونسياناً، وهذا هو الحد الفاصل بينها وبين العدالة، لان العدالة انما تمنع عن اتيان الفحشاء والمنكر عمداً ولاتمنع عنها سهواً ونسياناً وخطأً وغفلةً.

وإن إخبار الحديث عن استقامة أهل البيت على الهداية الى الحشر دليل على وجود تلك العصمة في قرين الكتاب منهم في كل عهد.

فالحديث كما يرشد الى عصمة الكتاب يرشد الى عصمة رجاله وعلمائه واصحابه وقرنائه، بمفاد واحد ومدلول ثابت فيهما معاً.

ولو ان اهل البيت لايتفقون مع الكتاب في العصمة، وغير مأمونين من السهو والنسيان والغفلة والعصيان، لجاز ان ينطقوا ـ ولو احياناً ـ بتأويل يخالف الحقيقة ويباين الحق، وأين هذا من عدم الضلالة ابداً بالتمسك بهم؟ وأين هو من اتفاقهم مع القرآن حتى آخر لحظة من الزمان؟

فلو لم يكن لدينا دليل على عصمة اهل البيت غير هذا الحديث لكفى به شاهداً ودليلاً.

علمهم لدنيّ

العلم اللَّدُنيّ ما كان من علاّم الغيوب سبحانه على نحو الإلهام أو الوحي، فيحصل للنفس من لدن النفس، لامن خارجها بِتعلّم واكتساب وجدّ واجتهاد.

وهذا الحديث يدلّنا على ان علمهم بإلهام من لدنه (تعالى) ونستفيد ذلك من وجوه.

١ـ أن الرسول (صلى اللّه عليه وآله) كان يستقي علمه منه (تعالى) بالوحي، وقد ترك اهل بيته خلفاءه على الأُمّة كما هدانا الى ذلك هذا الحديث، والخليفة المنصوب يجب ان يكون مثالاً لمن خلَّفه للهداية والاصلاح، وحاكياً لخصاله وفعاله، لاسيما والمخلّف حكيم وبصير، مأربه في التخليف صلاح الامة، وانما اشار الى الخليفة بأمر من فاطر الخليقة، العالم بضمائرهم وسرائرهم، فلابد أن يكون علمه من نوع علم النبي لَدُنّياً وإذ دلّ الدليل على أن الوحي منحصر بالنبي فلابد أن يكون إلهامياً.

ولو كان أهل البيت على غير شاكلة الرسول (صلى اللّه عليه وآله) في العلم والعرفان، والشمائل والفضائل، لما صلحوا ان يخلفوه وينوبوا عنه

في تعليم الأُمة، وتفسير الكتاب، وسياسة الناس على ما يفرضه الدين والقرآن، ولما كان التمسك بهم سبيل الرشد والهدى،والتخلف عنهم مدعاةللهوي والهلكة.

٢ـ أن القرآن نزل منه (جلّ وعزّ) وفيه من الآي ما تحتاج الى تأويل وكشفٍ، فوجب أن يكون علم تأويله مستمداً منه (تعالى)، لأن علم الناس يجمع بين الصواب والخطأ، ولو كان صواباً كله لكان واحداً لا اختلاف فيه، وما اكثر الاختلاف فيه كما تنظر وترى، وما ذاك الاّ لما فيه من شطط وغلط.

فمن اخذ عن الناس العلم اخذ الصواب والخطأ، فاذا وجب أن يكون علم الكتاب كلّه صواباً وجب أن يكون من اللّه (تعالى) خاصة، من دون أن يكون منه ومن الناس، ولامن الناس دونه، وحين قرنهم الرسول (صلى اللّه عليه وآله) بالكتاب علمنا أنهم العلماء الذين استمدّوا علمهم الغَمر من العلاّم (تعالى) منزل ذلك الكتاب.

٣ـ اذا كان علم أهل البيت بِتعلُم من الناس كان الذي يُعلِّمهم أجدر بخلافة الرسول وعلم الكتاب منهم.

وكيف يرشد النبي (صلى اللّه عليه وآله) الى أهل بيته في علم القرآن ومقارنتهم له وفي الأمة من هو أعلم منهم به وأهدى الى الصواب؟

وعندما أشار (صلى اللّه عليه وآله) الى أهل بيته خاصة دون الناس عرفنا انهم أعلم الناس بالكتاب؛ فاذا كان علمهم صواباً أبداً وفوق مستوى علم الناس لزم أن يكون مستقاه من عالم فوق الناس، ومن ثَمَّ جاء في بعض طرق الحديث: «ولا تعلِّموهم فانهم أعلم منكم».

٤ـ أن حصر الخلافة فيهم وفي الكتاب أنبأنا عن وحدتهما وانحصار علمه الصادق فيهم، وهذا يدلّنا على أن علمهم من يوم وفاة الرسول (صلى

اللّه عليه وآله) الى يوم الساعة واحد، لايعتريه تغيير ولاتبديل، ولازيادة ولانقصان، وهل يستقيم علم في بيت واحد عمر الدنيا، على اختلاف شعبه وفنونه، وهو يسير على شاكلة واحدة، لايختلف نقصاً وزيادةً، وتبايناً ومعارضة، وذلك العلم مكتسب من الناس؟

وهل شاهدت علماء توارثوا العلم وتناقلوه هذا العمر الاطول على اختلاف شعبه وفنونه، من دون أن تحدث بين أوقاته فُرجة خالية من عالم وكان ذلك العلم اكتسبوه بِتعلّم، وحصلوه بِجدّ؟

وكيف لايحصل هذا العمر في سلسلتهم جاهل؟

وكيف لاتختلف مراتبهم في مقدار ما يعلمون، وعلمهم من الصدور والسطور؟

فلابد من أن نعتقد بأنّ هذا العلم الساري على نهج واحد مستند الى علام الغيوب (تعالى) من دون أن يتوسط في تعليمه الناس، لانّ مثله لايكون في علم الناس ابداً.

٥ـ كيف اعتمد الرسول (صلى اللّه عليه وآله) على علم أهل بيته بالقرآن طول الأبد؟ وأمن أن لايكون فيه خطأ وإغواء، وشك وكذب، وتخلف عما في الكتاب الجامع لبيان كل شيء، وما علمهم إلا من الناس وعن الناس؟

أفيصح أن يخبر النبي الصادق (صلى اللّه عليه وآله) عن استدامة العلم والعلماء في أهل بيته مدى الزمن على مثالٍ واحد، وانّ علمهم صواب لاخطأ فيه، وهدى من غير تضليل، ونصح من دون غش، وصدق بلاكذب، واولئك العلماء من سائر البشر لاميزة لعلمهم على الناس وعلمهم مأخوذ من الناس؟

إن مثل هؤلاء العلماء لايكونون كالناس أبداً، ولاعلمهم عن الناس

بتاتاً، بل ان العقل والوجدان والعادة أدلّة على أن مثل هؤلاء فوق مستوى البشر الذي يقع عليه البصر، وان مثل هذا العلم الذي عندهم لايكون إلا مستمداً من الفيض الاعلى، وان مثل هؤلاء العلماء لاتأتي بهم الظروف والأيام صِدفةً بل هم معنيُّون بالخلقة ومنح ذلك العلم منصوص عليهم منه (عزّ شأنه) بواسطة رسوله الامين (صلى اللّه عليه وآله).

هذا بعض ما دلّنا عليه هذا الحديث الكريم من علمهم من لدنه (سبحانه) لايرتشفون فراته من مياه الناس الآجنة.

وأين العلم المستقى من ينبوعه الفياض من العلم المستقى من ينابيع الناس؟.

علماء بكل شيء

يفهمنا هذا الحديث الشريف ان اهل البيت علماء بجميع ما في الكتاب لأنهم قرناؤه في الهدى، فلو سُئلوا عن حرف من الكتاب العزيز ولم يكن علمه عندهم لخرجوا عن مقارنته في الهداية وتخلّفوا عن معادلته في الخلافة عن الرسول (صلى اللّه عليه وآله) بل يحملون الناس على الريبة والمروق بسبب الجهل بالكتاب عند السؤال عنه وأين هذا من إخبار النبي (صلى اللّه عليه وآله) بأنهم منار الهدى عُمرَ الدهر؟ فلابد إذن من أن يكون علم الكتاب جميعه عندهم.

فاذا كانوا ـ بدلالة هذا الحديث ـ علماء بجميع ما في الفرقان الحكيم كانوا علماء بكل شيء، لأن اللّه (جلّ ذكره) يقول في محكم كتابه: «ما فرّطنا في الكتاب من شيء» ويقول: «ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء».

نعم اننا نجهل هاتيك الجامعية الكبرى للكتاب، ونجهل كيفية علمهم به، وهذا الجهل بتلك الجامعية وتلك الكيفية لايدعو الى الشك فيهما.

إن من الجهل ان ننكر صحة ما نجهل، فنكون مصداقاً لقولهم: المرء

عدوّ ما جهل، ومن عدائه لما يجهل نكرانه له.

إن القصور عن ادراك المنازل السامية في العلم والعرفان لايقضي بإنكارها، بل يجب التسليم بها ما دام الدليل قائماً عليها عقلاً وكتاباً وسُنّةً، وما دام الوعاء صالحاً لأن يخزن ذلك العلم، وما دام الناس في حاجة لأمثال هؤلاء العلماء، نعلم يقيناً من الآيات والروايات والآثار بأن مراتب اهل البيت في العلم والمعرفة والفضيلة سامية جداً، لايدانيهم فيها الناس، ولايقترن بهم فيها أحد، لأن ما جاء في نعت علومهم مثل قوله تعالى: «ومن عنده علم الكتاب».

وقوله (صلى اللّه عليه وآله): «انا مدينة العلم وعليّ بابها».

وقوله (صلى اللّه عليه وآله): «ولاتُعلّموهم فإنهم اعلم منكم».

ومثل قول المرتضى (عليه السّلام): «سلوني قبل أن تفقدوني».

وقوله: «علمني رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) ألف باب من العلم ينفتح لي من كل باب الف باب».

وقوله ـ وقد وضع يديه على صدره ـ : «هذا سفط العلم، هذا لعاب رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله).

وقوله ـ وقد اشار الى صدره ـ : «ان هاهنا علماً جماً لو اصبت له حملة».

وما ضارع هذا مما يكثر تعداده يعلمنا بأن علمهم الغمر مستمد من الفيض الاعلى، فانظر هل لهذا البحر ساحل؟فاذاكان علمهم بهاتيك الصفةفهل يوجد عند الناس حتى يتعلموه منهم؟

على انك لو استقصيت بعض آثارهم ـ ان كنت جاهلاً بها ـ لوجدت انهم مثال لهذا العلم فانهم ما سُئلوا عن شيء إلا وجد السائل علم ما سأل عنه عندهم، ولا ابتدأوا بالبيان عن أمر إلا أظهروا للناس ما لايحتسبون،

ومالا يجدون علمه عند غيرهم، فهذه الآثار وتلك الأخبار لاتدع مجالاً للشك في انهم ـ حقاً ـ علماء بكل شيء حتى وان لم تصرح تلك الآثار والاخبار بسعة ذلك العلم، فكيف وفي هذا الحديث الشريف دلالة وابانة على تلك السعة مشفوعاً بتلك الاحاديث والآي الصريحة؟

وقد ساقني التوفيق قبل سنيّات فكتبت رسالة عن علم الامام ولعل فيها ما يرفع الشك ويزيح الستار، ويريك ان علمهم فوق مستوى علم البشر، وليس بِدعاً ان تكون لهم تلك السعة من العلم لأن الناس في حاجة شديدة الى مثل هذا العلم والعلماء، وكيف تستغني عن عالم معصوم عن الخطأ والغفلة والسهو والنسيان ترجع اليه في تصحيح ما لديها من خطأ وشك وارتياب وما شابه هذا؟

وهل في الامة سواهم من نصبه الرسول علماًللرجوع في الارشاد والتعليم؟

اغنياء عن علم الناس

اذا كان علم أهل البيت مستمداً من علم العلاّم (تعالى) بواسطة الرسول الامين (صلى اللّه عليه وآله) وكانوا ـ كما يخبرنا عنهم هذا الحديث ـ علماء بكل شيء، فانهم لامحالة اغنياء عن علم الناس لأن الناس أخذوا عن الناس، وعلى قدر ما بين المصدرين من الفضل يكون التفاوت بين العِلمين، وكيف يحتاج العالم بكل شيء الى علم مُشاب صوابه بالخطأ، وممتزج صحيحه بالسّقم؟

وكفى برهاناً على هذا الشأن ما جاء في بعض طرق الحديث من قوله (صلى اللّه عليه وآله): «ولاتُعلِّموهم فانهم اعلم منكم» ولو كانوا محتاجين الى علم الناس لما كانوا أعلم من جميع الناس، بل لزم أن يكونوا من سائر الناس في الفضيلة.

الناس محتاجون الى علمهم

اذا كان الكتاب المنير حاوياً لعلم كل شيء، وكان أهل البيت (عليهم السّلام) العلماء بما حواه، فلامحالة إذن من ان الناس كلهم ـ من البدء الى المنتهى ما دام الكتاب وما دام أهل البيت ـ محتاجون الى هذا العلم الذي عند أهل البيت.

ولافرق في تلك الحاجة الى علمهم بين العالم من الناس والجاهل وبين هذا اليوم وبين اول يوم بعد وفاة الرسول (صلى اللّه عليه وآله) لأن خطاب النبي عام يشمل الامة اجمعها، ولو لم يكن شاهد على تلك الحاجة إلا أن علم الناس مزيج من الصواب والخطأ، وان علمهم [الأئمة] صواب محض، ويقين بحت لكان فيه غنى عن الاستدلال بعموم الخطاب.

ولو لم يجيء في بعض طرق الحديث: «ولاتعلّموهم فانهم اعلم منكم» الدالّ على حاجة الناس اليهم طول الزمن لأنهم اعلم الناس، لكان من قوله: «ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابداً» دلالة صريحة بأنهم اجمع الناس لصفات الهداية والكمال، ومن تلك الصفات: العلم، أترى أن الجاهل أهدى من العالم؟ «أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمّن لايهدّي إلا ان يهدى».

فكان لزاماً على [الأُمّة] المسلمة أن تأخذ عنهم دون احد سواهم من الامة، وتتبع هداهم دون غيرهم ممن زعم العلم والهداية.

وكان حتماً على اولئك الذين تظاهروا بالزعامة أو العلم، وتصدّروا للحكم أو الافتاء ان ينقادوا ويقودوا الناس ـ ان اتبعوهم ـ الى اهل البيت رُوّاد العلم ووُرّاده، ومصابيح الهدى وأعلامه، دون ان يحولوا بين الناس وبين ذلك العلم الإلهي والهدى الابدي.

لا إمام عليهم

قد يُعنى بالامامة تلك الامامة السياسية التي تشفّ عن الملك، وأُخرى تلك الامامة الالهية التي ان انعقدت في الارض كانت بأمر من رب السماء.

لم تكن إمامة انعقدت في الارض، وكان مصدرها السماء إلاّ إمامة أهل البيت، كما يراه أهل البيت ويراه ثلة من المسلمين فيهم، بعد ان أقاموا البرهان عقلاً ونقلاً على ذلك.

وأما الامامة التي يعقدها الناس من دون علاقة لصاحب الشريعة، ولا بأمر من اللّه (جلّ شأنه) فليست مرموقة لاهل البيت، ولامعنيّة لهم ولأنصارهم، ولئن طالبوا بحقهم من الامامة، او طالَبَ لهم شيعتهم، فلايقصدون من وراء ذلك ان يتربعوا على أرائك الملك، وانما يريدون ان يثيب الناس اليهم ليقيموا موازين العدل، وينصروا الحق والدين، كما هو شأن الامام عندهم.

فإن تكلمنا عن الامامة فلانريد منها إلا التي فرضها الرسول (صلى اللّه عليه وآله) عن اللّه (عزّ شأنه)، وتلك الامامة الالهية المفروضة ما ادّعاها

أحد سوى أهل البيت، فمن ثمة تعرف انه لا امام عليهم من اللّه (سبحانه).

واما الامامة المعقودة من بعض الناس فانما يفرضها الناس بعضهم على بعض، وأين ما يفرضه الرسول (صلى اللّه عليه وآله) عن الجليل (تعالى) مما يفرضه الناس أنفسهم؟

وما فرضه الناس لم ينزل فيه كتاب، ولا وردت فيه سُنّة، ولاينفّذ هذا الفرض إلا القوة أو المال، لا الكتاب أو السنّة، فلو لم تكن للإمام المفروض من الناس قوة تعضده أو مال يسنده لم تر الناس له امامة ولاطاعة؛ أفهذا شأن الامام المفترض الطاعة؟

والحديث الشريف يجعل ـ كما أشرنا اليه بدءاً ـ امامة وخلافة من اللّه (تعالى) فرضاً لااختيار للناس، ولاتخيير لهم فيه، فاذا كانت امامتهم هي المفروضة من اللّه والرسول على الامة فكيف يكون عليهم امام مفروض الطاعة؟

ولو كان امام لوجب أن يكون مفروضاً من اللّه (سبحانه) على الناس كلهم حتى على أهل البيت فمن هو ذلك الامام وما دليله؟

وأما الآية الكريمة القائلة: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» فانها لاتأمر بطاعة يزيد والوليد ممن أظهر الكفر فوق الفسق، وكيف تفرض طاعة من يجب على المؤمنين حربه وقتاله في اللّه ونصرة للدين؟

نعم إنما تريد الاية ان تفرض طاعة الائمة الذين حبسوا انفسهم على مرضاته (تعالى) في الشريعة وفي الناس وفي انفسهم، واتقوه حقَّ تقاته.

انما يحكم العقل والنقل بطاعة مثل هؤلاء، واما من حبس نفسه على الشهوات، وخالف اللّه والرسول سراً واعلاناً، أوخالف مرّة واطاع مرّة، فلايجوز عليه (تعالى) ان يفرض على العباد ـ برِّهم وفاجرهم ـ طاعته.

وكيف يفرض طاعة من تجب اقامة الحدود عليه من عدول اهل الايمان؟ ويجب نهيه عن المنكر المقيم عليه، وامره بالمعروف التارك له؟

إن اللّه أعدل من أن يأمر بطاعة أرباب الكفر أو العصيان لاسيما اذا كانت الطاعة من اهل العدل والاحسان.

على اننا لو تأمّلنا في مدلول هذه الآية الكريمة لفهمنا منها ان المقصود من (أُولي الامر) قوم عصمهم اللّه من الزلل والخطأ والذنب والعيب، ولابدَّ أن يكون قد اعلم [النبي] الناس عن حالهم، لئلاّ يبقى مفروضُ الطاعة مجهولَ الاسم والوصف.

بل لو تدبّرت الآية الكريمة لعرفت ذلك منها جليّاً واضحاً غير خفي ولاغامض، وذلك لانّ اللّه (سبحانه) قد قرن طاعة اولئك بطاعته وطاعة رسوله، وجعل هذه الطاعة واحدة، فعلمنا انهم دون الرسول وفوق البشر في كل ما يستلزم الطاعة من شأن، ولو كانوا من سائر البشر أو دونهم في كل شأن لما قرنهم بطاعته وطاعة رسوله، أيصلح العصاة أن يكونوا في صف اللّه ورسوله في الطاعة؟

بل ان لفظة (اولي الامر) نفسها تشهد بان الامر لهم ذاتيّ لأنها وصف منتزع من الذات ولو كانت كاللباس المستعار يُلبس مرّة ويُنزع أخرى، ان رأوا انهم أهل الامر أو رآهم بعض الناس اهلاً كانوا كذلك، وان غضب الناس عليهم وانتزعوهم ذلك الوصف انتزعه اللّه منهم ونهى عن طاعتهم، لما كانوا اولياء الامرحقيقة ولا كان الوصف لهم ذاتاً.

أترى ان اللّه يتّبع العباد فيما يرون ويرغبون، فان رأوا طاعة أحدٍ رآها، أو نقموا عليه وعزلوه عزلها اللّه عنه الى من اختاروه أو اختار نفسه لها؟

فيا ليت شعري أهكذا تكون الطاعة المفروضة منه تعالى المقرونة

بطاعته وطاعة الرسول كرة بأيدي اللاعبين يوجهها حيثما شاءت الاهواء؟ وكيفما رغبت النفوس؟

ولو جاز ذلك في الامام لجاز في النبي، فلانبيّ إلاّ ما اشتهت الناس نبوته.

كلا اننا لو تجرّدنا عن النزعات لَفهِمنا من لفظة (اولى الامر) ههنا انها صفة خاصة بهم، منحة لهم منه (جلّ لطفه) دون الناس كلهم، لباساً فُصِّل على معاطفهم، لايُعار ولايُستعار، ولايلبسه ولاينزعه الهوى كريشة في مهبّ الريح، كما كان كذلك شأن النبوة.

فالحديث الشريف عندما يفرض امامة اهل البيت والتمسك بهم يفرضها على الأُمّة جميعها: الزعماء والسَّوَقَة، والعلماء والجهلة من حين وفاة الرسول (صلى اللّه عليه وآله) الى قيام الساعة، فمن أين تكون امامة عليهم؟

وما تفرضه الناس على انفسهم وعلى اهل البيت لايكون فرضاً من اللّه (تعالى)، بل لايمضي ذلك الفرض حتى على اولئك الناس انفسهم الذين اوجبوا تلك الطاعة عليهم، فان الوجوب والحرمة ومتعلقاتها من الطاعة والمعصية لايصار اليها إلا بحكم من صاحب الشريعة، لابحكم من الناس حسب الهوى والرغبة «ولاتقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام»[1].

١ـ النحل/١١٦.

لاخليفة قبلهم

لايراد من الخلافة إلا الامامة، فالخلافة ـ اذن ـ قسمان: مفروضة منه (تعالى) ومجعولة من الناس، فما كانت منه (عزّ شأنه) فالحديث يجعلها للعترة خاصة على الناس اجمع، وما كانت من الناس فلانقصدها بالبحث، فلابِدع لو نقول:

ان لاخلافة إلهية قبل خلافتهم، ولابعد خلافتهم حتى الحشر والنشر، ولامقارنة لخلافتهم.

ان الحديث الشريف يقول: «إني تارك فيكم الثقلين»، فالثقلان: هما الخليفتان من بعده، ولو كان هناك خليفة من اللّه تعالى دونهما أو قبلهما أو معهما أو بعدهما لأخبر عنه الرسول (صلى اللّه عليه وآله) كما أخبر عنهما، وآية «اطيعوا اللّه» قد أوضحنا البيان عنها، على انها انما الزمت بطاعة أُولي الامر، وليس فيها دلالة على أنّ اولئك الذين تسلّقوا العروش من (أُولي الامر)، بل نحتاج في اثبات انهم من (اولي الامر) الى دليل آخر، فان ادلة الاحكام لاتثبت، موضوعاتها إلا ان ينص الدليل على موضوعه، وليس في الآية دلالة على تشخيص اولياء الامر، وما كل من يزعم انه منهم

يكون منهم.

فهذا الحديث يثبت لنا ان الخليفة للرسول هو الكتاب والعترة، وهو المشخّص لأُولي الامر المعنيّين من الآية الشريفة، فكيف يكون بعدئذ عليهم خليفة لم يفرضه كتاب أو سُنّة أو عقل؟

واما حديث: «اصحابي كالنجوم» فقد عرفت ان الاخذ بعمومه يوقعنا في هُوّة لانجاة منها، فان النبي الناصح لأُمته أهدى من ان يجعل من المنافقين والخائنين قدوة لهم، فحملهُ على البررة منهم المتمسكين بالثقلين أو على خصوص الاصحاب من أهل البيت اجدر.

ولو ساغ لنا ان نأخذ بعمومه فلانفهم منه انه يجعل من الاصحاب ثقلاً يعارض الثقلين، وخلافةً تنافس خلافة أهل البيت، لأن الرسول بُعث رحمة لايجعل من الأُمة ائمة يقضي تنافسها على الامامة بالبلاء والنقمة، وكان من منافسة الصحابة لاهل البيت على الخلافة مواقف دامية لايجهلها الناس والتاريخ.

التمسك بهما معاً طريق الهدى

إن الحديث ينطق بانّ الهدى بالتمسك بالثقلين معاً، ومعنى ذلك أنّ التمسك بهما معاً مصطحبين، والاخذ عنهما معاً متفقين، دون ان يكون بواحد منهما بانفراده دون قرينه.

والوجه في ذلك هو: أن القرآن الكريم ـ كما سبق بيانه ـ نزل على الرسول (صلى اللّه عليه وآله) تبياناً لكل شيء، ولم ينكشف للناس ذلك الايضاح الجامع، فإما ان يبقى الكثير منه غامض السر فلاتحصل الفائدة الكبرى من تنزيله والغاية القصوى من اعجازه، ـ وان كان بحده الآن غزير النفع، لايستطيع الانس والجن ان يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً .

أو تنكشف للعالم اسراره الجليلة ويبهر الناس اعجازه اكثر مما يلمسونه اليوم عندما يقفون على تلك الاسرار الغامضة.

ان اللّه (عزَّ شأنه) لم ينزّل القرآن ليخفي على الناس ما حواه من سرّ ونفع، وانما أنزله إصلاحاً للبشر ودلالةً على وجوده ووحدانيته، وهذا الشأن يحتم بان يكون له اهل يعلمون تلك الخفايا منه، ليكونوا أدلّة على الوجود والتوحيد وهداةً للعباد.

وما اولئك العلماء بالكتاب، الأدلاّء على ذاته وعبادته إلاّ أهل البيت بعد ربّ البيت، ولو لم يكن الا هذا الحديث دليلاً على تلك المنزلة القدسية للعترة لكفى به هادياً ودليلاً.

وان مما يرشدنا الى حاجة التنزيل الى التأويل ـ سر أودعه اللّه فيه ـ هو اقتحام الامة من البدء حتى اليوم للقيام بهذه المهمة الكبرى، وما زال يتجدد هذا القيام والاهتمام في كل عصرٍ وجيل، وما زالوا قاصرين عن بلوغ سرّه الغامض وفائدته القصوى، وما زال غامض السرّ مع اجتهادهم في التأويل، وكلما زعموا انهم كشفوا جانباً من مختبياته عاد كأنه طلسم لم يحل.

واختلافهم في تأويله، واعترافهم بعدم الوصول لأسراره كلها يشعرنا بان له اهلاً لايعدوهم ذلك التبيان الجامع، فان اللّه اعدل من ان يترك الناس في تأويله كحاطب ليل وعشواء في ظلماء، دون ان يجعل لهم مصباحاً يستضيؤن بنوره، ودليلاً يسيرون على هداه، وما كان ذلك الاختلاف فيه وعشوتهم عن بلوغ سره العجيب الا لصفحهم عن ذلك المصباح الوضّاء، والدليل الهاد، وما ذلك الصفح يخرجه عن الاضاءة والدلالة.

ولو كان الناس على هدى في تأويله لاتفقت كلمتهم واتحدت مذاهبهم فيه، وليس الاختلاف من الكتاب نفسه، وكيف يكون فيه اختلاف وهو نازل منه (جلّ شأنه)، (ولو كان من عند غير اللّه لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً)[1].

فاذا تجلى لنا ان الكتاب لايستغني ابداً عن المفسِّر العالم بِنزوله وتأويله فكيف يمكن التمسك بالكتاب اخذاً بتعاليمه واحكامه وعِبَرِه وسِيَرِه من دون ان نرجع الى ذلك العالم بالتأويل؟ وكيف نكون آخذين بما حواه

١ـ النساء/٨٢.

ونحن على ذلك الجهل والاختلاف فيه؟

واما التمسك بالعترة دون الكتاب فضلالُ حتماً، لان العترة حَمَلَة علم الكتاب، والحاملون على تعاليمه ونصائحه، فكيف يؤخذ باهل التأويل ويترك التنزيل؟

على ان التمسك بالعترة دون الكتاب لايكون ابداً، لأنهم لاينطقون الاّ عن وحيه، ولايدلّون الاّ عليه، فالاعتصام بهم لاينفك عن الاعتصام بالكتاب وبالنازل منه وبالنازل عليه.

فبانَ لنا ـ بعد هذا البيان ـ ان التمسك لايكون بالكتاب دون قرينه العترة، ولابالعترة دون مصدرها الكتاب، وانما يكون بالاخذ بهما معاً مقترنين، وبِعُروَتيهما معاً متفقين، بل ماهما الاّ عروة واحدة لايمكن التفكيك بين حلَقها المتماسكة.

غير ان العترة اللسان الناطق للكتاب الصامت، فلانقدر ان نتمسك بالكتاب من دون طريقهم، لان معرفة ما فيه بكشف خفاياه، والتمييز بين محكمه ومتشابهه، وناسخه أو منسوخه وما سوى ذلك، لايكون صحيحاً الاّ من بيانهم وايضاحهم.

العترة هادون مهديون

فاقد الشيء لايعطيه، فاذا كان التمسك بالثقلين طريق الهدى والحق كان الثقلان لامحالة هادين مهديين، ولايجوز عليهما الضلال كما لم يجز الاضلال ابداً، وهل يكون الضال هادياً والجاهل مُعلِّماً، والعادل عن الطريق دليلاً؟

إذن، فما دام العترة مهديين وهداة ابداً كان الهدى باتّباعهم، والرشد بأخذ تعاليمهم، كما ان الضلال بالانحراف عن سبيلهم، والهلاك في اجتناب واديهم.

(ياعمار إن سَلَكَ الناس كلهم وادياً وسلك علي وادياً فاسلك وادي علي، فانه لايضلك عن هدى، ولايدلُّك على ردى) [1].

فلو وجدنا في الناس من عاداهم وقاومهم فعادوه وقاوموه عرفنا ان الرشد معهم والضلال مع من خالفهم، وهذا علي ومعاوية وعلي و[واقعة] الجمل، وعلي والخوارج، وذاك حسين ويزيد، وهذا زين العابدين والباقر وبنو امية، وهؤلاء الصادق والأئمة من بنيه وبنو العباس، وعلى هذا القياس

١ـ لهذا الحديث النبوي الشريف مصادر عديدة في كتب الحديث لامجال لذكرها هنا.

في غيرهم ممن حارب اهل البيت أو عاداهم، ونظر إليه اهل البيت نظر بُغضٍ وشنآن، لابد أن يكون الهدى والحق والرشد مع علي وبنيه: عترة المصطفى يدور ذلك معهم حيثما داروا، والزيغ والضلال والباطل مع اعدائهم ومحاربيهم تدور معهم حيثما داروا.

لأن الهدى عندما كان بالتمسك بأهل البيت، كان الضلال بالتمسك بأعدائهم، إذ لايجوز ان يكون في الامة امامان متعاديان في اللّه وفي الدين وعلى الدين وهما معاً هاديان مهديان، والتمسك بهما معاً طريق الهدى والصلاح.

فلاريب ـ اذن ـ في انّ الهدى إلفُ الصالح منهما، والضلال قرين الظالم منهما، إن الظالم لاتصح امامته عند الناس فكيف عند اللّه «لاينال عهدي الظالمين»[1].

ولكن يعظم في النفس ضلال طوائف من المسلمين، وشقاء رجال لهم سبق الى الاسلام، وزيغ اناس جروا على سننهم، وما ذلك الضلال والشقاء والزيغ إلاّ لأنهم خالفوا أهل البيت أو حاربوهم أو تركوا طرائقهم ومذاهبهم في الدين وسلكوا مناهج اخرى لاترضيهم.

غير ان الادلة تدفع ذلك الاستعظام، فهذه آية الانقلاب وذاك حديث الافتراق، وهذا حديث الحوض الذي يفصح عن طردهم عنه حتى لايبقى منهم إلاّ مثل همل النعم وهناك حديث: «لتركبن أمتي سُنَّة بني اسرائيل» الى كثير سواها، وهاتيك الايات والروايات اللواتي تجعل الهدى مع اهل البيت، والهلكة بالتقدم عليهم أو التخلف عنهم، وانَّ (حربهم حرب اللّه وحرب رسوله، وسلمهم سلمهما) مما يخرجنا استطراده أو ذكر مفاده عن

١ـ البقرة/١٢٤.

الصدد، ولو اردنا ان نصفح عن امثال هذه المواقف المؤسفة ونبقى نحن واهل البيت دون ان ننظر الى اولئك المعادين لهم لأيقنّا بأنّ التمسك بأهل البيت سُلَّم النجاة وان اللّه تعالى لايسألنا عن غيرهم ان جهلنا حال ذلك الغير.

الامة وأهل البيت

إن عموم قوله: «فيكم» و:«ما ان تمسكتم» يشمل جميع الأُمّة، من دون استثناء لأحد كما سبقت الاشارة اليه، فالامة بأجمعها من بدء وفاة الرسول (صلى اللّه عليه وآله) حتى اليوم مسئولة عن التمسك بهم، وما التمسك المنجي من الضلالة ابداً الاّ الاتباع لهم واطاعتهم، وهل يأمرون الاّ بما فيه الهدى والصلاح والسعادة؟ أو ينهون الاّ عما فيه الزيغ والفساد والسوء؟

ولو لم يكن لدينا آية أو رواية تهدينا الى طاعة العترة والاعتصام بهم الاّ هذا الحديث لكان به غنىً في الالزام، كيف والبراهين على ذلك لايأتي عليها العدّ؟

ولكن هلم وانظر الى ما كان من الأمة معهم من يوم وفاة النبي (صلى اللّه عليه وآله) الى اليوم، ويااليت انهم كفوا أو اكتفوا بالعصيان وحده، دون ان ينالوا منهم ما لم يخطر ببال، حتى تركوهم بين قتيل وسميم وطريد ومغيَّب، فأين هم عن آيات التطهير والمباهلة والتصدّق، وهل اتى، وغيرها؟ واحاديث الباب والسفينة و(حربهم حربي) وغيرها مما

يعسر استقصاؤه؟

انا لا اريد أن أبحث عن هذا الشأن فإن الناس لاتجهل ما كان من الناس مع اهل البيت، من البدء حتى الساعة، ولئن تناسى الناس اليوم تلك الحوادث المؤلمة فالتأريخ خير مُذكِّر، ولا اريد لَفتَك الى ما عليه اولئك المحاربون لأهل البيت من الضلال والزيغ، فانه «لايضرّكم من ضلّ اذا اهتديتم» وان «كل نفس بما كسبت رهينة» و«من احسن فلنفسه ومن اساء فعليها».

وانما اريد أن أوقفك على ما يوصلنا اليه هذا الحديث الشريف من مكانة اهل البيت، وما يجب علينا من الوقوف إزاءهم، فإن كنتُ اصبتُ القصد فيما كتبتُ فهو أقصى الإرب، وان اخطأ فهمي وقلمي الهدف فلست من ارباب العصمة، فعلى اخواني من اهل الايمان ان يأخذوا بيدي الى سواء السبيل، ومحمود الطريقة، فإن المؤمن دليل اخيه المؤمن ومرآته، وما قصدي مما حررته الاّ وجه اللّه سبحانه، والقلوب بيده، والسلام على اخواني المؤمنين جميعاً راجياً منه تعالى لهم ولي التوفيق والهداية،والحمد للّه وصلاته وسلامه على النخبة المنتقاة محمد والعترة الهداة بدءاً وختاماً.

النصوص العامة والخاصة على إمامته

النصوص: جمع نصّ، وهو الكلام الذي لايقبل التأويل، والنص في اصطلاح أهل العلم: هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل للنقيض بحسب الفهم[1].

والنص: ما ازداد وضوحاً على الظاهر بمعنى في المتكلم، وهو سَوق الكلام لأجل ذلك المعنى[2].

ونصُّ القرآن والسنّة: ما دلَّ ظاهر لفظهما عليه من الأحكام[3].

هذه تعاريف لُغويّة لكلمة (النص) وهناك تعاريف اخرى متقاربة مما ذكرنا.

بعد هذا نقول: ان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) نصَّ على الأئمة من بعده بصورة عامّة وبصورة خاصة.

وحيث أن لنا مجالاً واسعاً في المجلّدات القادمة حول البحث عن الامامة ولهذا نرجىء الأحاديث المرتبطة بها الى هناك ان شاء اللّه تعالى.

ولأجل أن يعلم غيرنا بأن الشيعة لم تنفرد بالاعتقاد بالأئمة الإثني

١ـ مجمع البحرين. ٢ـ أقرب الموارد. ٣ـ لسان العرب.

عشر (عليهم السّلام) نذكر ـ هنا ـ شيئاً من المصادر الموجودة في كتب العامة توضيحاً للبحث.

وينبغي أن نعلم أن هذا الحديث قد ورد في بطون الصحاح والمسانيد بصور مختلفة، ومن المحتمل صدور الحديث في أزمنة متعددة بألفاظ مختلفة، أو الأيدي تلاعبت بألفاظ الحديث لأسباب يعلمها اللّه تعالى.

ففي بعضها: «اثنا عشر إماماً» أو «خليفةً» أو «قيِّماً» أو «أميراً» أو «رجلاً» والنتيجة واحدة بالرغم من اختلاف الألفاظ.

وهنا ارى من اللازم الإسهاب حول الموضوع تعميماً للفائدة:

وأمّا الحديث: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله):

«الأئمة بعدي إثنا عشر، كلهم من قريش» أو «من بني هاشم».

لقد ورد هذا الحديث بصورة مجملة، وبصورة مفصَّلة، نذكرهما توضيحاً للمراد، ومن الواضح ان الامام الصادق (عليه السّلام) هو الامام السادس من ائمة أهل البيت (عليهم السّلام)، واليك بعض مصادر تلك النصوص:

١ـ الحافظ مسلم بن حجاج القشيري في «صحيحه» ج٦ ص٣ ـ٤ـ ٦

٢ـ الشيخ زين الدين عبدالرحيم العراقي في «القرب في محبّة العرب» ص١٢٨ ـ ١٢٩.

٣ـ الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» ٥٦.

٤ـ ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» ج٦ ص٢٤٨ و«تفسير القرآن» ج٧ ص١١٠ وقصص الأنبياء ج١ ص٣٠١.

٥ـ الحافظ أحمد بن حنبل «المسند» ج٥ ص٩٧.

٦ـ السفاريني الحنبلي النابلسي في «شرح ثلاثيات مسند أحمد» ج٢ ص٥٣٩.

٧ـ بدر الدين أبو محمود بن أحمد العيني في «شرح البخاري» ج٢٤ ص٢٨١.

٨ـ الشيخ ابراهيم الجويني في «فرائدالسمطين» ج٢ ص١٤٧ ـ ١٥٤.

٩ـ الكمشخانوي في «راموز الأحاديث» ص٣٥٤.

١٠ـ أبو عوانه في «المسند» ج٤ ص٣٩٥.

١١ـ ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ج١٣ ص١٧٩.

١٢ـ الشيخ محمود أبو رية المصري في «الأضواء على السنة المحمدية» ص٢١٠.

١٣ـ محمد بن عيسى الترمذي في «صحيحه» ج٩ ص٦٦.

١٤ـ البخاري في «صحيحه» ج٩ ص٨١ و«التاريخ الكبير» ج١ قسم١ ص٤٤٦.

١٥ـ ابن الأثير الجزري في «جامع الاصول» ج٤ ص٤٤٠.

١٦ـ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزي في «تحفة الاشراف لمعرفة الاطراف» ج٢ ص١٤٨.

١٧ـ أبو بكر البغدادي في «تاريخ بغداد» ج١٤ ص٣٥٣ و«الكفاية في علم الدراية» ص٧٣.

١٨ـ الصنعاني في «مشارق الانوار» والمحدّث الاصولي الشهير بابن الملك في «مبارق الازهار وشرح مشارق الانوار» ج٢ ص١٩٣.

١٩ـ ابن حجر الهيثمي في «الصواعق المحرقة» ص١٨٧.

٢٠ـ المناوي في «كنوز الحقائق» (حرف الياء).

٢١ـ المير حسين بن معين الدين الميبدي في «شرح ديوان أمير المؤمنين (عليه السّلام)» ص٢٠٩ (المخطوط).

٢٢ـ القندوزي في «ينابيع المودة» ص٤٤٤.

٢٣ـ أبو نعيم في «حلية الأولياء» ج٤ ص٣٣٣.

٢٤ـ أبو داود السجستاني في «سننه» ج٤ ص١٥٠.

٢٥ـ السيوطي في «الحاوي للفتاوى» ص٨٥ و«تاريخ الخلفاء» ص٧ و«ذيل اللئالي» ص٦٠.

٢٦ـ القسطلاني في «ارشاد الساري» ج١٠ ص٣٢٨.

٢٧ـ الروداني في «جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد» ص٨٢٨.

٢٨ـ الامرتسري في «ارجح المطالب» ص٤٤٧.

٢٩ـ أبو داود الطيالسي في «المسند» ص١٠٥ ح٨٦٧.

٣٠ـ نور الدين بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» ج٥ ص١٩٠.

٣١ـ السيد علي الهمداني في «مودة القربى» ص٤٤٥.

٣٢ـ القاضي وكيع محمد بن خلف بن حيّان الاندلسي في «أخبار القضاة» ص١٧.

٣٣ـ محمد بن مبين الهندي في «وسيلة النجاة» ص٤٢٩.

٣٤ـ السيد ابراهيم بن محمد بن كمال الدين الشهير بابن حمزة الحسيني الحنفي في كتابه «البيان والتعريف» ج١ ص٢٣٩.

٣٥ـ ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمّة» ص٢٣٢.

٣٦ـ أبو محمد بن أبي فراس في «الاربعين» ص٣٨ (المخطوط).

٣٧ـ أبو المؤيد موفق بن أحمد أخطب خوارزم في «مقتل الحسين (عليه السّلام)» ص٩٤.

٣٨ـ فاضل الدين محمد بن محمد بن اسحاق الحمويني الخراساني في «مناهج الفاضلين» ص٢٣٩ (مخطوط).

٣٩ـ المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في كتابه «المناقب المرتضوية» ص١٢٩.

٤٠ـ العلامة المولوي السيد أبو محمد الحسيني البصري في «انتهاء الأفهام» ص٢٠٦.

٤١ـ الشيخ جمال الدين الشهير بابن حسنويه في «درّ بحر المناقب» ص١٠٦ (مخطوط).

٤٢ـ جار اللّه محمود بن عمر الزمخشري في «المناقب» (المخطوط) ص٢١٣.

٤٣ـ العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (المخطوط) ص١٦.

٤٤ـ أبو سعيد الخركوشي النيسابوري في «شرف النبي (صلى اللّه عليه وآله)» ص٢٨٧.

٤٥ـ أبو بكر الحضرمي في «رشفة الصادي» ص١٧.

٤٦ـ الشيخ حسن النجار المصري في «الاشراف» ص٢١.

٤٧ـ الطيالسي في «مسنده» ص٢٥٩.

٤٨ـ محبّ الدّين الطبري في «ذخائر العقبى» ص١٧.

نكتفي بهذا العدد من المصادر، مع العلم ان المصادر لهذا الحديث المذكورة في ملحقات كتاب (إحقاق الحق) قد بلغت مائة مصدر،

ولولا خوف الملل من الإطناب والإسهاب لذكرنا اكثر من هذا.

ومن الممكن ان يقول القائل: ما هو الداعي الى هذا التفصيل حول هذا البحث وما الفائدة في ذلك؟

نجيب على ذلك: ان منصب الامامة يتلو منصب النبوّة في الأهميّة ولنا مجال واسع في التحدث عن أهميّة منصب الإمامة في بحث (النصوص الخاصة) على إمامة الامام الصادق (عليه السّلام) في الفصل القادم ان شاء اللّه.

من الممكن أن يسأل السائل: إن كان هذا العدد من علماء العامة قد ذكروا حديث (الأئمة بعدي اثنا عشر) في مولفاتهم من الصحاح والسنن وغيرهما، فلماذا لايعترفون بإمامة هؤلاء، ولم يقتدوا بهم؟

والجواب: ان بعض علماء السوء الذين رووا هذا الحديث رأوا أنه يفرض عليهم اعتناق مذهب أهل البيت لا أحد المذاهب الأربعة، وهذا لايعجبهم، ولهذا قاموا بمحاولات فاشلة في توجيه الحديث وتأويله، وتطبيقه على حُكام بني اُميّة أو بني العباس، فرأوا أن هذا العدد لاينطبق على حكام بني اُميّة لأنهم أقل من ذلك، ولاعلى بني العباس لأنهم أكثر من هذا العدد.

فقاموا بألعاب شيطانية، فحذفوا سيد العترة، وأبا الأئمة الامام علي ابن أبي طالب (عليه السّلام) من قائمة الأئمة، وهكذا إبنه الامام الحسن المجتبى (عليه السّلام) ونصبوا مكانهما معاوية ويزيد، ثم ال مروان، ومع ذلك لم ينطبق العدد عليهم!!

استمع الى القندوزي في كتابه (ينابيع المودة)حيث قال:

قال بعض المحققين: ان الأحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) اثنا عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان عُلم ان مراد رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) من حديثه هذا الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته وعترته، إذ لايمكن ان يُحمل

هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه لِقلّتهم عن اثني عشر، ولايمكن ان تَحمله على الملوك الأموية لزيادتهم على اثني عشر، ولظلمهم الفاحش إلاّ عمر بن عبدالعزيز، ولكونهم غير بني هاشم لأن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: «كلهم من بني هاشم» في رواية عبدالملك عن جابر واخفاء صوته (صلى اللّه عليه وسلّم) في هذا القول يرجح هذه الرواية، لأنهم لايحسنون خلافة بني هاشم، ولايمكن ان يحمله على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور ولِقلّة رعايتهم الآية «قل لااسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» وحديث الكساء، فلابدَّ من أن يحمل هذا الحديث على الأئمة الاثني عشر من أهل بيته وعترته (صلى اللّه عليه وسلّم) لانهم كانوا أعلم أهل زمانهم، وأجلهم وأورعهم واتقاهم وأعلاهم نسباً وأفضلهم حسباً وأكرمهم عند اللّه، وكان علومهم عن آبائهم متصلةً بجدهم (صلى اللّه عليه وسلّم) وبالوراثة واللدنية، كذا عرفهم أهل العلم والتحقيق وأهل الكشف والتوفيق ويؤيد هذا المعنى أي ان مراد النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته ويشهد ويرجحه حديث الثقلين... إلى آخره[١].

اقول: وتوجد ـ في الأحاديث النبوية في كتب العامة ـ تصريحات بأسماء الأئمة الإثني عشر، ونقتطف حديثين فقط:

في (ينابيع المودة):

في المناقب عن وائلة بن الأسفع بن قرخاب، عن جابر بن عبداللّه الأنصاري قال: دخل جندل بن جنادة بن جبير اليهودي على رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) فقال: يامحمد اخبرني عما ليس للّه وعما ليس عند

١ـ ينابيع المودة: ج٣ ص١٠٦.

اللّه وعما لايعلمه اللّه.

فقال (صلى اللّه عليه وآله وسلّم): أما ما ليس للّه فليس للّه شريك، وأما ما ليس عند اللّه فليس عند اللّه ظلم للعباد، وأما ما لايعلمه اللّه فذلك قولكم يامعشر اليهود: ان عزيراً بن اللّه، واللّه لايعلم انه له ولد بل يعلم انه مخلوقه وعبده فقال: أشهد ان لا إله إلاّ اللّه وانك رسول اللّه حقاً وصدقاً. ثم قال: اني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران (عليه السّلام) فقال: ياجندل اسلم على يد محمد خاتم الأنبياء واستمسك بأوصيائه من بعده فقلت: فللّه الحمد: اسلمت وهداني بك، ثم قال: أخبرني يارسول اللّه عن اوصيائك من بعدك لأتمسك بهم؟ قال: أوصيائي الاثنا عشر. قال: جندل هكذا وجدناهم في التوراة. وقال: يارسول اللّه سَمِّهم لي، فقال: أوّلهم: سيد الأوصياء أبو الأئمة علي، ثم ابناه الحسن والحسين فاستمسك بهم ولايغرنك جهل الجاهلين فإذا ولد علي بن الحسين زين العابدين يقضي اللّه عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه فقال جندل: وجدنا في التوراة وفي كتب الانبياء (عليهم السّلام) ايليا وشبراً وشبيراً فهذه اسماء علي والحسن والحسين فمن بعد الحسين وما اسماؤهم؟ قال: اذا انقضت مدة الحسين فالامام ابنه علي ويلقب بزين العابدين فبعده ابنه محمد يلقب بالباقر فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم فبعده ابنه محمد يدعى بالتقي والزكي فبعده ابنه علي يدعى بالنقي والهادي فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري فبعده ابنه محمد يدعى بالمهدي والقائم والحجة فيغيب ثم يخرج فإذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك الذين وصفهم اللّه في كتابه وقال: «هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب»[1] ثم قال تعالى: «اولئك حزب اللّه الا إنّ حزب اللّه

١ـ سورة البقرة: ٢ ـ ٣.

هم الغالبون»[١]. فقال جندل: الحمد للّه الذي وفقني لمعرفتهم. ثم عاش الى ان كانت ولادة علي بن الحسين فخرج الى الطائف ومرض وشرب لبناً وقال أخبرني رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) ان يكون آخر زادي من الدُّنيا شربة لبن ومات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكوزارة[٢].

وفي كتاب (فرائد السمطين) للجويني، بسنده عن ابن عباس، قال:

«قدم يهوديّ، على رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يقال له: نعثل، فقال له: يامحمد إني اسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين، فإن اجبتني عنها أسلمتُ على يدك، قال: سل يا ابا عمارة!

... الى أن قال: فأخبِرني عن وصيّك من هو؟ فما من نبيّ إلاّ وله وصيّ وإن نبيّنا موسى بن عمران أوصى الى يوشع بن نون؛

فقال: نعم، إن وصيّي والخليفة من بعدي: علي بن أبي طالب (عليه السّلام) وبعده سبطاي: الحسن ثم الحسين، يتلوه تسعة من صلب الحسين، أئمة أبرار؛

قال: يامحمد! فَسَمِّهم لي.

قال: نعم، اذا مضى الحسين فابنه علي، فاذا مضى عليّ فابنه محمد، فاذا مضى محمد فابنه جعفر،فاذا مضى جعفرفابنه موسى،فاذا مضى موسى فابنه علي، فاذا مضى علي فابنه محمد، ثم ابنه علي، ثم ابنه الحسن، ثم الحجّة ابن الحسن،فهذه اثناعشر،أئمة عدد نقباء بني اسرائيل... الى آخره[٣].

أقول: والأحاديث حول الامامة والأئمة الاثني عشر كثيرة، ونذكرها في مبحث الامامة ان شاء اللّه.

١ـ هكذا وجدنا ولكنّ الآية في سورة المجادلة: ٢٢ هكذا: ألا إنّ حزب اللّه هم المفلحون ولعلّه من سهو النسّاخ أو الراوي.

٢ـ ينابيع المودة٣/١٠٠.

٣ـ فرائد السمطين ج٢/١٣٣ طبع بيروت.

وختاماً لهذا الحديث نقول:

إن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) الذي كان أشرف الكائنات، وأفضل المخلوقين وأطهر الموجودات، وسيد الأنبياء والمرسلين، وأقرب الخلائق الى اللّه (عزّوجلّ) ينبغي أن يكون خلفاؤه وأوصياؤه أيضاً يمتازون عن غيرهم من الناس، سواءً من ناحية القداسة والنزاهة والتقوى، أو العلم والأخلاق أو غيرهما من الفضائل، لأنهم يمثّلون صاحب الشريعة الرسول الأقدس (صلى اللّه عليه وآله) ويقومون مقامه، وينوبون منابه؛

ولاأظن أن عقول العقلاء ترضى وتقبل أن يكون الناس العاديّون يمثّلون الرسول الأقدس، فهل ترضى أن يكون الخمّارون الأنجاس، والزّنّاؤون الأرجاس، وسفّاكوا الدماء المحرّمة، والجبابرة الطغاة، والخَونة الجُناة والجهلة الأغبياء، والذين يحملون عقيدة الإلحاد يمثّلون الرسول الأطهر (صلى اللّه عليه وآله) في قيادة الامة الاسلامية ديناً ودُنياً وعقيدة؟!

واستطيع أن أحلف بجميع مقدّساتي ـ يميناً لاحنث فيها ـ ان التاريخ لم يسجّل لأُولئك الغاصبين شيئاً من الصفات اللازمة الضرورية للإمامة والخلافة، وان كنت لاتصدّق كلامي فهذه كتب التاريخ والحديث والتراجم قد ملأت الأسواق والمكتبات.

وقلَّ أن تجد في تاريخ الحكّام الأمويين أو العباسيين من كان يتورّع عن شرب الخمور، وبعضهم كان أكثر أوقاته سكراناً!

وقصور اولئك الذين اعتبروا أنفسهم خلفاء رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) كانت بؤرة لأنواع المنكرات، وكأنها حانات الخمّارين، أو حفلات غنائية ساهرة هذا سوى إراقة الدماء، ونهب الأموال، وامتصاص دماء الشعوب الفقيرة وغير ذلك.

ثم تجد في الجانب الآخر حياة أئمة أهل البيت (عليهم السّلام) خلال

قرنين ونصف، من يوم وفاة رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) الى وفاة الامام الحسن العسكري (عليه السّلام) سنة ٢٦٠ هجرية.

فلاتجد في تراجم حياتهم زلّة واحدة، أو خطيئة ولو صغيرة، أو جهلاً في الحكم، أو نقصاً في العلم، أو سوءً في الخلق، أو ضعفاً في الدين، أو بخلاً بالمال، أو جبناً في النفس أو كسلاً في العبادة، أو أي عيب أو نقص أو صفة ذميمة، بالرغم من مراقبة الأعداء لهم في حركاتهم وسكناتهم وجميع تصرّفاتهم؛ لعلهم يجدون في أقوالهم أو أفعالهم عيباً أو نقصاً.

وأما سماسرة الحديث، الكذّابون الوضّاعون حتى ساحة رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) لم تسلم من أقوالهم وأقلامهم فكيف بساحة الأئمة الطاهرين (عليهم السّلام) مع كثرة حسّادهم من فاقدي الورع والتقوى والضمير والوجدان؟!

فـ «اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين».

لقد تلخص مما ذكرنا من البحوث المتقدمة ان الامام الصادق (عليه السّلام) من أحد الثقلين الذَين تركهما وخلّفهما رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) من بعده، وانه أحد الأئمة الإثني عشر الذين نصَّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) على إمامتهم وخلافتهم ووصايتهم.

وقد تمهد لنا الطريق لندخل في البحث عن تاريخ حياة الامام الصادق (عليه السّلام) من مولده والنصوص الخاصة على إمامته:

والده:

الامام أبو جعفر محمد، الباقر، ابن الامام زين العابدين علي ابن سيد شباب أهل الجنّة، سبط رسول اللّه، الامام أبي عبداللّه الحسين ابن الامام

أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب (عليهم صلوات اللّه وسلامه).

وما أجدرَ بالامام الصادق (عليه السّلام) أن يفتخر بهذا النسب الأرفع الأقدس ويترنّم بقول الفرزدق الشاعر:

اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا ـ ياجرير ـ المجامعُ

ومن الواضح ان التعرف على بعض الجوانب من عظمة كلٍ من آبائه الكرام (عليهم السّلام) يحتاج الى موسوعة تشتمل على آيات عظمتهم، وتحتوي على مواهبهم ومزاياهم وخصائصهم التي لايشاركهم فيها غيرهم.

وعسى اللّه أن يوفقنا لأداء هذا الواجب وهذه الخدمة، انه وليّ التوفيق.

والدته:

السيدة المكرّمة المعظّمة الجليلة: فاطمة، وتكنّى أُم فروة، بنت القاسم ابن محمد بن أبي بكر، وأُمّها: اسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر، ولعلّ هذا معنى كلامه (عليه السّلام): لقد ولدني أبو بكر مرتين.

الكافي ـ محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن داود بن فرقد، عن عبدالأعلى قال: رأيت أُمَّ فروة تطوف بالكعبة عليها كساء متنكّرة فاستلمت الحجر بيدها اليسرى فقال لها رجل ممّن يطوف: يا أمة اللّه أخطأتِ السُّنّة، فقالت: إنّا لأغنياء عن علمك[1].

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبداللّه بن أحمد، عن ابراهيم بن الحسن، قال: حدَّثني وهب بن حفص، عن اسحاق

١ـ الكافي ج٤ ص٤٢٨

ابن جرير قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام):

«كان سعيد بن المسيّب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين (عليهما السّلام) قال:

وكانت أُمّي ممّن آمنت واتّقت وأحسنت والله يحب المحسنين؛

قال: وقالت أُمّي: قال أبي [الامام الباقر]:

«يا أُمّ فروة! إني لأدعو الله لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة الف مرّة، لإنا نحن ـ فيما ينوبنا من الرزايا ـ نصبر على مانعلم من الثواب، وهم يصبرون على ما لايعلمون»[1].

وفي كتاب (أخبار الدول): «ان امّ الامام الصادق (عليه السّلام) أُم فروة بنت قاسم بن محمد بن ابي سمرة».

أقول: هذا قول غير مشهور، ولايوجد في كتب التراجم ذكر لأبي سمرة.

مولده:

اختلف المؤرخون في سنة ولادة الامام الصادق (عليه السّلام) وشهرها ويومها إختلافاً عجيباً، وما أدري هل هذا الإختلاف مقصود ومتعمَّد بقصد التشويش في هذه الشخصية الفذّة؟ أم غير مقصود، وعلى كل تقدير فإن أُسلوب الموسوعة يفرض علينا أن نستعرض تلك الأقوال مع العلم أنه ليس هناك فائدة تترتب على نقل تلك الأقوال، فقد ذكر.

١ـ ابن خلكان في (وفيات الأعيان) ولادته في ٨ رمضان في سنة ٨٠ من الهجرة، وهي سنة سيل الحجاف، وهكذا.

١ـ الكافي ج١ ص٤٧٢.

٢ـ اليافعي في (مرآة الجنان).

٣ـ القرماني في (أخبار الدول وآثار الأُوَل).

٤ـ ابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة) في سنة ٨٠ أو ٨٣ والأول أصح.

٥ـ محمد بن طلحة الشافعي في (مطالب السؤول) في ٨٠ و٨٣ والأول أصح.

٦ـ الشبلنجي في (نور الأبصار) في ٨٠ أو ٨٣ والأول أصح.

٧ـ الدميري في (حياة الحيوان) في ٨٠ أو ٨٣.

٨ـ القندوزي في (ينابيع المودّة) في ٨٠.

٩ـ الديار بكري في (تاريخ الخميس) في ٨٠.

١٠ـ يوسف بن محمد الحسيني الجرجاني في (فتوحات القدس) في ٨٠ أو ٨٣.

١١ـ ابن الأثير في (جامع الاصول) في ٨٠.

١٢ـ محمد ابن الشحنة في (روضة المناظر، في أخبار الأوائل والأواخر) في ٨٠.

١٣ـ المسعودي في (مروج الذهب) في ٨٣.

١٤ـ الذهبي في (تذكرة الحفاظ) في ٨٠.

ومن علماء الشيعة:

١٥ـ الكليني في (الكافي) في ٨٣.

١٦ـ الشيخ المفيد في (الإرشاد) في ٨٣.

١٧ـ والطبرسي في (إعلام الورى) ١٣ربيع الأول سنة ٨٣.

١٨ـ الاربلي في (كشف الغمّة) في ٨٠ أو ٨٣ والأول أصح.

١٩ـ الشيخ الطوسي في(الغيبة)في ٨٠ أو ٨٣ أو١٣/٨٦ ربيع الأول.

٢٠ـ ابن شهراشوب في (المناقب) في ٨٣ أو ٨٦.

٢١ـ الشهيد في (الدروس) في ١٧ ربيع الأول سنة ٨٣. وغيرهم أيضاً تعرضوا الى تاريخ ولادة الامام كما تقدم.

بعد استعراض هذه الأقوال، نقول: ان القول المشهور عند الشيعة هو اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول، وهو اليوم الذي وُلد فيه رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) كما هو الثابت عند أئمة أهل البيت، وأهل البيت أدرى بما في البيت.

فكما أن اللّه تعالى إختار يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول لولادة نبيّه العظيم (صلى اللّه عليه وآله) كذلك إختار ذلك اليوم لولادة الامام الصادق (عليه السّلام) الذي كان أكثر الأئمة نشراً لدين جدّه (صلى اللّه عليه وآله) وأكبر مدافع عن شريعته في ذلك العصر.

إسمه وألقابه وكُناه

إسمه: جعفر. وفي كتاب المناقب: محاسن البرقي:

قال الصادق (عليه السّلام) ـ لِضَريس الكناسي ـ : لِمَ سمّاك أبوك ضريساً؟ قال: كما سمّاك أبوك جعفراً. قال: إنما سمّاك أبوك ـ ضريساً ـ بجهل، لأن لإبليس إبناً يقال له ضريس، وإنّ أبي سمّاني ـ جعفراً ـ بِعلم، على أنّه إسم لنهر في الجنّة، أما سمعتَ قول ذي الرُّمة؟:

أبكي الوليد أبا الوليد أخا الوليد فتى العشيره

قد كان غيثاً في السنين وجعفراً غدقاً وميره[1]

ويُلقّب بالصادق، ولم يُلقّبه بهذا اللّقب أحد من الناس، بل لقّبه بذلك جدُّه الصادق المصدَّق: رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) الذي (وما ينطق عن الهوى، إن هوإلاّ وحي يوحى) كماروي ذلك في(علل الشرائع):

ويكنّى: أبا عبداللّه، وأبا إسماعيل، وأبا اسحاق، والكنية الأولى هي أشهر كناه، وأكثرها وروداً في الروايات والأحاديث.

ولعل ذكره بغير هذه الكنية كان بِدافع التقيّة، فالظروف ما كانت تسمح بالتصريح باسم الامام الصادق وكُنيته المشهورة، ولهذا كان البعض

١ـ مناقب آل أبي طالب ج٤ ص٢٧٧.

يستعمل بعض الكنى غير المشهورة رعاية للظروف.

في علل الشرائع: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد (رضي اللّه عنه) قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا أبو بكر عبيداللّه بن موسى الحبال الطبري قال: حدّثنا محمد بن الحسين الخشاب قال: حدّثنا محمد بن الحصين قال: حدّثنا المفضل بن عمر، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال:

قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله): إذا وُلد إبني جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فَسمُّوه: الصادق؛ فإنه سيكون في وُلده سَمِيٌّ له، يدّعي الإمامة بغيرحقّها ويسمّى كذّاباً[1].

وفي (معاني الأخبار) للشيخ الصدوق: «سُمّي الصادق صادقاً ليتميّز من المدّعي للإمامة بغير حقّها، وهو جعفر بن علي [الهادي] إمام الفطحية الثانية[2].

وفي (الخرائج): روي عن أبي خالد الكابلي أنه قال: قلت لِعليّ بن الحسين (عليه السّلام): مَن الإمام بعدك؟ قال: محمد، إبني يبقر العلم بقراً، ومن بعد محمد: جعفر، إسمه عند أهل السماء: الصادق.

قلت: كيف صار إسمه الصادق وكلّكم الصادقون؟ قال:

حدَّثني أبي، عن أبيه أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) قال: إذا وُلد إبني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسمّوه الصادق، فإنّ الخامس من وُلده الذي اسمه جعفر يدّعي الإمامة إجتراءً على اللّه، وكذباً عليه، فهو عند اللّه: جعفر الكذاب، المفتري على اللّه.

ثم بكى علي بن الحسين (عليهما السّلام) فقال: كأنّي بجعفر [جعفر

١ـ علل الشرائع/٢٣٤.

٢ـ معاني الأخبار/٦٥.

الكذاب] وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر وليّ اللّه، والمغيَّب في حفظ اللّه.

فكان كما ذكر[١].

أقول: المقصود من جعفر الذي ادعى الإمامة كذباً هو جعفر الكذاب ابن الامام الهادي (عليه السّلام) وقد ذكرنا بعض ما ينبغي في كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور).

وله (عليه السّلام) ألقاب أُخرى وإن كانت غير مشهورة، وهي: الفاضل، والطاهر والقائم، والكافل، والمنجي...[٢].

شمائله:

في (المناقب): كان الصادق (عليه السّلام) ربع القامة[٣] ازهر الوجه، حالك[٤] الشعر جعد أشمّ الأنف[٥] انزع رقيق البشرة، دقيق المسربة[٦] على خدّه خال أسود، وعلى جسده خيلان حمرة[٧].

أقول: وقد صدر كتاب حول الامام الصادق (عليه السّلام) اشترك في تأليفه عدد من الشخصيات الغربية باللغة الأجنبية، وترجم الكتاب الى اللغة الفارسية والعربية باسم: (الامام الصادق عند علماء الغرب) وفي ذلك

١ـ الخرائج والجرائح ج١ ص٢٦٨ ح١٢.

٢ـ مناقب ابن شهراشوب ج٤ ص٢٨١.

٣ـ ربع القامة: بين الطول والقِصَر

٤ـ الحالك: الشديد السواد..

٥ـ الشَمَم: ارتفاع قصبة الأنف وحسنها، واستواء اعلاها، وانتصاب الأرنبة.

٦ـ المسربة ـ بفتح الميم وضمّ الراء ـ : الشّعر وسط الصدر الى البطن.

٧ـ خيلان: جمع خال: الشامة في البدن.

الكتاب شرح وافي حول شمائل الامام، وقد تفرّد ذلك الكتاب بأشياء كثيرة، ولكنها غير مدعمة بذكر المصادر فلااعتبار بها، ولعلنا نتطرق في أواخر الموسوعة الى أقوال غير المسلمين في حق الامام الصادق (عليه السّلام).

نقش خاتمه:

نقش خاتمه: «اللّه خالق كل شيء».[١]

عن أبي الحسن [الرضا] (عليه السّلام) قال: قاوموا[٢] خاتم أبي عبداللّه (عليه السّلام) فأخذه أبي بِسبعة، قال: قلت: سبعة دراهم؟ قال: سبعة دنانير[٣].

عن محمد بن عيسى، عن صفوان قال: أُخرج إلينا خاتم أبي عبداللّه (عليه السّلام) وكان نقشه: «أنت ثقتي فاعصمني من خلقك»[٤].

عن اسماعيل بن موسى قال: كان خاتم جدّي: جعفر بن محمد (عليهما السّلام) فضّة كلّه، وعليه: «ياثقتي قِني شرّ جميع خلقك» وانه بلغ في الميراث خمسين ديناراً زائداً أبي على عبداللّه بن جعفر، فاشتراه أبي[٥].

الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن يونس بن ظبيان وحفص بن غياث، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قالا: قلنا:

جُعلنا فداك! أيكره أن يكتب الرجل في خاتمه غير اسمه واسم أبيه؟

١ـ مصباح الكفعمي/٥٢٣

٢ـ قاوموا: قدّروا قيمته.

٣ـ مكارم الأخلاق/٨٥.

٤ـ مكارم الأخلاق/٨٩.

٥ـ مكارم الأخلاق/٩١.

فقال: في خاتمي مكتوب: «اللّه خالق كل شيء» وفي خاتم أبي محمد بن علي (عليهما السّلام) ـ وكان خير محمدي رأيتُه بِعَيني ـ : «العزّة للّه» وفي خاتم علي بن الحسين (عليهما السّلام): «الحمد للّه العلي العظيم» وفي خاتم الحسن والحسين (عليهما السّلام): «حسبي اللّه» وفي خاتم أمير المؤمنين (عليه السّلام): «اللّه الملك»[١].

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن عبداللّه بن محمد النهيكي، عن ابراهيم بن عبدالحميد قال: مرَّ بي معتَّب ومعه خاتم، فقلت له: أي شيء هذا؟ فقال: خاتم أبي عبداللّه (عليه السّلام) فأخذتُ لأقرأ ما فيه، فاذا فيه: «اللهم أنت ثقتي فَقِني شرَّ خلقك»[٢].

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: كنت عند أبي الحسن الرضا (عليه السّلام) فأخرج إلينا خاتم أبي عبداللّه (عليه السّلام) وخاتم أبي الحسن [الكاظم] (عليه السّلام) وكان على خاتم أبي عبداللّه (عليه السّلام): «أنت ثقتي فاعصمني من الناس» ونقش خاتم أبي الحسن (عليه السّلام): «حسبي اللّه» وفيه وردة وهلال في أعلاه[٣].

العُدد القويّة: نقش خاتمه: «أللّه عَوني وعصمتي من الناس» وقيل نقشه: «أنت ثقتي فاعصمني من خلقك» وقيل: «ربي عصمني من خلقه»[٤].

ابن الصباغ المالكي: نقش خاتمه: «ما شاء اللّه لا قوّة إلاّ باللّه، استغفر اللّه»[٥].

١ـ الكافي ج٦/٤٧٣ ح٢.
٢ـ الكافي ج٦/٤٧٣ ح٣.
٣ـ الكافي ج٦/٤٧٣ ح٤.
٤ـ العُدد القوية/١٤٨ ح٦٥.
٥ـ الفصول المهمة/٢٢٣.

النصوص الخاصة

لقد ذكرنا في كثير من مؤلَّفاتنا: انه كان من الواجب على كل إمام أن ينصَّ[1] على الامام الذي من بعده، ويعرّفه لشيعته، إتماماً للحُجَّة، وكشفاً للحقيقة، ولئلّا يقع الناس في ظُلمة الجهالة، وحيرة الضلالة؛

وكيف يمكن إهمال هذا التكليف الشرعي، أو الاستخفاف بهذا الحكم الإلهي الذي عليه مدار الحق أو الباطل والإيمان والكفر، وعليه الثواب والعقاب، والجنّة والنار؟

لأنَّ (مَن مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهليّة) كما ورد في الحديث النبوي واليك شيئاً من مصادر هذا الحديث من كتب العامة:

رواة هذا الحديث ـ في كتب أهل السُّنة ـ سبعة من الصحابة، وقد وردت اسماؤهم في الصحاح الستة، مما يدلّ على صحة رواياتهم عند أصحاب الصحاح، وهم:

١ـ زيد بن أرقم. ٢ـ عامر بن ربيعة ٣ـ عبدالله بن عباس ٤ـ عبدالله ابن عمر بن الخطّاب ٥ـ عويمر بن مالك المعروف بأبي الدرداء ٦ـ معاذ بن جبل ٧ـ معاوية بن أبي سفيان، وقد وردت رواياتهم كما يلي:

مسند أبي داود: سليمان بن داود الطيالسي، المتوفى (٢٠٤) روى عن عبدالله بن عمر، ولفظه: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) يقول: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة»[١].

مسند أحمد، عن طريق أبي صالح، عن معاوية، مرفوعاً: «من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية»[٢].

ورواه مسلم في صحيحه:

ـ خلاصة نقض كتاب العثمانية للجاحظ ، تأليف أبي جعفر الإسكافي:

«من مات ولا إمام له مات ميتة جاهلية»[٣].

ورواه التفتازاني في (جامع المقاصد) يقول: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية»[٤].

وذكره الشيخ على القاري في (خاتمة الجواهر المضيئة): وقوله (عليه السّلام) في صحيح مسلم: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية» معناه:من لم يعرف من يجب عليه الإقتداء والإهتداء به في أوانه[٥].

القاضي عبدالجبار المعتزلي المتوفى سنة (٤١٥) في الجزء المتمم للجزء ٢٠ من (المغني) بلفظ:«من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية»[٦].

إحقاق الحق: الجمع بين الصحيحين: البخاري ومسلم تأليف محمد ابن‌فتوح الحميدي، المتوفى (٤٨٨) بلفظ: «من مات ولم يعرف إمام زمانه

١ـ مسند أبي داود / ص٢٥٩.

٢ـ مسند احمد ج٤/٩٦.

٣ـ صحيح مسلم / ص٢٩.

٤ـ جامع المقاصد ج٢/٢٧٥.

٥ـ الجواهر المضيئة ج٢/٤٥٧.

٦ـ المغني/١١٦.

مات ميتة جاهلية»[١].

(المسائل الخمسون) تأليف محمد بن فخر الرازي المتوفى (٦٠٦) بلفظ: «من مات ولم يعرف إمام زمانه فليمت إن شاء يهودياً وان شاء نصرانياً»[٢].

ابن أبي الحديد المعتزلي المترفّى (٦٥٦) في (شرح نهج البلاغة): من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية[٣].

أبو سعيد الحنفي المتوفى (١١٦٨) في (البريقة المحمودية) ج١/١١٦:

قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله): من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية».

وفي (مجمع الزوائد) تأليف نور الدين الهيثمي، المتوفي (٨٠٧):

«من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية» عن معاوية بن أبي سفيان[٤].

و«من مات وليس عليه امام، فميتته جاهلية» عن ابن عباس[٥].

و«مَن مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهليّة» عن معاوية بن أبي سفيان[٦].

وفي (كنز العمال) للمتقي الهندي المتوفى (٩٧٥):

«من مات ولابيعة عليه مات ميتة جاهلية»[٧].

١ـ احقاق الحق ج٢/٣٠٦.

٢ـ مسألة ٤٧/٣٨٤.

٣ـ شرح نهج البلاغة ج٩/١٥٥ وج١٣/٢٤٢.

٤ـ مجمع الزوائد ج٥/٢١٨.

٥ـ مجمع الزوائد ج٥ / ص٢٢٤.

٦ـ مجمع الزوائدج٥ / ص٢٢٥.

٧ـ كنز العمال ج٣/١٠٣

أقول: لقد ورد هذا الحديث بألفاظ مختلفة في أكثر من سبعين مصدراً من مصادر أهل السنة، ورواة الحديث من الصحابة المتفق على قبول كلامهم عند العامة.

بعد أن عرفت شيئامن أهميةالاعتقادبالامامة،وان مَن مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية،أي ميتة كفر وضلال، أما ينبغي لنا ان نطيل الكلام حول هذا الموضوع؟

وقد مرَّ عليك فيما مضى ان الامامة باقية ومستمرة الى يومنا هذا، والامام هو المهدي المنتظر (عليه السّلام) الذي سيظهر في يوم يعلمه اللّه ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن تملأ ظلماً وجوراً.

وإنما أطَلنا الكلام حول مصادر هذا الحديث من كُتُب السُّنّة، توضيحاً للحق، ولعل بعض المسلمين لم يعلم بهذه الأحاديث، ولم يطَّلع على هذه المصادر الكثيرة التي لايمكن تكذيبها وتزييفها إلاّ للمعاند الجاحد للحق الذي تشمله هذه الآية «وإن يروا كلّ آية لايؤمنوا بها»[1].

وليت شعري ما يكون موقف أهل السُّنَّة تجاه هذه الأحاديث؟ فهل لهم إمام في زمانهم يعرفونه ويعترفون به؟ فمن هو؟

وحاشا نبيّ العظمة (صلى اللّه عليه وآله) أن يقصد من كلمة: «إمام زمانه» حُكّام بني أُميّة الطواغيت، أو فراعنة بني العباس.

وهل الحكّام الذين يحكمون ـ اليوم ـ على البلاد، هم الأئمة الذين مَن مات ولم يعرفهم، مات ميتة جاهلية؟ لاأظنّ أن مسلماً عاقلاً يعتقد هذا.

ويعتبر هذا الحديث ـ عند الشيعة ـ من الأحاديث الثابتة التي لايشكُّون في صحّتها، ولهذا كانوا يبذلون جهوداً كثيرة في سبيل معرفة

١ـ سورة الأعراف ١٤٦/٧.

إمام زمانهم، وخاصة بعد وفاة كل إمام كانوا يبحثون عن الامام الذي بعده، حتى لايموتوا ميتة جاهليّة.

وأما اليوم: فالشيعة الاثنى عشرية يعتقدون بوجود الامام المهدي (عليه السّلام) ويعتبرونه إمامَ زمانهم، وقد ذكرنا بعض ما يتعلق بهذا الموضوع في كتاب (الامام المهدي من المهد إلى الظهور).

وسوف نذكر ـ انشاء اللّه ـ في الأجزاء القادمة أحاديث كثيرة عن الامام الصادق (عليه السّلام) حول الامام المهدي (عليه السّلام).

وإليك بعض النصوص الخاصة:

الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن إبن أبي عمير، عن هشام بن المثنّى عن سدير الصيرفي، قال: سمعتُ أبا جعفر [الباقر] (عليه السّلام) يقول:

«إنّ من سعادة الرجل أن يكون له الولد، يَعرف فيه شِبهَ خَلقه وخُلقه، وشمائله، وإني لأعرف من إبني هذا شبه خَلقي وخُلقي وشمائلي» يعني أبا عبداللّه (عليه السّلام)[1].

ومنه أيضاً: الحسين بن محمد، عن مُعلّى بن محمد، عن الوشّاء، عن أبان بن عثمان، عن أبي الصباح الكناني، قال: نظر أبو جعفر [الباقر] (عليه السّلام) إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) يمشي فقال:

«ترى هذا؟ هذا من الذين قال اللّه (عزّوجلّ): «ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين»[2].

الارشاد: روى ابان بن عثمان عن أبي الصباح الكناني مثله[3].

---

١ و٢ـ الكافي ج١/٣٠٦ والآية في سورة القصص ٢٨: ٥.

٣ـ الإرشاد/٢٧١.

الكافي : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد،عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر [الباقر] (عليه السّلام) قال: سُئل عن القائم (عليه السّلام) فضرب بيده على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقال:

«هذا ـ واللّه ـ قائم آل محمد (صلى اللّه عليه وآله)».

قال عنبسة: فلما قُبِض [توفّي] أبو جعفر (عليه السّلام) دخلتُ على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فأخبرته بذلك، فقال: صدق جابر.

ثم قال: لعلكم ترون أن ليس كل امام هو القائم بعد الامام الذي كان قبله[1].

الارشاد ـ روى هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سئل أبو جعفر (عليه السّلام) عن القائم بعده فضرب بيده على أبي عبداللّه (عليه السّلام) وقال: هذا واللّه قائم آل محمد (صلى اللّه عليه وآله).

وروى علي بن الحكم عن طاهر صاحب أبي جعفر (عليه السّلام) قال:

كنت عنده فأقبل جعفر (عليه السّلام) فقال أبو جعفر (عليه السّلام): هذا خير البريّة[2].

كفاية الأثر: حدَّثنا علي بن الحسن، قال: حدَّثنا هارون بن موسى، قال: حدَّثني علي بن محمد بن مخلد، قال: حدَّثني علي بن الحسن بن

١ـ الكافي ج١/٣٠٧ ح٧.

٢ـ الإرشاد ص٢٧١.

علي بن بزيع[١]، قال: حدَّثني يحيى بن الحسن بن فرات، قال: حدَّثني علي ابن هاشم بن البريد، عن محمد بن مسلم قال:

كنتُ عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السّلام) إذ دخل إبنه جعفر، وعلى رأسه ذؤابة وفي يده عصا يلعب بها، فأخذه الباقر (عليه السّلام) وضمَّه إليه ضمّاً، ثم قال: بأبي أنت وأُمّي! لاتلهو ولاتلعب. ثم قال لي: يامحمد! هذا إمامك بعدي؛ فاقتَدِ به، واقتبِس من علمه، واللّه انه لَهُو الصادق، الذي وصَفَه لنا رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله): أن شيعته منصورون في الدنيا والآخرة واعداءه ملعونون في الدنيا والآخرة على لسان كل نبي.

فضحك جعفر (عليه السّلام) واحمرَّ وجهه، فالتفت إليّ أبو جعفر وقال لي: سَلهُ.

قلت له: يابن رسول اللّه من أين الضحك؟ قال: يامحمد! العقل[٢] من القلب، والحزن من الكبد، والنَّفَس من الرية، والضحك من الطحال.

فَقُمت وقبّلت رأسه[٣].

كفاية الأثر: أخبرنا علي بن الحسين[٤] الرازي، قال: حدَّثنا محمد بن القاسم المحاربي،قال: حدَّثني جعفر بن الحسين بن علي المغالي[٥] قال: حدَّثني عبدالوهاب بن همام الحميري، قال: حدَّثني أبي: همام بن نافع، قال: قال أبو جعفر الباقر (عليه السّلام) لأصحابه يوماً: «إذا افتقدتموني فاقتدوا بهذا،

١ـ في البحار: عن الحسن بن علي بن بزيع، واسم علي غير موجود.

٢ـ وفي نسخة: الفعل.

٣ـ كفاية الأثر/٢٥٣ منه البحار ج١٥/٤٧.

٤ـ في البحار: الحسن.

٥ـ وفي نسخة: المغاني، ابن المعافي.

فإنه الامام والخليفة بعدي» وأشار الى إبنه جعفر (عليه السّلام) [١و٢].

الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ أبي (عليه السّلام) استودعني ما هناك[٣] فلما حضرته الوفاة قال:

اُدعُ لي شهوداً، فدعوتُ له أربعة من قريش، فيهم نافع مولى عبدالله ابن عمر فقال:

اكتب: «هذا ما أوصى به يعقوب بنيه[٤] «يابَنيَّ ان اللّه اصطفى لكم الدين فلاتموتنّ إلاّ وأنتم مسلمون»[٥] وأوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد، وأمره أن يكفّنه في بُرده الذي كان يصلّي فيه الجمعة وأن يُعمِّمه بعمامته، وأن يُربِّع قبره، ويرفعه أربع أصابع، وأن يحلّ عنه أطماره عند دفنه».

ثم قال ـ للشهود ـ : إنصرفوا، رحمكم اللّه.

فقلت له: يا أبت ـ بعدما انصرفوا ـ ما كان في هذا بأن تُشهد عليه؟[٦]

فقال: يابُني! كرهتُ أن تُغلب، وأن يقال: إنه لم يوصِ إليه، فأردت أن تكون لك الحُجّة[٧].

وذكره في (الارشاد) مع اختلاف يسير[٨] وفي (اعلام الورى) مع

١ـ في البحار: وأشار الى أبي عبداللّه (عليه السّلام).

٢ـ كفاية الأثر/٢٥٤ منه البحار ج١٥/٤٧.

٣ـ أي استودعني من مواريث الأنبياء ومن الكتب والصحف وغيرها.

٤ـ وفي (اعلام الورى): اكتب: «اوصيك بما أوصى به يعقوب بنيه».

٥ـ سورة البقرة / ١٣٢.

٦ـ أي ما هي الحاجة وما هو الداعي الىٰ هذا الاستشهاد؟

٧ـ الكافي ج١/٣٠٧

٨ـ الارشاد/٢٧١.

تغيير يسير[١].

في الكافي ـ أيضاً ـ : عدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحَكَم، عن طاهر، قال: كنت عند أبي جعفر [الباقر] (عليه السّلام) فأقبل جعفرَ (عليه السّلام) فقال أبو جعفر (عليه السّلام): «هذا خير البريّة» أو «أخير»[٢].

ومنه أيضاًأحمدبن محمد،عن محمدبن خالد،عن بعض أصحابنا،عن يونس بن يعقوب، عن طاهر، قال: كنتُ عند أبي جعفر (عليه السّلام) فأقبل جعفر (عليه السّلام) فقال أبو جعفر (عليه السّلام): «هذا خير البريّة»[٣].

ومنه أيضاً: أحمد بن مهران،عن محمد بن علي،عن فضيل بن عثمان عن طاهر قال: كنت قاعداً عند أبي جعفر (عليه السّلام) فأقبل جعفر (عليه السّلام) فقال أبو جعفر (عليه السّلام): «هذا خير البرية»[٤].

١ـ اعلام الورى/٢٧٤.

٢ و٣ و٤ـ الكافي ج١/٣٠٦ و٣٠٧.

الامام الصادق (عليه السّلام) في كتب العامّة

الذين ذكروا إسم الامام الصادق (عليه السّلام) من العامّة في مؤلفاتهم، كثيرون، ولعلّه من المتعذّر إحصاؤهم واستيعاب مؤلفاتهم وأقوالهم، وقد جمعنا بعض تلك الأقوال من مصادر العامّة ـ حول الامام الصادق (عليه السّلام) ـ التي كانت في مُتَناول الأيدي ولعلّ الذي فاتنا، ولم نظفر به أكثر من هذا المذكور، وفي هذا القليل كفاية ان شاء اللّه.

والهدف من سرد كلمات هؤلاء وذكر مؤلفاتهم، هو أن نثبت بأن الامام الصادق (عليه السّلام) ليس شخصية مجهولة خاملة، إنفردت الشيعة بالإعتقاد بإمامته وجلالة قدره وعظم شأنه، بل وحتى غير الشيعة أيضاً نقلوا الكثير الكثير من هذا الإمام الهمام، خلال هذه القرون.

مع العلم أن أقوال بعض هؤلاء مدسوسة، وغير صحيحة، ولو أردنا أن نعلّق على جميع تلك الأقوال، ونذكر زيفها وبُطلانها إذن لخرج الكتاب من أُسلوبه، وطال بنا الكلام ولكننا ـ في المستقبل القريب والبعيد ـ نشير الى تلك الأباطيل المندمجة في أقوال بعضهم ان شاء اللّه، فلعل القارىء الكريم ينتبه الى هذا الموضوع اثناء المطالعة.

وإليك اسماء الكتب والمؤلفين ومروياتهم حسب تواريخ وفياتهم:

١ـ الموطّاء: مالك بن انس ـ ٩٥ ت ١٧٩

١ـ حدثني يحيى، عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) غُسِّل في قميص[١].

٢ـ حدثني عن مالك، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، ان عمر بن الخطاب ذكر المجوس، فقال: ما أدري كيف أصنع في امرهم. فقال عبدالرحمن بن عوف: اشهد لسمعت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يقول: سُنّوا بهم سنة أهل الكتاب[٢].

٣ـ حدثني عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، انَّ علي بن أبي طالب كان يلبّي في الحج، حتى اذا زاغت الشمس من يوم عرفة قطع التلبية[٣].

٤ـ حدثني يحيى عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه، أنه قال: رأيت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) رَمَل[٤] من الحجر الأسود حتى انتهى اليه، ثلاثة أطوافٍ[٥].

٥ـ حدثني يحيى، عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب: كان يقول: ما استيسر من الهدي: شاة[٦].

٦ـ حدثني يحيى، عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أنه قال: وزنت فاطمة بنت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) شعر حسنٍ وحسين

١ـ الموطّأ ص١٨٥ ح١.
٢ـ المصدر ص٢٣٣ ح٤٣.
٣ـ المصدر ص٢٨٩ ح٤٦.
٤ـ رمل: هرول. «اقرب الموارد».
٥ـ المصدر ص٣١١ ح١١٢.
٦ـ المصدر ص٣٢٨ ح١٧١.

وزينب وام كلثوم، فتصدقت بزنة ذلك فضة[١].

٧ـ حدّثني يحيى، عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، أنه كان يقول: اذا آلى الرجل من امراته، لم يقع عليه طلاق، وان مضت الأربعة الاشهر حتى يوقف، فإما أن يُطلِّق، واما أن يفيء[٢].

٢ـ الخرائج: القاضي أبو يوسف ـ ت ١٨٢

٨ـ حدثنا بعض المشيخة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: ذكر لعمر بن الخطاب (رض) قوم يعبدون النار وقد تقدم[٣].

٩ـ حدثنا بعض المشيخة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (رضي اللّه عنه) أمر مناديه فنادى يوم البصرة «لايتبع مدبر ولايدنف على جريح ولايقتل أسير، ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن ألقى سلاحه فهو آمن «قال: ولم يأخذ من متاعهم شيئاً[٤].

٣ـ الخراج: يحيى بن ادم القرشي ـ ت ٢٠٣

١٠ـ أخبرنا اسماعيل، قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين قال: ليس في العسل زكاة[٥].

١ـ الموطّأ ص٤٠٩ ح١.
٢ـ المصدر ص٤٥٦ ح١٨.
٣ـ الخرائج للقاضي ابي يوسف ص١٣٠.
٤ـ المصدر ص٢١٥.
٥ـ الخرائج ليحيى بن آدم ص٣١

١١ـ أخبرنا اسماعيل، قال :حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قضى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) في سَيل مهزور[١] أن لأهل النخل الى العقبين ولأهل الزرع الى الشراكين ثم يرسلون الماء الى من هو أسفل منهم[٢].

١٢ـ أخبرنا إسماعيل قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: فرض رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) فيما سقت السماء أو سقي بالسيل والغيل والبعل العُشر، وما سقي بالنواضح فنصف العُشر[٣].

١٣ـ أخبرنا اسماعيل قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا سفيان بن عينيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين أنه قال ـ لقيم له جَذَّ نخله بالليل ـ ألم تعلم أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) نهى عن جذاذ الليل وصِرَام ـ أو قال حصاد ـ الليل؟ قال سفيان: فقال: حتى يكون بالنهار ويحضره المساكين[٤].

١٤ـ أخبرنا اسماعيل قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين قال: نهى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) عن جذاذ الليل وحصاده[٥].

١٥ـ أخبرنا اسماعيل قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي (صلى اللّه

١ـ مهزور: وادي بني قريظة بالحجاز/مجمع البحرين.

٢ـ خرائج يحيى بن آدم: ص٩٩.

٣ـ المصدر: ١١٦.

٤ـ المصدر: ص١٣٠.

٥ـ المصدر: ص١٣١.

عليه وسلّم) أمر بالصدقة ـ أو قال بالفطرة ـ وجاء رجل بتمر ردىء فنزلت: «ولاتيمّموا الخبيث منه تنفقون»[١].

٤ـ السنن المأثورة: محمد بن ادريس الشافعي ـ ١٥٠ ت ٢٠٤

١٦ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا المزني قال: حدثنا الشافعي، عن ابن أبي يحيى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) فرض زكاة الفطر على كل حر، وعبد، ذكر أو أنثى[٢].

١٧ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا المزني قال: حدثنا الشافعي، عن سعيد، عن سلمة الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) قال: افعلوا المعروف الى من هو أهله، والى من ليس بأهله، فإن أصبتم أهله، فقد اصبتم أهله، وإن لم تصيبوا أهله، فأنتم أهله[٣].

١٨ـ أخبرنا الطحاوي قال: حدثنا المزني قال: حدثنا الشافعي، عن القاسم بن عبداللّه بن عمر، عن حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رجالاً من قريش دخلوا على أبيه علي بن الحسين، فقال: الا احدثكم عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم)؟ قالوا: بلى. فحدثنا عن أبي القاسم (صلى اللّه عليه وسلّم) قال:

لما مرض رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) جاءه جبريل (عليه السّلام)، فقال: يامحمد؛ أرسلني اللّه ـ عزّوجلّ ـ اليك تكريماً لك، وتشريفاً لك، وخاصة لك، اسألك عما هو أعلم به منك يقول: كيف تجدك؟ قال: اجدني ياجبريل مغموماً وأجدني ياجبريل مكروباً، ثم جاء اليوم التالي، فقال ذلك له، فردّ عليه النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) كما ردّ

١ـ خرائج يحيى بن آدم: ص١٣٤ والآية في سورة البقرة/٢٦٧.

٢ـ السنن المأثورة ص٣٣١.

٣ـ المصدر: ص٣٣٤.

أول يوم، ثم جاءه اليوم الثالث فقال له كما قال له اول يوم، ورد عليه كما هو ردّ عليه، وجاء معه ملك يقال له اسماعيل على مائة الف ملك، كل ملك منهم على مائة ألف ملك فاستأذن، فسأل عنه، ثم قال جبريل (عليه السّلام): هذا ملك الموت يستأذن عليك، ما استأذن على آدمي قبلك، ولايستأذن على آدمي بعدك، فقال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): ائذن له، فأذن له، فسلم عليه ثم قال: يامحمد ـ ان اللّه ـ عزّوجلّ ـ أرسلني اليك، فإن أمرتني أن اقبض روحك قبضته، وإن أمرتني أن أتركه، تركته، قال: أو تفعل يا ملك الموت؟ قال: نعم، وبذلك أُمرت، وامرت أن أطيعك، قال: فنظر النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) الى جبريل (عليه السّلام) فقال جبريل: يا محمد... ان اللّه ـ عزّوجلّ ـ اشتاق الى لقائك، فقال النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) لملك الموت: امض لما أُمرت به، فقبض روحه، فلما توفي رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) وجاءت التعزية، سمعوا صوتاً من ناحية البيت: سلام عليكم أهل البيت ورحمة اللّه وبركاته، ان في اللّه عزاء من كل مصاب، وخلفاً من كل هالك ودركاً من كل مافات، باللّه فثقوا، واياه فارجوا، فإنما المصاب من حرم الثواب، فقال علي (عليه السّلام): تدرون من هذا؟ هذا الخضر (عليه السّلام)[1].

١٩ـ أخبرنا أحمد قال: حدثنا المزني قال: حدثنا الشافعي، عن مالك ابن انس، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه الأنصاري، قال: رأيت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يرمل من الحجر الاسود، حتى انتهى اليه ثلاثة اطواف[2].

٢٠ـ حدثنا المزني قال: حدثنا الشافعي، عن حاتم بن اسماعيل

١ـ السنن المأثورة ص٣٣٤.

٢ـ المصدر: ص٣٧٦.

وابراهيم بن أبي يحيى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: فلما كنا بالبيداء، ولدت اسماء ابنة عميس محمد بن أبي بكر، فذكر ذلك للنبي (صلى اللّه عليه وسلّم)، فقال: مرها فلتغتسل، ثم لتهل[١].

٢١ـ حدثنا أحمد قال: حدثنا المزني قال: حدثنا الشافعي، عن أبي يحيى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: ماسمل رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) عيناً ومازاد أهل اللقاح على أن قطع أيديهم وأرجلهم[٢].

٥ـ المغازي: محمد بن عمر الواقدي ـ ت ٢٠٧

٢٢ـ حدثني عبدالعزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ـ أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) ضرب لجعفر بن أبي طالب بسهمه وأجره ـ ولم يذكر أصحابنا، وليس في صدر الكتاب تسمية[٣].

٢٣ـ حدثني ابن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: لم يقطع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) لساناً قط، ولم يسمُل عيناً، ولم يزد على قطع اليد والرجل[٤].

٢٤ـ حدثني أبو بكر بن عبداللّه، وحاتم بن إسماعيل مولى لآل الحارث بن كعب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه قال: قدم عليٌّ (عليه السّلام) من اليمن، فوجد فاطمة ممّن حلّ ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر ذلك عليٌّ عليها، فقالت: أمرني بهذا أبي! قال: عليّ ـ وهو بالعراق ـ : فذهبت الى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم)

١ـ السنن المأثورة: ص٣٧٨.
٢ـ المصدر: ص٤٢٧.
٣ـ مغازي الواقدي: ج١ ص١٥٣.
٤ـ المصدر: ج٢ ص٥٧٠. أي في إقامة الحدود.

محرّشاً على فاطمة للذي صنعت، مستفتياً رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) للذي ذكرت عنه، وأخبرته أني انكرت ذلك عليها، فقالت: «أبي أمرني بذلك» فقال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): صدقت! ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال: قلت: اللهم إني اهِلّ بما اهلَّ به رسولك! قال: فإن معي الهدي فلاتحل! فكانت جماعة الهدي الذي جاء به عليٌّ (عليه السّلام) والذي ساقه النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) من المدينة مائة بدنة، فحل الناس، وقصَّر من لم يكن معه هدي، ثم نَحَرَ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) هديه، وأشرك علياً (عليه السّلام) في هَديه[١].

٦ـ المسند: الحميدي ـ ت ٢١٩

٢٥ـ حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه قال: كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يغرف على رأسه ثلاثاً وهو جنب[٢].

٢٦ـ حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه، أن رسول اللّه(صلى اللّه عليه وسلّم) لما طاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين عادالى الحجر فأستلمه ثم خرج الى الصفا وقال: نبدأ بما بدأ اللّه به «ان الصفا والمروة من شعائر اللّه»[٣].

٢٧ـ حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه قال: لما تصوّبت قدما رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) في الوادي رَمَل حتى جاز الوادي[٤].

١ـ مغازي الواقدي: ج٣ ص١٠٨٧.
٢ـ مسند الحميدي: ج٢ص٥٣٢ ح١٢٦٤.
٣ـ المصدر: ج٢ ص٥٣٣ ح١٢٦٧.
٤ـ المصدر: ج٢ ص٥٣٤ ح١٢٦٨.

٢٨ـ حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه قال: أهدى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) مائة بدنة فقدم علي من اليمن فأشركه في بُدنه بالثلث فنحر رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) ستاً وستين بدنة وأمر علياً فنحر أربعاً وثلاثين وامر النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) من كل جزور ببضعة فطبخت فأكلا من اللحم وحسياً من المرق قال سفيان: وأهل العربية يقولون: وحسوا[1].

٢٩ـ حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: أذن في الناس أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يريد الحج فامتلأت المدينة فخرج رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) في زمان الحج وفي حين الحج فلما أشرف على البيداء أهلَّ منها وأهلَّ الناس معه[2].

٣٠ـ حدثنا الحميدي قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه قال: خرج رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) من المدينة صائماً حتى اذا كان بكراع الغميم رفع اناءً فوضعه على كفه وهو على الرحل فحبس من بين يديه حتى أدركه من خلفه ثم شرب والناس ينظرون اليه ثم بلغه بعد ذلك أن اناساً صاموا، فقال النبي (صلى اللّه عليه وسلّم): اولئك العصاة[3].

١ـ مسند الحميدي: ج٢ ص٥٣٤ ح١٢٦٩.

٢ـ المصدر: ج٢ ص٥٣٩ ح١٢٨٨..

٣ـ المصدر: ج٢ ص٥٣٩ ح١٢٨٩.

٧ـ الطبقات الكبرى: ابن سعد ـ ت ٢٣٠

٣١ـ قال: أخبرنا أنس بن عياض، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه أنّ عليّاً حين دخل بفاطمة كان فراشهما أهاب كبش إذا أرادا أن يناما قلباه على صوفه، ووسادتهما من أدم حشوها ليف [١].

٨ـ المسند: احمد بن حنبل: ـ ١٦٤ ت ٢٤١

٣٢ـ حدثنا عبداللّه، حدثني نصر بن علي الأزدي، أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين (رضي اللّه عنه) عن أبيه، عن جده ان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) أخذ بيد حسن وحسين (رضي اللّه عنهما) فقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة [٢].

٣٣ـ حدثنا عبداللّه، حدثني أبي، حدثنا عبداللّه بن محمد قال عبداللّه:وسمعته أنا من عبداللّه بن محمد، حدثنا حفص، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس ان النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة، فرماها بسبع حصيات يكبِّر مع كل حصاة [٣].

٣٤ـ حدثنا عبداللّه، حدثني أبي، حدثنا عبدالوهاب الثقفي، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) قضى

١ـ الطبقات: ج٨ ص٢٣ منه احقاق الحق: ج٨ ص٣١٤.

٢ـ مسند أحمد: ج١ ص٧٧.

٣ـ المصدر: ج١ ص٢١٢.

باليمين مع الشاهد، قال جعفر: قال أبي: وقضى به عليٌّ بالعراق[١].

٣٥ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا مصعب بن سلام، حدثنا جعفر، عن أبيه، عن جابر قال: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل، ثم قال: اما بعد فان أصدق الحديث كتاب الله، وإن أفضل الهدى هدى محمد، وشرُّ الأُمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، ثم يرفع صوته وتحمر وجنتاه، ويشتد غضبه، اذا ذكر الساعة كأنه منذر جيش قال: ثم يقول: أتتكم الساعة، بعثت أنا والساعة هكذا، وأشار باصبعيه السبابة والوسطى صبَّحتكم الساعة ومسَّتكم، من تَرَك مالاً فلأهله،ومن تَركَ ديناً أو ضياعاً فاليَّ وعليَّ. والضياع يعني ولده المساكين[٢].

٣٦ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا يحيى، عن جعفر، حدثني أبي قال: قال لي جابر: قال: سألني ابن عمك الحسن بن محمد عن غسل الجنابة؟ فقلت: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) يصبّ بيديه على رأسه ثلاثاً، فقال: اني كثير الشَّعر، فقلت: مه! يااابن أخي كان شعر رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) اكثر من شَعرك وأطيب[٣].

٣٧ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا يحيى، عن جعفر، حدثني أبي، عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) كان يقول في خطبته بعد التشهد: إن أحسن الحديث كتاب الله (عزّوجلّ) وأحسن الهدى هدى محمد. قال يحيى: ولاأعلمه الاّ قال: وشر الامور محدثاتها، وكان اذا ذكر الساعة أعلى بها صوته، واشتد غضبه كأنه منذر جيش ثم يقول: بُعثت أنا والساعة كهاتين، وأومأ وصف يحيى بالسبابة والوسطى[٤].

١ـ المصدر: ج٣ ص٣٠٥.

٢ـ المصدر: ج٣ ص٣١١.

٣و٤ـ المصدر: ج٣ ص٣١٩.

٣٨ـ حدثنا عبداللّه، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا حسن ابن عياش أخو أبي بكر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: كنا نصلي الجمعة مع النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) ثم نرجع فنريح نواضحنا، قال حسن: قلت لجعفر: ومتى ذاك؟ قال: زوال الشمس[١].

٣٩ـ حدثنا عبداللّه، حدثني أبي، حدثنا أبو سلمة الخزاعي، أنبأنا سليمان يعني ابن بلال، أخبره أو حدثه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر ابن عبداللّه سمعه منه قال: قدمنا مع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) مكة قال: فطاف سبعاً ورمل ثلاثاً ومشى أربعاً[٢].

٤٠ـ حدثنا عبداللّه، حدثني أبي، حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا جعفر، عن أبيه، عن جابر، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) أتى العالية فمرَّ بالسوق فمرَّ بجدي أسك[٣] ميت فتناوله فرفعه، ثم قال: بكم تحبون أن هذا لكم؟ قالوا: ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به؟ قال: بكم تحبون انه لكم؟ قالوا: واللّه لو كان حيّاً لكان عيبا فيه انه أسك فكيف وهو ميت؟ قال: فواللّه؛ للدنيا أهون على اللّه من هذا عليكم[٤].

٤١ـ حدثنا عبداللّه، حدثني أبي، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر قال: كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يقوم فيخطب فيحمد اللّه ويثني عليه بما هو أهله ويقول: من يهده اللّه فلامُضلَّ له، ومن يُضلل فلاهادي له، إنّ خير الحديث كتاب اللّه، وخير الهدى هدى محمد (صلى اللّه عليه وسلّم) وشرُّ الامور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكان اذا ذكر الساعة احمرَّت وجنتاه، وعلا صوته، واشتد

١ـ المصدر: ج٣ ص٣٣١.
٢ـ المصدر: ج٣ ص٣٤٠.
٣ـ أَسكّ: مقطوع الأُذنين.
٤ـ المصدر: ج٣ ص٣٦٥.

غضبه كأنه منذر جيش صبحكم مساكم من ترك مالاً فللورثة، ومن ترك ضياعاً أو ديناً فعليَّ والي وأنا وليُّ المؤمنين[١].

٤٢ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا حماد بن خالد، عن مالك، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، أن النبي (صلى الله عليه وسلّم) رمل[٢] من الحجر الى الحجر[٣].

٤٣ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا عبدالوهاب الثقفي، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) اذا اغتسل من جنابة يصبّ على رأسه ثلاث حفنات، فقال له الحسن بن محمد: ان شعري كثير، قال: يا ابن أخي .... الى آخره وقد تقدم[٤].

٤٤ـ حدثناعبدالله، حدثني أبي، حدثنااسحاق، أخبرني مالك، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) رمل من الحجر الأسود حتى انتهى اليه بثلاثة أطواف ...الى آخره وقد تقدم[٥].

٤٥ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي قال: قرأت على عبدالرحمن مالك وحدثنا اسحاق، أنبأنا مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، ان جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا وهو يقول: نبدأ بما بدأ الله (عزّوجلّ) به[٦].

٤٦ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي قال: قرأت على عبدالرحمن مالك وحدثنا اسحاق، أنبأنا مالك، عن جعفر، عن أبيه عن جابر بن عبدالله: ان رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) كان اذا وقف على الصفا يكبر ثلاثاً ويقول: لا اله الا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل

١ـ المصدر: ج٣ ص٣٧١.
٢ـ رَمَلَ: هرول.
٣ـ المصدر: ج٣ ص٣٧٣.
٤ـ المصدر: ج٣ ص٣٧٩.
٥و٦ـ المصدر: ج٣ ص٣٨٨.

شيء قدير[١].

٤٧ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي قال: قرأت على عبدالرحمن مالك وحدثنا اسحاق، أنبأنا مالك، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، ان رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) كان اذا نزل من الصفا مشى حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى يخرج منه[٢].

٤٨ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا اسحاق، أنبأنا مالك، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، ان رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) نحر بعض هديه بيده وبعضه نحره غيره[٣].

٤٩ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا موسى بن داود، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، أن النبي (صلى الله عليه وسلّم) رمل ثلاثة أطواف من الحجر الى الحجر وصلى ركعتين ثم عاد الى الحجر ثم ذهب الى زمزم فشرب منها وصبَّ على رأسه، ثم رجع فاستلم الركن، ثم رجع الى الصفا فقال: إبداؤا بما بدأ الله (عزّوجلّ) به[٤].

٥٠ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا موسى بن داود، حدثنا مالك، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) رمل من الحجر حتى عاد اليه[٥].

٥١ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي، عن سفيان، عن جعفر، عن أبيه، عن ابن عباس عن معاوية قال: رأيت النبي (صلى الله عليه وسلّم) يقصر بمشقص[٦].

١ـ المصدر: ج٣ ص٣٨٨.
٢ـ المصدر: ج٣ ص٣٨٨.
٣ـ المصدر: ج٣ ص٣٨٨.
٤ـ المصدر: ج٣ ص٣٩٤.
٥ـ المصدر: ج٣ ص٣٩٧.
٦ـ المصدر: ج٤ ص٩٧، والمشقص، نَصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض «مجمع البحرين».

٥٢ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن يسار الواسطي، حدثنا مؤمل وأبو أحمد أحدهما، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن ابن عباس، عن معاوية، ان النبي (صلى الله عليه وسلّم) قصَّر بمشقص[١].

٥٣ـ حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عباد المكي، عن عبدالله بن ميمون القداح، حدثنا جعفر بن محمد الصادق، عن ابن شهاب، عن عبيد ابن عبدالله، عن ابن عباس قال: ماراني رجل من بني فزارة في الرجل الذي اتبعه موسى (عليه السّلام) فقلت: هو الخضر (عليه السّلام) وقال الفزاري: هو رجل آخر فمر بنا أُبيٌّ بن كعب، قال ابن العباس: فدعوته فسألته سمعت رسول (صلى الله عليه وسلّم) يذكر الذي تبعه موسى (عليه السلام)؟قال: نعم: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) يقول: بينما موسى جالس في ملأ من بني اسرائيل فقال له رجل: هل أحد اعلم بالله (تبارك وتعالى) منك؟ قال: ما أرى؛ فأوحى الله اليه: بلى، عبدي الخضر فسأل السبيل اليه فجعل الله (تبارك وتعالى) له الحوت آية ان افتقده وكان من شأنه ما قص الله تبارك وتعالى[٢].

٥٤ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر ابن محمد قال: حدثني أبي، عن علي بن حسين، عن زينب ابنة أم سلمة، عن ام سلمة، ان رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) أكل كتفاً (أي لحم الكتف) فجاءه بلال فخرج الى الصلاة ولم يمس ماء[٣و٤].

١ـ المصدر: ج٤ ص١٠٢.

٢ـ المصدر: ج٥ ص١٢٢.

٣ـ أي لم يجدد وضوءه، لأن بعض المذاهب يعتبرون أكل اللحم المطبوخ مبطلاً للوضوء.

٤ـ مسند أحمد: ج٦ ص٢٩٢.

٩ـ فضائل الصحابة: أحمد بن حنبل ـ ١٦٤ ت ٢٤١

روى أحمد بن حنبل عن الامام الصادق (عليه السّلام) أحاديث عديدة نذكر بعضها:

٥٥ـ حدثنا عبداللّه بن أحمد قال: أنبأنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا سفيان قال:قال جعفر: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين يعني سنة[١].

٥٦ـ حدثنا عبداللّه، حدثني أبي، أنبأنا وكيع، عن سفيان، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين قال: حدثني ابن عباس قال: أرسلني علي إلى طلحة والزبير يوم الجمل قال: فقلت لهما: ان اخاكما يقرئكما السلام ويقول لكما: هل وجدتما علي في حيف في حكم؟ أو في استئثار فيئى أو في كذا؟ قال: فقال الزبير: ولافي واحدة منها، ولكن مع الخوف شدة المطامع[٢].

٥٧ـ حدثنا محمد بن محمد الواسطي، أنبأنا عباد بن يعقوب قال: أنبأنا موسى بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): يامعشر بني هاشم! والذي بعثني بالحق لو اخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت إلاّ بِكم[٣].

٥٨ـ حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهني، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه الانصاري قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) لعلي بن أبي طالب: سلام عليك أبا الريحانتين من الدنيا فعن قليل يذهب ركناك واللّه خليفتي عليك.

١ـ فضائل الصحابة: ج١ ص٥٥١ ح٩٣١.
٢ـ المصدر: ج٢ ص٥٩٦ ح١٠١٥.
٣ـ المصدر: ج٢ ص٦١٩ ح١٠٥٨.

فلما قبض النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) قال علي: هذا أحد الركنين الذي قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) فلما ماتت فاطمة قال: هو الركن الآخر الذي قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم)[١].

٥٩ـ وكتب الينا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا جندل بن والق قال: أنبأنا محمد بن عمر، عن عباد الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن فاطمة الصغرى، عن حسين بن علي، عن أُمّه فاطمة ابنة محمد (صلى اللّه عليه وسلّم) قالت: خرج علينا رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) عشية عرفة فقال: ان اللّه (عزّوجلّ) باهى بكم وغفر لكم عامّة، ولعليٍّ خاصّة واني رسول اللّه اليكم، غير مُحابٍّ بقرابتي، ان السعيد كل السعيد من أحبَّ علياً في حياته وبعد موته[٢].

٦٠ـ حدثنا عبداللّه بن سليمان السجستاني، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا موسى بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: قال النبي (صلى اللّه عليه وسلّم): يامعشر بني هاشم والذي بعثني بالحق لو اخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت الاّ بكم[٣].

٦١ـ حدثنا عبداللّه بن سليمان، قال: حدثنا احمد بن يوسف بن سالم، قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا سابق، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه، أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) قضى بالشاهد مع اليمين بالحجاز وقضى به علي بالكوفة[٤].

٦٢ـ حدثنا عبداللّه قال: حدثني نصر بن علي الجهضمي قال: اخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي قال: اخبرني

١ـ فضائل الصحابة: ج٢ص٦٢٣ح١٠٦٧.
٢ـ المصدر: ج٢ص٦٥٨ح١١٢١.
٣ـ المصدر: ج٢ص٦٦٨ح١١٣٩.
٤ـ المصدر: ج٢ ص٦٧٣ ح١١٥٠.

أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده: ان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) اخذ بيد حسن وحسين فقال: من احبني وأحبَّ هذين ... الى آخره وقد تقدم[١].

١٠ـ السنن: عبداللّه بن عبدالرحمن الدارمي ـ ١٨١ ت ٢٥٥

٦٣ـ أخبرنا ابراهيم بن المنذر، حدثنا داود بن عطاء، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: عرض الكتاب والحديث سواء[٢].

٦٤ـ أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا جعفر ابن محمد، عن يزيد بن عبداللّه بن قسيط، قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): المرء احق بثلث ماله، يضعه في أي مال شاء[٣].

١١ـ الأخبار الموفقيات: الزبير بن بكار ـ ت ٢٥٦

٦٥ـ «حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال: حدّثني الزبير قال: حدثني عليّ بن صالح، عن عامر بن صالح؛ سمعت الفضل بن الربيع يحدّث عن أبيه الربيع قال: قدم المنصور المدينة فأتاه قوم فَوَشوا بجعفر بن محمد؛ وقالوا: إنه لايرى الصلاة خلفك، وينتقصك ولايرى التسليم عليك فقال لهم: وكيف أقف على صدق ما تقولون؟ قالوا: تمضي ثلاث ليال فلايصير اليك مسلّماً، قال: إن كان في ذلك لدليلاً.

فلما كان في اليوم الرابع قال: ياربيع ايتني بجعفر بن محمّد فقتلني اللّه إن لم أقتله، قال الربيع: فأخذني ما قدم وما حدث فدافعت بإحضاره

١ـ المصدر: ج٢ ص٦٩٣ ح١١٨٥.

٢ـ سنن الدارمي: ج١ ص١٦٠ ح٦٣٨.

٣ـ المصدر: ج١ ص٥٠٥ ح٣٢٢٥.

يومي ذلك، فلما كان من غد قال: ياربيع أمرتك باحضار جعفر بن محمد فوريت عن ذلك ائتني به فقتلني اللّه إن لم أقتله وقتلني اللّه إن لم أبدء بك إن انت لم تأتني به.

قال الربيع: فمضيت الى أبي عبداللّه فوافيته يصلّي إلى جنب اسطوانة التوبة فقلت: يا أبا عبداللّه أجب أمير المؤمنين للتي لاشوى لها، فأوجز في صلاته وتشهد وسلّم وأخذ نعله ومضى معي وجعل يهمس بشيء أفهم بعضه وبعضاً لم أفهم فلمّا أدخلته على أبي جعفر سلّم عليه بالخلافة، فلم يرد عليه السّلام وقال: يامرائي! يامارق! منّتك نفسك مكاني فوريت مني ولم تر الصلاة خلفي، والتسليم عليّ؟

فلمّا فرغ من كلامه رفع جعفر رأسه إليه فقال: يا أمير المؤمنين إن داود النبي (عليه السّلام) أُعطي فشكر، وإن أيوب إبتلي فصبر وإنّ يوسف ظُلم فغفر، وهؤلاء (صلوات اللّه عليهم) أنبياؤه وصفوته من خلقه وأمير المؤمنين من أهل بيت النبوّة واليهم يؤل نسبه، وأحق من أخذ بآداب الأنبياء من جعل له مثل حظّك يا أمير المؤمنين؟ يقول اللّه جلّ ثناؤه: (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنباءٍ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)[1]. فتثبّت يا أمير المؤمنين يصحّ لك اليقين.

قال: فسرى عن أبي جعفر، وزال عنه الغضب وقال: أنا أشهد أبا عبداللّه أنك صادق؛ وأخذ بيده فرفعه وقال: أنت أخي وابن عمّي؛ وأجلسه معه على السرير وقال: سلني حاجتك، صغيرها وكبيرها، قال: يا أمير المؤمنين قد أذهلني ما كان من لقائك وكلامك عن حاجاتي ولكني افكّر وأجمع حوائجي ان شاء اللّه.

١ـ سورة الحجرات ٤٩: ٦.

قال الربيع: فلما خرجتُ قلت له: يا أبا عبداللّه، سمعتك همست بكلام احب أن اعرفه قال: نعم إنَّ جدي علي بن الحسين (عليهم السّلام أجمعين) يقول: من خاف من سلطان ظلامةً أو تغطرساً فليقل: «اللهم احرسني بعينك الّتي لاتنام، واكنفني بركنك الذي لايرام، واغفر بقدرتك (خ ل وارحمني) عليّ، فلاأهلكنّ وأنت رجائي، فكم من نعمة قد أنعمت عليَّ قلّ عندها شكري، وكم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري، فيامن قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويامن قلّ عند نقمته صبري فلم يخذلني، ويامن رآني على الخطايا فلم يفضحني، وياذا النعماء الّتي لاتحصى، وياذا الأيادي الّتي لاتنقضي، بك أستدفع مكروه ما أنا فيه، وأعوذ بك من شرّه يا أرحم الراحمين.

قال الربيع: فكتبت الدعاء، ولم يلتق مع أمير المؤمنين المنصور ولاسأله حاجة حتى فارق الدُّنيا»[1].

١٢ـ التاريخ الكبير: محمد بن اسماعيل البخاري ـ ٢٥٦

جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني أبو عبداللّه الهاشمي، سمع أباه والقاسم وعطاء، سمع منه مالك والثوري وشعبة، قال أبونعيم: مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وقال لي عياش بن المغيرة: ولد سنة الحُجاف سنة ثمانين، وقال لي عبداللّه بن أبي الأسود عن يحيى بن سعيد: كان جعفر اذا أخذت منه العفو لم يكن به بأس وإذا حملته حمل على نفسه[2].

١ـ الاخبار الموفقيات ص١٤٩ ـ ١٥٠ ط مطبعة العاني ببغداد.

٢ـ التاريخ الكبير: ج٢ ص١٩٨ رقم٢١٨٣.

١٣ـ صحيح مسلم ـ ٢٦١

٦٦ـ حدثنا محمّد بن المثنّى، حدّثنا عبدالوهاب يعني الثقفيّ، حدثنا جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه قال: كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه [وآله] وسلّم) إذا إغتسل من جنابة صبّ على رأسه ثلاث حفنات من ماء، فقال له الحسن بن محمّد: إنّ شعري كثير قال جابر: فقلت له: ياابن أخي .... الى آخره وقد تقدم[١].

٦٧ـ وحدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم، قال: أبو بكر، حدثنا يحيى بن آدم، حدّثنا حسن بن عيّاش، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه، قال: كنّا نصلي مع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) ثمّ نرجع فنريح نواضحنا. قال حسن: فقلت لجعفر: في أي ساعة تلك؟ قال: زوال الشمس[٢].

٦٨ـ وحدّثني القاسم بن زكريّا،حدثناخالدبن مخلدٍ،وحدّثني عبداللّه ابن عبدالرحمن الدّارميّ، حدّثنا يحيى بن حسّان،قالا جميعاً:حدثنا سليمان ابن بلال، عن جعفر عن أبيه أنّه سأل جابر بن عبداللّه: متى كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يصلّي الجمعة؟ قال: كان يصلّي ثمّ نذهب إلى جمالنا فنريحها زاد عبداللّه في حديثه: حين تزول الشّمس يعني النّواضح[٣].

٦٩ـ وحدثني محمد بن المثنّى، حدثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه قال: كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتدّ غضبه حتّى

١ـ صحيح مسلم: ج٤ ص١٠.
٢ـ المصدر: ج٦ ص١٤٧
٣ـ المصدر: ج٦ ص١٤٧ ـ ١٤٨.

كأنّه منذر جيش يقول: صبّحكم ومسّاكم، ويقول: بُعثت أنا والسّاعة كهاتين ويقرن بين إصبعيه السّبّابة والوسطى ويقول: أما بعد فانّ خير الحديث كتاب اللّه وخير الهدى هدى محمدٍ وشر الأمور محدثاتها وكلّ بدعة ضلالة، ثم يقول: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك دَيناً أو ضياعاً فإليّ[١].

٧٠ـ وحدثنا عبد بن حميد، حدثنا خالد بن مخلد، حدثني سليمان ابن بلال، حدثني جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: سمعت جابر بن عبداللّه يقول: كانت خطبة النبيّ (صلى اللّه عليه وسلّم) يوم الجمعة يحمد اللّه ويثني عليه ثم يقول على إثر ذلك وقد علا صوته ثم ساق الحديث بمثله[٢].

٧١ـ وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر قال: كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يخطب الناس، يحمد اللّه ويثني عليه بما هو أهله، ثم يقول: من يهده اللّه فلامضل له، ومن يضلل فلاهادي له، وخير الحديث كتاب اللّه. ثم ساق الحديث بمثل حديث الثقفي[٣].

٧٢ـ حدثنا عبداللّه بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان وهو ابن بلال، عن جعفر، عن أبيه، عن ابن أبي رافع قال: استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة فصلّى بنا ابو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة إذا جاءك المنافقون قال: فادركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له: إنك قرأت سورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة، فقال أبو هريرة: إنّي سمعت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يقرأ بهما يوم الجمعة[٤].

١ـ صحيح مسلم: ج٦ ص١٥٣.
٢ـ المصدر: ج٦ ص١٥٦.
٣ـ المصدر: ج٦ ص١٥٦.
٤ـ المصدر: ج٦ ص١٦٦.

٧٣ـ وحدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة قالا: حدثنا حاتم ابن إسماعيل وحدثنا قتيبة حدّثنا عبدالعزيز يعني الدّراورديّ كلاهما عن جعفر، عن أبيه، عن عبيداللّه بن أبي رافع قال: استخلف مروان أبا هريرة بمثله غير أنّ في رواية حاتم فقرأ سورة الجمعة في السجدة الأولي وفي الآخرة إذا جاءك المنافقون. وروايةعبدالعزيز مثل حديث سليمان بن بلال[١].

٧٤ـ حدثنا عبداللّه بن مسلمة بن قعنب، حدثنا مالك وحدثنا يحيى ابن يحيى، واللّفظ له قال: قرأت على مالكٍ عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه (رضي اللّه عنهما) أنّه قال: رأيت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) رمل من الحجر ... الى آخره وقد تقدّم[٢].

٧٥ـ حدثني أبو الطّاهر، أخبرنا عبداللّه بن وهب، أخبرني مالك وابن جريح عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه، أنّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) رمل الثلاثة أطواف من الحجر إلى الحجر[٣].

٧٦ـ حدّثنا عبداللّه بن مسلمة بن قعنب، حدثنا سليمان يعني ابن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن هرمز أنّ نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن خمس خلال، فقال ابن عباس: لولا أن اكتم علماً ما كتبت إليه. كتب إليه نجدة أمّا بعدُ: فاخبرني هل كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يغزو بالنّساء؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟ وهل كان يقتل الصبيان؟. ومتى ينقضي يُتم اليتيم؟ وعن الخمس لمن هو؟ فكتب إليه ابنُ عباس: كتبت تسألني هل كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يغزو بالنّساء؟ وقد كان يغزو بهنّ فيُداوين الجرحى، ويُحذين من الغنيمة، وأما بسهم فلم يضرب لهنّ، وإنّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) لم يكن

١ـ المصدر: ج٦ ص١٦٦.

٢ـ المصدر: ج٩ ص٩.

٣ـ المصدر: ج٩ ص٩.

يقتل الصبيان فلاتقتل الصّبيان. وكتبت تسألني متى ينقضي يُتم اليتيم؟ فلعمري انّ الرجل لتنبت لحيته وانّه لضعيف الأخذ لنفسه ضعيف العطاء منها فإذا أخذ لنفسه من صالح مايأخذ الناسُ فقد ذهب عنه اليُتُم. وكتبت تسألني عن الخُمسُ لمن هو؟. وانّا كُنّا نقول:هو لنا فأبى علينا قومنا ذلك[١].

٧٧ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن يزيد بن هُرمز أنّ نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن خلال بمثل حديث سليمان بن بلال غير أنّ في حديث حاتم: وانّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) لم يكن يقتل الصبيان فلاتقتل الصّبيان إلاّ أن تكون تعلمُ ما علم الخِضُر من الصّبيّ الذّي قَتَلَ[٢].

٧٨ـ حدّثنا عبداللّه بن مسلمة بن قعنب، حدثنا سليمان يعني ابن بلال، عن جعفر، عن أبيه عن جابر بن عبداللّه: أنّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه) مرّ بالسوق داخلاً من بعض العالية والناس كنفيه. فمرّ بجدي أسك[٣] ميت فتناوله فأخذ بأذنه، ثمّ قال: أيكم ... الى آخره وقد تقدم[٤].

٧٩ـ حدّثني محمّد بن المثنّى العنزيّ وإبراهيم بن محمّد بن عرعرة السّاميّ قالا: حدّثنا عبدالوهّاب «يعنيان الثقفي» عن جعفر، عن أبيه عن جابر عن النبيّ (صلى اللّه عليه وسلّم) مثله إلا أن فيه: فلو كان حيّا كان هذا السّكك به عيباً[٥].

٨٠ـ حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعاً عن

١ـ المصدر: ج١٢ ص١٩٠ ـ ١٩١.
٢ـ المصدر: ج١٢ ص١٩٢.
٣ـ أسك: مقطوع الأُذنين.
٤ـ المصدر: ج١٨ ص٩٣.
٥ـ المصدر: ج١٨ ص٩٣.

حاتم، قال أبو بكر: حدّثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبداللّه فسأل عن القوم حتّى انتهى إليَّ فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زِرّي الأعلى ثمّ نزع زِرّي الأسفل ثمّ وضع كفّه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب فقال: مرحباً بك ياابن أخي سل عما شئت. فسألته وهو أعمى وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة، ملتحفاً بها كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه الى جنبه على المشجب، فصلّى بنا فقلت: أخبرني عن حجة رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) فقال بيده فعقد تسعاً فقال: إن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذَّن في الناس في العاشرة: أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) حاجٌّ. فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتمّ برسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت الى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) كيف أصنع؟ قال: اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي فصلى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) في المسجد، ثم ركب القصواء حتى إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت الى مدِّ بصري بين يديه من راكب وماشٍ، وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) بين أظهُرِنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شيء عملنا به، فأهلَّ بالتوحيد: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك» وأهلَّ الناس بهذا الذي يهلُّون به فلم يزد رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) عليهم شيئاً منه ولزم رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) تلبية.

قال جابر «رضي اللّه عنه»: لسنا ننوى إلا الحج لسنا نعرف العمرة

حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً ثم نفذ الى مقام ابراهيم (عليه السّلام) فقرأ: «واتخذوا من مقام ابراهيم مصلىً»[1] فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي يقول «ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم): كان يقرأ في الركعتين «قل هو اللّه أحد» و«قل يا أيها الكافرون»، ثم رجع الى الركن فاستلمه، ثم خرج من الباب الى الصفا فلمّا دنا من الصفا قرأ: «إن الصفا والمروة من شعائر اللّه»[2] أبدأ بما بدأ اللّه به، فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت، فاستقبل القبلة فوحَّد اللّه وكبَّره، وقال: «لا اله إلا اللّه وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا اللّه وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده» ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرّات ثم نزل إلى المروة حتى إذا أنصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتّى اذا صعدتا مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طوافه على المروة فقال: «لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة» فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال: يارسول اللّه ألِعامنا هذا أم لأبد؟ فشبَّك رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) أصابعه الأُخرى وقال: «دخلت العمرة في الحج مرتين لابل لأبد أبد».

وقدم عليّ من اليمن بِبُدن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) فوجد فاطمة «رضى اللّه عنها» ممّن حلَّ ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر ذلك عليها فقالت: إنَّ أبي أمرني بهذا قال: فكان عليّ يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) محرّشاً على فاطمة للَّذي صنعت،

١ـ سورة البقرة: ١٢٥.

٢ـ سورة البقرة: ١٥٨.

مستفتياً لرسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) فيما ذكرت عنه، فأخبرته أني انكرت ذلك عليها فقال: صدقَت صدقَت، ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال: قلت: «اللهم إني أُهل بما أهلَّ به رسولك» قال: فإنَّ معي الهدي فلاتحل.

قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به عليّ من اليمن والذي أتى به النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) مائة. قال فحلَّ الناس كُلّهم وقَصَّروا إلاّ النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) ومن كان معه هدي، فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلّوا بالحج، وركب رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) فصلّى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس وأمر بِقُبَّة من شعرٍ تضرب له بِنَمِرة، فسار رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) ولاتشكُّ قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فأجاز رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) حتى أتى عرفة فوجد القبَّة قد ضربت له بِنَمرة، فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس وقال:

إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا: كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهليةموضوعة، وان أول دمٍ أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعاً في بني سعد فقتلته هذيل، وربا الجاهلية موضوع، وأول رباً أضع ربانا: ربا عباس بن عبدالمطلب فإنه موضوع كله.

فاتقوا اللّه في النساء فانكم اخذتموهن بأمان اللّه واستحللتم فروجهن بكلمة اللّه، ولكم عليهن أن لايوطئن فرشكم أحداً تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهنَّ ضرباً غير مبرّح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به: كتاب اللّه وأنتم تسألون

عنّي فما أنتم قائلون»؟ قالوا: نشهد أنك قد بلّغت وأديت ونصحت. فقال ـ باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس ـ : اللهم اشهد اللهم أشهد ثلاث مرات ثم أذّن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلّى العصر ولم يصل بينهما شيئاً، ثم ركب رسول اللّه، (صلى اللّه عليه وسلّم) حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصَّخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلاً، حتى غاب القرص وأردف أسامة خلفه ودفع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) وقد شنق للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى: أيها الناس السكينة! السكينة! كلما أتى حبلاً من الحبال أرخى لها قليلاً حتى تصعد حتى أتى المزدلفة فصلّى بها المغرب والعشاء بأذان واحد واقامتين ولم يُسبِّح بينهما شيئاً، ثم اضطجع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) حتى طلع الفجر وصلّى الفجر حين تبين له الصبح بأذان واقامة، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبَّره وهلّله ووحّده، فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً فدفع قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس وكان رجلاً حسن الشَّعر أبيض وسيماً فلما دفع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) مرّت به ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر إليهن فوضع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يده على وجه الفضل فحوّل الفضل وجهه الى الشق الآخر ينظر فحوّل رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يده من الشق الآخر على وجه الفضل يصرف وجهه من الشق الآخر ينظر حتى أتى بطن محسِّر فحرك قليلاً ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يُكبِّر مع كل حصاةٍ منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي، ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاثاً وستين بيده ثم اعطى علياً

فنحر ما غَبَر وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة ببضعةٍ فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها، ثم ركب رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) فأفاض الى البيت فصلّى بمكة الظهر فأتى بني عبدالمطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبدالمطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلواً فشرب منه[1].

٨١ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم جميعاً، عن حاتم، قال أبو بكر: حدثنا حاتم بن اسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه في حديث طويل لتفاصيل في حجة رسول اللّه، قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) لعلي: ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال: قلت: اللهم إني اهلّ... الى آخره وقد تقدم[2].

١٤ـ تاريخ المدينة المنورة: ابن شبّة ـ ١٧٣ ت ٢٦٢

٨٢ـ أخبرني عبدالعزيز بن عمران، عن حمّاد بن عيسى، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه قال: دفن عليّ فاطمة (رضي اللّه عنها) ليلاً في منزلها الذي دخل في المسجد، فقبرها عند باب المسجد المواجه دار أسماء بنت حسين بن عبداللّه بن عبيداللّه بن عباس. قال أبو زيد بن شبّة: وأظن هذا الحديث غلطاً، لأن الثبت جاء في غيره[3].

٨٣ـ حدثنا أبو غسان، عن عبداللّه بن ابراهيم بن عبيداللّه، أن جعفر ابن محمّد كان يقول: قُبرت فاطمة (رضي اللّه عنها) في بيتها الذي أدخله عمر بن عبدالعزيز في المسجد[4].

١ـ المصدر: ج٨ ص١٧٠.
٢ـ المصدر: ج٤ ص٣٨ منه احقاق الحق ٥٧١/٦.
٣ـ تاريخ المدينة: ج١ص١٠٦. ط.ايران.
٤ـ المصدر: ج١ ص١٠٧.

٨٤ـ حدثنا عبيد بن جياد قال: حدثنا رجل، عن محمّد بن أبان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه: أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) خرج يستسقي، فاستقبل القبلة وحوّل رداءه، وأومأ إلى الناس أن قوموا، فدعا قائماً والناس قيام، قال محمّد: فقلت لجعفر: ما أراد بتحويل ردائه؟.

قال: أن يتحول القحط[١].

٨٥ـ قال: وحدثنا يحيى، قال: حدثنا حفص، عن جعفر، عن أبيه قال: قضى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) في سَيل مهزورٍ ... الى آخره وقد تقدم[٢].

٨٦ـ حدثني عبدالعزيز بن عمران، عن أبان بن محمّد البجلي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: كانت «الدلال» لامرأة من بني النضير؛ وكان لها سلمان الفارسيّ، فكاتبته على أن يحييها لها ثم هو حرٌّ، فأعلم ذلك النبيّ (صلى اللّه عليه وسلّم)، فخرج إليها فجلس على فقير[٣]، ثم جعل يحمل إليه الوَدي فيضعه بيده فما عدت منها ودية أن أطلعت. قال: ثم أفاءها اللّه على رسوله (صلى اللّه عليه وسلّم).

قال: والذي تظاهر عندنا أنها من أموال النضير ومما يدل على ذلك أن مهزوراً يسقيها. ولم يزل يسمع أنه لايسقي إلا أموال بني النّضير[٤].

٨٧ـ حدثنا القعنبي، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر، عن أبيه: أن عمر (رض) قطع لعلي (رضي اللّه عنه) ينبع، ثم اشترى علي (رضي اللّه عنه) إلى قطيعة عمر أشياء فحفر فيها عيناً فبينما هم يعملون فيها

١ـ تاريخ المدينة المنورة: ج١ ص١٤٥.

٢ـ المصدر: ج١ ص١٧١.

٣ـ الفقير: هو الحفرة التي يوضع فيها الفسيل/تاج العروس.

٤ـ المصدر: ج١ ص١٧٤.

إذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء، فأتي علي (رضي اللّه عنه) فبشّر بذلك، فقال: بَشِّر الوارث، ثمّ تصدّق بها على الفقراء والمساكين، وفي سبيل اللّه، وأبناء السبيل، القريب والبعيد، في السلم والحرب، ليوم تبيضّ فيه وجوه وتسودّ وجوه، ليصرف اللّه بها وجهي عن النار، ويصرف النار عن وجهي[١].

٨٨ـ حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه في قوله «لقد جاءَكم رسول من أنفسكم»[٢]، يقول: من نكاح، لامن سفاح الجاهلية[٣].

٨٩ـ حدثنا القعنبي، عن سليمان بن بلال، عن بلال، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن يزيد بن هرمز: أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن الخمس لمن هو؟. فكتب إليه ابن عباس: كتبت تسألني عن الخمس لمن هو؟. وانّا نقول هو لنا، فأبى قومنا ذلك علينا[٤].

٩٠ـ حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا عبداللّه بن وهب قال: أخبرني مالك بن أنس، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: كان للمهاجرين مجلس في المسجد يجلسون فيه، فكان عمر يجلس معهم فيحدثهم عما ينتهي إليه من أمر الآفاق، فجلس معهم يوماً فقال: ما أدري كيف أصنع بالمجوس؟ فوثب عبدالرحمن بن عوف ... الى آخره وقد تقدم[٥].

١ـ تاريخ المدينة: ج١ ص٢٢٠.

٢ـ سورة التوبة ٩: ١٢٨.

٣ـ المصدر: ج٢ ص٦٣٨.

٤ـ المصدر: ج٢ ص٦٥٠. وفي مسند أحمد بن حنبل ج١ ص٣٢٠.

٥ـ المصدر: ج٣ ص٨٥٣.

١٥ـ السنن: ابن ماجة القزويني ـ ٢٠٧ ت ٢٧٣

٩١ـ حدثنا سويد بن سعيد، وأحمد بن ثابت الجحدري قالا: حدثنا عبدالوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال: كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش ... الى آخره وقد تقدم[١].

٩٢ـ حدثنا سهل بن أبي سهل، ومحمد بن اسماعيل قالا: حدثنا عبدالسلام بن صالح أبو الصلت الهروي، حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): الايمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان. قال أبو الصلت: لو قريء هذا الاسناد على مجنون لبرىء[٢].

٩٣ـ حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن زينب بنت ام سلمة، عن ام سلمة قالت: اتى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) بكتف شاة فاكل منه وصلى ولم يمس ماء[٣].

٩٤ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قلت: يارسول اللّه أنا في أرض باردة فكيف الغسل من الجنابة؟ فقال (صلى اللّه عليه وسلّم): أما أنا فأحثو على رأسي ثلاثاً[٤].

١ـ سنن ابن ماجه: ج١ ص١٧ ح٤٥.
٢ـ المصدر: ج١ ص٢٦ ح٦٥.
٣ـ المصدر: ج١ ص١٦٥ ح٤٩١.
٤ـ المصدر: ج١ ص١٩١ ح٥٧٧.

٩٥ـ حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أنه قال: لما فرغ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) من طواف البيت، أتى مقام ابراهيم، فقال عمر: يارسول اللّه! هذا مقام ابينا ابراهيم الذي قال اللّه: «واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى» قال الوليد: فقلت لمالك: اهكذا قرأ «واتخذوا»؟ قال: نعم[١].

٩٦ـ حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالوهاب، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) قضى باليمين مع الشاهد[٢].

٩٧ـ حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): من ترك مالاً فلورثته ومن ترك ديناً أو ضياعاً فَعَلَيَّ وإليَّ، وانا أولى بالمؤمنين[٣].

٩٨ـ حدثنا علي بن محمد، حدثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: نفست أسماء بنت عميس بمحمد ابن أبي بكر فأرسلت الى النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) فأمرها أن تغتسل وتستثفر بثوبٍ وتهلّ[٤].

٩٩ـ حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا مؤمّل بن اسماعيل، حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: كانت تلبية رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد

١ـ سنن ابن ماجه: ج٢ ص٣٢٢ ح١٠٠٨.
٢ـ المصدر: ج٢ ص٧٩٣ ح٢٣٦٩.
٣ـ المصدر: ج٢ ص٨٠٧ ح٢٤١٦.
٤ـ المصدر: ج٢ ص٩٧٢ ح٢٩١٣.

والنعمة لك والملك لاشريك لك[١].

١٠٠ـ حدثنا علي بن محمد، حدثنا أبو الحسين العكلي، عن مالك ابن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، ان النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) رَمَل من الحجر الى الحجر ثلاثاً ومشى أربعاً[٢].

١٠١ـ حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن مالك بن انس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر انه قال: لمّا فرغ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) من طواف البيت، أتى مقام ابراهيم ... الى آخره وقد تقدم[٣].

١٠٢ـ حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبدالعزيز الدراوردي وحاتم بن اسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر: أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) أفرد الحج[٤].

١٠٣ـ حدثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلبي، حدثنا عبداللّه بن داود، حدثنا سفيان قال: حج رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) ثلاث حجات: حجتين قبل ان يهاجر، وحجّة بعدما هاجر من المدينة وقرن مع حجته عمرةً، واجتمع ما جاء به النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) وما جاء به عليٌّ مائة بدنةٍ، منها جمل لأبي جهلٍ في أنفه برُه من فضةٍ فنحر النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) بيده ثلاثاً وستين ونحر عليٌّ ما غبر.

قيل له: من ذكره؟ قال: جعفر، عن أبيه، عن جابر وابن ليلى عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس[٥].

١ـ المصدر: ج٢ ص٩٧٤ ح٢٩١٩.
٢ـ المصدر: ج٢ ص٩٨٣ ح٢٩٥١.
٣ـ المصدر: ج٢ ص٩٨٧ ح٢٩٦٠.
٤ـ المصدر: ج٢ ص٩٨٨ ح٢٩٦٦.
٥ـ المصدر: ج٢ ص١٠٣٧ ح٣٠٧٦.

١٠٤ـ حدثنا محمد بن عبداللّه بن نمير، حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: ضحّى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) بكبش أقرن فحيلٍ يأكل في سوادٍ، ويمشي في سوادٍ، وينظر في سواد[١].

١٠٥ـ حدثنا هشام بن عمار، حدثنا سفيان بن عيينه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) أمر من كل جزورٍ ببضعةٍ ... الى آخره وقد تقدم[٢].

١٠٦ـ حدثنا عبدالرحمن بن ابراهيم الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا زهير بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: سمعت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يقول: إن شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر من امتي[٣].

١٠٧ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حاتم بن اسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبيداللّه بن أبي رافع قال: استخلف مروان أبا هريرة على المدينة. فخرج الى مكة... الى آخره وقد تقدم[٤].

١٠٨ـ حدثنا ابراهيم بن المنذر، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا سعيد ابن سفيان مولى الأسلميين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبداللّه بن جعفر قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): كان اللّه مع الدائن حتى يقضي دينه ما لم يكن فيما يكره اللّه، قال: فكان عبداللّه بن جعفر يقول لخازنه: اذهب فخذ لي بدين، فاني اكره أن ابيت ليلة الاّ واللّه معي بعد

١ـ المصدر: ج٢ ص١٠٤٦ ح٣١٢٨.
٢ـ المصدر: ج٢ ص١٠٥٥ ح٣١٥٨.
٣ـ المصدر: ج٢ ص١٤٤١ ح٤٣١٠.
٤ـ المصدر: ج١ ص٣٥٥ ح١١١٨.

الذي سمعت من رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم)[١].

١٦ـ سنن أبي داود: ـ ٢٠٢ ت ٢٧٥

١٠٩ـ حدثنا عبداللّه بن محمد النفيلي، وعثمان بن أبي شيبة وهشام ابن عمار وسليمان بن عبدالرحمن الدمشقيان، وربما زاد بعضهم على بعض الكلمة والشيء، قالوا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبداللّه، فلما انتهينا إليه سأل عن القوم، حتى انتهى إليَّ، ... الى آخره وقد تقدم[٢].

١١٠ـ حدثنا عبداللّه بن مسلمة، حدثنا سليمان ـ يعني ابن بلال ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبدالوهاب الثقفي ـ المعنى واحد ـ عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) صلى الظهر والعصر بأذان واحدٍ بِعرَفَةَ، ولم يسبح بينهما، وإقامتين، وصلى المغرب والعشاء بِجَمع[٣] بأذان واحد وإقامتين، ولم يسبح بينهما، قال أبو داود: هذا الحديث أسنده حاتم بن إسماعيل في الحديث الطويل، ووافق حاتم بن إسماعيل على إسناده محمد بن علي الجعفي عن جعفر عن أبيه عن جابر، إلا أنه قال: فصلى المغرب والعَتَمَةَ بأذان وإقامة[٤].

١١١ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا جعفر، حدثنا أبي، عن جابر، قال: ثم قال النبي (صلى اللّه عليه وسلّم): «قَد

١ـ المصدر: ج٢ ص٨٠٥ ح٢٤٠٩.

٢ـ سنن أبي داود: ج٢ ص١٨٢ ح١٩٠٥.

٣ـ جمع ـ بفتح فسكون ـ هو المزدلفة، سمي بذلك لاجتماع الناس فيه.

٤ـ المصدر: ج٢ ص١٨٦ ح١٩٠٦.

نحرت ههُنا، ومنى كلها منحر» ووقف بعرفة فقال: «قد وقفت ههُنا، وعَرَفَةُ كلها مَوقف» ووقف بالمزدلفة فقال: «قد وقفت ههُنا، ومُزدَلِفَة كلها موقف»[١].

١١٢ـ حدثنا مسدد، حدّثنا حفص بن غياث، عن جعفر، باسناده، زاد «فانحروا في رحالكم»[٢].

١١٣ـ حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن جعفر، حدثني أبي، عن جابر، فذكر هذا الحديث، وأدرج في الحديث عند قوله (واتخذوا من مقام إبراهيم مُصَلّى) قال: فقرأ فيهما بالتوحيد و(قل يا أيها الكافرون) وقال فيه: قال علي (رضي اللّه عنه) بالكوفة، قال أبي: هذا الحرف لم يذكره جابر: فذهبت محرشاً، وذكر قصة فاطمة (رضي اللّه عنها)[٣].

١١٤ـ حدثنا عبداللّه بن مسلمة، حدثنا سليمان ـ يعني ابن بلال ـ عن جعفر، عن أبيه، عن جابر أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) مرَّ بالسوق داخلاً من بعض العالية والناس كنفيه فمرَّ بجدي اسك ميّتٍ فتناوله ... الى آخره وقد تقدم[٤].

١١٥ـ حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا جعفر، حدثنا أبي، عن جابر بن عبداللّه قال: أهلَّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم)، فذكر التلبيه مثل حديث ابن عمر، قال: والناس يزيدون «ذا المعارج» ونحوه من كلام، والنبي (صلى اللّه عليه وسلّم) يسمع فلايقول

١ـ المصدر: ج٢ ص١٨٧ ح١٩٠٧.
٢ـ المصدر: ج٢ ص١٨٧ ح١٩٠٨.
٣ـ المصدر: ج٢ ص١٨٧ ح١٩٠٩.
٤ـ المصدر: ج١ ص٤٨ ح١٨٦.

لهم شيئاً[١].

١١٦ـ حدثنا مسدد، حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) قال: «وقفت ههُنا بعرفة، وعرفة كلها موقف ... الى آخره وقد تقدم[٢].

١١٧ـ حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه، قال: كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) يقول: «أنا اولى بالمؤمنين من أنفسهم ... الى آخره وقد تقدم[٣].

١١٨ـ حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع، حدثنا معلى ـ يعني ابن منصور ـ عن محمد بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر ابن عبداللّه قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): «لاتؤخر الصلاة لطعام ولالغيره»[٤].

١١٩ـ حدثنا عبداللّه بن محمد النفيلي، حدثنا حاتم بن اسماعيل، وحدثنا نصر بن عاصم، حدثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر (رضي اللّه عنه) أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) قرأ (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى)[٥].

١٧ـ المعارف: ابن قتيبة الدينوري ـ ت ٢٧٦

وُلدُ محمد بن علي: جعفر بن محمد وعبداللّه بن محمد، أمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وامهما اسماء بنت عبدالرحمن بن

١ـ المصدر: ج٢ ص١٦٢ ح١٨١٣.
٢ـ المصدر: ج٢ ص١٩٣ ح١٩٣٦.
٣ـ المصدر: ج٣ ص١٣٧ ح٢٩٥٤.
٤ـ المصدر: ج٣ ص٣٤٥ ح٣٧٥٨
٥ـ المصدر: ج٤ ص٣١ ح٣٩٦٩.

أبي بكر، فأما جعفر بن محمد فيكنى أبا عبدالله واليه تنسب الجعفرية، ومات بالمدينة سنة ست واربعين ومائة وله عقب[١].

١٢٠ـ زيد بن أخرم قال: حدثنا عثمان بن فرقد قال: سمعت جعفر ابن محمد يحدث عن أبيه قال: الذي لحد قبر رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) أبو طلحة والذي القى القطيفة تحتهُ شقران[٢].

١٨ـ عيون الأخبار: ابن قتيبة الدينوري ـ ت ٢٧٦

١٢١ـ قال جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلّم): وَرُّوا لذوى المروءات عن عثراتهم، فوالذي نفسي بيده إن أحدهم ليعثر وإنّ يَده لفي يد الله[٣].

١٢٢ـ قال جعفر بن محمد: حسنُ الجِوارِ عِمَارةٌ للدار، وصدقة السرِّ مثراةٌ للمال[٤].

١٢٣ـ قال جعفر بن محمد: ان الحاجة تعرِض للرجل قبَلي فأُبادر بقضائها مخافة أن يستغني عنها أوْ تأتيه وقد استبطأها فلايكون لها عنده موقع[٥].

١٢٤ـ قال جعفر بن محمد: ما توسّل اليّ أحدٌ بوسيلة هي أقرب به الى ما يُحِبّ من يدٍ سلفت مني اليه، اتبعتها اختها لأُحسن ريَّها وحِفظها، لأن منع الأواخرِ يقطع شكر الأوائل[٦].

١٢٥ـ قال جعفر بن محمد: الجمال مرحوم[٧].

١ـ المعارف: ص٩٤.
٢ـ المصدر: ص٧٢.
٣ـ عيون الأخبار: ج١ ص٢٩٥.
٤ـ المصدر: ج٣ ص٢٣.
٥ـ المصدر: ج٣ ص١٧٥.
٦ـ المصدر: ج٣ ص١٧٦.
٧ـ المصدر: ج٤ ص٢٢.

١٢٦ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: خير نسائكم العفيفة في فرجها، الغَلمة لزوجها[١].

١٢٧ـ حدثني أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني قال: حدثنا عبدالله بن ميمون قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه، عن جابر بن عبدالله: أن النبي (صلى الله عليه وسلّم) تختم في يمينه.

١٢٨ـ حدثني أبو الخطاب قال: حدثنا عبدالله بن ميمون قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، أن خاتم عليّ كان من وَرِقٍ نقشه «نِعمَ القادرُ الله»[٢].

١٢٩ـ حدثني أبو الخطاب قال: حدثنا ميمون قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال حذيفة بن اليمان: إنّا قومٌ عَرَب فنقدم ونؤخر ونزيد وننقص، ولانريد بذلك كذباً[٣].

١٩ـ الجامع الصحيح: الترمذي ـ ٢٠٩ ت ٢٧٩

١٣٠ـ حدثنا محمد بن منصور المكي قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سألت جعفر بن محمد عن مسح الرأس: ايجزي مرةً؟ فقال: أي والله[٤].

١٣١ـ حدثنا قتيبة، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) خرج الى مكة عام الفتح، فصام حتى بلغ كراع الغميم وصام الناس معه. فقيل له: ان الناس قد شق عليهم الصيام، وان الناس ينظرون فيما

١ـ المصدر: ج٤ ص٢.
٢ـ المصدر: ج١ ص٣٠٢.
٣ـ المصدر: ج٢ ص١٣٦.
٤ـ الجامع الصحيح: ج١ ص٥٠.

فعلت، فدعا بقدحٍ من ماء بعد العصر فشرب والناس ينظرون اليه فافطر بعضهم وصام بعضهم ... الى آخره وقد تقدم[١].

١٣٢ـ حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه قال: لما أراد النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) الحج، اذن في الناس فاجتمعوا. فلما اتى البيداء أحرم[٢].

١٣٣ـ اخبرنا أبو مصعب المدني ـ قراءةً ـ عن عبدالعزيز بن عمران، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) قرأ في ركعتي الطواف بسورتي الاخلاص وقل يا أيها الكافرون[٣].

١٣٤ـ حدثنا هنّاد، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنه كان يستحب أن يقرأ في ركعتي الطواف بقل يا أيها الكافرون، وقل هو اللّه أحد[٤].

١٣٥ـ حدثنا زيد بن أحزم الطائي البصري، حدثنا عثمان بن فرقد قال: سمعت جعفر بن محمد، عن ابيه قال: الذي ألحد قبر رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) أبو طلحة، والذي القى القطيفة تحته شقران مولى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم).

قال جعفر:وأخبرني عبيداللّه بن ابي رافع قال: سمعت شقران يقول: أنا واللّه طرحت القطيفة تحت رسول اللّه(صلى اللّه عليه وسلّم) في القبر[٥].

١٣٦ـ حدثنا علي بن حجر، اخبرنا اسماعيل بن جعفر، حدثنا جعفر ابن محمد، عن أبيه، أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) قضى باليمين مع

١ـ المصدر: ج٣ ص٨٩ ح٧١٠.
٢ـ المصدر: ج٣ ص١٨١ ح٨١٧.
٢ـ المصدر: ج٣ ص٢٢١ ح٨٦٩.
٤ـ المصدر: ج٣ ص٢٢١ ح٨٧٠.
٥ـ المصدر: ج٣ ص٣٦٥ ح١٠٤٧.

الشاهد الواحد، قال: وقضى بها عليّ فيكم[١].

١٣٧ـ حدثنا قتيبة، حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن هرمز أن نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسأله هل كان رسول اللّه(صلى اللّه عليه وسلّم) يغزو بالنساء؟..الى آخره وقدتقدم[٢].

١٣٨ـ حدثنا نصر بن عبدالرحمن الكوفي، حدثنا زيد بن الحسن هو الأنماطي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه قال: رأيت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعته يقول: يا أيها الناس اني قد تركت فيكم ما إن اخذتم به لن تضلوا: كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي[٣].

٢٠ـ أنساب الاشراف: البلاذري ـ ت ٢٧٩

١٣٩ـ المدائني، عن حُبَاب بن موسى، عن جعفر بن محمد، أنه ذكر العباس وولده فقال: كان عبداللّه أعلم الناس بكل شيءُ، وكان عبيداللّه اجود الناس كفّاً وأوسعهم بذلاً، وكان الفضل أجمل الناس وجهاً وأثبتهم زهداً وأصدقهم قولاً[٤].

١٤٠ـ حدثني مصعب بن عبداللّه الزبيري، عن ابن الدراوردي، عن جعفر بن محمد،عن أبيه قال:لم يبايع رسول اللّه(صلى اللّه عليه وسلّم) ممن لم يبلغ الإمناء إلاّ عبداللّه بن العباس والحسن والحسين وعبداللّه بن جعفر[٥].

١٤١ـ وحدثني محمد بن عباد، حدثني ازهر بن زهير، عن أبيه زهير

١ـ المصدر: ج٣ ص٦٢٨ ح١٣٤٥.
٢ـ المصدر: ج٤ ص١٠٦ ح١٥٥٦.
٣ـ المصدر: ج٥ ص٦٢١ ح٣٧٨٦.
٤ـ أنساب الأشراف: ج٣ ص٢٤.
٥ـ المصدر: ج٣ ص٣٦.

ابن المسيب قال: بعث امير المؤمنين المنصور الى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فقال: اني اريد مشاورتك في أمر، فلما دخل عليه قال: اني قد تأنيت اهل المدينة مرة بعد أخرى، وثانية بعد اولى، فلااراهم ينتهون ولايرجعون، وقد رأيت ان أبعث اليهم من يعقر نخلهم ويعور عيونهم. قال: فسكت جعفر، فقال له: مالك لاتتكلم! قال: إن أذن لي أمير المؤمنين تكلمت، فقال: قل، قال: ان سليمان (عليه السّلام) أعطي فشكر وإنّ أيوب ابتلي فصبر وإن يوسف قدر فغفر وقد وضعك اللّه في البسطة من بيت النبوة وفضّلك بالخلافة وآتاك علماً كاملاً فأنت حقيق بالعفو عن المسيء والصفح عن المجرم، قال: ففثأ غضبه وسكّنه[1].

١٤٢ـ حدثني العباس بن يزيد البصري حدثنا عبدالوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن الوليد صلّى بالناس الصبح ثم أقبل عليهم فقال: أزيدكم، فرحل في ذلك رجل، أو قال رجال،الى عثمان فأُتي بالوليد فأمر بجلده،فلم يقم أحد، فلما قال الثالثة: من يجلده؟ قال عليّ: أنا، فقام اليه فجلده بدرّة يقال لها السبتية لها رأسان، فضربه أربعين فذلك ثمانون[2].

١٤٣ـ المدائني، عن أبي البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كتب معاوية إلى عبداللّه بن عباس: أما بعد فإنكم معشر بني هاشم لستم إلى أحدٍ بالمساءة أسرع منكم إلى أنصار عثمان، فإن يك ذلك لسلطان بني اُمية فقد وليها بنو تَيم وعديّ فأظهرتم الطاعة، وقد وقع من الأمر ماترى مع ما كان من وقعة البصرة التي لم يخف عليك ما كان فيها من عظيم المصائب، وذهاب طلحة والزبير،أخذ هذه الحرب منا ومنكم، حتى استوينا فيها، وقد رجونا غير الذي كان، وخشينا دون الذي وقع، ولستم بلاقينا

١ـ المصدر: ج٣ ص١٩٤.

٢ـ المصدر: ج١ ص٥٢٠.

اليوم بأحدّ من حدّكم أمس،ولاغداً بأحدّ من حدّكم اليوم،وقدمنعنابما كان منا الشام، ومنعتم بما كان منكم العِراق، فاتقوا اللّه في قريش فإنما بقي من رجالها سبعة نفر: رجلان بالشام ورجلان بالعراق وثلاثة بالحجاز فأما الذي بالحجاز فسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبداللّه ابن عمر، وأما اللذان بالشام فأنا وعمرو، وأما اللذان بالعراق فعلي وأنت، ومن السبعة رجلان ناصبان ورجلان مدبران وثلاثة وقوف عنا وعنك، وأنت رأس هذا الجمع اليوم،ولو بايع الناس لك بعد عثمان كنّا اليك أسرع منا الى عليّ والسلام».

فلما قرأ ابن عباس كتابه ضحك ثمّ قال: حتى متى يخطب إليّ معاوية عقلي وأجمجم له عمّا في نفسي؟! ثم كتب:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، من عبداللّه بن عباس الى معاوية بن أبي سفيان، أما بعد، فقد أتاني كتابك؛ فأما ما ذكرت من سرعتنا إلى أنصار عثمان بسلطان بني أمية فقد ادركت حاجتك بعثمان، لقد استنصرك فلم تنصره حتى صرت الى ماصرت اليه، وبيني وبينك في ذلك ابن عمّك الوليد بن عقبة وما كتب به اليك.

وأما طلحة والزبير فإنهما طلبا الملك ونكثا البيعة، فقاتلناهما على النكث، وقاتلناك على البغي.

وأما قولك لم يبق من قريش غير سبعة نفر، فما اكثر رجالها وأحسن بقيتها بحمد اللّه ونعمته، وقد قاتلك من خيارها مَن قاتلك.

وأما إغراؤك ايّاي بِتيم وعدي فأبو بكر وعمر خير من عثمان، كما أن عثمان خير منك، وماذا تقيس به نفسك بأبي بكر وعمر.

وأما قولك : إنا لن نلقاكم بمثل ما لقيناكم به بالأمس، فقد بقي لك منا يوم ينسيك ما قبله، ويخيفك ما بعده.

وأما قولك انّه لو بايعني الناس استقمتَ لي، فقد بايعوا عليّاً وهو خير

مني فلم تستقم له، وإن الخلافة لاتصلح الاّ لمن كان في الشورى ممن سمّاه عمر، فما أنت والخلافة يا معاوية وأنت طليق الاسلام، وابن رأس الأحزاب، وابن آكلة الأكباد؟!»[١].

فلما أتى معاوية كتابه قرأه على عمرو فقال له عمرو: أنت عرضت نفسك لهذا، فقال: لست واللّه أعود لمثلها[٢].

١٤٤ـ حدثني أبو مسعود قال: خرج، في ولاية عيسى بن موسى للمنصور الكوفة رجل يكنى ابا الخطاب وكان رافضياً مسرفاً يدّعي علم الغيب، وكان جعفر بن محمد يقول: كان أبو الخطاب يأتيني ويخرج من عندي فيكذب عليّ ويقول إن السلاح لايعمل فيَّ، فوجَّه عيسى من حاربه فقتله وأصحابه واراحني اللّه منه وفي أبي الخطاب يقول الشاعر:

أو مثل أصحاب أبي الخطاب ... القائل الزورالعمي الكذاب
قال لهم وقوله فضّاحُ ... ما أن يحيك فيكم السلاح
فصدقوه للعمى والحين ... وربما صُدِّقَ أهل المين
فأصبحوا قتلى ذوي غرور ... بقوله ، والويل للمغرور[٣]

١٤٥ـ روي عن موسى بن جعفر، عن آبائه، أن علياً قال: لاخير في الصمت عن الحكم كما انه لاخير في القول بالجهل[٤].

١٤٦ـ حدثني أحمد بن ابراهيم، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان ابن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان علي يطوف في السوق ومعه دِرّة، فأُتي له بقميص سنبلاني فلبسه فخرج كُمّاه عن اصابعه، فأمر بهما فقطعا حتى استويا بأصابعه، ثم أخذ درَّته وجعل يطوف[٥].

١ـ وقعة صفين: وأنت طليق وابن طليق.
٢ـ أنساب الأشراف: ج١ ص١٠٥.
٣ـ المصدر: ص٢٥٥.
٤ـ المصدر: ج٢ ص١١٤.
٥ـ المصدر: ج٢ ص١٤٠.

٢١ـ الفاضل: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ـ ت ٢٨٥

١٤٧ـ من كلامه«لإن اقدم على العفو أحبّ إليّ من[أن]أندم على العقوبة»[١].

٢٢ـ طبقات المحدثين: ابن الشيخ ـ ت ٢٨٥

١٤٨ـ حدثنا ابراهيم، قال:حدثنا أحمد بن الوليد، قال:حدثنا عبدالله ابن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: أهدي لرسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) طير فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير، فجاء علي فأكل معه[٢].

٢٣ـ السنن: النسائي ـ ٢١٥ ت ٣٠٣

١٤٩ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) أكل كتفا فجاءه بلال فخرج الى الصلاة ولم يمس ماءً[٣].

١٥٠ـ أخبرنا محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه في حديث اسماء بنت عميس حين نفست بذي الحليفة أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) قال لأبي بكر: مرها أن تغتسل وتهلّ[٤].

١ـ الفاضل: (٨٩ ط دار الكتاب بمصر). منه الاحقاق: ج١٢ ص٢٧١.

٢ـ طبقات المحدّثين: ص١١٧ نسخة الظاهرية بدمشق منه احقاق الحق ٢٢٣/٢١.

٣ـ سنن النسائي: ج١ ص١٠٧.

٤ـ المصدر: ج١ ص١٢٣.

١٥١ـ أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى ويعقوب بن ابراهيم واللفظ له قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثني أبي قال: أتينا جابر بن عبداللّه فسألناه عن حجة النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) فحدثنا أن رسول اللّه، (صلى اللّه عليه وسلّم) خرج لخمس بقين من ذي القعدة وخرجنا معه حتى اذا أتى ذا الحليفة ولدت اسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت الى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) كيف أصنع؟ قال: اغتسلي واستثفري ثم اهلي[١].

١٥٢ـ أخبرنا ابراهيم بن هارون قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل قال: حدثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه، أن جابر بن عبداللّه قال: صلّى (صلّى اللّه عليه وسلّم): الصبح حين تبين له الصبح[٢].

١٥٣ـ أخبرنا ابراهيم بن هارون قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل قال: أنبأنا جعفر بن محمد، عن أبيه، أن جابر بن عبداللّه قال: سار رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له حتى اذا انتهى الى بطن الوادي خطب الناس ثم أذن بلال ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئاً[٣].

١٥٤ـ أخبرني ابراهيم بن هارون قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، أن جابر بن عبداللّه: دفع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) حتى انتهى الى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واقامتين ولم يصل بينهما شيئاً[٤].

١٥٥ـ اخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى، عن جعفر بن

١ـ سنن النسائي: ج١ ص١٥٤.
٢ـ المصدر: ج١ ص٢٧٠.
٣ـ المصدر: ج٢ ص١٥.
٤ـ المصدر: ج٢ ص١٦.

محمد، عن أبيه، عن جابر، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) كان يقول في صلاته بعد التشهد:احسن الكلام كلام اللّه واحسن الهدى هدى محمد (صلى اللّه عليه وسلّم)[١].

١٥٦ـ اخبرني هارون بن عبداللّه قال: حدثني يحيى بن آدم قال: حدثنا حسن بن عياش قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه قال:كنا نصلي مع رسول اللّه(صلى اللّه عليه وسلّم)الجمعةوقدتقدم[٢].

١٥٧ـ أخبرنا ابراهيم بن هارون البلخي قال:حدثناحاتم،عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن الحسن بن علي كان جالساً فمر عليه بجنازةٍ فقام الناس حتى جاوزت الجنازة،فقال الحسن: انما مُرَّ بجنازة يهودي وكان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) على طريقها جالساً فكره أن تعلو رأسه جنازة يهودي فقام[٣].

١٥٨ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر ابن محمد قال: حدثني أبي قال: أتينا جابراً فسألناه عن حجة النبي (صلى اللّه عليه وسلّم)فحدثناأن رسول اللّه(صلى اللّه عليه وسلّم)قال:لو استقبلت من امري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرةً فمن لم يكن معه هدي فليحلل وليجعلها عمرةً وقدم عليٌّ (رضي اللّه عنه) من اليمن بهدي وساق رسول اللّه(صلى اللّه عليه وسلّم)من المدينةهدياً...الى آخره وقدتقدم[٤].

١٥٩ـ أخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال:حدثني ابي قال:أتينا جابربن عبداللّه فسألناه عن حجة النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) فحدثنا، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم)مكث بالمدينة تسع حجج ثم اذن في الناس:أن رسول اللّه (صلى اللّه

١ـ المصدر: ج٣ ص٥٨.
٢ـ المصدر: ج٣ ص١٠٠.
٣ـ المصدر: ج٥ ص١٤٤.
٤ـ المصدر: ج٤ ص٤٧.

عليه وسلّم) حاج في هذا العام، فنزل المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول اللّه(صلى اللّه عليه وسلّم)ويفعل ما يفعل، فخرج رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم)لخمس بقين من ذي القعدةوخرجنامعه الى آخره وقدتقدم[1].

١٦٠ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر ابن محمد قال: حدثنا أبي قال: أتينا جابر بن عبداللّه فسألناه عن حجة النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) فحدثنا أن علياً قدم من اليمن بهدي وساق رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) من المدينة هدياً قال لعلي: بما أهللت؟ قال: قلت: اللهم اني اهلُّ بما اهلَّ به رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) ومعي الهدي، قال: فلاتحلَّ[2].

١٦١ـ أخبرنامحمدبن عبداللّه بن عبدالحكم،عن شعيب،أنبأنا الليث، عن ابن الهاد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه قال: أقام رسول اللّه(صلى اللّه عليه وسلّم)تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس بالحج فلم يبق أحد يقدرأن يأتي راكباً أوراجلاً الاّ قدم فتدارك الناس ليخرجوا معه حتى جاءذاالحليفة فولدت أسماءبنت عميس محمدابن أبي بكروقد تقدم[3].

١٦٢ـ أخبرني عبدالاعلى بن واصل بن عبدالأعلى قال: حدثنا يحيى ابن آدم، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: لما قدم رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) مكة دخل المسجد فاستلم الحجَر ثم مضى على يمينه فرمل ثلاثاً ومشى اربعاً ثم اتى المقام فقال: «واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى» فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم اتى البيت بعد الركعتين فاستلم الحجر ثم خرج الى الصفا[4].

١ـ المصدر: ج٥ ص١٥٥.
٢ـ المصدر: ج٥ ص١٥٧.
٣ـ المصدر: ج٥ ص١٦٤.
٤ـ المصدر: ج٥ ص٣٢٨.

١٦٣ـ أخبرنا محمد بن سلمة والحرث بن مسكين قراءةً عليه وأنا اسمع عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: رأيت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) رمل من الحجر الى الحجر ... الى آخره وقد تقدم[١].

١٦٤ـ أخبرنا محمد بن عبداللّه بن عبدالحكم، عن شعيب قال: أنبأنا الليث، عن ابن الهاد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: طاف رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) بالبيت سبعاً رمل منها ثلاثاً ومشى أربعاً ثم قام عند المقام فصلى ركعتين ثم قرأ «واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى» ورفع صوته يسمع الناس ثم انصرف فاستلم ثم ذهب، فقال: نبدأ بما بدأ اللّه به فبدأ بالصفا ... الى آخره وقد تقدم[٢].

١٦٥ـ أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، عن الوليد، عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) لما انتهى الى مقام ابراهيم قرأ (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) ... الى آخره وقد تقدم[٣].

١٦٦ـ أخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال: أنبأنا يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد قال: حدثني ابي قال: حدثنا جابر قال: خرج رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) الى الصفا وقال: نبدأ بما بدأ اللّه به ثم قرأ (ان الصفا والمروة من شعائر اللّه)[٤].

١٦٧ـ أخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا جابر ، ان رسول

١ـ المصدر: ج٥ ص٢٣٠.
٢ـ المصدر: ج٥ ص٢٣٦.
٣ـ المصدر: ج٥ ص٢٣٦.
٤ ـ المصدر: ج٥ ص٢٣٩.

اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) رقى على الصفا حتى اذا نظر الى البيت كبّر[١].

١٦٨ـ اخبرنا محمد بن سلمة والحرث بن مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) كان اذا وقف على الصفا يكبر ثلاثاً ... الى آخره وقد تقدم[٢].

١٦٩ـ أخبرنا عمران بن يزيد قال: أنبأنا شعيب قال:اخبرني ابن جريح قال: أخبرني جعفر بن محمد انه سمع أباه يحدث أنه سمع جابراً عن حجة النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) ثم وقف النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) على الصفا يهلل اللّه (عزّوجلّ) ويدعو بين ذلك[٣].

١٧٠ـ اخبرنا محمد بن المثنى، عن سفيان، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر قال: لما تصوبت قدما رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) في بطن الوادي رمَّل حتى خرج منه[٤].

١٧١ـ أخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا جابر أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) نزل يعني عن الصفا حتى اذا انصبت قدماه في الوادي رمَّل حتى اذا صعد مشى[٥].

١٧٢ـ اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي قال: أتينا جابر بن عبداللّه فسألناه عن حجة النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) فحدثنا أن نبي اللّه (صلى اللّه عليه

---

١ ـ المصدر: ج٥ ص٢٣٩.
٢ـ المصدر: ج٥ ص٢٤٠.
٣ـ المصدر: ج٥ ص٢٤٠.
٤ـ المصدر: ج٥ ص٢٤٣.
٥ـ المصدر: ج٥ ص٢٤٣.

وسلّم) قال: عرفة كلها موقف[١].

١٧٣ـ أخبرني ابراهيم بن هارون قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبداللّه، فقلت: اخبرني عن حجة النبي (صلىّ اللّه عليه وسلّم) فقال: ان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) دفع من المزدلفة قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن العباس حتى اتى مُحسِّراً حرك قليلاً ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرجك على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عندالشجرة فرمى بسبع حصيات يكبّر مع كل حصاة منها حصى الخذف رمى من بطن الوادي[٢].

١٧٤ـ اخبرني ابراهيم بن هارون قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل قال: حدثنا جعفر بن محمد بن علي بن حسين، عن أبيه قال: دخلنا على جابر ابن عبداللّه فقلت: أخبرني عن حجة النبي ... الى آخره وقد تقدم[٣].

١٧٥ـ أخبرني هارون بن اسحاق الهمداني الكوفي قال: حدثنا حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن علي بن الحسين، عن ابن عباس، عن أخيه الفضل بن عباس قال: كنت ردف النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة فرماها بسبع .. الى آخره وقد تقدم[٤].

١٧٦ـ أخبرنا علي بن مسلم الطوسي قال: حدثنا سيَّار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا ثابت، عن انس قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) :حبب اليَّ النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة[٥].

١٧٧ـ أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءةً عليه وأنا

١ـ المصدر: ج٥ ص٢٥٥.
٢ـ المصدر: ج٥ ص٢٦٨.
٣ـ المصدر: ج٥ ص٢٧٤.
٤ـ المصدر: ج٥ ص٢٧٥
٥ـ المصدر: ج٧ ص٦١.

أسمع عن ابن القاسم قال: حدثني مالك عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) نحر بعض بدنه بيده ونحر بعضها غيره[١].

٢٤ـ الفتوح: أحمد بن اعثم الكوفي ـ ت ٣١٤

١٧٨ـ قال حكم بن سعيد الأسدي، أخبرني عيسى بن أعين، وكان راوياً لأبي عبداللّه جعفر بن محمد (رضي اللّه عنه) قال: كنت انشد أبا عبداللّه أشعار الكميت، فإذا انشدته مديحه في بني أمية يقول: ما أشعره! واذا أنشدته فيهم يقول: هذا شاعرنا أهل البيت! فاذا انشدته شعره في ادعائه بالقبائل يقول: ما انسبه[٢].

٢٥ـ الكنى والاسماء: للدولابي ـ ٢٢٤ ت ٣٢٠

١٧٩ـ حدثنا محمد بن المثنى ابو موسى قال: حدثنا ابو النضر يحيى ابن كثير صاحب البصري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): إذا رأيتم الحريق فكبروا فإن اللّه (عزّوجلّ) يطفيه[٣].

١٨٠ـ حدثنا ابن منصور قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي الموالي قال: حدثني حسين بن علي قال: دخل علينا أبي علي بن الحسين ومعه محمد بن علي أبو جعفر وأنا وجعفر في حائط لنا نلعب فقال أبي لمحمد: كم أتى على ابنك جعفر، قال: سبع سنين،

١ـ المصدر: ج٧ ص٢٣١.
٢ـ الفتوح: ص٣٠٤.
٣ـ الكنى والأسماء: ج٢ ص١٣٧.

قال: فمره بالصلاة[١].

١٨١ـ حدثنا معاوية بن صالح قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال: أخبرني عنبسة القاص أبو الحسين الخثعمي مولى لهم، عن جعفر بن محمد قال: اياكم والمزاح فإنه يذهب حياء الرجل ويطفيء نوره[٢].

١٨٢ـ حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال: حدثنا أبو حفص الصائغ قال: صليت خلف جعفر بن محمد على جنازة فكبّر عليها أربعاً[٣].

١٨٣ـ احمد بن شعيب، عن قتيبة بن سعيد قال: حدثنا شهاب بن خراش أبو الصلت، وحدثني محمد بن اسماعيل أبو صالح بن أبي ضرار قال: حدثنا أبو الصلت الهروي عبدالسلام بن صالح قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): الايمان معرفة بالقلب وتصديق باللسان وعمل بالاركان[٤].

٢٦ـ مشكل الآثار: احمد بن محمدبن سلامةالطحاوي ـ ٢٣٩ ت٣٢١

١٨٤ـ حدثنا الربيع المرادي، حدثنا أسد، حدثنا حاتم فذكر الحديث بعين ماتقدم[٥] عن صحيح مسلم[٦].

١ـ المصدر: ج١ ص١٣٥.

٢ـ المصدر: ج١ ص١٥٠.

٣ـ المصدر: ج١ ص١٥٣.

٤ـ المصدر: ج٢ ص١١.

٥ـ حديث جابر بن عبداللّه الانصاري الطويل في حجة رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله).

٦ـ مشكل الآثار: ج١ ص٣٤٦ منه احقاق الحق: ج٦ ص٥٧٥.

٢٧ـ الزينة في الكلمات الاسلامية العربية: ابو حاتم احمد ابن حمدان الرازي ـ ت ٣٢٢

١٨٥ـ «قال [الصادق] (عليه السّلام): أول ما خلق اللّه (عزّوجلّ) اسم بالحروف غير مبثوث، وباللفظ غير منطق، وبالشخص غير مجسّد، وبالتسمية غير موصوف، وباللّون غير مصبوغ، منفيّ مبعد منه الحدود محجوب عنه حسّ كلّ متوهم، مستتر غير مستور، فجعله كلمة تامّة على أربعة أجزاء معاً، ليس منها واحد قبل الآخر، فأظهر منها ثلاثة أسماء لفاقة الخلق اليها، وحجب واحداً منها، وهو الإسم المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلاثة التي أظهرت، فالظاهر هو اللّه (عزّوجلّ وتبارك وسبحانه) لكل اسم من هذه أربعة أركان، فذلك اثنى عشر ركناً، ثمّ خلق لكلّ ركن ثلاثين اسماً فعلاً منسوباً اليها: فهو الرحمن الرّحيم، الملك، القدوس، الخالق»[١].

٢٨ـ الجرح والتعديل: عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ـ ت ٣٢٧

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبداللّه، كرم اللّه وجهه....

باسناده: قلت للشافعي: كيف جعفر بن محمد عندك؟ قال: ثقة ـ في مناظرة جرت بينهما ـ .

باسناده: قال: سمعت يحيى بن معين قال: جعفر بن محمد ثقة.

حدّثنا عبدالرحمن قال: سمعت أبي يقول: جعفر بن محمد ثقة لايُسأل عن مثله.

١ـ الزينة في الكلمات الاسلامية العربية. ص١٢٩ ط دار الكتاب العربي بمصر.

حدّثنا عبدالرحمن قال: سمعت أبا زرعة وسئل عن جعفر بن محمد عن أبيه وسهيل بن أبي صالح عن أبيه والعلاء عن أبيه ايّما اصح؟ قال: لايقرن جعفر الى هؤلاءيريد:جعفر ارفع من هؤلاء في كل معنى[١].

٢٩ـ العقد الفريد: ابن عبد ربه الاندلسي ـ ت ٣٢٨

١٨٦ـ جعفر بن محمد، عن أبيه قال: بايع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) الحسنُ والحسين وعبداللّه بن جعفر وهم صغار، ولم يبايع قطُّ صغير إلاّ هم[٢].

١٨٧ـ عن جعفر بن محمد بن [علي بن الحسين بن] علي بن أبي طالب (رضوان اللّه عليهم) قال: الغلام يشب كل سنة أربع أصابع[٣].

١٨٨ـ عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام): إذا قال لك أحد: تزوجت نصفاً، فاعلم أن شر النصفين ما بقي في يده! وأنشد:

وان أ تـوك وقالـوا إنها نصَفُ فإن أطيب نصفيها الذي ذهبا[٤]

١٨٩ـ إسماعيل بن مسرور، عن جعفر بن محمد قال: إن اللّه خلق خلقاً من رحمته برحمته لرحمته، وهم الذين يقضون الحوائج للناس، فمن إستطاع منكم أن يكون منهم فليكن[٥].

١٩٠ـ قال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي اللّه عنهم:

١ـ الجرح والتعديل: ج٢ ص٤٨٧.
٢ و٣ـ العقد الفريد: ج٥ ص١٣٣.
٤ـ المصدر: ج٦ ص١٢٢.
٥ـ المصدر: ج١ ص١٩٦.

يموت الفتى من عثرةٍ بلسانه وليس يموت المرءُ من عثرة الرجل
فعثرته من فيه ترمي برأسه وعثرته بالرجل تبرا على مهل[١]

١٩١ـ سفيان الثوري قال: دخلت على جعفر بن محمد (رضي اللّه عنهما) فقال لي: ياسفيان، إذا كثرت همومك فأكثر من «لاحول ولاقوة إلاّ باللّه العلي العظيم» وإذا تداركت عليك النعم فاكثر من «الحمد للّه» وإذا أبطأ عنك الرزق فأكثر من «الاستغفار»[٢].

١٩٢ـ أبو الحسن المدائني قال: لما حجَّ أبو جعفر المنصور مرَّ بالمدينة، فقال للربيع: عليَّ بجعفر بن محمد، قتلني اللّه إن لم أقتله، فمُطلَ به[٣] ثم الحَّ فيه فحضر، فلمّا كشف الستر بينه وبينه ومثل بين يديه، همس جعفر بشفتيه، ثم تقرب وسلّم، فقال: لاسلم اللّه عليك ياعدوّ اللّه! تعمل علَيَّ الغوائل في ملكي؟ قتلني اللّه إن لم أقتلك! فقال له جعفر: يا أمير المؤمنين، إن سليمان (صلى اللّه عليه وسلّم) أُعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظُلم فغفر، وأنت على إرث منهم، وأحق من تأسَّى بهم. فنكس أبو جعفر رأسه ملياً، ثم رفع اليه رأسه فقال له: [اليَّ] يا أبا عبداللّه فأنت القريب القرابة، وأنت ذو الرحم الواشجة[٤]، السليمُ الناحية، القليل الغائلة، ثم صافحه بيمينه، وعانقه بيساره، واجلسه معه على فراشه وانحرف له عن بعضه، وأقبل عليه بوجهه يسائله ويحادثه، ثم قال: عجّلوا لأبي عبداللّه إذنه وكسوته وجائزته. قال الربيع: فلما خرج وخطرف[٥] الستر أمسكت بثوبه،

١ـ المصدر: ج٢ ص٣٠٣.
٢ـ المصدر: ج٣ ص١٧٥.
٣ـ مُطل به: المطل: التسويف والمدافعة بالعدة والدَّين.
٤ـ الواشجة: المشتبكة المتصلة.
٥ـ خطرف: استرخى، ويقال خطرف البعير في مشيه، أي أسرع ووسع.

فارتاع وقال: ما أرانا ياربيع إلا وقد حُبسنا! قلت: هذه مني لامنه. قال: فذلك أيسر قل حاجتك، قلت: اني منذ ثلاث ادافع عنك وأداري عليك، ورأيتك إذ دخلت همست بشفتيك، ثم رأيت الأمر انجلى عنك، وأنا خادم سلطان ولاغنى بي عنه، فأحب منك أن تُعلِّمنيه.... قال: نعم، قل: اللهم احرسني بعينك التي لاتنام، واكنفني بكنفك الذي لايرام، ولاأهلك وأنت رجائي، فكم من نعمة أنعمتها عليّ قَلَّ عندها شكري فلم تحرمني، وكم من بلية ابتليتني بها قلَّ عندها صبري، فلم تخذُلني، اللهم بك أدرأ في نحره، وأعوذ بخيرك من شره[1].

١٩٣ـ عمارة عن محمد بن أبي بكر البصري قال: لما مات جعفر بن محمد قال: أبو حنيفة لشيطان الطاق: مات إمامك ـ وذلك عند المهدي ـ فقال شيطان الطاق: لكن إمامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم! فضحك المهدي من قوله، وأمر له بعشرة آلاف درهم[2].

١٩٤ـ خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضوان اللّه عليه) أول خطبة خطبها بالمدينة، فحمد اللّه واثنى عليه وصلى على نبيه عليه الصلاة والسلام ثم قال: أيها الناس: كتاب اللّه وسُنة نبيكم (صلى اللّه عليه وسلّم)، أما بعد: فلايَدَّعين مُدَّعٍ إلاّ على نفسه، شغل من الجنة والنار أمامه، ساع نجا، وطالب يرجو، ومقصِّر في النار: [ثلاثة، واثنان]: ملَك طار بجناحيه، ونبي أخذ اللّه بيده، لاسادس. هلك من ادَّعى، وردي من اقتحم، اليمين والشمال مضلة والوسطى والجادَّة: منهج عليه أم الكتاب وآثار النبوة، إن اللّه داوى هذه الأمة بدواءين: السوط والسيف، فلاهوادة عند الامام فيهما، استتروا ببيوتكم، وأصلحوا ذات بينكم، فالموت من ورائكم.

١ـ المصدر: ج٣ ص١٧٩.

٢ـ المصدر: ج٤ ص١٢٩.

من أبدى صفحته للحق هلك. قد كانت أمور لم تكونوا فيها محمودين. أما إني لو أشاء أن أقول لقلت. عفا اللّه عما سلف. سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب، همته بطنه، ويله! لو قص جناحاه وقطع رأسه لكان خيراً له! انظروا، فإن أنكرتم فأنكروا، وإن عرفتم فاروا.

حق وباطل، ولكل أهل، ولئن أمر الباطل لقديماً فعل، ولئن قل الحق لربما ولعل، ولقلما أدبر شيء فأقبل، ولئن رجعت اليكم أموركم إنكم لسعداء، وإني لأخشى أن تكونوا في فترة، وما علينا إلا الاجتهاد.

وروى فيها جعفر بن محمد (رضوان اللّه عليه):

١٩٣ـ ألا إن أبرار عترتي، وأطايب أرومتي، أحلم الناس صغاراً وأعلم الناس كباراً، ألا وإنا أهل البيت من علم اللّه علمنا وبحكم اللّه حكمنا، ومن قول صادقٍ سمعنا، فإن تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا، [وإن لم تفعلوا يهلككم اللّه بأيدينا] معنا راية الحق، من تبعها لَحِق، ومن تأخر عنها غرق. ألا وبنا تدرك ترة كل مؤمن وبنا تخلع ربقة الذل من أعناقكم، وبنا فتح وبنا يختم[1].

٣٠ـ مروج الذهب: المسعودي * ـ ت ٣٤٦

١٩٥ـ روى جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب(رضي اللّه عنه)أنه قال: إن اللّه (عزّوجلّ)

١ـ المصدر: ج٤ ص١٥٧.

* اختلفت الأقوال حول مذهب المسعودي، فقال الأكثر بتشيّعه، وقيل خلاف ذلك واسلوب كتابه لاينص على تشيّعه، مثل قوله: «كرّم اللّه وجهه» و«صلّى اللّه عليه وسلم» وامثال ذلك، ولهذا ذكرناه ضمن علماء العامّة الذين رووا عن الإمام الصادق (عليه السّلام) واللّه العالم.

أدَّب محمداً (صلى اللّه عليه وسلّم) فأحسن تأديبه، فقال: «خذ العفو، وأمر بالعرف، وأعرض عن الجاهلين» فلما كان كذلك قال اللّه تعالى: «وإنك لعلى خلق عظيم» فلما قبل من اللّه فوض اليه فقال: «وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا» وكان يضمن على اللّه الجنّة، فأجيز له ذلك[1].

١٩٦ـ وصية علي بن أبي طالب يوم موته: وقد ذكر جماعة من أهل النقل، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن الحسين ابن علي أن علياً قال في صبيحة الليلة التي ضربه فيها عبدالرحمن بن ملجم: بعد حمد اللّه والثناء عليه والصلاة على رسوله (صلى اللّه عليه وسلّم): كل امرىء ملاقيه ما يفرّ منه، والأجل تساق النفس إليه، والهرب منه موافاته، كم طردت الأيام أتحينها عن مكنون هذا الأمر فأبى اللّه (عزّوجلّ) إلا إخفاءه، هيهات علم مكنون.

أما وصيتي فاللّه لاتشركوا به شيئاً، ومحمداً لاتضيعوا سنته، أقيموا هذين العمودين، حمل كل امرىء منكم مجهوده، وخفف عن الحَمَلة رب رحيم، ودين قويم، وإمام عليم، كُنّا في إعصار ذي رياح تحت ظل غمامة اضمحلَّ راكدها فمحطُّها من الأرض حيا، وبقي من بعدي جنة جأواء، ساكنة بعد حركة، كاظمة بعد نطق، ليعظكم هدوئي وخفوت أطرافي، إنه أوعظ لكم من نطق البليغ.

ودَّعتكم وداع امرىء مرصد لتلاق، وغداً ترون، ويكشف عن ساق، عليكم السلام الى يوم المرام، كنت بالأمس صاحبكم واليوم عظةُ لكم وغداً افارقكم، إن أفق فأنا وليُّ دمي، وإن أمت فالقيامة ميعادي،

١ـ مروج الذهب: ج٢ ص٢٨٣.

والعفو أقرب للتقوى، ألا تحبون أن يغفر اللّه لكم واللّه غفور رحيم[١].

١٩٧ـ حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنهم)، قال: دخل الحسين على عمي الحسن ابن علي لما سقي السم، فقام لحاجة الانسان ثم رجع، فقال: لقد سقيت السم، عدة مرار فما سقيت مثل هذه، لقد لفظت طائفة من كبدي فرأيتني أقلبه بعود في يدي، فقال له الحسين: يا أخي من سقاك؟ قال: وما تريد بذلك؟ فإن كان الذي أظنه فاللّه حسيبه، وإن كان غيره فما أحب أن يؤخذ بي بريء، فلم يلبث بعد ذلك إلاّ ثلاثاً حتى توفي رضي اللّه عنه[٢].

١٩٨ـ عن أبي عبداللّه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كرّم اللّه وجهه) أنه قال:

«ان اللّه حين شاء تقدير الخليقة وذرأ البريّة، وابداع المبدعات نصب الخلق في صدور كالهباء قبل دحو الأرض ورفع السماء، وهو في انفراد ملكوته وتوحد جبروته فأتاح نوراً من نوره فلمع، ونزع قبساً من ضيائه فسطع، ثم اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة نبينا محمّد (صلى اللّه عليه وسلّم)، فقال اللّه (عزّوجلّ): أنت المختار المنتخب، وعندك مستودع نوري وكنوز هدايتي، من أجلك أسطح البطحاء، وأمرج الماء، وأرفع السماء، وأجعل الثواب والعقاب والجنة والنار، وأنصب أهل بيتك للهداية وأوتيهم من مكنون علمي مالايشكل عليهم دقيق ولايعييهم خفي، وأجعلهم حجتي على بريتي والمنبهين على قدرتي ووحدانيتي.

١ـ مروج الذهب: ج٢ ص٤٢٤.

٢ـ المصدر: ج٢ ص٤٢٧.

ثم أخذ اللّه الشهادة عليهم بالربوبية، والاخلاص وبالوحدانية، فبعد أخذ ما أخذ من ذلك شاب ببصائر الخلق انتخاب محمد وآله، وأراهم أن الهداية معه والنور له والامامة في آله، تقديماً لسنة العدل، وليكون الاعذار متقدماً.

ثم أخفى اللّه الخليفة في غيبه، وغيَّبها في مكنون علمه، ثم نصب العوامل وبسط الزمان، ومرج الماء، وأثار الزبَدَ، وأهاج الدخان فطفا عرشه على الماء، فسطح الأرض على ظهر الماء، وأخرج من الماء دخاناً فجعله السماء، ثم استجلبهما الى الطاعة فأذعنتا بالاستجابة.

ثم أنشأ اللّه الملائكة من أنوار أبدعها، وأرواح اخترعها، وقرن بتوحيده نبوة محمد (صلى اللّه عليه وسلّم) فشهرت في السماء قبل بعثته في الأرض.

فلما خلق اللّه آدم أبان فضله للملائكة، وأراهم ما خصَّه به من سابق العلم من حيث عرفه عند استنبائه إياه أسماء الأشياء، فجعل آدم محراباً وكعبة وباباً وقبلة أسجد اليها الأبرار والروحانيين الأنوار.

ثم نبّه آدم على مستودعه، وكشف له عن خطر ما ائتمنه عليه، بعدما سمّاه إماماً عند الملائكة، فكان حظ آدم من الخير ما أراه من مستودع نورنا، ولم يزل اللّه تعالى يخبىء النور تحت الزمان إلى أن فضّل محمّداً (صلى اللّه عليه وسلّم) في ظاهر الفترات، فدعى الناس ظاهراً وباطناً، وندبهم سراً وإعلاناً، واستدعى (عليه السّلام) التنبيه على العهد الذي قدَّمه الى الذرّ قبل النسل، فمن وافقه وقبس من مصباح النور المقدم اهتدى الى سره، واستبان واضح أمره، ومن أبلسته الغفلة استحق السخط.

ثم انتقل النور الى غرائزنا، ولمع في أئمتنا، فنحن أنوار السماء وأنوار الأرض، فبنا النجاة، ومنّا مكنون العلم، والينا مصير الأمور، وبمهديّنا تنقطع

الحجج، خاتمة الأئمة، ومنقذ الأمة، وغاية النور، ومصدر الامور، فنحن أفضل المخلوقين، وأشرف الموحدين، وحجج رب العالمين، فليهنأ بالنعمة من تمسك بولايتنا، وقبض على عروتنا[1].

٣١ـ الثقات: أبو حاتم محمد بن حيان ـ ت ٣٥٤

(جعفر) بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ رضوان اللّه عليهم ـ كنيته أبو عبداللّه، يروي عن أبيه، وكان من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً، روى عنه الثوري ومالك وشعبة والناس [و ـ] كان مولده سنة ثمانين سنة سيل الجحاف الذي ذهب بالحاج [من مكة]، ومات سنة ثمان وأربعين ومائة وهو ابن ثمان وستين سنة، يحتج بروايته ما كان من غير رواية أولاده عنه لأنّ في حديث ولده عنه مناكيره كثيرة، وإنّما مرض القول فيه من ائمتنا لما رأوا في حديثه من رواية أولاده، وقد اعتبرت حديثه من الثقات عنه مثل ابن جريح والثوري ومالك وشعبه وابن عيينة ووهب بن خالد ودونهم، فرأيت احاديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الاثبات، وأم جعفر بن محمد أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر[2].

٣٢ـ الاغاني: لأبي الفرج الاصفهاني ـ ت ٣٥٦

١٩٩ـ أخبرني أحمد بن عبيداللّه بن عمار، ومحمّد بن أحمد بن الحكيم، قالا: حدّثنا أنس بن عبداللّه النبهاني، قال: حدّثني عليّ بن المنذر،

١ـ مروج الذهب: ج١ ص٤٢.

٢ـ الثقات: ج٦ ص١٣١.

قال: حدثني عبدالله بن سعيد الاشقري قال: حدّثني دعبل بن عليّ قال: لما هربت من الخليفة، بتّ ليلة بنيسابور وحدي وعزمت على أن اعمل قصيدة في عبدالله بن طاهر في تلك الليلة فإني لفي ذلك اذ سمعت والباب مردود عليّ: السلام عليكم ورحمة الله انج يرحمك الله، فاقشعرّ بدني من ذلك، ونالني أمر عظيم، فقال لي: لاترع عافاك الله فإني رجل من اخوانك من الجن من ساكني اليمن، طرأ الينا طاري من أهل العراق فأنشدنا قصيدتك:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فأحببت أن أسمعها منك، قال: فأنشدته ايّاها، فبكى حتّى خرّ، ثم قال: رحمك الله ألا أحدثك حديثاً يزيد في نيتك ويعينك على التمسك بمذهبك؟. قلت: بلى، قال: مكثت حيناً أسمع بذكر جعفر بن محمّد (عليه السّلام) فصرت الى المدينة فسمعته يقول: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) قال: «عليّ وشيعته هم الفائزون»، ثمّ ودعني لينصرف، فقلت له: يرحمك الله ان رأيت أن تخبرني باسمك فافعل، قال: أنا ظبيان بن عامر[1].

٣٣ـ ذيل الامالي والنوادر: ابو علي القالي البغدادي ـ ٢٨٨ ت ٣٥٦

٢٠٠ـ حدثنا أبو عمر قال: أخبرنا الغطفاني، عن رجاله قال: سئل أبو عبدالله جعفر بن محمد بن علي (رضي الله عنهم) عن قول رسول الله (صلى الله عليه وسلّم): «لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» قال: فأدار دارةً كبيرة، وادار في وسطها دارة صغيرة، وقال: الكبيرة هي الاسلام

١ـ الأغاني: ج١٨ ص٩٠ منه احقاق الحق ج٧ ص٣٠١.

والصغيرة هي الايمان، فاذا زنى خرج في ذلك الوقت من الايمان الى الاسلام فان كفر خرج من الدارة الكبيرة الى الشرك والكفر والعياذ بالله[١].

٣٤ـ المعجم الصغير، المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد الطبراني ـ ت ٣٦٠

٢٠١ـ [قال]: حدثنا محمّد بن محمّد بن خلاّد الباهلي البصري، حدثنا نصر بن علي، حدثنا علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب كرم اللّه وجهه في الجنة: ان النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) أخذ بيد الحسن والحسين فقال: من أحب هذين وأباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة[٢].

٢٠٢ـ حدثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبادة بن زياد الاسدي، حدثنا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر (رضي اللّه عنه) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): ان اللّه (عزّوجلّ) جعل ذرية كل نبي في صلبه وان اللّه تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب[٣].

٣٥ـ الكامل في الرجال: لابن عدي الجرجاني الشافعي ـ ت ٣٦٥

٢٠٣ـ حدثنا أحمد بن علي بن الحسن المدائني، حدثني عبدالرحمن ابن القاسم القطان الكوفي، حدثنا عباد بن زياد الكوفي، حدثنا يحيى بن

١ـ ذيل الأمالي والنوادر: ج٣ ص١٧٢.

٢ـ المعجم الصغير: ج٢ ص٧٠ط مكتبةالسلفيةبالمدينةالمنورة،منه إحقاق الحق ح١٨ ص٣٥٢.

٣ـ المعجم الكبير: ص١٣٢ مخطوط، منه احقاق الحق ح١٧ ص٢٩٢.

العلاء الرازي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر قال النبيّ (صلى اللّه عليه وسلّم): جعل اللّه كل نبيّ ذريته من صلبه وجعل ذريتي من صلب عليّ[١].

٣٦ـ تنبيه الغافلين: للشيخ نصر بن محمد السمرقندي الحنفي ـ ت ٣٧٣

٢٠٤ـ بإسناده عن طلحة بن زيد عن أبي عبداللّه بن أبي جعفر قال: دخل عليّ بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) السّوق فاشترى قميصين من هذه الكرابيس بستّة دراهم ثمّ قال لغلامه: يا أسود اختر أيّهما شئت، فاختار الغلام خيرهما ولبس عليّ (كرّم اللّه وجهه) الآخر ففضل (كمّاه) على أطرافه فدعا بالشّفرة فقطع كميّه وخطب بالناس يوم الجمعة ونحن ننظر إلى تلك الهدب على ظهر كفّيه.

ورأى رجلاً قد أسبل ثوبه فقال: يافلان ارفع ثوبك فإنّه أنقى لثوبك وأتقى لقلبك وأبقى عليك[٢].

٣٧ـ مفيد العلوم ومبيد الهموم: أبو بكر جمال الدين محمد بن العباس الخوارزمي ـ ت ٣٨٣

٢٠٥ـ ومن كلام له [الصادق] (عليه السّلام) «إنّا ندعو اللّه فيما نحبّ فإذا وقع ما نكره لم نخالف اللّه فيما يحبّ.

قاله (عليه السّلام): حين توفي ابن له فخشي عليه الجزع فخرج هادئاً

١ـ الكامل في الرجال: ج٧ص٢٦٥٧ط دار الفكرفي بيروت، منه احقاق الحق: ج٢١ص٦٠٤.

٢ـ تنبيه الغافلين: ص٦٩ ط القاهرة، منه إحقاق الحق: ج٨ ص٣١٠.

سالماً فقال له قائل: وخشينا عليك»[١].

٣٨ـ الفرج بعد الشدة: للقاضي التنوخي ـ ٣٢٧ ت ٣٨٤

٢٠٦ـ جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) قال لعلي (رضي اللّه عنه) في حديث ذكره: «واعلم أن النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً»[٢].

٢٠٧ـ نصر بن زياد قال: كنت عند جعفر بن محمد (رضي اللّه عنه) فأتاه سفيان بن سعيد الثوري قال: يا بن رسول اللّه حدثني فقال: ياسفيان إذا استبطأتَ الرزق فأكثر من «الإستغفار»، واذا ورد عليك أمر تكرهه فاكثر من «لاحول ولاقوة إلاّ باللّه العلي العظيم»، واذا أنعم اللّه عليك بنعمة فأكثر من «الحمد للّه»[٣].

٢٠٨ـ قيل أراد جعفر بن محمد بن علي الحجَّ فمنعه المنصور فقال: «الحمد للّه الكافي، سبحان اللّه الأعلى، حسبي اللّه وكفى، ليس من اللّه منجى، ما شاء اللّه قضى، ليس وراء اللّه منتهى، توكلت على اللّه ربّي وربّكم، ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، اللهم إن هذا عبد من عبيدك خلقته كما خلقتني، ليس له عليَّ فضل إلاّ ما فضّلته به علي فاكفني شرّه، وارزقني خيره، واقدح لي المحبة في قلبه، واصرف عني أذاه، لا إله إلاّ أنت سبحان اللّه ربّ العرش العظيم، وصلّى اللّه على سيدنا محمد وآله كثيراً».

قال: فأذن له المنصور في الحجّ[٤].

١ـ مفيد العلوم: ص١٩٤.

٢ـ الفرج بعد الشدّة: ص٢٧.

٣ـ المصدر: ص٢٨.

٤ـ المصدر: ص٤٤.

٢٠٩ـ أبو بكر المعروف بالمستعيني بإسناد عن بعض تجار المدينة قال: كنت أختلف إلى جعفر بن محمد وكنت له خليطاً وكان يعرفني بحسن حال فتغيرت حالتي فرق لي، فأتيته فجعلت أشكو إليه سوء حالتي فقال شعراً:

فلاتجزع وان أعسرت يوماً ... فقد أيسرت في الدهرالطويل
ولاتيأس فإنّ اليأس كفر ... لعلّ اللّه يغني عن قليل
ولاتظنن بربك ظن سوء ... فإن اللّه أولى بالجميل

قال: فخرجت من عنده وأنا أغنى. وفي رواية أخرى زيادة وهي:

فإنّ العسر يتبعه يسار ... وقيل اللّه أصدق كل قيل
فلو أنّ العقول تسوق رزقاً ... لكان المال عند ذوي العقول[1]

٢١٠ـ «أخبرني أبو الفرج الاصفهاني، عن الحسين بن علي السّلوسي، عن أحمد بن سعيد بالاسناد أنه لمّا قتل ابراهيم بن عبداللّه بباخمرى حشرنا من المدينة، فلم يترك فيها محتلم حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهراً نتوقع القَتل ثم خرج الينا الربيع الحاجب فقال: ياهذه الأمة العلوية أدخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى، قال: فدخلت انا والحسين بن زيد فلمّا صرت بين يديه قال لي: أنت الذي تعلم الغيب قلت: لايعلم الغيب إلا اللّه، إلى أن قال: حدثنا علي بن الحسن بالاسناد قال: حج أبو جعفر المنصور في سنة سبع وأربعين ومائة فقدم المدينة فقال: ابعث الى جعفر بن محمد من يأتيني به تعباً، قتلني اللّه ان لم اقتله فأمسكت عنه رجاء أن ينساه فأغلظ في الثانية فقلت: جعفر بن محمّد بالباب فقال: ائذن له فدخل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة اللّه

١ـ الفرج بعد الشدّة: ص٦٥.

وبركاته،قال: لاسلام اللّه عليك ياعدوّ اللّه تلحد في سلطاني وتبغي الغوائل في ملكي قتلني اللّه إن لم اقتلك، قال جعفر: يا أمير المؤمنين إن سليمان اعطي فشكر وإن أيوب ابتلي فصبر وإن يوسف ظلم فغفر وأنت من ذلك السنخ،فسكت طويلاً ثم رفع رأسه وقال: أنت عندي يا أبا عبداللّه البرىء الساحة السليم الناحية القليل الغائلة جزاك اللّه من ذي رحم أفضل ما يجزي به ذوي الارحام عن ارحامهم ثم تناول يده فأجلسه على مفرشه ثم قال: ياغلام عليّ بالمنفخ ـ والمنفخ مدهن كبير فيه غالية ـفأتى به فغلّفه بيده حتى خلت لحيته قاطرة ثم قال: في حفظ اللّه وكلاءته، ياربيع إلحق اعط أباعبداللّه جائزته وكسوتهوانصرف،فلحقته فقلت:اني..الى آخره وقدتقدم[1].

١ـ الحافظ الگنجي الشافعي في «كفاية الطالب» ص٣٠٧ ط الغري. روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفرج بعد الشدّة».

٢ـ العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» ص٣٥٣ ط الغري. روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفرج بعد الشدّة».

٣ـ العلامة سبط ابن الجوزي في «صفة الصفوة» ج٢ ص١٧٦ ط حلب. روى الحديث فيه أيضاً بتغيير يسير.

٤ـ العلامة مجدالدين بن الاثير الجوزي في «المختار» ص١٨ نسخة الظاهرية بدمشق؛ روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفرج بعد الشدّة».

٥ـ العلامة الشيخ عفيف الدين اليافعي في «روض الرياحين» ص٥٨ ط القاهرة؛ روى الحديث بمثل ما تقدم عن «كفاية الطالب» ملخصاً.

٦ـ العلامة الفهري في «الآيات البينات» ص١٦٢ . ط الوطنية ببلدة الرباط؛ روى الحديث بمثل ما تقدم عن «الفرج بعد الشدّة».

١ـ الفرج بعد الشدّة: ص٧٠.

٣٩ـ سنن الدارقطني: ٣٠٦ ت ٣٨٥

٢١١ـ حدثنا الحسين بن اسماعيل، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا مسعدة بن اليسع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن علياً سئل عن السنور، فقال: هو من السباع، ولابأس به[١].

٢١٢ـ حدثنا محمد بن المخلد، حدثنا أحمد بن محمد بن أنس، حدثنا حاتم بن عباد، حدثنا طلحة بن زيد، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) لايلهيه عن صلاة المغرب طعام ولاغيره[٢].

٢١٣ـ حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا، حدثنا أبو كريب، حدثنا محمّد بن ميمون الزعفراني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: ذكرت لجابر تأخير المغرب من اجل عشائه فقال جابر: إن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) لم يكن يؤخر صلاة لطعام ولاغيره[٣].

٢١٤ـ حدثنا أبو الحسن علي بن دليل الاخباري، حدثنا احمد بن الحسن المقرىء، حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر ابن محمد، حدثني عم أبي الحسين بن موسى، حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): كيف تقرأ إذ قمت الى الصلاة؟ قلت: الحمد للّه رب العالمين، فقال: قل: بسم اللّه الرحمن الرجيم[٤].

١ـ سنن الدارقطني: ج١ ص٧٠ ح٢٣.
٢ـ المصدر: ج١ ص٢٥٩ ح١١.
٣ـ المصدر: ج١ ص٢٦٠ ح١٢
٤ـ المصدر: ج١ ص٣٠٢ ح٣.

٢١٥ـ حدثنا ابراهيم بن محمد بن علي بن بطحا، حدثنا الحسين بن زيد بن الحكم الجبري، حدثنا حسن بن حسين العرني، حدثنا حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب، عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) قال: يصلي المريض قائماً إن استطاع، فإن لم يستطع صلى قاعداً، فإن لم يستطع أن يسجد، أومأ، وجعل سجوده أخفض من ركوعه، فإن لم يستطع أن يصلي قاعداً صلى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، فان لم يستطع أن يصلي على جنبه الأيمن صلى مستلقياً ورجلاه مما يلي القبلة[١].

٢١٦ـ حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، حدثنا جدي، حدثنا اسحاق الطباع، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: استسقى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) وحَوَّلَ رداءه ليتحول القحط[٢].

٢١٧ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم الأشعري، حدثنا اسماعيل بن همام، حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جده، عن آبائه: أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) فرض زكاة الفطر على الصغير والكبير والذكر والانثى ممن تمونون[٣].

٢١٨ـ حدثنا محمد بن أحمد بن أسد، حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي حدثنا اسماعيل بن أبان الوراق، حدثنا محمد بن أبان، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جابر: أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) قرن العمرة والحج، فطاف لهما طوافاً واحداً[٤].

٢١٩ـ حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد،

١ـ المصدر: ج٢ ص٤٢ ح١.
٢ـ المصدر: ج٢ ص٦٦ ح٢.
٣ـ المصدر: ج٢ ص١٤٠ ح١١.
٤ـ المصدر: ج٢ ص٢٦١ ح١١٧.

حدثنا عقبة بن علقمة أخبرني مسلم بن خالد، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن حسين بن علي، أن علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) كان يقول: في الرجل يبتاع الجارية فيصيبها، ثم يظهر على عيب فيها لم يكن رآه، أن الجارية تلزمه ويوضع عنه قدر العيب، وقال: لو كان كما يقول الناس يردها، ويرد العقر، كان ذلك شبه الاجارة، وكان الرجل يصيبها وهو يرى العيب، لم يرد العقر، ولكنه إذا أصابها لزمته الجارية، ووضع عنه قدر العيب[١].

٢٢٠ـ حدثنا دعلج بن أحمد، حدثنا محمد بن علي بن زيد، حدثنا سعيد بن منصور، عن عبدالعزيز بن محمد، عن جعفر، عن أبيه أن علياً قال: اذا ابتاع الأمة ثم اصابها، ثم وجد بها عيباً بعد إصابته، أخذ قيمة العيب[٢].

٢٢١ـ حدثنا جعفر بن أحمد الواسطي، حدثنا موسى بن اسحاق، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن علي قال: لايردها، ولكنها تكسر فيرد عليه قيمة العيب[٣].

٢٢٢ـ حدثنا ابن صاعد، حدثنا عبداللّه بن عمران العابدي، حدثنا عبدالوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: ان النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) قضى باليمين مع الشاهد الواحد، قال: وقضى بها علي (رضي اللّه عنه) بين اظهركم بالكوفة[٤].

٢٢٣ـ حدثنا ابن مخلد وجعفر بن نصير قالا: حدثنا الحسين بن علي

١ـ المصدر: ج٣ ص٣٠٨ ح٢٣٨.
٢ـ المصدر: ج٣ ص٣٠٨ ح٢٣٩.
٣ـ المصدر: ج٣ ص٣٠٨ ح٢٤٠.
٤ـ المصدر: ج٤ ص٢١٢ ح٢٩.

ابن شبيب، حدثنا هارون بن محمد بن بكار، حدثنا محمد بن عيسى بن سميع القرشي، حدثنا عبيدالله بن عمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، أن النبي (صلى الله عليه وسلّم) حلَّف طالب الحق مع الشاهد الواحد[١].

٢٢٤ـ حدثنا ابن مخلد، حدثنا عباس بن محمد، حدثنا شبابة، حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (رضي الله عنه)، أن النبي (صلى الله عليه وسلّم) قضى بشهادة شاهد واحد، ويمين صاحب الحق، وقضى به عليّ في العراق[٢].

٢٢٥ـ حدثنا العباس بن عبدالسميع الهاشمي، حدثنا محمد بن الحسين بن سعيد بن البستاني، حدثنا أبو حفص الدمشقي عمر بن سعيد، حدثنا سعيد، عن جعفر بن محمد من ولد علي، عن بعض أهل بيته أنه سأل عائشة عن النبيذ، فقالت: يابني ان الله لم يحرم الخمر لاسمها، وانما حرمها لعاقبتها، وكل شراب يكون عاقبته كعاقبة الخمر، فهو حرام كتحريم الخمر[٣].

٤٠ـ المؤتلف والمختلف: ت ٣٨٥

٢٢٦ـ حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا عبدالعزيز الأويسي، حدثنا علي بن أبي علي اللهبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، عن دُرَّة بنت أبي لهب، قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلّم): «لايُؤذى حيٌّ بميتٍ»[٤].

١ـ المصدر: ج٤ ص٢١٢ ح٣٠.
٢ـ المصدر: ج٤ ص٢١٢ ح٣١.
٣ـ المصدر: ج٤ ص٢٥٦ ح٥٩.
٤ـ المؤتلف والمختلف: ج٤ ص١٩٩٣.

٢٢٧ـ حدثنا أبو القاسم الطائي عبداللّه بن أحمد بن عامر بن سليمان، قال: حدثني أبي، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): «الايمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان»[١].

٤١ـ علم القلوب: أبو طالب المكي الحارثي ـ ت ٣٨٦

٢٢٨ـ ومن كلامه (عليه السّلام): «ماكنت لأعبد ربّاً لم أره قال الأعرابي: كيف رأيته؟ قال: لم تره الابصار بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان، لايدرك بالحواسّ ولايقاس بالناس ولكنه معروف بالآيات مشهور بالعلامات، لايجور في قضائه ولايحيف في حكمه، هو الواحد الذي لا اله إلا هو .

حين سأله أعرابي فقال هل رأيت ربّك فقاله (عليه السّلام)، ثمّ قال الأعرابي: أعلم أنك من أهل بيت النبوّة والشرف»[٢].

٢٢٩ـ وقال أيضاً: «لادليل على اللّه بالحقيقة غير اللّه، ولاداعي الى اللّه في الحقيقة سوى اللّه إنّ اللّه سبحانه دلّنا بنفسه من نفسه على نفسه»[٣].

٢٣٠ـ وقال أيضاً: «إمش ميلاً وشيّع جنازة رجل صالح، وامش ستّة اميال وزر أخاً في اللّه»[٤].

٢٣١ـ وقال أيضاً: «إن اللّه قسّم العقل على ثلاثة أجزاء، فمن الناس

١ـ المصدر: ج٢ ص١١١٥.
٢ـ علم القلوب: ص٥٨ (القاهرة).
٣ـ المصدر: ص٩٨.
٤ـ المصدر: ص٢٢٤.

من إبتدى بالعقل قبل خلقته فهذا الذي يستدل بأول الكلام على آخره ثمّ يجيب، ومنهم من عجن عقله بالنطفة التي خلقهم اللّه منها فهو الذي يصمت على ما يستغرق في الكلام ثمّ يجيب، ومنهم من رُكّب فيه العقل بعد كمال خلقته فهو الذي إذا كلمته يقول: أعد عليّ»[١].

٢٣٢ـ قيل لجعفر بن محمّد الصادق: يابن رسول اللّه ما بال الناس منهم من إذا كلّمته يستدل بأول كلامك على آخره ثمّ يجيبك؟ ومنهم من إذا كلّمته يصمت حتّى يستغرق في كلامك فيجيبك؟ ومنهم من إذا كلّمته يقول: أعد عليّ؟ فقاله (عليه السّلام)[٢].

٤٢ـ الأوائل: أبو هلال العسكري ـ ت ٣٩٥

٢٣٣ـ قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدّثنا الصّولي، وحدّثنا الغلابي قال: حدّثنا أحمد بن عيسى قال: حدّثني عمّي الحسين بن زيد، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جدّه قال: لمّا قبض رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) تشاغل عليّ بدفنه فبايع النّاس أبا بكر فجلس عليّ في بيته لجمع القرآن، وكتبه في الخزاف وأكتاف الإبل وفي الرّق[٣].

٤٣ـ الامتاع والموآنسة: أبو حيان التوحيدي ـ ت ٤٠٠

٢٣٤ـ ومن كلامه(عليه السّلام): «حسن الجوار عمارة الديار، ومثراة المال»[٤].

١و٢ـ المصدر: ص٨٠ .

٣ـ الأوائل (مخطوط): منه احقاق الحق ٦٣٦/٧.

٤ـ الامتاع والمؤانسة: ج٢ ص١٣٠ ط القاهره.

٤٤ـ المستدرك على الصحيحين، معرفة علوم الحديث: محمد ابن عبدالله الحافظ النيسابوري ـ ت ٤٠٥

٢٣٥ـ أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى التنسي، حدثنا عمرو بن أبي ساعة، حدثنا زهير بن محمّد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): شفاعتي لإهل الكبائر من امتي[١].

٢٣٦ـ حدثنا أبو جعفر عبداللّه بن اسماعيل بن عيسى، حدثنا حفص ابن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: استسقى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) وحول رداءه ليتحول القحط[٢].

٢٣٧ـ حدثنا أبو محمد عبدالعزيز بن عبدالرحمن الخلال بمكة، حدثنا عبدالرحمن بن اسحاق الكاتب، حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن عبداللّه بن ركانة بن المطلب قال: كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) اذا قام للجنازة ليصلي عليها قال: اللهم عبدك وابن امتك احتاج الى رحمتك وانت غني عن عذابه ان كان محسناً فزد في احسانه وان كان مسيئاً فتجاوز عنه[٣].

٢٣٨ـ حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن حامد العدل بالطابران، حدثنا تميم بن محمد حدثنا أبو مصعب الزهري، حدثني محمد بن اسماعيل بن أبي فديك، اخبرني سليمان بن داود، عن جعفر بن محمد،

١ـ المستدرك على الصحيحين: ج١ ص٦٩.

٢ـ المصدر: ج١ ص٣٢٦.

٣ـ المصدر: ج١ ص٣٥٩.

عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه: أنّ فاطمة بنت النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) كانت تزور قبر عمّها حمزة كل جمعة فتصلي وتبكي عنده[١].

٢٣٩ـ أخبرنا عبداللّه بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث بن أبي اسامة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جريح، أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: شكا ناس الى النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) المشي فدعا بهم فقال: عليكم بالنسلان[٢] فنسلنا فوجدناه اخف علينا[٣].

٢٤٠ـ أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا محمد بن عثمان بن محمد العبسي، حدثنا أبي حدثنا أبي حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر (رضي اللّه عنهم) قال: حج النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) حجتين قبل ان يهاجر يعني وحج بعدما هاجر حجة قرن معها عمرة[٤].

٢٤١ـ أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن عبداللّه الزاهد الاصبهاني، حدثنا ابو بكر عبداللّه بن محمد بن عبيد القرشي، حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا محمد بن الحسن بن الزبير الهمداني، حدثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي (رضي اللّه عنهم) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين،ونور السموات والأرض[٥].

٢٤٢ـ أبو الوليد الفقيه حدثنا جعفر بن محمد وعبداللّه بن شيرويه (قالا) حدثنا اسحاق بن ابراهيم أنبأنا عبدالرزاق، أنبأنا ابن جريح، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني»؟ قال:

١ـ المصدر: ج١ ص٣٧٧.
٢ـ النسلان: الاسراع في المشي.
٣ـ المصدر: ج١ ص٤٤٣.
٤ـ المصدر: ج١ ص٤٧٠.
٥ـ المصدر: ج١ ص٤٩٢.

فاتحة الكتاب ثم قال: بسم اللّه الرحمن الرحيم الحمد للّه رب العالمين، فقلت لأبي: فقد اخبرك سعيد أنّ ابن عباس قال: بسم اللّه الرحمن الرحيم آية من كتاب اللّه قال: نعم[١].

٢٤٣ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن نصير الخلدي، أنبأنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم صراد بن صرد، حدثنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك فاخبرني يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدثنا ابن ابي فديك، حدثنا سعيد بن سفيان الاسلمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبداللّه بن جعفر قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم): ان اللّه مع الدائن حتى يقضي دينه ما لم يكن فيما يكرهه اللّه[٢].

٢٤٤ـ حدثنا أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى، حدثنا قيس ابن انيف، حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر (رضي اللّه عنه) قال: أمر النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) بزكاة الفطرة بصاع من تمر فجاء رجل بتمر ردي فقال النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) لعبداللّه بن رواحة: لاتخرص هذا التمر فنزل القرآن «يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولاتيمموا الخبيث منه تنفقون»[٣].

٢٤٥ـ حدثني أبو الحسن اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا جدي، حدثنا أبو ثابت محمد بن عبيداللّه المدني، حدثني ابراهيم بن سعد، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

١ـ المصدر: ج١ ص٥٥١.
٢ـ المصدر: ج٢ ص٢٣.
٣ـ المصدر: ج٢ ص٢٨٣، والآية في سورة البقرة ٢٦٧.

جابر (رضي اللّه عنه) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم): ألهم ابراهيم الخليل (عليه السّلام) هذا اللسان العربي إلهاماً[١].

٢٤٦ـ حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى المزكي، حدثنا محمد بن ابراهيم العبدي، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد العنبري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه (رضي اللّه عنهما) ان رسول اللّه (صلى اللّه عليه آله وسلّم) تلا قول اللّه (عزّوجلّ) «ولايشفعون الا لمن ارتضى» فقال (صلى اللّه عليه وآله وسلّم): ان شفاعتي لأهل الكبائر من امتي[٢].

٢٤٧ـ أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي، حدثنا أبو اسحاق ابراهيم العقيلي، حدثنا عبيداللّه بن سعد بن ابراهيم الزهري، حدثنا عمي، حدثني أبي، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر (رضي اللّه عنه) ان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) تلا: «قرآناً عربياً لقوم يعلمون» ثم قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم): ألهم اسماعيل هذا اللسان[٣].

٢٤٨ـ أبو سعيد الاخمسي بالكوفة، حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدثنا الحسين بن علي السلمي، حدثنا محمد بن حسان، حدثنا محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي (رضي اللّه عنهم) قال: جمع ربنا (عزّوجلّ) لنوح علم الماضيين كلهم وايده بروح منه، فدعا قومه سراً وعلانية تسع مائة وخمسين سنة، كلما مضى قرن اتبعه قرن فزادهم كفراً وطغياناً[٤].

١ـ المصدر: ج٢ ص٣٤٤.
٢ـ المصدر: ج٢ ص٣٨٢، والآية في سورة الانبياء ٢١: ٢٨.
٣ـ المصدر: ج٢ ص٤٣٩، والآية في سورة فصلت ٤١: ٣.
٤ـ المصدر: ج٢ ص٥٤٧.

٢٤٩ـ أبو سعيد أحمد بن محمد الاخمسي بالكوفة، حدثنا الحسين ابن حميد بن الربيع، حدثني الحسين بن علي السلمي، حدثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان علم اللّه وحكمته في ورثة ابراهيم فعند ذلك آتى اللّه يوسف بن يعقوب ملك الأرض المقدسة فملك اثنتين وسبعين سنة وذلك قوله فيما انزل من كتابه: (رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث) الآية[1].

٢٥٠ـ أبو سعيد احمد بن محمد الاخمسي، حدثنا الحسين بن حميد، حدثنا الحسين بن علي السلمي، حدثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر، عن أبيه قال: كان علم اللّه وحكمته في ذرية ابراهيم فعند ذلك آتى اللّه يوسف بن يعقوب ملك الأرض المقدسة فملك اثنتين وسبعين سنة وذلك قوله (عزّوجلّ) فيما انزل من كتابه: «رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض) الآية، فعند ذلك بعث اللّه موسى وهارون فاورثهما مشارق الأرض ومغاربها وملّكهما ملكاً ناعماً، فملك موسى ومن معه من بني اسرائيل ثمان وثمانين سنة ثم ان اللّه تعالى اراد أن يرد ذلك عليهم فملّكهم مشارق الأرض ومغاربها وآتاهم ملكاً عظيماً حتى سألوا ان ينظروا الى ربهم فقالوا «أرنا اللّه جهرة» وذلك حين رأوا موسى كلّمه ربه وسمعوا فطلبوا الرؤية وكان موسى انتقى خيارهم ليشهدوا له عند بني‌اسرائيل: انّ ربه قد كلّمه، فقالوا: لن نشهد لك حتى ترينا اللّه جهرة، فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون[2].

٢٥١ـ احمد بن محمد الأخمسي، حدثنا الحسين بن حميد، حدثنا الحسين بن علي، حدثني محمد بن حسان،عن محمد بن جعفر بن محمد،

١ـ المصدر: ج٢ ص٥٧٢، والآية في سورة يوسف ١٠١.

٢ـ المصدر: ج٢ ص٥٧٨.

عن أبيه قال: اختار اللّه لنبوته وانتخب لرسالته داود بن ايشا،فجمع اللّه له ذلك النور والحكمة وزاده الزبور من عنده،فملك داود بن ايشا سبعين سنة فأنصف الناس بعضهم من بعض وقضى بالفصل بينهم بالذي علّمه اللّه واعطاه من حكمته، وامر ربنا الجبال فاطاعته وألان له الحديد بإذن اللّه وأمر ربنا الملائكة تحمل له التابوت فلم يزل داود يدبر بعلم اللّه ونوره قاضياً بجلاله ناهياً عن حرامه حتى اذا أراد اللّه ان يقبضه إليه أوحى إليه: ان استودع نور اللّه وحكمته ما ظهر منها وما بطن الى ابنك سليمان بن داود ففعل[1].

٢٥٢ـ أبو سعيد الاخمسي، حدثنا الحسين بن حميد، حدثنا الحسين ابن علي السلمي، حدثني محمد بن حسان، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: أُعطي سليمان بن داود ملك مشارق الأرض ومغاربها فملك سليمان بن داود سبعمائة سنة وستة اشهر، ملك اهل الدنيا كلهم من الجن والانس والشياطين والدواب والطير والسباع وأُعطي علم كل شيء ومنطق كل شيء، وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة التي ما سمع بها الناس وسخرت له فلم يزل مدبّراً بامر اللّه ونوره وحكمته حتى اذا اراد اللّه ان يقبضه اوحى اليه: ان استودع علم اللّه وحكمته اخاه وولد داود وكانوا اربع مائة وثمانين رجلاً بلا رسالة[2].

٢٥٣ـ حدثني ابو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، حدثنا أبو علي محمد بن محمد الاشعث الكوفي بمصر، حدثني أبو الحسن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جده الحسين، عن أبيه علي بن أبي

١ـ المصدر: ج٢ ص٥٨٧.

٢ـ المصدر: ج٢ ص٥٨٨.

طالب (رضي اللّه عنه): ان يهودياً كان يقال له جريرة كان له على رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) دنانير فتقاضى النبي (صلى اللّه عليه وآله) فقال لليهودي: ما عندي ما اعطيك، قال: فاني لاافارقك يامحمد حتى تعطيني، فقال (صلى اللّه عليه وآله): اذن أجلس معك.

فجلس معه فصلى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان اصحاب رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) يتهددونه ويتوعدونه، ففطن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) فقال: ما الذي تصنعون؟ فقالوا: يارسول اللّه يهودي يحبسك!؟ فقال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله): منعني ربي ان اظلم معاهداً ولاغيره. فلما ترحل النهار، قال اليهودي: اشهد ان لا اله إلاّ اللّه واشهد ان محمداً عبده ورسوله، وقال: شطر مالي في سبيل اللّه.

واماواللّه مافعلت الذي فعلت بك الاّ لانظرالى نعتك في التوراة: محمد ابن عبداللّه مولده بمكة، ومهاجره بطيبة، وملكه بالشام، ليس بفظّ ولاغليظ ولاسخّاب في الاسواق ولامتزي بالفحش ولاقول الخنا، اشهدان لااله الا اللّه وانك رسول اللّه، هذامالي فاحكم فيه بماراك اللّه، وكان اليهودي كثير المال[1].

٢٥٤ـ أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، حدثنا ابو اسماعيل محمد بن اسماعيل السلمي، حدثنا اسحاق بن محمد القروي، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبيداللّه بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) ان النبي (صلى اللّه عليه وآله) قرأ «من الذين استحق عليهم الاوليان»[2].

١ـ المصدر: ج٢ ص٦٢٢.

٢ـ المصدر: ج٢ ص٢٣٧، والآية في سورة المائدة ١٠٧.

٢٥٥ـ أبو عبداللّه محمّد بن عبداللّه الصفار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي، حدثني علي بن شعيب، حدثنا ابن أبي فديك، اخبرني سليمان بن داود، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ أباه علي بن الحسين حدثه، عن أبيه: انّ فاطمة بنت النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) كانت تزور قبر عمها حمزة بن عبدالمطلب في الايام فتصلي وتبكي عنده[١].

٢٥٦ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبداللّه البغدادي، حدثنا عبداللّه بن عبدالرحمن بن المرتعد الصنعاني حدثنا أبوالوليد المخزومي، حدثنا انس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه (رضي اللّه عنه) قال: لما توفي رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) عزتهم الملائكة، يسمعون الحس ولايرون الشخص، فقالت: السلام عليكم أهل البيت ورحمة اللّه وبركاته، ن في اللّه عزاءً من كل مصيبة وخلفاً من كل فائت، فباللّه فثقوا وإياه فارجوا، فإنما المحروم من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته[٢].

٢٥٧ـ أبو بكر بن اسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل (قالا) أنبأنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي حدثنا سفيان، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل علي (رضي اللّه عنه) وهو ابن ثمان وخمسين[٣].

٢٥٨ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري (وأخبرنا) محمد بن علي بن دحيم بالكوفة، حدثنا أحمد بن حاتم بن أبي غرزة (قالا) حدثنا عبداللّه محمد بن سالم، حدثنا حسين بن زيد بن علي، عن عمر بن علي بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن

١ـ المصدر: ج٣ ص٢٨.

٢ـ المصدر: ج٣ ص٥٨.

٣ـ المصدر: ج٣ ص١٤٤، والصحيح انّ عمره الشريف ٦٣ عاماً.

الحسين، عن أبيه، عن علي (رضي اللّه عنه) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) لفاطمة: ان اللّه يغضب لغضبك ويرضى لرضاك[١].

٢٥٩ـ حدثني أبو جعفر احمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان، حدثنا ابراهيم بن الحسين، حدثنا اسماعيل بن أبي اويس، حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (رضي اللّه عنهم): ان فاطمة (رضي اللّه عنها) لما توفي رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) كانت تقول: واأبتاه من ربه ما ادناه واأبتاه جنان الخلد مأواه واأبتاه ربه يكرمه اذا اتاه واأبتاه الرب ورسله يسلم عليه حين يلقاه،فلما ماتت فاطمة قال علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنه):

لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذي دون الفراق قليل
وان افتقادي واحداً بعد واحد ... دليل على ان لايدوم خليل[٢]

٢٦٠ـ حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثني عمي القاسم بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن العلاء، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر (رضي اللّه عنه) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم): لكل بني ام عصبة ينتمون اليهم الاّ ابنَي فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما[٣].

٢٦١ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا عبداللّه بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا ابن جريح، اخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) سمّى

١ـ المصدر: ج٣ ص١٥٣.
٢ـ المصدر: ج٣ ص ١٦٣.
٣ـ المصدر: ج٣ ص١٦٤.

الحسن بن علي يوم سابعه وانه اشتق من اسمه اسم حسين وذكر انه لم يكن بينهما الا الحبل[١].

٢٦٢ـ حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأنا يحيى بن محمد ابن صاعد، حدثنا سعيد بن عبدالرحمن المخزومي حدثنا حسين بن زيد العلوي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي (رضي اللّه عنه): ان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) امر فاطمة (رضي اللّه عنها) فقال: زِني شعر الحسين وتصدَّقي بوزنه فضة وأعطي القابلة رِجل العقيقة[٢].

٢٦٣ـ حدثنا علي بن حمشاذ العدل، حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبادة بن زيادة الاسدي، حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن عبيداللّه العرزمي، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن محمد ابن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن محمد بن الحنفية قال: رأيت ابا عمرة الانصاري يوم صفين وكان بدرياً عقبياً أُحُدياً وهو صائم يلتوى من العطش وهو يقول لغلام له: ويحك رشّني، فرشّه الغلام ثم رمى بسهم فنزع نزعاً ضعيفاً حتى رمى بثلاثة اسهم، ثم قال: سمعتُ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) يقول: «من رمى بسهمٍ في سبيل اللّه فبلغ أو قصر كان ذلك من السهم له نوراً يوم القيامة» فقتل قبل غروب الشمس[٣].

٢٦٤ـ أبو عبداللّه محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن عبدالوهاب، حدثنا خالد بن مخلد القطواني، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبداللّه بن مالك بن بحينة قال:

١ـ المصدر: ج٣ ص١٧٣.
٢ـ المصدر: ج٣ ص١٧٩.
٣ـ المصدر: ج٣ ص٣٩٥.

خرج رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) الى صلاة الصبح ومعه بلال فأقام الصلاة فمر بي وقال: تصلي الصبح اربعاً.

٢٦٥ـ (أنبأنا الشيخ) أبو بكر بن اسحاق أنبأنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا أبو فحمة، حدثنا أبو قرة عن ابن جريح وسفيان الثوري، عن جعفر بن محمد فذكر الحديث بنحوه[١].

٢٦٦ـ أبو العباس محمد بن يعقوب، انبأنا محمد بن عبداللّه بن عبدالحكم، انبأنا ابن وهب أخبرني ابن أبي ذئب وانس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن ابا اسيد الانصاري قدم بسبي من البحرين فصفوا، فقام رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) فنظر اليهم فاذا امرأة تبكي فقال: ما يبكيك؟ فقالت: بيع ابني في بني عبس، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) لابي اسيد: «لتركبن فلتجيئن به» فركب أبو اسيد فجاء به[٢].

٢٦٧ـ مخلد بن جعفر الباقر حدثنا محمد بن جرير الفقيه، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا اسحاق بن محمد، حدثني جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه قال: بعث رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) عمرو بن امية الضمري الى النجاشي يخطب عليه ام حبيبة بنت أبي سفيان وكانت تحت عبيداللّه بن جحش فزوجها اياه وأصدقها النجاشي من عنده، عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) اربعمائة دينار[٣].

٢٦٨ـ محمد بن صالح بن هاني والحسن بن يعقوب العدل (قالا): حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا حفص بن غياث،

١ـ المصدر: ج٣ ص٣٩٥.
٢ـ المصدر: ج٣ ص٥١٦.
٣ـ المصدر: ج٤ ص٢٢.

حدثني أبي عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي سعيد (رضي اللّه عنه) قال: ضحّى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) بكبش اقرن فحيل يمشي في سواد ويأكل في سواد[١].

٢٦٩ـ حدثنا علي بن حمشاذ العدل، حدثنا ابراهيم بن الحسين الهمداني ومحمد بن غالب بن مهران (قالا): حدثنا أبو همام محمد بن حبيب، حدثنا سفيان بن سعيد الثوري حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه (رضي اللّه عنهما) قال: كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) اذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه واشتد غضبه وعلا صوته كأنه منذ رجيش يقول: «صَبَّحكم ومَسّاكم»[٢].

... فنقول ـ وباللّه التوفيق ـ : إن أصحّ أسانيد أهل البيت؛ جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عن علي، اذا كان الراوي عن جعفر ثقة[٣].

قال الحاكم: فقد صحت الرواية من ولد رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) عن فاطمة والحسن والحسين ..... وعن جعفر بن محمد بن علي .... فهؤلاء قد صحت عنهم الروايات، وقد رُوي الحديث عن زهاء مائتي رجل وامرأة من أهل البيت[٤].

٢٧٠ـ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسين بن عليّ بن عفّان العامري؛ وأخبرنا محمد بن عليّ بن دخيم بالكوفة، حدثنا أحمد بن حاتم بن أبي غرزة، قالا: حدثنا عبداللّه محمد بن سالم، حدثنا حسين بن زيد بن علي، عن عمر بن علي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه

٣ـ المصدر: ج٤ ص٢٢٨.
٢ـ المصدر: ج٤ ص٥٢٣.
٣ـ معرفة علوم الحديث ص٦٩.
٤ـ المصدر: ص٦٤.

(صلى اللّه عليه وآله وسلّم) لفاطمة: «إنّ اللّه يغضب لغضبك ويرضي لرضاك». هذا حديث صحيح الاسناد[١].

قال: حدثنا محمد بن عبداللّه الحضرمي، أنبأنا عبداللّه بن محمّد بن سالم القزّار. فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن المستدرك سنداً ومتناً[٢].

٤٥ـ طبقات المشايخ الصوفية: أبو عبدالرحمن السلمي ـ ٣٢٥ ت ٤١٢

«جعفر الصادق فاق جميع أقرانه من أهل البيت وهو ذو علم غزير، وزهد بالغ في الدنيا، وورع تام عن الشهوات، وأدب كامل في الحكمة»[٣].

٤٦ـ تاريخ جرجان: للسهمي ـ ت ٤٢٧

العلاّمة أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي.

٢٧١ـ «حدّثنا أحمد بن أبي عمران، حدّثنا عمران بن موسى، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمّد بن جعفر قال: كان نقش خاتم أبي: اللّهم أنت ثقتي فاعصمني من خلقك»[٤].

٢٧٢ـ وقال أيضا: «أخبرني محمّد بن عبدالرحمن بن وهب السقطي بالبصرة، حدثنا أحمد بن محمد ابن أبي الرجال الصلحي، حدثنا عباس بن محمّد الدوري، حدثنا محمّد بن جعفر المدائني حدّثنا فضيل بن

١ـ مستدرك الحاكم ج٣/١٥٣ ط . حيدرآباد الدكن ـ احقاق الحق ١٠/١١٦.

٢ـ االطبراني في (المعجم الكبير) ص١٤ مخطوط منه حقاق الحق ١٠/١١٧.

٣ـ الامام الصادق والمذاهب الاربعة: ج١ ص٥٨.

٤ـ تاريخ جرجان. ص٣٢٩ ـ (ط حيدرآباد الدكن).

مرزوق، عن عيسى الجرجاني قال: قلت لجعفر بن محمّد: ان شئت أخبرتك بما سمعت القوم يقولون قال: (فهات) قال قلت: فإن طائفة منهم عبدوك اتخذوك إلهاً من دون اللّه وطائفة أخرى والوك بالنبوّة قال: فبكى حتى ابتلّت لحيته ثمّ قال: إن امكنني اللّه من هؤلاء فلم أسفك دماءهم سفك اللّه دم ولدي على يدي»[1].

٤٧ـ تفسير الثعلبي: ت ٤٢٧

٢٧٣ـ أخبرني عبداللّه بن محمد بن عبداللّه، أنبأنا محمد بن عثمان، أنبأنا محمد بن الحسين بن صالح، أنبأنا علي بن العباس المقانعي، أنبأنا جعفر ابن محمد قال: نحن حبل اللّه الذي قال: «واعتصموا بحبل اللّه جميعاً ولاتفرقوا»[2].

٢٧٤ـ وقال أبو نعيم الاصبهاني: «حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: حدثنا أحمد بن زياد بن عجلان قال: حدثنا جعفر بن علي بن نجيح قال: حدثنا حسن بن حسين العرني قال: حدثنا أبو حفص الصائغ قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: في قوله تعالى (عزّوجلّ) «واعتصموا بحبل اللّه جميعاً ولاتفرقوا» قال: نحن حبل اللّه.

٢٧٥ـ روى بسنده عن سفيان بن عيينة رحمه اللّه تعالى سئل عن قوله تعالى: «سأل سائل بعذاب واقع» فيمن نزلت؟ فقال للسائل: لقد سألتني عن مسألة لم يسألني عنها أحد قبلك، حدّثني أبي عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (رضي اللّه عنهم) انّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم)

١ـ المصدر: ص٢٥٣.

٢ـ تفسير الثعلبي.

لمّا كان بغدير خمّ نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد عليّ (رضي اللّه عنه) وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فشاع ذلك فطار في البلاد وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري.

فأتى رسول اللّه(صلى اللّه عليه وسلّم)على ناقة له فأناخ راحلته ونزل عنها وقال: يا محمّد أمرتنا عن اللّه (عزّوجلّ) أن نشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأنّك رسول اللّه، فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصلّي خمساً فقبلنا منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا، وأمرتنا بالحجّ فقبلنا.

ثم لم ترض بهذاحتّى رفعت بضبعي ابن عمّك تفضّله علينا،فقلت:من كنت مولاه فعليّ مولاه،فهذاشيء منك أم من اللّه(عزّوجلّ)؟فقال النبي (صلى اللّه عليه وسلّم):والّذي لاإله إلاّ هوإنّ هذا من اللّه (عزّوجلّ). فولّى الحارث ابن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللّهم ان كان مايقول محمّد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم،فما وصل إلى راحلته حتّى رماه اللّه(عزّوجلّ)بحجر سقط على هامته فخرج من دبره فقتله فأنزل اللّه(عزّوجلّ): «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من اللّه ذي المعارج»[١و٢].

٤٨ـ حلية الأولياء، دلائل النبوة، اخبار اصبهان، ما نزل من القرآن في علي (عليه السّلام) ـ ت ٤٣٠

«ومنهم الامام الناطق ذو الزمام السابق ابو عبداللّه جعفر بن محمد الصادق، أقبل على العبادة والخضوع وآثر العزلة والخشوع ونهى عن الرئاسة والجموع».

٢٧٦ـ بسنده المذكور: نصير بن حمزة، عن أبيه، عن جعفر بن

١ـ سورة المعارج آية: ١، ٣.

٢ـ تفسير الثعلبي (مخطوط) منه احقاق الحق ج٦ ص٣٥٨ ـ ٣٥٩.

محمد، عن محمد بن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم): من زهد في الدنيا علّمه اللّه تعالى بلاتعلّم، وهداه بلاهداية، وجعله بصيراً وكشف عنه العمى [١].

٢٧٧ـ بسنده المذكور: عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي (عليهم السّلام)، عن علي قال: أشد الاعمال ثلاثة: اعطاء الحق من نفسك، وذكر اللّه على كل حال، ومواساة الأخ في المال [٢].

٢٧٨ـ حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال: كتب إليَّ أحمد بن ابراهيم بن هشام الدمشقي، حدثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: انّ علياً شيَّع جنازة فلما وضعت في لحدها عج اهلها وبكوا، فقال: ماتبكون؟ اما واللّه لو عاينوا ما عاين ميتهم، لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم، وانّ له فيهم لعَودة ثم عَودة حتى لايبقي منهم أحداً، ثم قام.

فقال: اوصيكم عباد اللّه الذي ضرب لكم الأمثال، ووقّت لكم الآجال، وجعل لكم اسماعاً تعي ما عناها وابصاراً لتجلو عن غشاها، وأفئدة تفهم ما دهاها، في تركيب صُوَرها ومدد عمرها، فإن اللّه لم يخلقكم عبثاً، ولم يضرب عنكم الذكر صفحاً، بل اكرمكم بالنعم السوابغ، وأرفدكم بأوفر الروافد، واحاط بكم الاحصار، وأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء، فاتقوا اللّه عباد اللّه وجدُّوا في الطلب، وبادروا بالعمل مقطع النهمات، وهادم اللذات، فإن الدنيا لايدوم نعيمها ولاتؤمن فجائعها، غرور حائل، وشبح قائل، وسناد مائل، يمضي مستطرفاً، ويردى

١ـ حلية الأولياء: ج١ ص٧٢.

٢ـ المصدر: ج١ ص٨٥.

مستردفاً، باتعاب شهواتها، وختل تراضعها.

اتّعظوا عباد اللّه بالعبر، واعتبروا بالآيات والأثر، وازدجروا بالنذر، وانتفعوا بالمواعظ، فكأن قد علقتكم مخالب المنية، وضمكم بيت التراب، ودهمتكم مقطعات الأمور بنفخة الصور، وبعثرة القبور، وسياقة المحشر، وموقف الحساب، بإحاطة قدرة الجبار، كل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها، وشاهد يشهد عليها بعملها، (واشرقت الأرض بنور ربها، ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء، وقضي بينهم بالحق وهم لايظلمون)[1] فارتجت لذلك اليوم البلاد، ونادى المناد، وكان يوم التلاق وكشف عن ساق، وكسفت الشمس، وحشرت الوحوش، مكان مواطن الحشر، وبدت الاسرار، وهلكت الاشرار، وارتجت الأفئدة، فنزلت بأهل النار من اللّه سطوة محيخة، وعقوبة منيخة، وبُرِّزت الجحيم لها كَلَبٌ ولَجبٌ، وقصيف رعد، وتغيظ ووعيد، تأجج جحيمها، وغلا حميمها، وتوقد سمومها، فلاينفس خالدها، ولاتنقطع حسراتها، ولايقصم كبولها، معهم ملائكة يبشرونهم بنزل من حميم، وتصلية جحيم، عن اللّه محجوبون، ولأوليائه مفارقون، والى النار منطلقون.

عباد اللّه اتقوا اللّه تقية من كنع فخنع، ووجل فرحل، وحُذِّرَ فأبصر، فازدجر فاحتث طلباً، ونجا هرباً، وقدم للمعاد، واستظهر بالزاد، وكفى باللّه منتقماً وبصيراً، وكفى بالكتاب خصماً وحجيجاً، وكفى بالجنة ثواباً، وكفى بالنار وبالاً وعقاباً، وأستغفر اللّه لي ولكم[2].

٢٧٩ـ حدثنا أحمد بن محمّد بن موسى البابسيري، حدثنا عبداللّه ابن ناجية، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي زيد،

١ـ سورة الزمر ٣٩: ٦٩.

٢ـ حلية الأولياء: ج١ ص٧٧.

حدثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: عرض لعليّ رجلان في حكومة فجلس في أصل جدار، فقال رجل: يا أمير المؤمنين الجدار يقع، فقال عليّ (رضي اللّه عنه): امض كفى باللّه حارساً، فقضى بينهما وقام ثمّ سقط الجدار[١].

٢٨٠ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبداللّه قال: حدثنا أبو بكر بن الانباري، قال: حدثنا أحمد بن الصلت، قال: حدثنا قاسم بن ابراهيم العلوي قال: حدثني أبي عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال علي بن الحسين: فقد الأحبة غربة، وكان يقول: اللهم إني اعوذ بك أن تحسن في لوائح العيون علانيتي، وتقبح في خفيات العيون سريرتي، اللهم كما أسأتُ واحسنتَ إلي فاذا عدتُ فعد عليّ. وكان يقول: إنّ قوماً عبدوا اللّه رهبة فتلك عبادة العبيد، وآخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار، وقوماً عبدوا اللّه شكراً فتلك عبادة الأحرار[٢].

٢٨١ـ حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان قال: حدثنا عمر بن الحسن قال: حدثنا عبداللّه بن محمد بن عبيد قال: حدثنا الحسين بن عبدالرحمن، عن أبي حمزة الثمالي، عن جعفر بن محمد قال: سئل علي بن الحسين عن كثرة بكائه، فقال: لاتلوموني فإنّ يعقوب فَقَدَ سبطاً من ولده فبكى حتى ابيضت عيناه ولم يعلم أنه مات، وقد نظرت إلى أربعة عشر رجلاً من أهل بيتي في غزاة واحدة، أفترون حزنهم يذهب من قلبي؟[٣و٤].

٢٨٢ـ قال: حدّث سوار بن أحمد، حدثنا عليّ بن أحمد بن بشر

١ـ دلائل النبوة: ص٥٠٩ منه احقاق الحق ج ٨ ص٦٢١.

٢ـ حلية الأولياء: ج٣ ص١٣٤.

٣ـ يريد بذلك من قتل مع أبيه الحسين من ولده وأهل بيته (سلام اللّه عليهم اجمعين).

٤ـ حلية الأولياء: ج٣ ص١٣٨.

الكسائي، حدثنا أبو العبّاس الهيثم بن أحمد الزيداني، حدثنا ذو النّون بن ابراهيم المصري، حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على ظهراني جهنم لايجوزها ولايقطعها إلاّ من كان معه جواز بولاية عليّ بن أبي طالب[١].

٢٨٣ـ حدثنا ابراهيم بن احمد بن أبي حصين قال حدثني جدي أبو حصين القاضي حدثنا عون بن سلام حدثنا عنبسة بن مخلد العابد عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه، قال: إياكم والخصومة فإنها تفسد القلب وتورث النفاق[٢].

٢٨٤ـ حدثنا ابراهيم بن عبداللّه بن اسحاق [الثقفي] حدثنا أبو العباس السراج حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد، قال: كان في خاتم أبي: «القوة للّه جميعاً»[٣].

٢٨٥ـ حدثنا أبي حدثنا أبو الحسن العبدي حدثنا أبو بكر بن عبيد الاموي حدثنا محمد بن ادريس حدثنا سويد بن سعيد عن موسى بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنه كان في جوف الليل يقول: أمرتني فلم أأتمر، وزجرتني فلم أزدجر، هذا عبدك بين يديك ولاأعتذر[٤].

٢٨٦ـ حدثنا أبي حدثنا احمد بن محمد بن أبان حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا سوار بن عبداللّه حدثنا محمد بن مسعر، قال: قال جعفر ابن محمد: فَقَدَ أبي بغلة له فقال: لئن ردها اللّه تعالى عليَّ لأحمدنه محامد يرضاها، فما لبث أن أُتي بها بسرجها ولجامها، فركبها فلما استوى عليها

١ـ اخبار اصفهان: ج١ ص٣٤١ ط (ليدن) منه احقاق الحق ج٧ ص١١٩.

٢ـ حلية الأولياء: ج٣ ص١٨٤.

٣ـ المصدر: ج٣ ص١٨٦.

٤ـ المصدر: ج٣ ص١٨٦.

وضم اليه ثيابه رفع رأسه الى السماء فقال: الحمد للّه، لم يزد عليها، فقيل له في ذلك، فقال: وهل تركت أو أبقيت شيئاً؟ جعلت الحمد كله للّه (عزّوجلّ)[١].

٢٨٧ـ حدثنا أبو القاسم زيد بن أبي بلال المقري حدثنا أبو الحارث الكلابي حدثنا عباس بن عبدالعظيم حدثنا رويم بن يزيد حدثني عبداللّه بن عباس الخراز عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن عبداللّه بن محمد بن علي، قال: سئل علي بن الحسين عن القرآن فقال: ليس بخالق ولامخلوق، وهو كلام الخالق (عزّوجلّ)[٢].

٢٨٨ـ حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود حدثنا سفيان بن سعيد الثوري حدثنا جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جابر (رضي اللّه تعالى عنه): أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) أمر النفساء أن تحرم وتفيض عليها الماء[٣].

٢٨٩ـ حدثنا محمد بن احمد حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عتبة بن عبداللّه حدثنا عبداللّه بن المبارك حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر (رضي اللّه تعالى عنه) قال: كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يقول في خطبته، يحمد اللّه ويثني عليه بما هو أهله ثم يقول: «من يهد اللّه فلامضل له، ومن يضلل اللّه فلاهادي له ... الى آخره وقد تقدم[٤].

٢٩٠ـ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا مطر بن شعيب الازدي حدثنا محمد بن عبدالعزيز الرملي حدثنا الفريابي حدثنا سفيان عن جعفر بن

١ـ المصدر: ج٣ ص١٨٦.
٢ـ المصدر: ج٣ ص١٨٩.
٣ـ المصدر: ج٣ ص١٨٨.
٤ـ المصدر: ج٣ ص١٨٩.

محمد، عن أبيه، عن جابر (رضي اللّه تعالى عنه) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): «كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه وحنى جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمرفينفخ»؟ قالوا: يارسول اللّه فما تأمرنا، قال: قولوا حسبنا اللّه ونعم الوكيل»[1].

٢٩١ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنا القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبداللّه بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (رضي اللّه تعالى عنهم) حدثني أبي، عن أبيه، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي (رضي اللّه تعالى عنهم) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): «من نقله اللّه (عزّوجلّ) من ذل المعاصي الى عز التقوى أغناه بلامال، وأعزه بلاعشيرة، وآنسه بلاأنيس، ومن خاف اللّه أخاف اللّه تعالى منه كل شيء، ومن لم يخف اللّه أخافه اللّه تعالى من كل شيء، ومن رضي من اللّه تعالى باليسير من الرزق رضي اللّه تعالى عنه باليسير من العمل، ومن لم يستحيي من طلب المعيشة خفّت مؤنته، ورخى باله، ونعم عياله، ومن زهد في الدنيا ثبّت اللّه الحكمة في قلبه، وأنطق اللّه بها لسانه، وأخرجه من الدنيا سالماً الى دار القرار»[2].

٢٩٢ـ حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن عبداللّه بن اسحاق المعدل حدثنا أبو علي أحمد بن علي الأنصاري بنيسابور حدثنا أبو الصلت بن صالح الهروي، حدثنا علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين ابن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب (رضي اللّه تعالى عنهم) حدثنا

١ـ المصدر: ج٣ ص١٨٩.

٢ـ المصدر: ج٣ ص١٩١.

رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) عن جبريل (عليه السّلام)، قال: قال اللّه (عزّوجلّ): «إنّي أنا اللّه لا إله إلاّ أنا فأعبدوني، من جاءني منكم بشهادة أن لا إله إلا اللّه بالاخلاص دخل في حصني، ومن دخل في حصني أمن من عذابي» «هذا حديث ثابت مشهور بهذا الأسناد من رواية الطاهرين عن آبائهم الطيبين وكان بعض سلفنا من المحدّثين إذا روى هذا الاسناد قال: لو قرىء هذا الاسناد على مجنون لأفاق..»[١].

٢٩٣ـ حدثنا يوسف بن ابراهيم بن موسى السهمي الجرجاني حدثنا علي بن محمد القزويني حدثنا داود بن سليمان القزاز حدثنا علي بن موسى الرضا حدثني أبي عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (رضي اللّه تعالى عنهم) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): «العلم خزائن ومفتاحها السؤال فاسئلوا يرحمكم اللّه، فانه يؤجر فيه أربعة: السائل والمعلم والمستمع والمجيب لهم»[٢].

٢٩٤ـ حدثنا علي بن محمد بن محمود بن مالك حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثني جعفر بن محمد بن هشام حدثنا محمد بن حفص ابن راشد حدثني أبي عن عمرو بن المقدام قال: كنت إذا نظرت إلى جعفر ابن محمد علمت أنه من سلالة النبيين[٣].

٢٩٥ـ حدثنا عبداللّه بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن العباس حدثني محمد بن عبدالرحمن بن غزوان حدثني مالك بن أنس عن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين قال: لما قال سفيان الثوري: لأقوم حتى

١ـ المصدر: ج٣ ص١٩١.
٢ـ المصدر: ج٣ ص١٩٢.
٣ـ المصدر: ج٣ ص١٩٣.

تحدثني قال له: أنا أحدثك وما كثرة الحديث لك بخير ياسفيان، إذا انعم اللّه عليك بنعمة فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها، فإن اللّه (عزّوجلّ) قال في كتابه: (لئن شكرتم لأزيدنكم)[1] وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار فإن اللّه تعالى قال في كتابه: (استغفروا ربكم إنه كان غفاراً، يرسل السماء عليكم مدراراً، ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً)[2].

ياسفيان: إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من لاحول ولاقوة إلا باللّه، فإنها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة، فعقد سفيان بيده، وقال: ثلاث وأى ثلاث، قال جعفر: عقلها واللّه أبو عبداللّه ولينفعنه اللّه بها[3].

٢٩٦ـ حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الغطريفي حدثنا محمد بن احمد بن مكرم الضبي حدثنا علي بن عبدالحميد حدثنا موسى بن مسعود حدثنا سفيان الثوري قال: دخلت على جعفر بن محمد وعليه جُبَّة خزّ دكناء وكساء خزّ ايرجاني فجعلت أنظر اليه معجباً، فقال لي: ياثوري مالك تنظر إلينا؟ لعلك تعجب مما رأيت؟ قال: قلت: يا ابن رسول اللّه ليس هذا من لباسك ولالباس آبائك! فقال لي: ياثوري كان ذلك زماناً مقفراً مقتراً وكانوا يعملون على قدر إقفاره وإقتاره، وهذا زمان قد أقبل كل شيء فيه عزاليه، ثم حسر عن ردن جُبَّته وإذا تحتها جُبَّة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن، فقال لي: ياثوري لبسنا هذا للّه وهذا لكم، فما كان للّه أخفيناه، وما كان لكم أبديناه[4].

٢٩٧ـ حدثنااحمد بن اسحاق حدثنا محمد بن العباس حدثنا الحسين

١ـ سورة ابراهيم: ٧.
٢ـ سورة نوح: ١٠.
٣ـ حلية الأولياء: ج٣ ص١٩٣.
٤ـ المصدر: ج٣ ص١٩٣.

ابن عبدالرحمن بن أبي عباد حدثنا محمد بن بشر عن جعفر بن محمد، قال:أوحى اللّه تعالى إلى الدنيا؛أن إخدمي من خدمني،وأتعبي من خدمك[١].

٢٩٨ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت حدثنا محمد بن اسحاق بن أبي عمارة حدثنا حسين بن معاذ عن عمران بن أبان عن جعفر بن محمد، في قوله تعالى: (إن في ذلك لايات للمتوسمين) قال: للمتفرسين[٢].

٢٩٩ـ حدثنا أبي حدثنا احمد بن محمد بن عمر حدثنا عبداللّه بن محمد حدثنا محمد بن ادريس حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن القاسم، قال: كان جعفر بن محمد يقول: كيف أعتذر وقد احتججت، وكيف أحتج وقد علمت بالذي صنعت[٣].

٣٠٠ـ حدثنا أبي حدثنا أبو الحسن بن أبان حدثنا أبو بكر بن عبيد حدثنا محمد بن الحسن البرجلاني حدثنا يحيى بن أبي بكير عن الهياج بن بسطام قال: كان جعفر بن محمد يطعم حتى لايبقى لعياله شيء[٤].

٣٠١ـ حدثنا أبو الحسن احمد بن محمد بن مقسم حدثنا أبو الحسن العاقولي الكاتب حدثنا عيسى بن صاحب الدِّيوان حدثنا بعض أصحاب جعفر، قال: سئل جعفر بن محمد: لِمَ حَرَّم اللّه الرِّبا؟ قال: لئلاّ يتمانع الناس المعروف[٥].

٣٠٢ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنا محمد بن القاسم حدثنا

١ـ المصدر:

٢ـ المصدر: ج٣ ص١٩٤، والآية في سورة الحجر ١٥: ٧٥.

٣و٤و٥ـ المصدر: ج٣ ص١٩٤.

عباد ـ يعني ابن يعقوب ـ حدثنا يونس بن أبي يعقوب عن عبدالله بن أبي يعقوب عن جعفر بن محمد، قال: بُني الانسان على خصال، فمهما بُني عليه أنه لايُبنى على الخيانة والكذب[١].

٣٠٣ـ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا محمد بن العباس حدثنا أحمد ابن بديل حدثنا عمر اليامى حدثنا هشام بن عباد، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: الفقهاء أُمناء الرُّسل، فاذا رأيتم الفقهاء قد ركبوا إلى السَّلاطين فاتّهموهم[٢].

٣٠٤ـ حدثنا سليمان بن احمد حدثنا احمد بن زيد بن الجريش حدثنا عباس بن الفرج الرياشي حدثنا الأصمعي؛ قال: قال جعفر بن محمد: الصلاة قُربان كُلِّ تقي، والحجُّ جهاد كل ضعيف، وزكاة البدن الصِّيام، والدَّاعي بلاعمل كالرامي بلاوَتَر، واستنزلوا الرِّزق بالصَّدقة، وحَصِّنوا أموالكم بالزَّكاة، وما عالَ من اقتصدَ، والتدبير نصف العيش، والتَّودّد نصف العقل، وقلَّة العيال أحد اليسارين، ومن أحزن والديه فقدعقَّهما، ومن ضرب يده على فخده عند مصيبته فقد حَبط أجره، والصَّنيعة لاتكونن صنيعة إلا عند ذي حسبٍ ودين، والله تعالى منزل الصَّبر على قدر المصيبة، ومنزل الرِّزق على قدر المؤونة، ومن قدّر معيشته رزقه الله تعالى، ومن بذَّر معيشته حرمه الله تعالى[٣].

٣٠٥ـ حدثنا احمد بن محمد بن مقسم حدثني أبو الحسين علي بن الحسن الكاتب حدثني أبي حدثني الهيثم حدثني بعض أصحاب جعفر بن

١و٢و٣ـ حلية الأولياء: ج٣ ص١٩٤.

محمد الصادق؛ قال: دخلت على جعفر وموسى بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية، فكان مما حفظت منها أن قال: يابني إقبل وصيتي واحفظ مقالتي فانك إن حفظتها تعيش سعيداً، وتموت حميداً.

يابني من رضي بما قسم له استغنى، ومن مدّ عينه إلى ما في يد غيره مات فقيراً، ومن لم يرض بما قسمه اللّه له اتهم اللّه في قضائه، ومن استصغر زلّة نفسه استعظم زلّة غيره، ومن استصغر زلّة غيره استعظم زلّة نفسه؛ يابني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته، ومن سلّ سيف البغي قُتِلَ به، ومن احتفر لأخيه بئراً سقط فيها، ومن داخل السفهاء حُقِرَ، ومن خالط العلماء وقِّر، ومن دخل مداخل السوء إتُهِم.

يابني إياكِ أن تزري بالرجال فَيُزرى بك، وإياك والدخول فيما لايعنيك فتذل لذلك؛ يانبي قل الحق لك أو عليك تستشان من بين أقرانك.

يابني كن لكتاب اللّه تالياً وللاسلام[1] فاشياً، وبالمعروف آمراً، وعن المنكر ناهياً، ولمن قطعك واصلاً ولم سكت عنك مبتدئاً، ولمن سألك معطياً، وإياك والنميمة فإنها تزرع الشحناء في قلوب الرجال، وإياك والتعرض لعيوب الناس فمنزلة التعرض لعيوب الناس بمنزلة الهدف.

يابني إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه، فان للجود معادن، وللمعادن أصولاً، وللاصول فروعاً، وللفروع ثمراً، ولايطيب ثمر إلاّ بأُصول ولاأصل ثابت إلا بمعدن طيب؛ يابني إن زرت فَزُر الأخيار ولاتزر الفجار، فإنهم صخرة لايتفجر ماؤها، وشجرة لايخضر ورقها، وأرض لايظهر عشبها. قال علي بن موسى: فما ترك هذه الوصية إلى أن توفّي[2].

١ـ كذا ولعله: وللسلام فاشياً.

٢ـ المصدر: ج٣ ص١٩٥.

٣٠٦ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثني أحمد بن زياد حدثنا الحسن بن بزيغ عن الحسن بن علي الكلبي عن عائذ بن حبيب،قال: قال جعفر بن محمد: لازاد أفضل من التقوى، ولاشيء أحسن من الصمت، ولاعدو أضر من الجهل، ولاداء أدوى من الكذب[١].

٣٠٧ـ حدثنا أبي حدثنا أبو الحسن العبدي حدثنا أبو بكر القرشي حدثنا الفضل بن غسان عن أبيه عن شيخ من أهل المدينة؛قال: كان من دعاء جعفر بن محمد: اللهم أعزني بطاعتك، ولاتخزني بمعصيتك، اللهم ارزقني مواساة من قترت عليه رزقه بما وسعت عَلَيَّ من فضلك. قال أبو معاوية ـ يعني غسان ـ : فحدثت بذلك سعيد بن سَلم، فقال: هذا دعاء الأشراف[٢].

٣٠٨ـ حدثنا أبو أحمد محمد بن احمد الجرجاني حدثنا اسحاق بن ابراهيم النحوي حدثنا جعفر بن الصائغ حدثنا عبيد بن اسحاق حدثنا نصر ابن كثير قال: دخلت أنا وسفيان الثوري على جعفر بن محمد؛ فقلت: إني أريد البيت الحرام فعلّمني شيئاً أدعو به، فقال: إذا بلغت البيت الحرام فضع يدك على الحائط ثم قل: ياسابق الفوت، ياسامع الصوت، وياكاسي العظام لحماً بعد الموت، ثم ادع بما شئت، فقال له سفيان شيئاً لم أفهمه. فقال له: ياسفيان إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد للّه، وإذا جاءك ما تكره فأكثر من لاحول ولاقوة إلا باللّه، وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار[٣].

١و٢و٣ـ المصدر: ج٣ ص١٩٦.

٣٠٩ـ حدثنا عبداللّه بن محمد حدثنا الحسن بن محمد حدثنا سعيد ابن عنبسة حدثنا عمرو بن جميع؛ قال: دخلت على جعفر بن محمد أنا وابن أبي ليلى وأبو حنيفة. وحدثنا محمد بن علي بن حبيش حدثنا أحمد ابن زنجويه حدثنا هشام بن عمار حدثنا محمد بن عبداللّه القرشي بمصر حدثنا عبداللّه بن شبرمة؛ قال: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد فقال لابن أبي ليلى: من هذا معك؟ قال: هذا رجل له بصر ونفاذ في أمر الدين. قال: لعله يقيس أمر الدين برأيه؟ قال: نعم! قال فقال جعفر لأبي حنيفة: ما اسمك؟ قال: نعمان. قال: يانعمان هل قست رأسك بعد؟ قال: كيف أقيس رأسي؟! قال: ما أراك تحسن شيئاً، هل علمت ما الملوحة في العينين، والمرارة في الأذنين، والحرارة في المنخرين والعذوبة في الشفتين؟ قال: لا! قال: ما أراك تحسن شيئاً، قال: فهل علمت كلمة أولها كفر وآخرها إيمان؟ فقال: ابن أبي ليلى: ياابن رسول اللّه أخبرنا بهذه الأشياء التي سألته عنها. فقال: أخبرني أبي عن جدي أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم). قال: «إن اللّه تعالى بمنه وفضله جعل لابن آدم الملوحة في العينين لأنهما شحمتان ولولا ذلك لذابتا، وإن اللّه تعالى بمنه وفضله ورحمته على ابن آدم جعل المرارة في الأذنين حجاباً من الدواب، فان دخلت الرأس دابة والتمست إلى الدماغ فاذا ذاقت المرة التمست الخروج، وإن اللّه تعالى بمنه وفضله ورحمته على ابن آدم جعل الحرارة في المنخرين يستنشق بهما الريح ولولا ذلك لأنتن الدماغ، وإن اللّه تعالى بمنه وكرمه ورحمته لابن آدم جعل العذوبة في الشفتين يجد بهما استطعام كل شيء ويسمع الناس بها حلاوة منطقه». قال: فأخبرني عن الكلمة التي أولها كفر وآخرها إيمان. فقال: إذا قال العبد:لا إله فقد كفر فإذا قال:إلا اللّه فهوإيمان.

ثم أقبل على أبي حنيفة فقال: يانعمان حدثني أبي عن جدي أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) قال: «أول من قاس أمر الدين برأيه إبليس؛ قال: اللّه تعالى له: اسجد لآدم فقال: (أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين) فمن قاس الدين برأيه قرنه اللّه تعالى يوم القيامة بإبليس لانه اتبعه بالقياس». زاد ابن شبرمة في حديثه: ثم قال جعفر: أيهما أعظم قتل النفس أو الزنا؟ قال: قتل النفس. قال: فان اللّه (عزّوجلّ) قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا إلا أربعة. ثم قال: أيهما أعظم الصلاة أم الصوم؟ قال: الصلاة. قال: فما بال الحائض تقضي الصوم ولاتقضي الصلاة؟ فكيف ويحك يقوم لك قياسك! اتق اللّه ولاتقس الدين برأيك[1].

٣١٠ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنا الحسين بن عصمة حدثنا احمد بن عمرو بن المقدام الرازي قال: وقع الذباب على المنصور فَذَبَّه عنه، فعاد فَذَبَّه حتى أضجره، فدخل جعفر بن محمد عليه، فقال له المنصور: يا أبا عبداللّه لم خلق اللّه الذباب؟ قال: ليذل به الجبابرة[2].

٣١١ـ حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم حدثنا أحمد بن علي الأبار حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا عنبسة الخثعمي ـ فكان من الأخيار ـ قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب وتورث النفاق[3].

٣١٢ـ حدثنا عبداللّه بن محمد حدثنا علي بن رستم، قال سمعت أبا مسعود يقول: قال جعفر بن محمد: إذا بلغك عن أخيك شيء يسوؤك

١ـ المصدر: ج٣ ص١٩٦.

٢و٣ـ المصدر: ج٣ ص١٩٨.

فلاتغتم، فإنه إن كان كما يقول، كانت عقوبة عُجلت، وإن كان على غير ما يقول كانت حسنة لم يعملها[١]. قال وقال موسى (عليه السّلام): يارب أسألك أن لايذكرني أحد إلا بخير، قال: مافعلت ذلك لنفسي[٢].

٣١٣ـ حدثنا أبي حدثنا احمد بن محمد بن عمر حدثنا أبو بكر بن عبدالله حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا ابراهيم بن أعين عن يحيى بن الفرات قال: قال جعفر بن محمد لسفيان الثوري: لايتم المعروف إلا بثلاثة: بتعجيله، وتصغيره، وستره[٣].

٣١٤ـ حدثنا أبي رحمه الله حدثنا صهبان[٤] بن احمد حدثنا عثمان ابن أبي شيبة حدثنا جرير عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر في حديث أسماء بنت عميس حين نفست بذي الحليفة... الى آخره وقد تقدم[٥].

٣١٥ـ حدثنا محمد بن ابراهيم وتميم العزوي الربيعي[٦] حدثنا محمد ابن خلف القاضي وكيع حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى ابن جعفر حدثني عمي أبي الحسين بن موسى عن عمه علي بن جعفر عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه رفعه إلى النبي (صلى الله عليه وسلّم) قال: «إن الله (عزّوجلّ) يحب أبناء السبعين،

١ـ كذا ولعله: لم تعملها.

٢و٣ـ المصدر: ج٣ ص١٩٨.

٤ـ وفي نسخة: عبدان.

٥ـ المصدر: ج٣ ص١٩٩.

٦ـ وفي نسخة: محمد بن أحمد القروي الربيعي..

ويستحي من أبناء الثمانين»[١].

٣١٦ـ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبداللّه بن محمد بن سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا سفيان الثوري عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر قال: كانت تلبية النبي (صلى اللّه عليه وسلّم): «لبيك اللهم لبيك، لبيك لاشريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لاشريك لك»[٢].

٣١٧ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا محمد بن يونس حدثنا روح ابن عبادة حدثنا شعبة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) مثل حديث مخول عن أبي جعفر عن جابر قال: ذكر الغسل من الجنابة عند النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) فقال: «أما أنا فاحفن على رأسي ثلاثاً»[٣].

٣١٨ـ حدثنا فاروق الخطابي حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا عبداللّه ابن مسلمة القعنبي عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: سمعت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا وهو يقول: «نبدأ بما بدأ اللّه (عزّوجلّ) به، فبدأ بالصفا»[٤].

٣١٩ـ حدثنا سليمان بن احمد حدثنا احمد بن علي الأبار حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) قرأ: (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى)[٥].

١ـ المصدر: ج٣ ص١٩٩.

٢ و٣ و٤ـ المصدر: ج٣ ص٢٠٠.

٥ـ المصدر: ج٣ ص٢٠٠.

٣٢٠ـ حدثنا عبداللّه بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا محمد بن ثابت عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي». قال فقال لي جابر: من لم يكن من أهل الكبائر فماله وللشفاعة؟[١].

٣٢١ـ حدثنا أبو عبداللّه محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن مخلد حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبادة بن زياد حدثنا يحيى بن العلاء عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: جاء أعرابي الى النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) فقال: يامحمد اعرض علي الاسلام فقال: «تشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله، قال: تسألني عليه أجراً؟ قال: لا! إلا المودة في القربى، قال: قرباي أو قرباك؟ قال: قرباي قال: هات أبايعك، فعلى من لايحبك ولايحب قرباك لعنة اللّه، قال (صلى اللّه عليه وسلّم): آمين»[٢].

٣٢٢ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد وأبو بحر محمد بن الحسن قالا: حدثنا محمد بن يونس الشامي[٣] حدثنا حماد بن عيسى الجهني قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) قال لعلي بن أبي طالب (رضي اللّه تعالى عنه): «سلام عليك أبا الريحانتين أوصيك بريحانتيّ من الدنيا خيراً، فعن قليل ينهد ركناك، واللّه خليفتي عليك». قال: فلما قبض النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) قال عليّ: هذا أحد الركنين الذي قال النبي (صلى اللّه عليه وسلّم)، فلما ماتت فاطمة (رضي اللّه تعالى عنها)، قال علي (رضي اللّه عنه): هذا الركن الذي قال النبي (صلى اللّه عليه وسلّم)[٤].

١ـ المصدر: ج٣ ص٢٠٠.
٢ـ المصدر: ج٣ ص٢٠١.
٣ـ في نسخة: الساجىء (كذا).
٤ـ المصدر: ج٣ ص٢٠١.

٣٢٣ـ حدثنا أبي رحمه اللّه قال: حدثنا أحمد بن الحسين الانصاري حدثنا ابراهيم بن حبيب بن سلام المكي حدثنا ابن أبي فديك حدثنا جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر (رضي اللّه تعالى عنه)، قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): «النظر الى وجه المرأة الحسناء والخضرة، يزيدان في البصر»[١].

٣٢٤ـ حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي القصباني حدثنا علي ابن سراج المصري حدثنا عبيداللّه بن محمد الفريابي حدثنا عبداللّه بن ميمون القداح حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) قال: «ليس من البر الصيام في السفر»[٢].

٣٢٥ـ حدثنا فاروق الخطابي حدثنا عباس بن الفضل الاسقاطي، وحدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي، وحدثنا عبداللّه ابن جعفر حدثنا اسماعيل بن عبداللّه قالوا: أخبرنا سعيد بن سليمان حدثنا منصور بن أبي سليمان الاسود حدثنا صالح بن حسان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي (رضي اللّه تعالى عنهم) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): «ياعلي اتق دعوة المظلوم فإنما يسأل اللّه حقه، وان اللّه لم يمنع ذا حق حقه»[٣].

٣٢٦ـ حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ حدثنا محمد بن الحسين بن حفص وعلي بن الوليد بن جابر، قالا: حدثنا علي بن حفص بن عمر حدثنا الحسن بن الحسين عن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب (رضي اللّه تعالى عنهم) قال:قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم):

١ـ المصدر: ج٣ ص٢٠١.

٢ و٣ـ المصدر: ج٣ ص٢٠٢.

«قال لي جبريل (عليه السّلام): يامحمد أحبب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ماشئت فإنك ملاقيه، وعش ماشئت فإنك ميت، قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): لقد أوجز لي جبريل في الخطبة»[١].

٣٢٧ـ حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم املاء حدثنا القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبداللّه بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب حدثني أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي، قال: رأيت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) قام خطيبا على أصحابه فقال: «أيها الناس كأنّ الموت فيها على غيرنا كتب، وكأنّ الحق فيها على غيرنا وجب، وكأنّ الذي نشيع من الأموات سفر عما قليل الينا راجعون، نأكل تراثهم كأنّنا مخلّدون بعدهم، قد نسينا كل واعظة، وأمنّا كلّ جانحة، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، طوبى لمن طاب مكسبه وصلحت سريرته وحسنت علانيته واستقامت طريقته، طوبى لمن تواضع للّه من غير منقصة، وأنفق مما جمعه من غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة، ورحم أهل الذل والمسكنة، وطوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، ووسعته السُّنّة ولم يعدل عنها الى بدعة، ثم نزل»[٢].

٣٢٨ـ حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنا محمد بن الحسين بن حفص حدثنا علي بن حفص العبسي[٣] حدثنا الحسن بن الحسين عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضوان اللّه تعالى عليهم)، قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه

١و٢ـ المصدر: ج٣ ص٢٠٢.

٣ـ في نسخة: القيسي.

وسلّم): «رأس العقل بعد الايمان باللّه التودد الى الناس»[١].

٣٢٩ـ قال الشيخ رحمه اللّه: أشهد باللّه وأُشهد للّه لقد حدثني القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد القزويني ببغداد قال: أشهد باللّه وأُشهد للّه لقد حدثني محمد بن أحمد بن عبداللّه بن قضاعة قال: أشهد باللّه وأُشهد للّه لقد حدثني القاسم بن العلاء الهمداني قال: أشهد باللّه وأُشهد للّه لقد حدثني الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا قال: أشهد باللّه وأشهد للّه لقد حدثني جعفر بن محمد قال: ابن محمد أشهد باللّه وأشهد للّه لقد حدثني أبي محمد بن علي قال: أشهد باللّه وأشهد للّه لقد حدثني أبي علي بن الحسين قال: أشهد باللّه وأُشهد للّه لقد حدثني أبي الحسين بن علي قال: أشهد باللّه وأشهد للّه لقد حدثني أبي علي بن أبي طالب (رضي اللّه تعالى عنهم) قال: أشهد باللّه وأُشهد للّه لقد حدثني رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) قال: «أشهد باللّه وأشهد للّه لقد قال لي جبريل (عليه السّلام): يامحمد، ان مدمن الخمر كعابد الأوثان». هذا حديث صحيح ثابت روته العترة الطيبة ولم نكتبه على هذا الشرط بالشهادة باللّه وللّه إلا عن هذا الشيخ، وروي عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) من غير طريق: ومدمن الخمر عندنا من يستحله ولو لم يشربه في طول عمره إلاّ سنة[٢] واحدة ـ[٣].

٣٣٠ـ حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر حدثنا محمد بن يونس السام[٤] حدثنا ابراهيم بن الحسن العلاف بصري حدثنا عمر بن

١ـ المصدر: ج٣ ص٢٠٣.

٢ـ في نسخة: الا بسقية واحدة. ولعل ذلك الصواب بعد حذف الباء.

٣ـ ج٣ ص٢٠٣.

٤ـ كذا في الاصلين وفي نسخة (السامي) ولعله الصواب.

حفص المازني عن بشر بن عبدالله عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين بن علي (رضوان الله عليهم)، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) يقول: «فضل البنفسج على الأدهان كفضل الاسلام على سائر الأديان، وما من ورقة من ورق الهندبا إلا عليها قطرة من ماء الجنة»[١].

٣٣١ـ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي، وحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد السعدي حدثنا موسى بن هارون الحافظ حدثنا ابراهيم ابن المنذر الحزامي قال: أخبرنا ابن أبي فديك حدثنا سعيد بن سفيان مولى الاسلميين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلّم): «ان الله مع الدائن حتى يقضي دينه، ما لم يكن فيما يكره الله تعالى»، قال: فكان عبدالله بن جعفر يقول لخازنه: اذهب فَخُذ لي بِدَين فإني أكره أن أبيت ليلة إلا والله معي بعد الذي سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وسلّم)[٢].

٣٣٢ـ حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا اسماعيل بن عبدالله حدثنا عمر ابن حفص بن غياث حدثنا أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، قال: «ضحّى رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) بكبش أقرن أسود فحيل[٣] يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد»[٤].

٣٣٣ـ حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا اسماعيل بن عبدالله؛ وحدثنا سليمان بن احمد حدثنا معاذ بن المثنى قالا: حدثنا القعنبي؛ وحدثنا جعفر ابن محمد بن عمرو حدثنا أبو حصين الوادعي حدثنا يحيى بن عبدالحميد

١و٢ـ المصدر: ج٣ ص٢٠٤.

٣ـ كذا في الاصلين. وفي نسخة: كحيل.

٤ـ المصدر: ج٣ ص٢٠٥.

قال: أخبرنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن عطاء بن أبي رباح: أنه سمع عائشة تقول: كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) اذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه فأقبل وأدبر، فاذا مطر سُرَّ به وذهب عنه ذلك. قالت عائشة فسألته فقال: «إني خشيت أن يكون عذاباً سُلِّطَ على أمتي»[١].

٣٣٤ـ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبدالعزيز القعنبي حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن هرمز: أن نجدة كتب الى ابن عباس يسأله عن خمس خصال فقال ابن عباس: لولا أن أكتم علماً لما كتبتُ اليه، فكتب اليه نجدة أما بعد: فأخبرني هل كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يغزو بالنساء؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟ وهل كان يقتل الصبيان؟ ومتى ينقضي يتم اليتيم؟ وعن الخمس لمن هو؟ فكتب اليه ابن عباس: كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يغزو بالنساء فيداوين الجرحى فيستجدين[٢] من الغنيمة، فأما السهم فلم يضرب لهن، وأن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) لم يقتل الصبيان، وكتبت تسألني متى ينقضي يتم اليتيم ولعمري إن الرجل ليشيب[٣] وأنه لضعيف الأخذ لنفسه ضعيف الاعطاء منها، فإذا أخذ لنفسه من أصلح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم، وكتبت تسألني عن الخمس وإنا نقول: هو لنا وأبى علينا قومنا ذلك[٤].

١ـ المصدر: ج٣ ص٢٠٥.

٢ـ كذا في نسخة وفي نسخة: (فتجدن) كذا مهملة وفي نسخة: ويجذين (ولعله ويجزين).

٣ـ في: نسخة لتشيب لحيته.

٤ـ المصدر: ج٣ ص٢٠٥.

٣٣٥ـ حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن أيوب السختباني حدثنا اسحاق القروي حدثنا عبدالله بن جعفر المخرمي عن جعفر بن محمد عن عبيدالله بن أبي رافع عن المسور بن مخرمة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلّم): «إنما فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها»[١].

٣٣٦ـ حدثنا القاضي محمد بن عمر بن سلم حدثني محمد بن احمد بن اسماعيل العسكري من أصل كتابه حدثنا احمد بن الجارود العسكري حدثنا أبو عامر اسماعيل بن محمد الانصاري حدثنا ابراهيم بن محمد الاسلمي عن جعفر بن محمد عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة، أن النبي (صلى الله عليه وسلّم): ذبح عن أزواجه بقرة[٢].

٣٣٧ـ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن رشدين حدثنا هاني ابن المتوكل حدثنا معاوية بن أبي صالح عن جعفر بن محمد عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلّم): «من قال: جزى الله عنّا محمداً (صلى الله عليه وسلّم) بما هو أهله، أتعب سبعين كاتباً ألف صباح»[٣].

٣٣٨ـ حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: حدثنا علي بن الوليد بن جابر، قال: حدثنا علي بن حفص بن عمر العبسي، قال: حدثني محمّد بن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه في قوله تعالى: «يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين»[٤] قال: نزلت في علي بن أبي

١ـ المصدر: ج٣ ص٢٠٥.

٢و٣ـ المصدر: ج٣ ص٢٠٦.

٤ـ سورة الانفال آية: ٦٤.

طالب (عليه السّلام)[١].

٣٣٩ـ حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثنا علي بن عباس، قال: حدثنا علي بن حفص بن عمر، قال: حدثنا القاسم وعبداللّه ابنا الحسين بن زيد، عن أبيهما، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه مثله[٢].

٤٩ـ السنن الكبرى: للبيهقي ـ ت ٤٥٨

٣٤٠ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا احمد بن عبيد الصفار، حدثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي، حدثنا اسماعيل بن أبي اويس، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: انّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) قضى باليمين مع الشاهد وقال: قضى بذلك علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) (وقد قيل عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنه)[٣].

٣٤١ـ أخبرنا أبو عبداللّه الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن جعفر بن محمد (عن أبيه) عن علي (رضي اللّه عنه)، أنّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) قضى بشاهد ويمين وقضى به علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) بالعراق[٤].

٣٤٢ـ (وقيل عن شبابة كما أخبرنا) أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أنبأنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد

---

١ و٢ـ ما نزل من القرآن في علي (عليه السّلام) «النور المشتعل»/٩٢ ط . ايران. منه الاحقاق ٢٠/١٩٣.

٣و٤ـ السنن الكبرى: ج١٠ ص١٧٠.

الصباح، حدثنا شبابة، حدثنا عبدالعزيز الماجشون[1] عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) قضى بشهادة رجل واحد مع يمين صاحب الحق وقضى به علي (رضي اللّه عنه) بالعراق (وكذلك) رواه حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد[2].

٣٤٣ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأنا أبو محمد عبداللّه بن احمد بن سعد الحافظ، حدثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي، حدثنا اسحاق بن موسى الانصاري قال: سمعت حسين بن زيد يقول: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) أنه قضى باليمين مع الشاهد الواحد ـ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ جد جعفر بن محمد وإن لم يدرك علياً (رضي اللّه عنه) فهو اقرب من الاتصال من رواية محمد بن علي، عن علي (رضي اللّه عنه) (وقد رواه) غير جعفر بن محمد عن محمد بن علي الباقر على الارسال.

ثم قال (ورواه عبدالوهاب الثقفي وهو من الثقات، عن جعفر، عن أبيه عن جابر موصولاً) ثم ذكر (عن الشافعي انه قال لبعض من يناظره: روى الثقفي وهو ثقة عن جعفر)[3].

٣٤٤ـ وروى الشافعي في القديم عن رجل أظنه ابراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) قال: في القِران يطوف طوافين ويسعى سعياً[4].

١ـ في نسخة ابن الماجشون.
٢ـ المصدر: ج١٠ ص١٧٠.
٣ـ المصدر: ج١ ص١٧٠.
٤ـ المصدر: ج٥ ص١٠٨ (كتاب الحج).

٣٤٥ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ،حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، أنبأنا حاتم بن اسماعيل، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن هرمز ..... قال: فكتب إليه ابن عباس: انك كتبت تسألني هل كان رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) يغزو بالنساء؟ وقد كان يغزو بهن يداوين المرضى ويحذين من الغنيمه واما المهم فلم يضرب لهن بسهم ـ رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حاتم[1].

٣٤٦ـ أخبرنا الامام أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاسفرائيني، أنبأنا محمد بن محمد بن رزمويه، حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن غالب النسوي، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي أنبأنا عبدالوهاب (وأخبرنا) أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا احمد بن عبيد الصفار، حدثنا اسماعيل القاضي، حدثنا علي بن عبدالله بن جعفر، حدثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر ابن عبدالله: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) قضى باليمين مع الشاهد زاد الحنظلي في رواية الواحد قال: وقال أبي: وقضى به علي (رضي الله عنه) بالعراق (قال الشيخ): وروي عن حميد بن الاسود وعبدالله العمري وهشام بن سعد وغيرهم عن جعفر بن محمد كذلك موصولاً[2].

٣٤٧ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثني محمد بن صالح بن هانيء، حدثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، حدثنا ابراهيم بن حيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلّم): أتاني جبريل (عليه السّلام)

١ـ المصدر: ج٦ ص٣٣٢.

٢ـ المصدر: ج١٠ ص١٧٠.

فأمرني أن اقضي باليمين مع الشاهد.

وقال: ان يوم الأربعاء يوم نحس مستمر (وقد قيل) عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم)[١].

٣٤٨ـ أخبرنا أبو عبداللّه الحافظ وأبو زكريا بن أبي اسحاق في آخرين قالوا: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي أنه قال لبعض من يناظره قال: فقلت له: روى الثقفي وهو ثقة، عن جعفر بن محمد،عن أبيه عن جابر أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) قضى باليمين مع الشاهد[٢].

٣٤٩ـ أخبرنا أبو سعيد حدثنا أبو العباس حدثنا الحسن حدثنا يحيى ابن آدم حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: فرض رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) فيما سقت السماء أو سُقي بالسيل والغيل والبعل العُشر، وما سُقي بالنواضح فنصف العشر، قال حاتم: الغيل ماسُقي فتحا والبعل هو العذى الذي يسقيه ماء المطر.

قال يحيى بن آدم: وسألت أبا اياس يعني الاسدي، فقال: البعل والعثري والعذى هو الذي يسقى بماء السماء قال يحيى: العثري مايزرع للسحاب للمطر خاصة ليس يسقى الاّ بماء يصيبه من المطر فذلك العثري والبعل ما كان من الكروم قد ذهبت عروقه في الارض الى الماء فلايحتاج الى السقي الخمس السنين والست يحتمل ترك السقي فهذا البعل والسيل ماء الوادي اذا سال واما الغيل فهو سيل دون السيل الكثير اذا سال القليل بالماء الصافي فهو الغيل والعذى ماء المطر[٣].

٣٥٠ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف املاء أنبأنا ابو القاسم جعفر بن

١و٢ـ المصدر: ج١٠ ص١٧٠.

٣ـ المصدر: ج٤ ص١٣١.

محمد الموسوي[١] بمكة «حرسها اللّه تعالى» أنبأنا ابو حاتم الرازي أنبأنا عيسى بن مرحوم العطار حدثنا حاتم بن اسماعيل حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: جاءت الحطابة[٢] فقالت: يارسول اللّه لانزال سفراً ابداً فكيف نصنع بالصلاة؟ فقال (صلى اللّه عليه وسلّم): «سبحوا ثلاث تسبيحات ركوعاً، وثلاث تسبيحات سجوداً» وهذا أيضاً مرسل[٣].

٣٥١ـ أخبرنا أبو عبداللّه الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمر وقالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا عبداللّه بن وهب اخبرني سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد عن أبيه انّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) صلى على ابنه ابراهيم حين مات[٤].

٣٥٢ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا الربيع بن سليمان أنبأنا الشافعي أنبأنا القاسم ابن عبداللّه بن عمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: لما توفي رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) وجاءت التعزية سمعوا قائلاً يقول: «ان في اللّه عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك، ودركاً من كل مافات[٥] فباللّه فثقوا، واياه فارجوا، فان المصاب من حرم الثواب[٦].

٣٥٣ـ أخبرنا أبو محمد عبداللّه بن يوسف الاصبهاني أنبأنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن ابراهيم الموسوي بمكة حدثنا ابو حاتم محمد بن

١ـ في نسخة الموسائي ١٢.

٢ـ الحطابة: أي الجماعة الذين يحطبون ١٢ مغرب.

٣ـ المصدر: ج٢ ص٨٦.

٤ـ المصدر: ج٤ ص٩.

٥ـ فائت.

٦ـ المصدر: ج٤ ص٦٠.

ادريس الحنظلي حدثنا الربيع بن يحيى المرئي[١] حدثنا شعبة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: أنّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) نهى عن الجذاذ بالليل والحصاد بالليل. قال جعفر: اراه من اجل المساكين ـ وكذلك رواه وهيب بن خالد عن جعفر[٢].

٣٥٤ـ أخبرنا ابو زكريا بن أبي اسحاق المزكي وغيره قالوا: حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا الربيع بن سليمان أنبأنا الشافعي أنبأنا ابراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) فرض زكاة الفطر على الحر والعبد والذكر والانثى ممن تُمَوِّنُون[٣].

٣٥٥ـ (ورواه) حاتم بن اسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (رضي اللّه عنه) قال: فرض رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) على كل صغير أو كبير حر وعبد ممن يُمونّون صاعاً من شعير، أو صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب عن كل انسان.

وروى ذلك عن علي بن موسى الرضا، عن جده، عن آبائه، عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم)[٤].

٣٥٦ـ قال يحيى: وقال الحسن بن صالح: سمعت جعفر بن محمد يقول: اعطى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) بين تيس[٥] والشجرة[٦].

٣٥٧ـ أخبرنا جعفر عن أبيه أنّ عليا(رضي اللّه عنه)كان لايأخذ سلَباً وأنّه كان يباشرالقتال بنفسه وأنّه كان لايذفّف على جريح ولايقتل مدبراً[٧].

١ـ المرادي.

٢ـ المصدر: ج٤ ص١٣٣.

٣و٤ـ المصدر: ج٤ ص١٦١.

٥ـ وفي نسخة قبس.

٦ـ المصدر: ج٤ ص١٦١.

٧ـ المصدر: ١٨١/٨ ط. حيدرآباد. منه احقاق الحق ٥٥٢/٨.

٣٥٨ـ وأخبرنا أبو محمّد السكري ببغداد، أنبأنا إسماعيل الصفار، حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبدالرزاق ، أنبأنا ابن جريح ، حدثنا جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن النبيّ (صلى اللّه عليه وسلّم) أنّه سمّى الحسن يوم سابعه، وأنّه اشتق من حسن حسيناً وذكر أنّه لم يكن بينهما إلاّ الحمل[١].

٥٠ـ بهجة المجالس: القرطبي ـ ٣٦٨ ت ٤٦٣

٣٥٩ـ قال (عليه السّلام) «الخلال بعد الطعام يشدّ اللثات، ويجلب الرزق، ويطيب النكهة»[٢].

٥١ـ تاريخ بغداد: موضح اوهام الجمع والتفريق الخطيب البغدادي ـ ت ٤٦٣

٣٦٠ـ بإسناده: ابن جريح، أخبرني جعفر بن محمد بن علي أنه سمع أباه يحدث انه سمع جابر بن عبداللّه (رضي اللّه عنه) يحدث عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) قال: فلما طاف النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) ذهب الى المقام وقال: (اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى). وهو جعفر بن أبي جعفر الذي روى عنه أبو حنيفة النعمان بن ثابت.....[٣].

١ـ المصدر: ج٩/٣٠٤ط. حيدرآباد الدكن. احقاق الحق ١٠/٥٠٠

٢ـ بهجة المجالس: (ص٧٩ دار الكاتب العربي بالقاهرة). منه احقاق الحق: ج١٢ ص٢٨٣.

٣ـ تاريخ بغداد: ج١١ ص١٨.

٣٦١ـ بإسناده عن أبي حنيفة، عن جعفر بن أبي جعفر، عن أبيه، عن علي (رضي اللّه عنه): أنه ضرب عبداً في فرية اربعين سوطاً[١].

٣٦٢ـ حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) قال: خير صحونكم ما سافرت فيه أبصاركم[٢].

٣٦٣ـ أخبرنا ابن بشران قال: أنبأنا الحسين بن صفوان قال: نبأنا ابن أبي الدنيا قال: نبأنا محمد بن سعد قال: اخبرت عن ابن عينية قال: سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمد. فقال: قُتِلَ الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة[٣].

٣٦٤ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: أنبأنا الحسين بن هارون الضبي قال: أنبأنا احمد بن محمد بن سعيد الحافظ، أن جعفر بن محمد بن عمرو الخشاب: أخبر قراءة قال: حدثني أبي قال: نبأنا زيدان بن عمر بن البختري قال: حدثني غياث بن ابراهيم، عن الاجلح بن عبداللّه الكندي قال: سمعت زيد بن علي، وعبداللّه بن الحسن وجعفر بن محمد، ومحمد بن عبداللّه بن الحسن، يذكرون تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب من اصحاب رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم)، كلهم، ذكره عن آبائه، وعمن ادرك من اهله[٤].

٣٦٥ـ قرظَة بن كعب بن عمرو بن كعب بن مالك الأغر بن ثعلبة كان أحد العشرة من الأنصار الذين بعثهم عمر بن الخطاب الى الكوفة، فنزلها وأعقب بها، وورد المدائن في صحبة علي بن أبي طالب لما سار الى صفين، وكان على راية الأنصار يومئذ، ذكر ذلك ابو البختري وهب بن

١ـ تاريخ بغداد: ج١١ ص١٨.
٢ـ المصدر: ج١ ص٨٢.
٣ـ المصدر: ج١ ص١٤٣.
٤ـ المصدر: ج١ ص١٥٣.

وهب القاضي، عن جعفر بن محمد وغيره من شيوخه الذين ساق عنهم خبر صفين[١].

٣٦٦ـ عُمَر بن أبي سلمة أبو حفص المخزومي ربيب رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم)،... ورد المدائن في صحبة علي بن أبي طالب لما سار الى صفين. ذكر ذلك أبو البختري القاضي، عن جعفر بن محمد، وغيره من رجاله الذين ساق عنهم خبر صفين[٢].

٣٦٧ـ أخبرنا احمد بن محمد بن عبداللّه الكاتب قال: قريء على منصور بن محمد الأصبهاني وأنا أسمع قال: أنبأنا اسحاق بن احمد بن زيرك قال: أنبأنا محمد بن سهل بن عامر البجلي قال: أنبأنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): الايمان معرفة بالقلب، واقرار باللسان، وعمل بالأركان[١].

٣٦٨ـ أخبرنا الحسن بن أبي طالب، حدثنا محمد بن عبداللّه الشيباني، حدثنا محمد بن صالح بن الفيض بن فياض، حدثنا أبي، حدثنا عبدالعظيم بن عبداللّه الحسني، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي، عن أبيه موسى، عن آبائه، عن علي قال: بعثني النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) الى اليمن فقال لي وهو يوصيني: ياعلي ماخاب من استخار، ولاندم من استشار، ياعلي عليك بالدلجة فإن الارض تطوى بالليل مالاتطوى بالنهار، ياعلي اغد بسم اللّه فإن اللّه بارك لأمتي في بكورها[٤].

٣٦٩ـ أخبرنا محمد بن طلحة بن محمد، حدثنا أبو جعفر بن علي

١ـ المصدر: ج١ ص١٨٥.
٢ـ المصدر: ج١ ص١٩٤.
٣ـ المصدر: ج١ ص٢٥٥.
٤ـ المصدر: ج٣ ص٥٤.

ابن الحسين بن بابويه القمّي املاءاً، حدثني أبي، حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): من عدّ غداً من أجَلِه فقد أساء صحبة الموت[١].

٣٧٠ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن اسحاق، حدثنا محمد ابن الحسن بن مقسم المقريء، حدثنا محمد بن عثمان العبسي، حدثنا عبادة بن زياد، حدثنا الفضل بن أبي قرة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، أن علياً كان يقول: القريب من قرَّبته المودة وإن بعد نسبه، والبعيد من بعّدته العداوة وان قرب نسبه[٢].

٣٧١ـ بإسناده أنبأنا أبو بكر محمد بن القاسم بن حاتم السمناني على باب الفريابي ببغداد املاء حفظاً قال: حدثنا الخليل بن خالد بن خليد الثقفي السمناني، حدثنا عيسى بن جعفر قاضي الري حدثنا ابن أبي حازم قال: كنت عند جعفر بن محمد اذ جاء آذنه، فقال: سفيان الثوري بالباب، قال: إئذن له، فدخل فقال جعفر: ياسفيان انك رجل يطلبك السلطان، وأنا اتقي السلطان قم فاخرج غير مطرود، فقال سفيان: حدثني حتى أسمع وأقوم، فقال جعفر: حدثني أبي، عن جدي، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) قال: من أنعم اللّه عليه نعمة، فليحمد اللّه، ومن استبطأ الرزق فليستغفر اللّه، ومن حزنه أمر فليقل: لاحول ولاقوة الا باللّه. فلما قام سفيان قال جعفر: خذها ياسفيان ثلاث وأي ثلاث[٣].

٣٧٢ـ حدثنا أبو عبداللّه الحسين بن الحسن بن احمد الجواليقي حدثنا محمد بن يحيى الصولي، حدثنا اسماعيل بن اسحاق، حدثنا علي ابن

١ـ المصدر: ج٣ ص٨٩.
٢ـ المصدر: ج٣ ص٩٤.
٣ـ المصدر: ج٣ ص١٧٩.

المديني، عن يحيى بن سعيد قال: قال: جعفر بن محمد: المرء بين ذنب ونعمة، ولايصلحهما غير استغفار من هذا، وشكر على هذا[١].

٣٧٣ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال: حدثنا عبدالله بن محمد المزي بواسط قال: قال جحظة: سمعت احمد بن المأمون يقول: سمعت أبي يقول: سمعت علي بن موسى يقول: حدثنا أبي: موسى ابن جعفر قال: قال جعفر بن محمد: صحبة الرجل لأخيه عشرين أو اربعين يوماً نسبة[٢].

٣٧٤ـ أخبرنا البرقاني قال: سمت أبا القاسم الأبندوني يقول: قرأت على احمد بن طاهر بن عبدالرحمن بن اسحاق ـ أبي الحسن البغدادي بها ـ حدثكم بشر بن مطر، حدثنا سفيان بن عينية قال: ابتاع جعفر بن محمد من رجل فماكسه، فقلت: تماكس وانت ابن رسول الله (صلى الله عليه وسلّم)؟ [فقال]: حدثني أبي، عن جدي، عن علي، عن النبي (صلى الله عليه وسلّم) قال: المغبون لامحمود ولامأجور[٣].

٣٧٥ـ أخبرني محمد بن احمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، اخبرنا أبو بكر محمد بن احمد بن هارون الشافعي، حدثنا احمد ابن عمر بن عبيدالريحاني ـ ببغداد ـ قال: سمعت ابا البختري وهب بن وهب القرشي يقول: كنت ادخل على الرشيد، وابنه القاسم بين يديه، فكنت أدمن النظر اليه عند دخولي وخروجي، فقال له بعض ندمائه: ما أرى ابا البختري لايحب رأس الحملان ففطن له امير المؤمنين فلما أن دخلت عليه، قال: اراك تدمن النظر الى القاسم تريد أن تجعل انقطاعه اليك؟ قلت: اعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن ترميني بما ليس فيَّ، واما ادماني النظر

١ـ المصدر: ج٣ ص٤٢٨.
٢ـ المصدر: ج٤ ص٦٦.
٣ـ المصدر: ج٤٤ ص٢١٢.

اليه فلأن جعفر بن محمد الصادق حدثناعن أبيه،عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): ثلاث يزدن في قوة البصر النظر الى الخضرة، والى الماء الجاري، والى الوجه الحسن[1].

٣٧٦ـ أخبرني محمد بن عبدالملك القرشي، أخبرنا محمد بن المظفر، حدثنا أبو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال ـ ببغداد ـ حدثنا اسحاق ابن خالد البالسي قال: حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثنا مالك بن أنس، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: جمع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) بين الظهر والعصر في المدينة، فصلى أربعاً، وبين المغرب والعشاء فصلى سبعاً[2].

٣٧٧ـ بإسناده حدثنا محمد بن عبداللّه بن مسلم اللاحقي الصفار ببغداد قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثنا أبي موسى، حدثنا أبي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين: ـ يعني علياً ـ صيام شهر الصبر وثلاثة أيام من الشهر، صيام الدهر، من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها[3].

٣٧٨ـ أخبرنا التنوخي، أخبرنا سهل بن أحمد الديباجي، حدثنا محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي ـ بمصر ـ حدثنا أبو لقمان البغدادي وجعفر بن محمد الرازي قالا: حدثنا سفيان بن بشر، حدثنا خاتم بن اسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) بعث بديل بن ورقاء الخزاعي ينادي ايام منى: انها أيام اكل وشرب[4].

١ـ المصدر: ج٤ ص٢٨٦.

٢ـ المصدر: ج٥ ص١١٢.

٣و٤ـ المصدر: ج٥ ص٤٣٠.

٣٧٩ـ أخبرنا أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس الكلوذاني، حدثنا محمد بن عبد بن محمد الكلوذاني ـ بمدينة السلام ـ حدثنا أبو العباس احمد بن سعيد بن يزيد الثقفي الخطيب ـ بحديثه الفرات ـ حدثنا محمد بن سلمة الاموي ـ بهيت ـ حدثني محمد بن القاسم الاموي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن ابائه عن علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يقول: اوحى اللّه تعالى الى داود: ياداود إنّ العبد ليأتي بالحسنة يوم القيامة فأحكمه بها في الجنة، قال داود: يارب ومن هذا العبد الذي ياتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكمه بها في الجنة؟ قال: عبد مؤمن سعى في حاجة أخيه المسلم احب قضاءها فقضيت على يديه أو لم تقض[1].

٣٨٠ـ حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن الحسين بن داود القطان، حدثنا محمد بن خلف المروزي، حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي، حدثنا موسى ابن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): خلقت أنا وهارون بن عمران، ويحيى بن زكريا، وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة[2].

٣٨١ـ روى ابراهيم بن العباس، عن علي بن موسى الرضا، اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي، حدثنا عبدالغفار بن عبيداللّه المقرىء، اخبرنا محمد بن يحيى الصولي، أخبرنا أبو ذكوان، حدثنا ابراهيم ابن العباس، عن علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر قال: سأل رجل أبي جعفر بن محمد: ما بال القرآن لايزداد على النشر والدرس الاّ غضاضة؟ فقال: لأن اللّه لم يجعله لزمان دون زمان، ولالناس دون ناس،

١ـ المصدر: ج٥ ص٤٦٠.

٢ـ المصدر: ج٦ ص٥٨.

فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض، الى يوم القيامة[١].

٣٨٢ـ أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسن بن مجوجا، أنبأنا ابو العباس عبدالله بن موسى الهاشمي، حدثنا أبو العباس احمد بن عبدالله بن سابور الدقاق، حدثنا ابو نعيم الحلبي عبيد بن هشام، حدثنا ابو اسحاق الفزاري، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: نسخ شهر رمضان كل صيام في القرآن،ونسخت الزكاة كل صدقة في القرآن[٢].

٣٨٣ـ أخبرنا أبو محمد الخلال، حدثنا الحسن بن العباس بن الفضل الشيرازي الداودي، حدثنا محمد بن علي بن مهران الصيدلاني، حدثنا اسماعيل بن يحيى حدثنا الليث، عن حماد، عن غورك بن الحضرمي أبي عبدالله، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلّم): في الخيل السائمة في كل فرس دينار[٣].

٣٨٤ـ حدثنا خازم بن يحيى الحلواني، حدثنا هانيء بن المتوكل ـ زاد الصفار الاسكندراني ثم اتفقا ـ قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن جعفر بن محمد، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي (صلى الله عليه وسلّم) قال: من قال: «جزى الله محمداً عنّا ما هو أهله» اتعب سبعين كاتباً الف صباح[٤].

٣٨٥ـ بإسناده قال ابو داود النخعي سليمان بن عمر، قال اسحاق: حدثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن النبي (صلى الله عليه وسلّم) وحدثنا أبو طوالة عن ابي سعيد الخدري وجعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى الله عليه وسلّم) قال: أقل الحيض ثلاث

١ـ المصدر: ج٦ ص١١٧.
٢ـ المصدر: ج٨ ص١٠٨.
٣ـ المصدر: ج٧ ص٣٩٨.
٤ـ المصدر: ج٨ ص٣٣٨.

وأكثره عشر وأقل ما بين الحيضتين خمسة عشر يوماً[١و٢].

٣٨٦ـ بإسناده حدثنا منصور بن أبي الاسود، حدثنا صالح بن حسان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): اتق ياعلي دعوة المظلوم، فإنما يسأل اللّه حقه، وان اللّه لن يمنع ذا حق حقه[٣].

٣٨٧ـ اخبرنا محمد بن عبدالملك القرشي، اخبرنا عمر بن احمد الواعظ، حدثنا عبداللّه بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي، حدثني أبي، حدثنا علي بن موسى، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): الايمان اقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان»[٤].

٣٨٨ـ حدثنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا معاذ بن المثنى ومحمد بن علي فستقة قالا: حدثنا أبو الصلت الهروي، حدثنا علي بن موسى الرضا... مثله[٥].

٣٨٩ـ عبداللّه بن دكين، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): لايدخل الجنة عاق ولامدمن خمر»[٦].

١ـ هذا على فتاواهم وأمّا على مذهب أهل البيت (عليهم السّلام) فأقل الطهر عشرة أيام.

٢ـ المصدر: ج٩ ص٢٠.

٣ـ المصدر: ج٩ ص٣٠١.

٤ـ المصدر: ج٩ ص٣٨٥.

٥ـ المصدر: ج١١ ص٤٧.

٦ـ المصدر: ج٩ ص٤٥٢.

٣٩٠ بإسناده عن عبداللّه بن دكين، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال علي بن أبي طالب: ستة لايأمنهم مسلم: اليهودي، والنصراني والمجوسي، وشارب الخمر، وصاحب الشطرنج والمتلهي بأمّه. قال ابن دكين: فسألته عن المتلهي بأمه؟ قال: الذي يقول: امّه زانية ان لم افعل كذا وكذا[1].

٣٩١ـ بإسناده حدثنا عبداللّه بن محمد بن مضر الثقفي، حدثنا ابو عاصم، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب: واللّه ما أدري ما اصنع في المجوس؟ فقام اليه عبدالرحمن بن عوف فقال: سمعت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) ـ وسئل عنهم ـ فقال: سنتهم كسنة أهل الكتاب[2].

٣٩٢ـ حدثنا عبدالرحمن بياع الهروي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) اذا أكل مع القوم كان آخرهم أكلاً[3].

٣٩٣ـ عبيداللّه بن عبدللّه بن طاهر قال: حدثني أبو الصلت الهروي (بحديثان بخراسان)، عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): اسرع الذنوب عقوبة كفران النعم[4].

٣٩٤ـ وبهذا الاسناد، عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) أنه قال: يؤتى بعبد فيوقف بين يدي اللّه تعالى فيأمر به الى النار، فيقول: أي رب لِمَ أمرت بي الى النار؟ فيقول: لأنك لم تشكر نعمتي فيقول: أي رب أنعمت عليّ بكذا فشكرت، وكذا، فلايزال يحصي النعم ويعدّد الشكر، فيقول

١ـ المصدر: ج٩ ص٤٥٢.
٢ـ المصدر: ج١٠ ص٨٨.
٣ـ المصدر: ج١٠ ص٢٤٠.
٤ـ المصدر: ج١٠ ص٣٤٣.

اللّه تعالى: صدقت عبدي، إلا أنك لم تشكر من أنعمتُ عليك بها على يديه[١].

٣٩٥ـ بسنده حدثني أبو الصلت الهروي بخراسان، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم، عن الصادق، عن الباقر، عن السجاد، عن السبط، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): الايمان عقد بالقلب، ونطق باللسان، وعمل بالأركان[٢].

٣٩٦ـ قال ابو الحسن الدارقطني روى عبدالسلام بن صالح ابو الصّلت الهروي عن جعفر بن محمد الحديث عن آبائه، عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) أنه قال: الايمان اقرار بالقول، وعمل بالجوارح[٣].

٣٩٧ـ حدثنا الحسين بن مروان الانباري، حدثني محمد بن يحيى المعاذي قال: قال يحيى بن اكثم في مجلس الواثق ـ والفقهاء بحضرته ـ من حلق رأس آدم حين حج؟ فتعايى القوم عن الجواب، فقال الواثق: أنا أحضركم من ينبئكم بالخبر، فبعث الى علي بن محمد بن علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فأُحضر فقال: يا ابا الحسن من حلق رأس آدم؟ فقال: سألتك [باللّه] يا أمير المؤمنين إلاّ اعفيتني، قال: أقسمت عليك لتقولن، قال: أما اذا ابيت فانّ ابي حدثني عن جدي عن أبيه، عن جده قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): أمر جبريل أن ينزل بياقوتة من الجنة فهبط بها فمسح بها رأس آدم فتناثر الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار حرماً[٤].

٣٩٨ـ حدثني العباس بن الفضل الانصاري حدثنا داود بن الزبرقان،

---

١ و٢ـ المصدر: ج١٠ ص٣٤٣.

٣ـ المصدر: ج١١ ص٥١.

٤ـ المصدر: ج١٢ ص٥٦.

عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: سألت عائشة النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) حاجة فمنعها، فقالت: لو كانت عجوز بني اسد بن عبدالعزى [خديجة] لقضيت حاجتها قال: فغضب النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) وقال: اتذكرينها؟ واللّه لقد آمنت بي حين كفر الناس، وآوتني حين طردني الناس، واعطتني مالها فأنفقته في سبيل اللّه، ورزقني اللّه تعالى منها الولد وما رزقني من واحدة منكن[1].

٣٩٩ـ حدثنا العباس بن احمد الشافعي، حدثنا القاسم بن جعفر العلوي، حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): اذا صليتم الصبح فافزعوا الى الدعاء، وباكروا في طلب الحوائج، اللهم بارك لأُمتي في بكورها[2].

٤٠٠ـ حدثنا الفضل بن غانم، حدثنا مالك بن انس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قال النبي (صلى اللّه عليه وسلّم): من قال في كل يوم مائة مرة: «لا إله إلا اللّه الحق المبين» كان له أماناً من الفقر، واستجلب به الغنى وأمن من وحشة القبر، واستقرع به باب الجنة[3].

٤٠١ـ ذكر أبو نعيم الحافظ أن سالماً الخواص رواه، عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم)[4].

٤٠٢ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن محمد بن جعفر القطان، حدثنا عبدالباقي بن نافع القاضي، حدثنا الفضل بن العباس البزوري، حدثنا

١ـ المصدر: ج١٢ ص١٣٧.
٢ـ المصدر: ج١٢ ص١٥٥.
٣ـ المصدر: ج١٢ ص٣٥٨.
٤ـ المصدر: ج١٢ ص٣٥٩.

داود بن رشيد، حدثنا أبو حفص الأبار، عن محمد بن اسحاق وشعبة، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده ـ يعني الحسين ـ أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) نهى عن جذاذ النخل بالليل، وحصاد الزرع بالليل[١].

٤٠٣ـ حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي، حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): من قال حين يسمع المؤذن يؤذن: مرحباً بالقائلين عدلاً، مرحباً بالصلاة واهلاً، كتب اللّه له الفي الف حسنة، ومحا عنه الفي الف سيئة، ورفع له الفي الف درجة[٢].

٤٠٤ـ حدثنا عبداللّه بن علي بن عبداللّه المديني قال: سمعت أبي يقول: مصعب بن سلام الكوفي كان يروي عن جعفر بن محمد حديثاً كنت اشتهي أن اسمعه منه عن جعفر بن محمد عن أبيه (ما قطعتم من لينة) قال: النواة[٣].

٤٠٥ـ حدثنا محمد بن المعلى وداود بن رشيد ومعاوية بن يزيد بن أبي الروقا قالوا: حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس قال: كنت ردف النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة[٤].

٤٠٦ـ حدثنا عبداللّه بن أحمد، حدثني نصر بن علي قال: اخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي، حدثني أخي موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه علي بن حسين، عن أبيه، عن جده، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) اخذ بيد حسن وحسين فقال:

١ـ المصدر: ج١٢ ص٣٧٢.
٢ـ المصدر: ج١٣ ص٣٨.
٣ـ المصدر: ج١٣ ص١١٠.
٤ـ المصدر: ج١٣ ص١٩٩.

من احبني وأحب هذين وأباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة[١].

٤٠٧ـ حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب قال: حدثني مسعدة بن صدقة العبدي قال: سمعت ابا عبداللّه جعفر بن محمد يحدث، عن أبيه، عن جده، علي قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): المجالس بالأمانة، ولايحل لمؤمن أن يأثرعلى مؤمن ـ أو قال عن أخيه المؤمن ـ قبيحاً. قال أبو عبداللّه: ليس لأحد أن يتحدث بحديث أخيه إلاّ ان يستأذنه، إلاّ أن يكون فقهاً أو ذكراً بخير[٢].

٤٠٨ـ أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري واحمد بن عمر بن روح النهرواني ـ قال الطبري: حدثنا وقال الآخر اخبرنا ـ المعافي بن زكريا، حدثنا محمد بن يحيى الصولي، حدثنا وكيع، حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود الزرقي، حدثنا عمر بن عثمان، حدثنا أبو سعيد العقيلي ـ وكان من ظرفاء الناس وشعرائهم ـ قال: لما قدم الرشيد المدينة اعظم أن يرقى منبر النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) في قباء اسود ومنطقة، فقال أبو البختري: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال: نزل جبريل على النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) وعليه قباء ومنطقة مخنجراً فيها بخنجر[٣]، فقال المعافي التيمي:

ويل وعول لأبي البختري ... اذا ثوى[و]الناس في المحشر
من قوله الزور وإعلانه ... بالكذب في الناس على جعفر
واللّه ما جالسه ساعة ... للفقه في بدو ولا محضر
ولا رآه الناس في دهره ... يمر بين القبر والمنبر

١ـ المصدر: ج١٣ ص٢٨٧.

٢ـ المصدر: ج١٤ ص٢٣.

٣ـ روى هذا الحديث ابن الجوزي في كتاب الموضوعات ج٣/ص٤٧ الى قوله: مخنجراً فيها بخنجر.

يا قاتل اللّه ابن وهب لقد اعلن بالزور وبالمنكر
يزعم ان المصطفى احمداً اتاه جبريل التقي السري
عليه خُفّ وقبا اسود مخنجراً في الحقو بالخنجر[1]

٤٠٩ـ اخبرنا التنوخي، اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر، حدثني عمر بن الحسن الاشناني، حدثنا جعفر الطيالسي، عن يحيى بن معين: انه وقف على حلقة أبي البختري، فاذا هو يحدث بهذا الحديث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر، فقال له: كذبت ياعدو اللّه على رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم)، قال: فأخذني الشرط، قال: فقلت لهم: هذا يزعم أن رسول رب العالمين نزل على النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) وعليه قباء قال: فقالوا لي: هذا واللّه قاض كذّاب، وأفرجوا عنّي[2].

٤١٠ـ حدثني عبدالعزيز بن علي الوراق لفظاً قال أنبأنا أبو موسى هارون بن عيسى بن المطلب بن ابراهيم بن عبدالعزيز الخطيب الهاشمي قال نبأنا أبو اسحاق ابراهيم بن عبدالصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم الامام الهاشمي قال نبأنا أبي قال نبأنا جدي محمد بن ابراهيم الامام ـ وكان يجلس لولده وولد ولده في كل يوم خميس يعظهم ويحدثهم ـ . قال: أرسل إليّ أمير المؤمنين المنصور بكرة واستعجلني الرسول، فظننت ذلك لأمر حادث، فركبت إذ سمعت وقع الحافر فقلت للغلام: انظر من هذا؟ قال: أخوك عبدالوهاب، فرفقت في السير فلحقني فسلم عليّ فقال: أتاك رسول هذا؟ فقلت: نعم! فهل أتاك؟ قال نعم! فقلت فيم ذاك ترى؟ قال تجده اشتهى خلاً وزيتاً [يريد] الغداء فأحب أن نأكل معه، فقلت: ما أرى ذلك وما أظن هذا إلاّ لأمر، قال فانتهينا إليه فدخلنا؛ فإذا الربيع واقف

١ـ المصدر: ج١٣ ص٤٨٢.
٢ـ المصدر: ج١٣ ص٤٨٣.

عند الستر؛ فإذا المهدي ولي العهد هو في الدهليز جالس، واذا عبدالصمد ابن علي، وداود بن علي، واسماعيل بن علي، وسليمان بن علي، وجعفر ابن محمد بن علي بن الحسين، وعبدالله بن حسن بن حسن، والعباس بن محمد. فقال الربيع: اجلسوا مع بني عمكم، قال: [فدخلنا] فجلسنا ثم دخل الربيع وخرج وقال للمهدي: ادخل أصلحك الله، ثم خرج، فقال: ادخلوا جميعاً، فدخلنا فسلمنا وأخذنا مجالسنا، فقال للربيع: هات دُوياً وما يكتبون فيه، فوضع بين يدي كل واحد منّا دواة وورق، ثم التفت الى عبدالصمد بن علي، فقال: ياعم حدث ولدك واخوتك وبني أخيك بحديث البر والصلة، فقال عبدالصمد بن علي: حدثني أبي عن جدي عبدالله بن العباس، عن النبي (صلى الله عليه وسلّم) أنه قال: «إن البِرَّ والصِلَةَ ليطيلان الأعمار ويعمران الديار ويثريان الأموال ولو كان القوم فجاراً». ثم قال: ياعم الحديث الآخر. فقال عبدالصمد بن علي: حدثني أبي عن جدي عبدالله بن العباس، قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلّم): «إن البر والصلة ليخففان سوء الحساب يوم القيامة، ثم تلا رسول الله (صلى الله عليه وسلّم): (والذين يصلُون ما أمر الله به أن يُوصَل ويخشونَ ربهم ويخافون سوء الحساب)[1]. فقال المنصور: ياعم الحديث الآخر. فقال عبد الصمد بن علي: حدثني أبي عن جدي، عن النبي (صلى الله عليه وسلّم): انه كان في بني اسرائيل مَلِكان أخوان على مَدِينتين، وكان أحدهما باراً برحِمِه، عادلاً على رعيته وكان الآخر عاقّاً برحمه، جائراً على رعيته، وكان في عصرهما نبي فأوحى الله تعالى إلى ذلك النبي: انّه قد بقي من عمر هذا البار ثلاث سنين، وبقي من عمر هذا العاق ثلاثون سنة. قال: فأخبرالنبي رعية هذا ورعية هذا، فأحزن ذلك رعية العادل وأحزن ذلك

١ـ سورة الرعد ١٣: ٢١.

رعية الجائر.

قال: ففرقوا بين الأطفال والأمهات، وتركوا الطعام والشراب، وخرجوا إلى الصحراء يدعون اللّه أن يمتعهم بالعادل، وأن يزيل عنهم أمر الجائر؛ فأقاموا ثلاثاً، فأوحى اللّه إلى ذلك النبي: أن أخبر عبادي أني قد رحمتهم وأجبت دعاءهم، فجعلت ما بقي من عمر هذا البار لذلك الجائر، وما بقي من عمر الجائر لهذا البار.

قال: فرجعوا إلى بيوتهم، ومات العاق لتمام ثلاث سنين، وبقي العادل فيهم ثلاثين سنة. ثم تلا رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): «وما يُعمّر من معمَّر ولاينقص من عمره إلا في كتاب إنّ ذلك على اللّه يسير)[1].

ثم التفت المنصور الى جعفر بن محمد؛ فقال: يا أبا عبداللّه حدِّث اخوتك وبني عمك بحديث أمير المؤمنين علي عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) في البر.

فقال جعفر بن محمد: حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن علي بن أبي طالب. قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم):

«ما من ملك يصل رحمه وذا قرابته، ويعدل على رعيته الاّ شدّ اللّه له ملكه وأجزل له ثوابه، واكرم مآبه، وخفّف حسابه»[2].

٥٢ـ الرسائل القشيرية: الشيخ أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن الشافعي النيشابوري ـ ت ٤٦٥

٤١١ـ «وقيل: إنّ رجلاً نام بالمدينة من الحاج فتوهم أن هميانه سرق

١ـ سورة فاطر: ٣٥: ١١.

٢ـ المصدر: ج١ ص٣٨٥.

فخرج فرأى جعفر الصادق (عليه السّلام) فتعلّق به وقال: أخذت همياني فقال (عليه السّلام): إيش كان فيه؟

فقال: ألف دينار فأدخله داره ووزن له ألف دينار فرجع الرّجل الى منزله ودخل بيته فرأى همیانه في بيته وقد كان توهّم أنّه سرق، فخرج إلى جعفر (عليه السّلام) معتذراً وردّ عليه الدنانير فأبى (عليه السّلام) أن يقبلها وقال: شيء أخرجته من يدي لا أستردّه فقال الرجل: من هذا؟ فقيل: جعفر الصّادق»[1].

٤١٢ـ وقال أيضاً: «سأل شقيق البلخي جعفر بن محمّد عن الفتوة، فقال: ماتقول أنت؟ فقال شقيق: إن أُعطينا شكرنا وإن مُنِعنا صبرنا.

قال جعفر : الكلاب عندنا بالمدينة كذلك تفعل ، فقال شقيق : ياابن رسول اللّه ما الفتوة عندكم ؟ فقال : إن أُعطينا آثرنا وإن مُنِعنا شكرنا»[2].

٤١٣ـ وقال أيضاً «لّما قيل له: ما بالنا ندعو فلايستجاب لنا؟ فقال (عليه السّلام): لأنكم تدعون من لاتعرفونه»[3].

٥٣ـ أسباب النزول: للواحدي ـ ت ٤٦٨

٤١٤ـ أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد الصيدلاني قال: حدثنا محمد بن

١و٢ـ الرسائل القشيرية ص١١٤ ط القاهرة. منه الاحقاق: ج١٢ ص٢٣١وص٢٣٥.

٣ـ المصدر: ص١٣٢ ط القاهرة. منه الاحقاق: ج١٢ ص٢٦٦.

عبدالله بن محمّد بن نعيم، قال: حدثنا أحمد بن سهل بن حمدويه، قال: حدثنا قيس بن أسيف قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال: أمر النبيّ (صلى الله عليه وسلّم) بزكاة الفطر بصاع من تمر، فجاء رجل بتمر ردىء، فنزل القرآن «يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولاتيمّموا الخبيث منه تنفقون»[1].

٥٤ـ مناقب علي بن أبي طالب: لابن المغازلي الشافعي ـ ت ٤٨٣

٤١٥ـ روى باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلّم): من صلى على محمّد وعلى آل محمّد مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة[2].

٤١٦ـ قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر، قال: أخبرنا عبدالله ابن محمّد الملقب بابن السقاء الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمّد، قال: حدثنا موسى بن اسماعيل قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه عن جده علي (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلّم): اشتد غضب الله تعالى وغضبي على من أهرق دمي أو آذاني في عترتي[3].

١ـ اسباب النزول ص٥٥ ط . بيروت دار الكتب العلمية. والآية في سوره البقر: ٢٦٧.

٢ـ مناقب علي بن أبي طالب: ص٢٩٥ . طهران. منه احقاق الحق ١٨/٣٠٥.

٣ـ المصدر: ص٤٢ ط . طهران. منه الاحقاق ١٨/٤٤٠.

٤١٧ـ قال: أخبرنا أحمد بن المظفر، قال: أخبرنا عبداللّه بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا محمّد بن الاشعث، قال: حدثني موسى بن اسماعيل، قال: حدثني أبي، عن أبيه عن جده جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي أنه قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): فضل أهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الأدهان[1].

٤١٨ـ قال: وحدثنا علي بن أحمد بن نوح، حدثنا علي بن محمّد ابن بشّار القاضي، حدّثنا نصر بن شعيب، حدثنا موسى بن ابراهيم، حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد عن جدّه عن جابر بن عبداللّه قال: لمّا زوّج النبيّ (صلى اللّه عليه وسلم) علياً من فاطمة أتت قريش فقالوا: يارسول اللّه زوّجت فاطمة عليّاً بمهر خسيس! فقال النبيّ (صلى اللّه عليه وسلّم): ما زوّجت فاطمة من عليّ ولكنّ اللّه زوجها عند شجرة طوبى، وحضر تزويجها الملائكة.

وأمر اللّه شجرة طوبى لتنثرين ما عليك من الثمار، فنثرت الدرّ والياقوت والزّبرجد الأخضر، وابتدر الحور العين يلتقطن، فهنّ يتهادين ويتفاخرن به إلى يوم القيامة ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم).

فلمّا كان ليلة زفافها أمر رسول اللّه بقطيفة فثنّاها على بغلته وأمر فاطمة أن تزكب البغلة، وأمر سلمان أن يقود البغلة وأمر بلالاً أن يسوق البغلة،فبينماهم في الطريق إذسمعواحسّاً فالتفت النبي(صلى اللّه عليه وسلّم)

١ـ المصدر: ص٤١ ط . طهران. منه الاحقاق ١٨/٥١٧.

فإذا هو بجبرئيل وميكائيل (عليهما السّلام) مع سبعين ألفاً من الملائكة، فقال لهم النبيّ (صلى اللّه عليه وسلّم): ما الّذي أحدزكم؟ قالوا: جئنا لِنَزفَّ فاطمة بنت رسول اللّه إلى زوجها عليّ بن أبي طالب، فكبّر جبرئيل وكبّر ميكائيل وكبّرت الملائكة وكبّر رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) فوقع التكبير على العرائس من تلك اللّيلة[1].

٤١٩ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر العطّار، نبّأ أبو عبداللّه الحسين بن خلف بن محمّد الدّاودي، نبّأ أبو محمّد الحسن بن محمّد التلعكبري، قال: نبّأ ظاهر بن سليمان بن زميل الناقد، نبّأ أبو علي الحسن ابن ابراهيم، نبّأ الحسن بن عليّ، نبّأ الحسن بن حسن السكري، نبّأ ابن هند، عن ابن سماعة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أنّه قرأ عليه أصبغ بن نباتة «واذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذريّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا: بلى»[2]. قال: فبكى عليّ (عليه السّلام) وقال: إنّي لأذكر الوقت الّذي أخذ اللّه عليّ فيه الميثاق[3].

٤٢٠ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي، أنبأ أبو محمّد بن عبداللّه بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقا الحافظ، نبّأ علي بن العباس البجلي بالكوفة، نبّأ حسين بن نصر بن مزاحم، نبأ خالد بن عيسى العكلي نبّأ حصين بن محارق، نبّأ جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن نافع مولى ابن عمر قال: قلت لابن عمر: من خير

١ـ المصدر: ص٣٤٣ منه الاحقاق ١٨/١٧٥.

٢ـ سورة الاعراف: ١٧٢.

٣ـ المصدر: ص١٠٠ نسخة مكتبة صنعاء يمن. منه الاحقاق ص١٤/٤٠٤.

الناس بعد رسول اللّه؟ قال: ما أنت وذاك لا أُم لك.

ثم قال: أستغفر اللّه، خيرهم بعده من كان يحل له ما كان يحل له ويحرم عليه ما كان يحرم عليه. قلت: من هو؟ قال: علي، سد أبواب المسجد وترك باب علي، وقال له: لك في هذا المسجد مالي وعليك فيه ما علي، وأنت وارثي ووصيي، تقضي ديني وتنجز عداتي وتقتل على سنتي، كذب من زعم انه يبغضك ويحبني[1].

٤٢١ـ حدثنا أبو الحسن علي بن عبدالصمد بن عبداللّه بن القاسم الهاشمي سنة أربع وثلاثين واربعمائة، حدثنا أبو عبداللّه الحسين بن محمّد المعروف بابن الكاتب البغدادي قال: حدثنا علي بن محمد المصري، حدثنا أبو غلاته بمصر، حدثنا جدّي عبداللّه بن محمد المصريّ حدثنا وهب قال: سمعت الليث بن سعديقول:حججت سنة عشر ومائة الى آخره وقدتقدم[2].

٥٥ـ شواهد التنزيل: للحافظ الحسكاني ـ ت ٤٩٠

٤٢٢ـ أخبرنا أبو بكر التميمي، قال: أخبرنا أبو الشيخ، أخبرنا جعفر ابن محمد العلوي، قال: حدثني علي بن الحسين بالبصرة، قال: حدثني الحسن بن جعفر بن سليمان الضبعي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سيدي جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر قال: سمعت النبيّ (صلى اللّه عليه وسلّم) يقول لعليّ: من آذاك فقد آذاني[3].

٤٢٣ـ أخبرنا أبو الحسن الأصم الأهوازي، أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر القاضي، أخبرنا عليّ بن عباس، أخبرنا عليّ بن حفص بن عمر

١ـ المصدر: ص٢٦١ ط . طهران. منه احقاق الحق ١٥/١٦٣.

٢ـ المصدر: ص١٤٣ مخطوط منه احقاق الحق: ج١٢ ص٢٣٨.

٣ـ شواهد التنزيل: ٢/٩٨ ط . بيروت. منه احقاق الحق ١٦/٥٩٦.

القيسي، عن محمّد بن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، في قوله تعالى: «ياأيها النبيّ حسبك اللّه ومن اتّبعك من المؤمنين»[١]. قال: نزلت في علي (عليه السّلام)، وبه: وقرأته على القيسي والقاسم بن عبداللّه ابني الحسين بن زيد عن أبيهما عن جعفر، عن أبيه في قوله تعالى: «يا أيّها النبيّ حسبك اللّه ومن اتّبعك من المؤمنين» قال: نزلت في عليّ (عليه السّلام)[٢].

٤٢٤ـ احقاق الحق ـ نزول القرآن للعلامة الفضل بن أحمد بن مهران الاصفهاني ـ روى باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه نزول الآية في عليّ (عليه السّلام)[٣].

٤٢٥ـ أخبرنا أبو الحسن الفارسي، أخبرنا أبو بكر بن الجعابي، أخبرنا محمّد بن الحارث، أخبرنا أحمد بن حجاج، أخبرنا محمّد بن الصلت قال: حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد، في قوله: «اتقوا اللّه وكونوا مع الصادقين»[٤] قال: يعني مع محمّد وعليّ[٥].

٤٢٦ـ حدّثني أبو الحسن المصباحي، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي الفقيه، حدثنا أحمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، حدّثنا بكر بن عبداللّه بن حبيب، حدّثنا الحسن بن زياد الكوفي، حدثنا عليّ بن الحكم، حدثنا منصور بن أبي الأسود عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): إذا هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي فانظروا

١ـ سورة الانفال آية: ٦٤.

٢ـ المصدر: ١/٢٣٠. منه الاحقاق ١٤/٢٤٧.

٣ـ احقاق الحق ١٤/٢٤٧.

٤ـ سورة التوبة آية: ١١٩. ٥ـ شواهد التنزيل: ١/٢٥٩. منه احقاق الحق ١٤/٢٧٥.

من هو فهو خليفتي عليكم بعدي والقائم فيكم بأمري. فلما كان من الغد انقضّ نجم من السماء قد غلب ضوؤه على ضوء الدنيا حتّى وقع في حجرة عليّ بن أبي طالب، فهاج القوم وقالوا: واللّه لقد ضلّ هذا الرجل وغوى. فأنزل اللّه «والنجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم وما غوى»[١و٢].

٤٢٧ـ وحدّثنا أبو جعفر إملاءً في المجلس الثاني والسبعين قال: حدّثنا محمّد بن ابراهيم بن إسحاق، حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى أبو أحمد الجلودي البصري، حدّثنا محمّد بن سهل، حدّثنا الخضر ابن أبي فاطمة البلخي، أخبرنا وهيب بن نافع، قال: حدّثني كادح، عن الصادق جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) في قوله: «سلام على ال ياسين»[٣] قال: ياسين محمّد ونحن آل ياسين[٤].

٤٢٨ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالرّحمان بن محمّد الحسني، أخبرنا فرات بن ابراهيم الكوفي، قال: حدثني جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي، عن الحسن بن الحسين العرني، عن يحيى بن يعلى الربعي، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد في قوله تعالى: «أم يحسدون النّاس على ما آتاهم اللّه من فضله»[٥] قال: نحن المحسودون[٦].

٤٢٩ـ عن حمدويه، عن أيّوب بن نوح بن دراج، عن محمّد بن

١ـ سورة النجم: ١، ٢.

٢ـ المصدر: ٢/٢٠٤. منه احقاق الحق ١٤/٢٩٩.

٣ـ سورة الصافات آية: ١٣٠.

٤ـ المصدر: ٣/١٠٩. منه الاحقاق ١٤/٣٦١.

٥ـ سورة النساء: آية: ٥٤.

٦ـ المصدر: ١/١٤٣. منه احقاق الحق ١٤/٣٦٧.

الفضيل، عن أبي الصباح قال: قال لي جعفر بن محمّد: يا أبا الصباح أما سمعت اللّه يقول في كتابه: «أم يحسدون النّاس على ما آتاهم اللّه من فضله» الآية. قلت: بلى أصلحك اللّه، قال: نحن واللّه هم، نحن واللّه المحسودون[١].

٤٣٠ـ أخبرنا محمّد بن عبداللّه الصوفي، أخبرنا محمّد بن أحمد الحافظ، أخبرنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عبدالرّحمان بن الفضل، عن جعفر بن الحسين الكوفي قال: حدثني أبي محمد بن يزيد مولى أبي جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عن جده في قوله تعالى: «إن اللّه يدخل الذين آمنوا ـ إلى قوله ـ صراط الحميد»[٢]، قال: ذلك عليّ وحمزة وعبيدة بن الحارث وسلمان وأبو ذرّ والمقداد[٣].

٤٣١ـ حدثني أبو القاسم الهاشمي، عن أبي النضر العياشي، قال: حدثني جعفر بن محمّد، حدثني أحمد، حدّثني حمدان بن سليمان والعمركي بن علي، عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرّحمان، عن عبدالرّحمان بن سالم، عن أبي عبداللّه في قوله تعالى: «إن الّذين أجرموا»[٤]، إلى اخر السورة، قال: نزلت في علي والّذين استهزؤا به من بني أمية، ان عليّاً مرّ على نفر من بني أمية وغيرهم من المنافقين فسخروا منه، ولم يكونوا يصنعون شيئاً إلاّ نزل به كتاب، فلما رأوا ذلك مطّوا بحواجبهم فأنزل اللّه

١ـ المصدر: ١/١٤٣. منه احقاق الحق ١٤/٣٦٨.

٢ـ سورة الحج ٢٢/٢٣، ٢٤.

٣ـ المصدر: ١/٣٩٤. منه الاحقاق ١٤/٤٠٦.

٤ـ سورة المطففين آية: ٢٩.

تعالى: «وإذا مروا بهم يتغامزون»[١و٢].

٤٣٢ـ حدّثوناعن أبي بكر السبيعي،عن عليّ بن العباس المقانعي، عن جعفر بن محمّد بن الحسين، عن حسن بن حسين قال: حدثنا أبو [حفص الصائغ] عن جعفر بن محمّد في قوله تعالى: «لتسألنّ يومئذ عن النعيم»[٣] قال: نحن النعيم. وقرأ: [وإذ تقول] «للّذي أنعم اللّه عليه وأنعمت عليه»[٤].

٤٣٣ـ أخبرنا أبو الحسن الشيرازي، أخبرنا أبو الحسن البصري، أخبرنا محمّد بن يونس،أخبرنا حمّاد بن عيسى غريق الجحفة،عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عن جابر قال: دخل رسول اللّه على فاطمة وعليها كساء من جلد[٥] الابل، فلما رآها بكى وقال: يافاطمة تعجّلي مرارة الدّنيا بنعيم الآخرة[الجنّة «ل»] غداً.فأنزل اللّه تعالى:«ولسوف يعطيك ربك فترضى»[٦].

٤٣٤ـ وحدثناه عبداللّه بن يوسف إملاءاً سنة ثلاث مائة وتسع وتسعين، حدثنا أبو قتيبة سلم بن الفضل الأزدي بمكة، حدثنا الكديمي، حدّثنا حمّاد الجهني عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، قال: دخل النبي (صلى اللّه عليه وسلم) على فاطمة وعليها كساء من أجلّة الإبل وهي تطحن، فدمعت عيناه فقال: يافاطمة تعجّلي مرارة الدّنيا لحلاوة الآخرة. قال: فأنزل اللّه «ولسوف يعطيك ربك فترضى»[٧].

٤٣٥ـ روى عن فرات بن ابراهيم قال: حدثني الحسين بن سعيد،

١ـ سورة المطففين آية: ٣٠.

٢ـ المصدر: ٣٢٧/٢. منه الاحقاق ٤٥٨/١٤.

٣ـ سورة التكاثر آية: ٨.

٤ـ المصدر: ج٢ ص٣٦٨ منه الاحقاق ج١٤ ص٤٦٢ والآيةفي سورة الاحزاب آية: ٣٧.

٥ـ لعلّ الأصلح: من أجلّة الإبل.

٦ـ المصدر: ج٢ ص٣٤٤ منه الاحقاق: ج١٤ ص٤٦٦ والآية في سورة الضحى آية: ٥.

٧ـ المصدر: ٣٤٤/٢. منه الاحقاق ٤٦٦/١٤.

حدثني إبراهيم بن بهرام، حدثني محمد بن فرات، عن جعفر، عن أبيه، عن ابن عباس في قول اللّه تعالى: «والشمس وضحاها» قال: [هو] رسول اللّه «والقمر إذا تلاها» قال: [هو] عليّ بن أبي طالب «والنهار إذا جلاّها» قال: الحسن والحسين، «واللّيل إذا يغشاها»[1] قال: بنو اُمية[2].

٤٣٦ـ حدّثنا عبدالعزيز قال: حدثني محمد بن زكريا، حدثنا محمد ابن عيسى، حدّثنا شعيب بن واقد قال: سمعت الحسين بن زيد يحدّث عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه، عن النبيّ (صلى اللّه عليه وآله) في قول اللّه تعالى: «يؤتكم كفلين من رحمته»، قال: الحسن والحسين «ويجعل لكم نوراً تمشون به»[3] قال:علي بن أبي طالب(عليهم السّلام)[4].

٤٣٧ـ أخبرنا محمد بن عبداللّه الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمّد قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد الجلودي قال: حدثني محمد بن سهل، عن عبدالعزيز بن عمرو، عن الحسن بن الحسين الفريعي، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد قال: نحن حبل اللّه الّذي قال اللّه: «واعتصموا بحبل اللّه جميعاً» الآية[5] فالمستمسك بولاية عليّ بن أبي طالب المستمسك بالبر [كذا] فمن تمسك به كان مؤمناً ومن تركه كان خارجاً من الايمان»[6].

٤٣٨ـ وبه حدثنا حسن بن حسين، حدّثنا أبو حفص الصائغ، عن جعفر بن محمّد في قوله: «واعتصموا بحبل اللّه جميعاً ولاتفرقوا» قال:

١ـ سورة الشمس ٩١/١، ٤.
٢ـ المصدر: ٣٣٣/٢ ط . بيروت. منه الاحقاق ٤٧٨/١٤.
٣ـ سورة الحديد ٢٨/٥٧.
٤ـ المصدر: ٢٢٧/٢. منه الاحقاق ٤٨٩/١٤.
٥ـ سورة آل عمران الآية: ١٠٣.
٦ـ المصدر: ١٣٠/١. منه الاحقاق ٥٢١/١٤.

نحن حبل اللّه[١].

٤٣٩ـ فرات بن ابراهيم الكوفي قال: حدثني عليّ بن محمّد الزهري قال: حدّثني ابراهيم بن سليمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرّحمان ابن سالم: عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد في قوله تعالى: «يا أيتها النفس المطمئنة»[٢] إلى آخر السورة قال: نزلت في علي[٣].

٤٤٠ـ أخبرنا أبو يحيى زكريا بن أحمد بقراءتي عليه في داري من أصل سماعه، أخبرنا أبو الطيب محمّد بن الحسين بن النخاس ببغداد، أخبرنا عليّ بن العباس بن الوليد، أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين الرّماني، أخبرنا حسن بن حسين الأنصاري، أخبرنا محمّد بن فرات قال: سمعت جعفر بن محمّد وسأله رجل عن هذه الآية: «ثلّة من الأوّلين وقليل من الآخرين»[٤] قال: الثلّة من الأوّلين ابن آدم المقتول، ومؤمن آل فرعون وصاحب ياسين «وقليل من الآخرين» علي بن أبي طالب[٥].

٤٤١ـ ورواه الشعبي عن عليّ بن العباس في تفسيره [كذا] وله طرق عن جعفر. أخبرنا محمّد بن عبداللّه بن أحمد، أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني محمّد ابن زكريا، حدّثني شعيب بن واقد، عن محمّد بن سهل، عن جعفر بن محمّد في قوله تعالى: «ثلّة من الأولين» قال: ابن آدم الّذي قتله أخوه،

١ـ المصدر: ج١ ص١٣٠ منه الاحقاق ج١٤ ص٥٢٢.

٢ـ سورة الفجر آية: ٢٧.

٣ـ المصدر: ٢/٣٣٠. منه الاحقاق ١٤/٥٢٣.

٤ـ سورة الواقعة ٥٦/١٣، ١٤.

٥ـ المصدر: ج٢ ص٢١٨ ط بيروت منه الاحقاق ج١٤ ص٥٣١.

«وقليل من الآخرين» قال: عليّ بن أبي طالب[١].

٤٤٢ـ ورواه عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فرات بن ابراهيم الكوفي قال: حدثني الحسين بن سعيد، عن عبّاد، عن محمّد بن فرات، عن جعفر بن محمّد وسألته عن قول اللّه: «ثلّة من الأولين» فقال (ظ): ابن آدم المقتول ومؤمن آل فرعون وحبيب صاحب ياسين، «وقليل من الآخرين» قال: عليّ بن أبي طالب.

وورد أيضاً عن مكحول مثله[٢].

٤٤٣ـ أخبرنا أبو عبداللّه الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، أخبرنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني محمد بن زكريا الغلابي، عن أيوب بن سليمان، عن محمّد بن مروان، عن جعفر بن محمّد قال: قال ابن عباس: ولقد شكر اللّه تعالى عليّاً في موضعين من القرآن: «وسيجزي اللّه الشاكرين»[٣] و«سنجزي الشاكرين»[٤و٥].

٤٤٤ـ أخبرنا أبو نصر محمد بن عبدالواحد بن أحمد اللحياني، أخبرنا أبو محمّد بن أحمد بن أبي حامد الشيباني، أخبرنا أبو علي أحمد بن محمّد بن عليّ الباشاني قال: حدّثني الفضل بن شاذان، عن محمّد بن أبي عمير الأزدي الثقة المأمون، عن هشام بن الحكم، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) في قوله: «وآتيناهم ملكاً عظيماً»[٦] قال: جعل فيهم أئمة،

١ـ المصدر: ج٢ ص٢١٨ ط بيروت.

٢ـ المصدر: ٢/٢١٨. منه الاحقاق. ١٤/ ٥٣٢.

٣ـ سورة آل عمران آية: ١٤٤.

٤ـ سورة آل عمران اية: ١٤٥.

٥ـ المصدر: ١/١٣٦ ط . بيروت. منه الاحقاق ١٤/٥٦٠.

٦ـ سورة النساء آية: ٥٤.

من أطاعهم فقد أطاع اللّه، ومن عصاهم فقد عصى اللّه[١].

٤٤٥ـ فرات بن إبراهيم الكوفي، عن محمّد بن القاسم بن عبيد، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر أبو موسى المشرقاني، عن عبداللّه بن عبيد، عن علي بن سعيد، عن أبي حمزة الثمالي، عن جعفر الصّادق (عليه السّلام) قال: قرأ جبرئيل على محمّد هكذا: «وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربّكم في عليّ قالوا: أساطير الأولين»[٢و٣].

٤٤٦ـ حدّثني أبو الحسن الفارسي، حدّثنا الحسين بن محمّد الماسرجسي، حدّثنا جعفر بن سهل ببغداد، حدّثنا المنذر بن محمّد القابوسي، حدّثنا أبي، حدّثنا عمي، عن أبيه عن أبان بن تغلب، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عن عليّ قال: لما نزلت: «وآت ذا القربى حقّه»[٤] دعا رسول اللّه فاطمة ـ عليهما السّلام ـ فأعطاها فدكاً[٥].

٤٤٧ـ أخبرني أبو بكر المعمري، أخبرنا أبو جعفر القمي، أخبرنا محمّد بن الحسن بن أحمد، أخبرنا محمّد بن الحسن الصفار، عن عليّ بن محمّد القاساني، عن سليمان بن داود المنقري، عن يحيى بن سعيد، عن جعفر الصّادق، عن أبيه في قول اللّه تعالى: «ويستنبئونك أحق هو»[٦]، قال:

١ـ المصدر: ١/١٤٦. منه الاحقاق ١٤/٥٦٣.

٢ـ سورة النحل ١٦/٢٤. وسوف نذكر في الأجزاء القادمة حول أحاديث القرآن بعض ما يتعلق بهذه القراءات ان شاء اللّه.

٣ـ المصدر: ١/٣٣١. منه الاحقاق ١٤/٥٧٠.

٤ـ سورة الروم آية: ٣٨.

٥ـ المصدر: ١/٣٣٨. منه الاحقاق ١٤/٥٧٧.

٦ـ سورة يونس آية: ٥٣.

يستنبئك يامحمّد أهل مكّة عن عليّ بن أبي طالب أإمام؟! «قل إي وربّي إنه لحقّ»[١]. وأخرجه العياشي في تفسيره عن علي بن محمّد القاشاني الفارسي، عن القاسم بن محمّد القرشي الإصبهاني، عن سليمان المنقري كذلك[٢].

٤٤٨ـ وقال: عن جعفر بن أحمد، قال: حدّثني حمران والعمركي، عن العبيدي، عن يونس عن أيّوب بن حر كذا عن أبي بصير، عن أبي عبدالله قال: «ومثل الّذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله»[٣] نزلت في علي (عليه السّلام)[٤].

٤٤٩ـ حدّثني الحسين بن سعيد، حدّثني محمّد بن حمّاد بن عمرو الحناط، حدّثني محمّد بن الهيثم التميمي، حدّثني حمّاد بن ثابت، عن أبي داود، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد في هذه الآية: «أدعوا إلى الله على بصيرة»[٥]، قال: هي والله ولايتنا أهل البيت لاينكره أحد إلاّ ضال ولاينتقص علياً إلاّ ضال[٦].

٤٥٠ـ حدثني أبو الحسن الفارسي، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي الفقيه، حدّثنا أحمد بن محمد بن القاسم العجلي، حدّثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطان، حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، حدّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: سمعت جعفر بن محمّد الصّادق يقول: إنّ رسول الله نظر إلى علي و الحسن والحسين فبكى وقال: أنتم المستضعفون بعدي.

١ـ سورة يونس آية: ٥٣.
٢ـ المصدر: ١/٢٦٧. منه الاحقاق ١٤/٥٨٠.
٣ـ سورة البقرة: ٢٦٥.
٤ـ المصدر: ١/١٠٤. منه الاحقاق ١٤/٥٨١.
٥ـ سورة يوسف آية: ١٠٨.
٦ـ المصدر: ١/٢٨٥. منه الاحقاق ١٤/٦٠٢.

قال المفضل: فقلت له: ما معنى ذلك يا ابن رسول اللّه؟ قال معناه: انكم الأئمة بعدي إنّ اللّه تعالى يقول: «ونريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين»[1] فهذه الآية فينا جارية إلى يوم القيامة[2].

٤٥١ـ حدّثني أبو الحسن الفارسي، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الفقيه، حدّثنا أبي، حدّثنا سعد بن عبداللّه، حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ قال: قال لي رسول اللّه: يا عليّ فيكم نزلت هذه الآية: «إن الذين سبقت لهم منّا الحسنى أولئك عنها مبعدون»[3]. وبه قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله): يا عليّ فيكم نزلت «لا يحزنهم الفزع الأكبر»[4] الناس يطلبون في الموقف وأنتم في الجنان تتنعّمون[5].

٤٥٢ـ أخبرنا أبو الحسن الأهوازي، أخبرنا أبو بكر البيضاوي، أخبرنا محمّد بن القاسم، أخبرنا عبّاد بن يعقوب، عن عيسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه قال: نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا: «فما لنا من شافعين ولاصديق حميم»[6] وذلك إن اللّه يفضّلنا ويفضّل شيعتنا بأن نشفع، فإذا رأى ذلك مَن ليس منهم قال: فمالنا من شافعين. ورواه جماعة عن عيسى، ورواه غيره عن عيسى فرفعه[7].

٤٥٣ـ أخبرناه أبو علي الخالدي كتابة من هرات سنة تسع وتسعين

١ـ سورة القصص آية: ٥.
٢ـ المصدر: ١/٤٣٠. منه احقاق الحق ١٤/٦٢٣.
٣ـ سورة الأنبياء ٢١/١٠١.
٤ـ سورة الأنبياء ٢١/١٠٣.
٥ـ المصدر: ١/٣٨٤. منه الاحقاق ١٤/٦٢٧.
٦ـ سورة الشعراء آية: ١٠١.
٧ـ المصدر: ١/٤١٨. منه الاحقاق ١٤/٦٣٦.

وثلاث مائة وكتبته من خط يده، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن عثمان بن سعيد بن يحيى بن حرب البغدادي، أخبرنا أبي، أخبرنا محمّد بن يحيى بن ضريس، أخبرنا عيسى بن عبداللّه العلوي، أخبرنا أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي (عليهم السّلام) قال: نزلت هذه الآية في شيعتنا «فما لنا من شافعين ولاصديق حميم» وذلك إنّ اللّه تعالى يفضلنا حتى أنّا نشفع ونُشَفَّع. فلمّا رأى ذلك مَن ليس منهم قالوا: فمالنا من شافعين ولاصديق حميم»[1].

٤٥٤ـ فرات عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن سماعة، عن حبّان، عن أبان بن تغلب قال: سألت جعفر بن محمّد عن قول اللّه تعالى: «ألّذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذريّاتنا قرّة أعين واجعلنا للمتقين إماماً»[2] قال: نحن هم أهل البيت[3].

٤٥٥ـ أبو النضر العياشي، عن جعفر بن أحمد قال: حدّثني العمركي ابن علي، وحمدان بن سليمان عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس ابن عبدالرحمان بن سالم الأشل، عن سالم بن أبي مريم قال: قال لي أبو عبداللّه: انّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) بعث عليّاً في عشرة استجابوا للّه والرسول من بعد ما أصابهم القرح وقوله: «للّذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم»[4] إنما أُنزلت في أمير المؤمنين (عليه السّلام)[5].

٤٥٦ـ أخبرني أبو سعد بن علي، أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، أخبرنا

١ـ المصدر: ١/٤١٨. منه الاحقاق ١٤/٦٣٦.

٢ـ سورة الفرقان آية: ٧٤.

٣ـ المصدر: ١/٤١٦. منه احقاق الحق ١٤/٦٣٧.

٤ـ سورة آل عمران آية: ١٧٢.

٥ـ المصدر: ١/١٣٢. منه احقاق الحق ١٤/٦٤٤.

أبو جعفر الحضرمي، أخبرنا عليّ بن حسان، قال: حدّثني عبدالرّحمان بن كثير، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: سمعته وهو يقول: إذا دخل أحدكم على زوجته في ليلة بنائه بها فليقل: اللّهمّ بأمانتك أخذتها وبكلمتك استحللت فرجها اللّهم فإن جعلت في رحمها شيئاً فاجعله باراً تقياً مؤمناً سوياً ولاتجعل فيه شركاً للشيطان، فقلت له: جعلت فداك وهل يكون فيه شرك للشيطان؟ قال: نعم ياعبدالرحمن أما سمعت اللّه تعالى يقول لإبليس: «وشاركهم في الأموال والأولاد»[1] الآية. قلت: جعلت فداك بأيّش تعرف ذلك؟ قال: بحبّنا وبغضنا[2].

٤٥٧ـ فرات بن ابراهيم الكوفي، عن الحسين بن سعيد، عن عبّاد، عن داود بن سرحان قال: سألت جعفر بن محمّد عن قوله تعالى: «فلمارأوه زلفةً»[3] قال: هو علي بن أبي طالب إذا رأوا منزلته ومكانه من اللّه أكلوا اكفّهم على ما فرّطوا في ولايته.

وقال أيضاً: حدّثني الحسين بن سعيد، عن محمّد بن عليّ الكندي، عن الحسين بن وهب الأسدي، عن عبيس بن هشام، عن داود بن سرحان به لفظاً سواء [اً].

ورواه جماعة عن الامام جعفر الصادق[4].

٤٥٨ـ أخبرنا أبو عبداللّه الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثني محمّد بن زكريا الغلابي، عن أيّوب بن سليمان، عن محمّد بن مروان، عن جعفر بن محمّد قال: قال ابن

١ـ سورة الاسراء آية: ٦٤.

٢ـ المصدر: ١/٣٤٤. منه احقاق الحق ١٤/٦٥٧.

٣ـ سورة الملك آية: ٢٧.

٤ـ المصدر: ٢/٢٦٤. منه الاحقاق ١٤/٦٧٢.

عباس: ما ذكر اللّه جلّ جلاله[١] في كتابه: «يا أيها الذين آمنوا» إلاّ وعليّ أميرها[٢].

٥٦ـ الأمالي: للشجري ـ ت ٤٩٩

٤٥٩ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمّد الواعظ بقراءتي عليه ببغداد في الرصافة، قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن محمّد ابن حماد المعروف بابن ميثم قراءه عليه، قال: أخبرنا أبو محمّد القاسم بن جعفر بن محمّد بن عبداللّه بن محمّد بـن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي: جعفر عن أبيه محمّد، قال: حدثني جعفر الصادق، قال: حدثني أبي محمّد بن علي الباقر، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: سمعت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) يقول: لو أن عابداً عبد اللّه (عزّوجلّ) سبعة آلاف سنة وهو عمر الدنيا ثم أتى اللّه (عزّوجلّ) ببغض علي بن أبي طالب (عليه السّلام) جاحداً لحقه ناكثاً لولايته لأتعس اللّه جدَّه وجدع أنفه[٣].

٤٦٠ـ أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه باصبهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا عبادة بن زناد الأسدي، قال: حدثنا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام)، عن جابر، قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): انّ اللّه (عزّوجلّ) جعل ذرية كل نبي من صلبه، وان اللّه (عزّوجلّ)

١ـ ثناؤه خ.

٢ـ المصدر: ٢٣/١. منه الاحقاق ٦٩٨/١٤.

٣ـ الأمالي: ج١ ص١٣٤ ط القاهرة منه احقاق الحق ٥٣٣/٢١.

جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب[١].

٥٧ـ الجمع بين رجال الصحيحين: المقدسي ـ ت ٥٠٧

جعفر بن محمد الصادق وهو ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طاب الهاشمي (رضي اللّه عنهم) يكنى أبا عبداللّه، وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر .... وام فروة اسماء بنت عبدالرحمن ابن أبي بكر، وكان من سادات أهل البيت سمع اباه و... الى آخره.

روى عنه عبدالوهاب الثقفي وحاتم بن اسماعيل ووهيب بن خالد وحسن بن عياش وسليمان بن بلال والثوري والدراوردي ويحيى بن سعيد الانصاري، وحفص بن غياث ومالك بن انس وابن جريح، ولد سنة ثمانين ومات سنة ثمان واربعين ومائة وهو ابن ثمان وستين سنة[٢].

٥٨ـ فردوس الأخبار: للديلمي ـ ت ٥٠٩

٤٦١ـ أنبأنا والدي، أنبأنا أبو الحسن الميداني، أنبأنا أبو محمّد الخلال، حدثنا محمد بن عبداللّه بن المطلب، حدّثني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن نعيم بالطائف، حدثنا عقبة بن المنهال بن بحر أبو زياد، حدّثنا عبداللّه بن حميد، حدّثني موسى بن اسماعيل، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): جاءني جبرئيل من عند اللّه بورقة آسٍ خضرآء مكتوب فيها ببياض: إنّي

١ـ المصدر: ج١ ص١٥٢ ط القاهرة منه احقاق الحق ٢١/٦٠٥.

٢ـ الجمع بين رجال الصحيحين: ج١ ص٧٠.

فرضت محبّة عليّ بن أبي طالب على خلقي، فبلّغهم ذلك عني.[١]

٥٩ـ معالم التنزيل: الحسين بن مسعود البغوي ـ ت ٥١٠

٤٦٢ـ قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الخرقي، أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبدالله الطيسفوني، أخبرنا عبدالله الجوهري، أخبرنا أحمد ابن عليّ الكشميهني، أخبرنا عليّ بن حجر، أخبرنا اسماعيل بن جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن صحيح مسلم[٢] إلاّ أنّه ذكر بدل كلمة شرباً: حسياً[٣].

٦٠ـ ربيع الأبرار: للزمخشري ـ ٤٦٧ ت ٥٣٨

لقد ذكر جار الله الزمخشري المتوفي ٥٣٨ في كتابه ربيع الابرار احاديث وكلمات قصار عن الامام الصادق (عليه السّلام) كما يلي.

٤٦٣ـ عن جعفر بن محمد عن آبائه: هو [البيت المعمور] تحت العرش[٤].

٤٦٤ـ قيل لجعفر بن محمد: لم يكلب الناس على الطعام في الغلاء؟ قال: لأنهم بنو الارض، فإذا أقحطت أقحطوا، واذا أخصبت أخصبوا[٥].

٤٦٥ـ ريح الملائكة ريح الورد، وريح الأنبياء ريح السفرجل وريح

١ـ فردوس الأخبار (على ما في مناهج الفاضلين) للحمويني: ص١٩٧ مخطوط منه احقاق الحق ١٨٧/٧.

٢ـ حديث جابر بن عبدالله الطويل في حجة رسول الله (صلى الله عليه وآله) (نحر البدن واشراك علي(عليه السّلام) في البدن) ح٨٠.

٣ـ معالم التنزيل: ج٥ ص١١ منه احقاق الحق: ج٦ ص٥٧٦.

٤ـ ربيع الأبرار: ج١/١١٣.

٥ـ المصدر: ج١/٢٠٠.

الحور ريح الآس[١].

٤٦٦ـ صحبة عشرين يوماً قرابة[٢].

٤٦٧ـ قال رجل لجعفر بن محمد: ما الدليل على اللّه؟ ولاتذكر لي العالم والعرض والجوهر، فقال له: هل ركبت البحر؟ قال: نعم قال: هل عصفت بكم الريح حتى خفتم الغرق؟ قال: نعم قال: فهل انقطع رجاؤك من المركب والملاّحين؟ قال: نعم قال: فهل تتبعت نفسك ان ثمَّ من ينجيك؟ قال: نعم قال: فانّ ذاك هو اللّه، قال اللّه تعالى: (ضل من تدعون إلا اياه) (واذا مسكم الضر فإليه تجأرون)[٣].

٤٦٨ـ الغضب مفتاح كل شر[٤].

٤٦٩ـ جعفر الصادق: واللّه لقد تجلّى اللّه لخلقه في كلامه ولكنهم لم يبصروه[٥].

٤٧٠ـ جعفر بن محمد الصادق لمن قال له: أكُلُّ مَن نرى ناس؟: ألق عنهم تارك السواك، والمستمره من غير علة، والمتشعث من غير مصيبة، والمتربع في المكان الضيق، والمفتخر بآبائه وهو خلو من صالح أعمالهم، أولئك كالخلنج يلشط لحاءً عن لحاء حتى يعود الى جوهره[٦].

٤٧١ـ قيل لجعفر بن محمد: الرجل تكون له الحاجة يخاف فوتها أيخفف الصلاة؟ قال: أولا يعلم أن حاجته الى الذي يصلي اليه[٧].

١ـ المصدر: ج١/٢٦٢.

٢ـ المصدر: ج١/٤٣٠.

٣ـ المصدر: ج١/٦٦٣ والآية الاولى في سورة الاسراء: ٦٧، والآية الثانية في سورة النحل: ٥٣.

٤ـ المصدر: ج٢/٣١

٥ـ المصدر: ج٢/٩٢.

٦ـ المصدر: ج٢/١١٣.

٧ـ المصدر: ج٢/١٤٩.

٤٧٢ـ جعفر بن محمّد: ما المبتلى الذي اشتد بلاؤه بأحق بالدعاء من المعافى الذي لايأمن البلاء[١].

٤٧٣ـ عظموا أقداركم بالتغافل[٢].

٤٧٤ـ عن الشقراني مولى رسول اللّه: خرج العطاء أيام جعفر ومالي شفيع، فبقيت على الباب متحيراً، فاذا أنا بجعفر بن محمد، فقمت اليه فقلت: جعلني اللّه فداءك، أنا مولاك الشقراني، فرحب بي، وذكرت له حاجتي، فنزل ودخل وخرج وعطائي في كمه، فصبه في كمي، ثم قال: ياشقراني، إن الحسن من كل أحد حسن وإنه منك أحسن لمكانك منّا، وإن القبيح من كل أحد قبيح وانه منك أقبح لمكانك منّا، وإنما قال له ذلك لأن الشقراني كان يصيب من الشراب. فانظر كيف أحسن استنجاز طلبته، وكيف رحب به وأكرمه مع اطلاعه على حاله، وكيف وعظه على جهة التعريض، وما هو إلاّ من أخلاق الأنبياء[٣].

٤٧٥ـ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (رضي اللّه عنهم): إنّي لأُسارع الى حاجة عدوّي خوفاً من أن أردهُ فيستغني عنّي[٤].

٤٧٦ـ جعفر بن محمد: أحب اخواني اليَّ أكثرهم أكلاً وأعظمهم لقمة، وأثقلهم عليَّ من يحوجني الى تعاهده في الاكل[٥].

٤٧٧ـ تتبين محبة الرجل لأخيه بجودة أكله في منزله[٦].

٤٧٨ـ على العالم اذا علَّم ان لايعنف، واذا عُلِّم ان لايأنف[٧].

٤٧٩ـ وقع بين عبداللّه بن الحسن وبين جعفر بن محمد كلام فأغلظ لهُ عبداللّه، فقال له: أما علمت أنّ صلة الرّحم تخفف الحساب؟ وتلا قولهُ

١ـ المصدر: ج٢/٢٦٢.
٢ـ المصدر: ج٢/٣٢٥.
٣ـ المصدر: ج٢/٥١٣.
٤ـ المصدر: ج٢/٦٢٩.
٥ و٦ـ المصدر: ج٢/٧٤٢.
٧ـ المصدر: ج٣/٢٩٣.

تعالى: (والذين يصلون ما أمر اللّه به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب)[١].

٤٨٠ـ ان للّه وجوهاً من خلقه، خلقهم لقضاء حوائج عباده، يرون الجود مجداً والافضال مغنماً، واللّه يحب مكارم الأخلاق[٢].

٤٨١ـ ما أنعم اللّه على عبد نعمة فلم يحتمل مؤونة الناس الاّ عرّض تلك النعمة للزوال[٣].

٤٨٢ـ كان جعفر بن محمد يقول: اللهم ارزقني مواساة من قترت عليه رزقك بما وسعت عليَّ من فضلك[٤].

٤٨٣ـ نظرت في المعروف فوجدتهُ لايتم الاّ بثلاث: تعجيله، وستره، وتصغيره، إنّك اذا عجّلتهُ هنأتهُ، وإذا سترتهُ تمّمتهُ، وإذا صغرتهُ عظّمته[٥].

٤٨٤ـ قيل لجعفر بن محمد: ان ابا جعفر المنصور لايلبس منذ استخلف إلاّ الخشن ولايأكل إلاّ الجشب قال: لم ياويحهُ، مع ما مكّن اللّه من السلطان وجبي اليه من الأموال؟ فقيل: بخلاً وجمعاً للمال فقال: الحمد للّه الذي حرمهُ من دنياه ماترك لهُ دينه[٦].

٤٨٥ـ انّ المؤمن يتنعم بتسبيح الحُلي عليه في الجنة، في كل مفصل من المؤمن في الجنة ثلاثة اساور من ذهب وفضة ولؤلؤ[٧].

٤٨٦ـ كان خاتم علي من ورق، ونقشهُ: نعم القادر اللّه[٨].

٤٨٧ـ ما افتقرت كف تختمت بفيروزج[٩].

٤٨٨ـ ثلاث قليلهن كثير، النار والفقر، والمرض[١٠].

١ـ المصدر: ج٣/٥٨٤.
٢ و٣ـ المصدر: ج٣/٦٦٢.
٤ـ المصدر: ج٣/٦٧٤. وج٤ ص٣٢٠.
٥ـ المصدر: ج٣/٦٧٨.
٦ـ المصدر: ج٣/٧٠٩.
٧ـ المصدر: ج٤/٢٦.
٨ـ المصدر: ج٤/٢٩.
٩ـ المصدر: ج٤/٣١.
١٠ـ المصدر: ج٤/١٠٦.

٤٨٩ـ كفارة عمل السلطان: الإحسان الى الإخوان[١].

٤٩٠ـ سئل جعفر بن محمد الصادق عنه [العالم] فقال: هو العالم الذي إذا نظرت إليه ذكّرك الاخرة، ومن كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة[٢].

٤٩١ـ مرَّ أبو الديك المعتوه بمن ينشد:

ان الصنيعة لاتكون صنيعة حتى تصيب بها طريق المصنع

فقال: كذب شاعركم، بل يصرف المعروف الى اهله وغير اهله وإلاّ كيف ينالني وكنيتي أبو الديك وأنا معتوه؟

والبيت لقيس بن يزيد بن هلال النخعي، وبعدهَ:

فإذا صنعتَ صنيعة فاقصد بها وجه الاله وما يثيبك أوَدَع

وسمعها جعفر بن محمد (عليهما السّلام) فقال: قاتل اللّه قائل هذا الشعر يأمر الناس بالبخل ولكنّي أقول:

يد المعروف غنم حيث كانت تحملها كفور أو شكور

فعند الشاكرين لها جزاء وعند اللّه ما كفر الكفور

وقيل ان قائلهما عبداللّه بن جعفر بن أبي طالب، وهو الملقب بقطب السخاء[٣].

٤٩٢ـ عبدالاعلى بن حماد النرسي: دخلت على المتوكل فقال: ياأبا يحيى، هممنا ان نصلك بخير فتدافعت الايام، فقلت: يا أمير المؤمنين، بلغني عن جعفر بن محمد الصادق: من لم يشكر الهمة لم يشكر النعمة وانشد:

لأشكرن لك معروفاً هممت به ان اهتمامك بالمعروف معروف

١ـ المصدر: ج٤/٢١٥. ٢ـ المصدر: ج٤/٢٦٦. ٣ـ المصدر: ج٤/٣٢١.

ولا ألومك ان لم يمضه قدر فالشيء بالقدر المحتوم مصروف[١]

٤٩٣ـ النعم وحشية فأشكلوها بالشكر[٢].

٤٩٤ـ أحيوا المعروف بإمامته، فإن المنّة تهدم الصنيعة[٣].

٦١ـ الجامع المحرر والصحيح الوجيز: لابن عطية الغرناطي ـ ٤٨١ ت ٥٤٢

٤٩٥ـ «البسملة تيجان السّور»[٤].

٤٩٦ـ وقال أيضاً حين قيل له: لم صار الشّعر، والخطب يمل ما اعيد منها ـ والقرآن لايُملُّ؟ فقال: «لأنّ القرآن حجة على أهل الدهر الثاني كما هو حجّة على أهل الدّهر الأول فكل طائفة تتلقّاه غضّاً جديداً ـ ولأنّ كل امرء في نفسه متى أعاده وفكر فيه تلقّى منه في كلّ مدَّةٍ علوماً غضّة، وليس هذا كلّه في الشعر والخطب»[٥].

٦٢ـ الملل والنحل: للشهرستاني ـ ٤٧٩ ت ٥٤٨

«جعفر بن محمد الصادق هو ذو علم غزير في الدين، وأدب كامل في الحكمة، وزهد بالغ في الدنيا، وورع تام عن الشهوات، وقد أقام بالمدينة مدة يفيد الشيعة المنتمين اليه، ويفيض على الموالين له أسرار العلوم،

١ـ المصدر: ج٤/٣٢٢.

٢ـ المصدر: ج٤/٣٢٤.

٣ـ المصدر: ج٤/٣٢٩.

٤ـ الجامع المحرّر: ص٢٨٧ ط القاهرة؛ منه الاحقاق ج١٢ ص٢٧٢.

٥ـ المصدر: (ص٢٨٧ ط القاهرة). منه الاحقاق ج١٢ ص٢٧٥.

ثم دخل العراق وأقام بها مدة، ما تعرض للأمامة قط، ولانازع في الخلافة احداً، ومن غرق في بحر المعرفة لم يطمع في شط، ومن تعلّى الى ذروة الحقيقة لم يخف من حطّ»[١].

٦٣ـ الانساب: للسمعاني ـ ٥٠٦ ت ٥٦٢

الصَّادِق: بفتح الصادق، وكسر الدال المهملتين، بينهما الألف، وفي آخرها القاف.

هذه اللفظة لقب لجعفر الصادق، لصدقه في مقاله وهو:

أبو عبداللّه جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي من عترة سيد ولد آدم، وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر (رض). روى عن أبيه أبي جعفر محمد بن علي و... الى آخره[٢].

٤٩٧ـ وكان جعفر يقول: من حَزَنَه أمر فقال خمس مرات: «ربنا» أنجاه اللّه من الحزن وأعطاه ما أراد[٣].

٤٩٨ـ وعن سفيان الثوري قال: قلت لأبي عبداللّه جعفر بن محمد الصادق: أوصني بوصية احفظها عنك، لعل اللّه ينفعني بها، فقال لي: ياسفيان: لامروءة لكذوب، ولاراحة لحسود، ولاسؤدد لسيء الخلق، ولاخلّة لبخيل، ولااخاء لملول.

قلت: زدني. قال: ياسفيان! كُفَّ عن محارم اللّه تكن عابداً، وارض بما قسم اللّه تكن غنياً، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً، ولاتصاحب الفاجر فيعلمك من فجوره، وشاور في امورك الذين يخشون اللّه تعالى.

١ـ الملل والنحل: ج١ ص١٤٧. منشورات الشريف الرضي.

٢و٣ـ الأنساب: ج٣ ص٥٠٥.

قلت: زدني.

فقال: ياسفيان! من أراد عزاً بلاعشيرة، وهيبة بلاسلطان: فليخرج من ذلّ المعصية الى عزّ الطاعة، قلت: زدني، قال: ياسفيان! من يصاحب صاحب السوء لايسلم: ومن دخل مدخل السوء يتهم، ومن لايملك لسانه يندم.

توفي جعفر (رضي اللّه عنه) بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة[١].

٦٤ـ محاضرات الادباء: للراغب الاصفهاني ـ ت ٥٦٥

٤٩٩ـ «سئل جعفر بن محمّد عن كيفية اللّه تعالى فقال: نور لاظلمة فيه، وحياة لاموت فيها»[٢].

وقال أيضاً «ليس في الأرض خمسة أشراف متناسقة كتب عنهم الحديث إلاّ جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم الرضوان»[٣].

٥٠٠ـ وقال أيضاً: «لو خطب اليكم رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) وتزوج منكم لجاز له، ولايجوز ان يتزوّج منّا، فهذا دليل على أنّا منه وهو منّا. قاله حين قال له منصور: نحن وأنتم في رسول اللّه سواء»[٤].

٥٠١ـ وقال أيضاً: «اياّك وسقطة الإسترسال فإنها لاتستقال»[٥].

٥٠٢ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: إذا أراد اللّه أن ينتقم لوليّه انتقم من عدوّه، وإذا أراد اللّه أن ينتقم لنفسه أنتقم بوليّه من عدوّه[٦].

١ـ الأنساب: ج٣ ص٥٠٥.

٢ـ محاضرات الأُدباء: ج٤ ص٣٩٨ . ط بيروت. منه الاحقاق: ج١٢ ص٢٢٠.

٣ـ المصدر: ج١ ص٣٣٢ . ط بيروت. منه الاحقاق: ج١٢ ص٢٣٨.

٤ـ المصدر: ج١ ص٣٤٤ . ط بيروت. منه الاحقاق: ج١٢ ص٢٧٤.

٥ـ المصدر: ج٣ ص١٩. ط بيروت. منه الاحقاق: ج١٢ ص٢٩٣.

٦ـ المصدر: ج١ ص٢١٦ . ط بيروت.

٦٥ـ المناقب ومقتل الحسين (عليه السّلام):
للخطيب الخوارزمي ـ ت ٥٦٨

٥٠٣ـ روى بإسناده ينتهي إلى جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام) قال: أوحى اللّه تعالى إلى نبيّه (عليه السّلام): «فاستمسك بالّذي اوحي اليك إنّك على صراط مستقيم»[1] فقال: إلهي ما الصراط المستقيم؟ قال: ولاية عليّ بن أبي طالب(رضي اللّه عنه). فعليّ هو الصراط المستقيم[2].

٥٠٤ـ قال: وأنبأني أبو العلاء الحافظ الهمداني هذا، والامام الأجل نجم الدّين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمّد البغداديّ، قال: أنبأنا الشريف الامام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمّد بن عليّ الزينبي، عن الامام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن (خ الحسين) شاذان، حدّثني القاضي المعافا بن زكريّا، عن الحسن بن عليّ الهاشمي «العاصمي خ» عن صهيب بن عباد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليه السّلام) قال: كنّا بينا رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) في بيت أُمّ سلمة إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً في كلّ رأس ألف لسان، يسبّح اللّه ويقدّسه بلغة لاتشبه الأُخرى راحته أوسع من سبع سماوات وسبع أرضين، فحسب النبيّ (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) انّه جبرئيل، فقال: ياجبرئيل لم تأتني في مثل هذه الصّورة قط، قال: ما أنا جبرئيل أنا صرصائيل، بعثني اللّه إليك لتزوج النور من النور، فقال (صلى اللّه عليه وآله وسلّم): من ممّن؟ قال: ابنتك فاطمة من عليّ (عليه السّلام). فزوّج النبيّ (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) فاطمة من عليّ بشهادة

١ـ المناقب: ص٦٢ (المخطوط) منه احقاق الحق ٧/١٢٥. ٢ـ سورة الزخرف: ٤٣.

ميكائيل وجبرئيل وصرصائيل. قال: فنظر النبيّ (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) فإذا بين كتفي صرصائيل: لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) مقيم الحجّة.. فقال النبيّ (صلى اللّه عليه وآله وسلّم): ياصرصائيل منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق اللّه الدّنيا بإثني عشر ألف سنة[1].

٥٠٥ـ وبهذا الاسناد أي الاسناد المتقدم في كتابه، من الامام محمد ابن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان هذا حدّثني أحمد بن محمّد بن سليمان عن يعقوب بن يزيد،عن صفوان بن يحيى،عن داودبن الحصين،عن عمر بن اذينة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال:قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم): ياعليّ مثلك في امّتي مثل المسيح عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق،فرقة مؤمنون وهم الحواريون، وفرقة عادوه وهم اليهود، وفرقة غلوا فيه فخرجوا من الايمان. وإنّ اُمتي ستفرق فيك ثلاث فرق، فرقة شيعتك وهم المؤمنون. وفرقة أعداؤك وهم الناكثون، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون والضالّون. فأنت ياعلي وشيعتك في الجنة ومحبّو شيعتك في الجنة وعدوك والغالي فيك في النار[2].

٥٠٦ـ أخبرني تاج الدين أفضل الحفّاظ محمّد بن سمان بن يوسف الهمداني فيما كتب إليّ من همدان حدثني الجليل السيّد أبو سعد شجاع ابن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة٤٩٤، أخبرني الشيخ الامام أبو بكر أحمد بن علي بن بلال (رضي اللّه عنه)، حدثني محمّد بن مسرور العطار، حدثني يحيى بن عبيداللّه بن هامان[3]، حدثني حبدل بن الفرج،

١ـ المناقب: ص٢٣٨ ط تبريز منه احقاق الحق ٦١٣/٦.

٢ـ المناقب: ص٢٢١ منه احقاق الحق: ج٥ ص١١٣.

٣ـ ماهان، نسخه.

حدثني محمود بن عمر المازني عن عباد الكلبي عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه قال: قال عمر بن الخطاب: كانت في اصحاب محمّد (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) ثماني عشرة سابقة، خصّ عليٌّ منها بثلاث عشرة وشرّكنا في الخمس[1].

٥٠٧ـ وبهذا الاسناد، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو عبداللّه الحافظ، حدّثني عبداللّه العزيز بن عبدالملك بن نصير الأموي ببخارا، حدثني أبو أيوب سليمان بن أحمد بن يحيى السّعري بحمص، حدثني أبو عمارة محمد بن أحمد بن يزيد بن المهتدي، حدثني عبدالجبار بن عبداللّه، حدثني سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) يوم بدر: هذا رضوان ملك من ملائكة اللّه ينادي: لاسيف إلاّ ذوالفقار ولافتى إلاّ علي[2].

٥٠٨ـ بالاسناد عن ابن شاذان، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمّد المخلدي في كتابه، عن الحسين بن اسحاق، عن محمد بن زكريا، عن جعفر بن محمّد بن عماد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله): ان اللّه جعل لأخي علي فضائل لاتحصى كثرة.

فمن ذكر فضيلة من فضائله مُقِرّاً بها غفر اللّه له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك الكتاب رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر اللّه له الذنوب التي

١ـ المصدر: ص٢٣١ ط منه احقاق الحق ١١٩/٥.

٢ـ المناقب: ص١٠٠ ط تبريز منه احقاق الحق ١٣/٦.

اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر اللّه له الذنوب التي اكتسبها بالنظر، ثم قال: النظر الى أخي علي بن أبي طالب عبادة وذِكره عبادة، ولايقبل اللّه ايمان عبد إلاّ بولايته والبراءة من اعدائه[1].

٦٦ـ مقتل الحسين: للخوارزمي ـ ت ٥٦٨

٥٠٩ـ وأخبرني أبو العلاء الحافظ بهمدان اجازة، أخبرنا إسماعيل بن أحمد، أخبرنا محمد بن هبة اللّه، أخبرنا علي بن محمّد، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبداللّه بن محمّد، حدّثني يوسف بن موسى، حدّثني سلم ابن أبي حبّة، حدّثني جعفر بن محمّد عن أبيه (عليهما السّلام) قال: لمّا حضر الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) الموت بكى بكاءً شديداً، فقال له الحسين: ما يبكيك يا أخي؟ إنّما تقدم على رسول اللّه وعليّ وفاطمة وخديجة (عليهم السّلام) فهم ولدوك، وقد أخبرك اللّه على لسان نبيّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أنّك سيّد شباب أهل الجنّة، وقد قاسمت اللّه مالك ثلاث مرّات ومشيت إلى بيت اللّه على قدميك خمس عشرة مرّة حاجاً ـ وإنّما أراد أن يطيب نفسه ـ قال: فواللّه مازاده إلاّ بكاءً وانتحاباً.

وقال: ياأخي إنّي أقدم على أمر عظيم وهول لم يقدم على مثله قطّ[2].

٥١٠ـ قال: وأنباني الشيخ الامام فخر الأئمة أبو الفضل بن عبدالرحمن الحفربندي، أخبرنا الشيخ الامام أبو محمّد الحسن بن أحمد السمرقندي، أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن العطار وإسماعيل بن أبي نصر الصابوني وأحمد بن الحسين البيهقي، قالوا: أخبرنا أبو عبداللّه

١ـ المصدر: ٢/ ط . مكتبة الحيدرية بالنجف. منه الاحقاق ١٥/٦٠٧.

٢ـ مقتل الحسين/١٣٧ ط الغري.

الحافظ، حدثنا الحسين بن عليّ الحافظ، أخبرنا يحيى بن محمّد بن صاعد، حدّثنا سعيد بن عبدالرّحمن المخزومي، حدثنا حسين بن زيد العلوي، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جدّه علي (عليهم السّلام) قال: إنّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أمر فاطمة (عليها السّلام) فقال: زِني شَعر الحسين وتصدّقي بوزنه فضّة وأعطي القابلة رِجل العقيقة[1].

٥١١ـ أخبرنا العلاّمة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، حدّثنا الفقيه الامام أبو علي الحسين بن علي بن أبي طالب الفرزادي بالرّي، أخبرنا الفقيه أبو بكر طاهر بن الحسين بن عليّ السمان، حدّثنا عمّي الشيخ الزاهد الحافظ أبو سعد إسماعيل بن عليّ بن الحسين السمان الرازي، أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد بقرائتي عليه، حدثنا عبداللّه بن أحمد الفارسي، حدّثنا أحمد بن بديل، حدّثنا وهب بن اسماعيل، حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام)، عن جابر قال: كنّا مع النبيّ (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) ومعه الحسين بن عليّ فعطش فطلب له النبيّ ماء فلم يجده فأعطاه لسانه فمصّه حتّى روي[2].

٥١٢ـ «أخبرني الشيخ الامام أبو جعفر محمد بن عمير بن أبي علي كتابة، أخبرني الامام زين بن الحسن البيهقي أخبرني النقيب علي بن محمد الحسني، أخبرني السيد الامام أبو جعفر محمد بن جعفر الحسني، أخبرني أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني، أخبرني أحمد بن عبداللّه الاصفهاني، حدّثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، حدثني أبي، حدّثني الحسن بن الفضل مولى الهاشميين بالمدينة سنة خمس عشرة ومائتين هجريّة، حدثني علي بن

١ـ المصدر: ١٤٤ ط الغري.

٢ـ المصدر: ١٥٢.

موسى بن جعفر، عن أبيه (عليه السّلام) قال: أرسل أبو جعفر الدوانيقي الى جعفر بن محمد الصادق (عليه السّلام) ليقتله، وطرح سيفاً ونطعاً وقال لحاجبه الربيع: ياربيع إذا أنا كلّمته ثمّ ضربت بإحدى يديَّ على الأخرى فاضرب عنقه، فلمّا دخل جعفر بن محمّد (عليه السّلام) فنظر إليه من بعيد، نزق أبو جعفر على فراشه (يعني تحرّك) وقال: مرحباً وأهلاً وسهلاً بك ياأبا عبدالله ما أرسلنا اليك إلاّ رجاء أن نقضي دينك، ثم ساءله مساءلة لطيفة عن أهل بيته وقال له: قد قضى الله دينك وأخرج جائزتك، ياربيع لاتمض ثالثة حتى يرجع جعفر بن محمد الى أهله، فلمّا خرج هو والربيع قال له: يا أبا عبدالله أرأيت السيف والنطع؟ إنما كانا وُضعا لك، فأيّ شيء رأيتك تحركت به شفتاك؟ قال ياربيع: لمّا رأيت الشرّ في وجهه قلت: (حسبي الرب من المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الله رب العالمين، حسبي من هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم).

وفي رواية اخرى أن الربيع قال للدوانيقي: ما بدالك ياأمير المؤمنين حيث انبسطت الى جعفر بن محمد بعدما أضمرت له ما اضمرت؟ قال: والله: لقد رأيت قدّامه أسدين فاغرين فمويهما، فلو هممت به سوأً لابتلعاني، فلذلك تضرّعت له وفعلت ما فعلت»[1].

٥١٣ـ روى باسناده، عن أبي نعيم، أخبرنا أبو بكر بن خلاد، أخبرنا محمّد بن يونس، أخبرنا حمّاد بن عيسى، أخبرنا جعفر عن أبيه (عليهما السّلام)، عن جابر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول

١ـ المصدر: ج٢ ص١١٣.

لعليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) قبل موته بثلاث: سلام اللّه عليك أبا الرّيحانتين، أوصيك بريحانتيّ من الدّنيا فعن قليل ينهدّ ركناك واللّه خليفتي عليك.

فلمّا قبض رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم)، قال علي (عليه السّلام): هذا أحد ركنيّ الّذي قال لي رسول اللّه، فلمّا ماتت فاطمة (عليها السّلام) قال عليّ (عليه السّلام): هذا الثّاني الذي قال لي رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم)[1].

٥١٤ـ روى بسنده المنتهي إلى أبي الفرج عليّ بن محمّد البجلي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن بلال الفقيه، أخبرنا أحمد بن كامل، أخبرنا محمّد بن يونس، أخبرنا حمّاد بن عيسى، أخبرنا جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه الأنصاري قال: رأى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) على فاطمة كساء من أوبار الإبل وهي تطحن، فبكى، وقال: يافاطمة اصبري على مرارة الدّنيا لنعم الآخرة غداً، قال: فنزلت عند ذلك الاية: «ولسوف يعطيك ربّك فترضى»[2].

٦٧ـ مناقب أبي حنيفة: للخوارزمي ـ ت ٥٦٨

قال أبو حنيفة: «ما رأيت أفقه من جعفر بن محمّد، لمّا اقدمه المنصور بعث اليّ فقال: يا أبا حنيفة ان الناس قد افتتنوا بجعفر بن محمد فهييء له من المسائل الشداد. فهيأت له اربعين مسألة، ثم بعث اليّ أبو جعفر وهو بالحيرة فأتيته فدخلت عليه وجعفر بن محمد جالس عن يمينه، فلما أبصرت

١ـ المصدر: ج١ ص٦٢.

٢ـ المصدر: ج١ ص٦٤ والآية في سورة الضحى: ٥.

به دخلتني من الهيبة لجعفر بن محمد الصادق ما لم يدخلني لأبي جعفر، فسلمت عليه وأومأ إليّ فجلست ثم التفت إليه فقال: يا أبا عبداللّه هذا أبو حنيفة.

قال جعفر: نعم، ثم اتبعها: قد أتانا، كأنّه كره ما يقول فيه قوم انه إذا رأى الرجل عرفه، ثم التفت المنصور إلي فقال: يا أبا حنيفة ألق على أبي عبداللّه من مسائلك، فجعلت أُلقي عليه فيجيبني، فيقول: انتم تقولون كذا وأهل المدينة يقولون كذا، ونحن نقول كذا فربّما تابعهم وربما خالفنا جميعاً حتى اتيت على الاربعين مسألة، ثم قال أبو حنيفة: ألسنا، روينا ان اعلم الناس اعلمهم باختلاف الناس؟»[1].

وقال أيضاً:

«لولا السنتان لهلك نعمان».

يقول الآلوسي: «هذا أبو حنيفة وهو من أهل السنة يفتخر ويقول بأفصح لسان: «لولا السنتان لهلك نعمان» يعني السنتين اللتين جلس فيهما لأخذ العلم عن الامام جعفر الصادق[2].

٦٨ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر، ترجمة الامام علي (عليه السّلام) من تاريخ دمشق، ترجمة الامام الحسين (عليه السّلام) من تاريخ دمشق ـ ٤٩٩ ت ٥٧١

٥١٥ـ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي،

١ـ مناقب أبي حنيفة: ج١ ص١٧٣ وجامع اسانيد ابي حنيفة ج١ ص٢٢٢ وتذكرة الحفاظ للذهبي ج١ ص١٥٧. منها الامام الصادق والمذاهب الاربعة: ج١ ص٥٣.

٢ـ التحفة الاثنى عشرية ص٨. منه الامام الصادق والمذاهب الاربعة: ج١ ص٥٨.

أنبأنا أبو الحسين علي بن أحمد بن حرابخت الجيرفتي النسابة التاجر، أنبأنا عبدالله بن محمّد بن يعقوب البختري، أنبأنا أبو الحسن بن ابراهيم بن محمّد بن الحسن العلوي بالكوفة، أنبأنا جعفر بن عبدالله بن محمّد، حدثني محمّد بن الحسن الجعفري، عن علي بن موسى، عن جعفر بن ابراهيم الجعفري، عن أبيه، عن جعفر قال: سمعت أبا ذر وهو مستند إلى الكعبة وهو يقول: أيها الناس استووا أحدثكم مما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) يقول لعلي بن أبي طالب: كلمات لو تكون لي احداهن كان أحب الي من الدُّنيا وما فيها، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) وهو يقول: اللهم أعنه واستعن به، اللهم انصره وانتصر له فإنه عبدك وأخو رسولك[1].

٥١٦ـ أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو القاسم علي بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، أنبأنا محمّد بن اسماعيل الوراق، أنبأنا أبو اسحاق ابراهيم بن الحسين بن داود القطان سنة احدى عشرة وثلاثمائة، أنبأنا محمّد بن خلف المروزي، أنبأنا موسى بن ابراهيم المروزي، أنبأنا موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلّم): خُلقتُ أنا وهارون ابن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة[2].

٥١٧ـ أخبرنا أبو الفتح عبدالله بن محمد بن محمد بن البيضاوي، وأبو القاسم ابن السمرقندي ، قال : أنبأنا أبو محمد الصريفيني ، أنبأنا

١ـ تاريخ ابن عساكر: ج١ ص١١١ ح١٥١. ط بيروت.

٢ـ المصدر: ١/١٢٥ ط . بيروت.

أبو بكر محمّد بن عمربن علي بن خلف،أنبأنا عبداللّه بن سليمان بن الاشعث، أنبأنا كثير بن عبيد، أنبأنا أنس ـ وهو ابن عياض ـ عن جعفر بن محمّد، عن أبيه: أن علياً كان يخرج إلى الصلاة وفي يده درته فيوقظ الناس فضربه ابن ملجم فقال علي: أطعموه واسقوه وأحسنوا إساره، فإن عشت فأنا وليُّ دمي أعفو إن شئت وإن شئت استقدت[1].

٥١٨ـ (وعن جعفر بن محمد) قال: حدثني أبي عن أبيه عن جابر بن عبداللّه قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): أنا مدينة الحكم أو الحكمة وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأت بابها[2].

٥١٩ـ قال جعفر بن محمد: كنت مع أبي: محمد بن علي بمكة في ليالي العشر قبل التروية بيوم أو يومين وأبي قائم يصلي بالحِجر وانا جالس وراءه اذ جاءه رجل ابيض الرأس واللحية جليل العظام، بعيد مابين المنكبين، عريض الصدر، عليه ثوبان غليظان في هيئة المحرم، فجلس الى جنبه فعلم أبي انه يريده فخفف الصلاة فسلَّم ثم اقبل عليه، فقال له الرجل: يا أبا جعفر أخبرني عن بدءِ خلق هذا البيت كيف كان؟ فقال له أبي: ممن انت؟ قال: رجل من أهل الشام، فقال له: إن احاديثنا اذا سقطت الى الشام جاءتنا صحاحاً واذا سقطت الى العراق جاءتنا وقد زيد فيها ونقص[3].

٥٢٠ـ عن موسى بن محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جدِّه، أن الحسن بن علي قال: رأيت عيسى بن مريم في النوم فقلت: ياروح اللّه إنّي اريد أن انقش على خاتمي، فما انقش عليه؟ قال: انقش عليه: «لا إله إلاّ اللّه الحق المبين» فإنّه يذهب الهم والغم[4].

١ـ تاريخ ابن عساكر ٢٩٧/٣ ط . بيروت.

٢ـ المصدر: ٤٧٦/٢.

٣ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر: ج١ ص٧١.

٤ـ المصدر: ج٤ ص٢٠٩.

٥٢١ـ ولد الحسين سنة اربع لخمس خلون من شعبان، وقال جعفر ابن محمد: كان بينه وبين الحسن طهر واحد[١].

٥٢٢ـ وقال جعفر بن محمد: قال أبي: قُتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل ابن تسع وخمسين، وكان أصغر من الحسن بسنة[٢].

٥٢٣ـ روى الطبراني والدراوردي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) بايع الحسن والحسين وعبداللّه بن عباس وعبداللّه بن جعفر وهم صغار لم يبلغوا قال: ولم يبايع صغيراً إلاّ منّا[٣].

٥٢٤ـ إختلف في عمره لما قتل [الحسين بن علي]، فروي عن جعفر ابن محمد، أنه كان ابن ثمان وخمسين سنة، وقيل ابن سبع، وقيل ابن ستة وخمسين[٤].

٥٢٥ـ أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا عبدالوهاب بن محمد ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن ـ قالا: أخبرنا أحمد بن عبدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن اسماعيل قال لنا سعيد بن سليمان : عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، قال: كان بين الحسن والحسين طهر واحد[٥].

٥٢٦ـ أخبرنا أبو الحسن ابن الفراء وأبو غالب، وأبو عبداللّه قالوا: أخبرنا أبو جعفر، أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا أحمد، أخبرنا الزبير قال:

---

١ و٢ـ المصدر: ج٤ ص٣١٣.

٣ـ المصدر: ج٤ ص٣٢٣.

٤ـ المصدر: ج٤ ص٣٤٢.

٥ـ المصدر: ج١٣ ص١٣.

وحدثني ابراهيم بن المنذر، عن عبداللّه بن ميمون مولى الحارث بن عبداللّه ابن أبي ربيعة: عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان بين الحسن والحسين طهر واحد[١].

٥٢٧ـ وحكى الربيع: ان الخلافة لما استوت لأبي جعفر المنصورأمره أن يأتيه بجعفر بن محمد فحاول ذلك مراراً، ثم كرَّر الامر وقال: واللّه لأقتلنه. فلمّا لم ير بُدّاً من إحضاره ذهب اليه وبلّغه امر المنصور، فقام مسرعاً فلمّا دنا من الباب قام يحرِّك شفتيه، ثم دخل فسلم فلم يرد عليه، ووقف فلم يجلسه، ثم رفع رأسه اليه، وقال: ياجعفر الَّبتَ علينا وغدرت، وقد حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) قال: ينصب لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة. فقال جعفر: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) انّه قال: ينادى يوم القيامة من بطنان العرش: «الا فليقم من كان اجره على اللّه فلايقوم الاّ من عفا عن أخيه» فما زال يقول حتى سكن ما به ولان له، فقال: اجلس يا ابا عبداللّه ارتفع ثم دعا بمدهن فيه غالية فغلّفه بيده والغالية تقطر من بين أنامل المنصور، ثم قال: إنصرف ابا عبداللّه في حفظ اللّه، وقال للربيع: أتبعه جائزته.

قال الربيع: فخرجت اليه، فقلت: يا أبا عبداللّه انت تعلم محبتي لك، قال: نعم، انت منّا، حدثني ابي، عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) انه قال: مولى القوم منهم وانت منّا، فقلت: يا أبا عبداللّه شهدتُ ما لم تشهد، وسمعتُ ما لم تسمع، وقد دخلتَ فرأيتك تحرّك

١ـ المصدر: ج١٤ ص١٣.

شفتيك عند الدخول عليه بدعاء فهل هو شيء تقوله أو تؤثره عن آبائك الطيبين؟

قال: ليس من نفسي ولكن حدثني أبي، عن أبيه، عن جده أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) كان اذا حزنه امر دعا بهذا الدعاء، وكان يقال انه دعاء الفرج:

«اللهم احرسني بعينك التي لاتنام، واكنفني بركنك الذي لايرام، وارحمني بقدرتك عليّ، لا أهلك وأنت رجائي، فكم من نعمة انعمت بها عليّ، قلّ لك عندها شكري، وكم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك بها صبري، فيامن قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويامن قلّ عند بليته صبري فلم يخذلني، ويامن رآني على الذنوب والخطايا فلم يفضحني، اسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم انك حميد مجيد، اللهم اعنّي على ديني بِدُنيا وعلى آخرتي بتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولاتكلني الى نفسي فيما حضرت، يامن لاتضره الذنوب ولاينقصه المعروف هب لي مالايضرك واغفر لي مالاينقصك.

اللهم اني اسألك فرجاً قريباً وصبراً جميلاً، وأسألك العافية من كل بليَّة واسألك دوام العافية واسألك الغنى عن الناس، وأسألك السلامة من كل شيء ولاحول ولاقوة إلاّ باللّه العلي العظيم».

قال الربيع: كتبته عن جعفر بن محمد في رقعة وها هي في جيبي[1].

٥٢٨ـ (رزام) أبو قيس ويقال أبو الغصن ويقال أبو القصر الكاتب مولى خالد القسري، روى أبو بكر بن دريد عنه انه قال: ارسلني المنصور الى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (وامه ام فروة بنت القاسم بن

١ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر: ج٥ ص٣٠٨.

محمد بن أبي بكر) فلما اقبلت به عليه والمنصور بالحيرة وعلونا النجف نزل جعفر عن راحلته فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فصلى ركعتين ثم رفع يديه، قال رزام: فدنوت منه فإذا يقول:

«اللهم بك استفتح وبك استنجح، وبمحمد عبدك ورسولك أتوسل، اللهم سهّل حزونته، وذلّل لي صعوبته واعطني من الخير اكثر ما ارجوّ، واصرف عني من الشر اكثر مما اخاف».

ثم ركب راحلته فلما وقف بباب المنصور وأُعلم بمكانه فتحت الابواب ورفعت الستور،فلما قرب من المنصور قام اليه فتلقاه واخذ بيده وماشاه حتى انتهى به الى مجلسهفأجلسه فيه ثم اقبل عليه يسأله عن حاله وجعل جعفر يدعو له، ثم قال: قد عرفت ما كان مني في امر هذين الرجلين (يعني محمداً وابراهيم ابني عبداللّه بن الحسن) وقد استخفّا بحقّي واخاف ان يشقا العصى، وان يلقيا بين اهل هذا البيت شراً لايصلح ابداً، فاخبرني عنهما، فقال له جعفر: واللّه لقد نهيتهما فلم يقبلا فتركتهما كراهة ان اطلع على امرهما وما زلت طائعاً لأمرك مواظباً على طاعتك، فقال: صدقت ولكنك تعلم اني اعلم انّ امرهما لن يخفى عنك ولن تفارقني الاّ ان تخبرني به، فقال له: يا أمير المؤمنين، افتأذن لي ان اتلو آية من كتاب اللّه عليك فيها منتهى عملي وعلمي؟ قال: هات على اسم اللّه، فقال جعفر:

اعوذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم «لئن أُخرجوا لايخرجون معهم ولئن قوتلوا لاينصرونهم ولئن نصروهم ليولُّن الأدبار ثم لاينصرون»[1].

١ـ سورة الحشر: ١٢.

قال: فخرَّ أبو جعفر ساجداً ثم رفع رأسه فقبّل بين عينيه، وقال: حسبك ثم لم يسأله بعد ذلك عن شيء حتى كان من أمر ابراهيم ومحمد ما كان[1].

٥٢٩ـ وروي عن جعفر بن محمد: أن سليمان أعطي ملك مشارق الأرض ومغاربها، فملك سبعمائة سنة وستة أشهر، ملك أهل الدنيا كلهم من الجن والإنس والشياطين والدواب والطير والسباع، وأُعطي علم كل شيء، ومنطق كل شيء، وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة التي يسمع بها الناس، وذلك قوله تعالى: (عُلِّمنا منطق الطير وأوتينا من كلّ شيء)[2].

٥٣٠ـ أخبرنا أبو بكر بن المرزفي، حدثنا أبو الحسين بن المُهتدي، حدثنا أبو الفتح يوسف بن عمر القواس، حدثنا محمد بن منصور الشعبي، حدثنا نصر بن علي، حدثنا علي بن جعفر بن محمد، حدثني أخي موسى ابن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي (عليه السّلام): ان النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) أخذ بيد حَسَن وحسين فقال: من احبني واحب هذين وأباهما وأُمَّهما كان معي في درجتي يوم القيامة[3].

٥٣١ـ وأخبرنا أبو علي بن السبط، حدثنا أبو محمد بن الجوهري، حدثنا وأخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، حدثنا ابو علي بن المذهب قالا: حدثنا احمد بن جعفر، حدثنا عبداللّه بن احمد حدثني نصر بن علي الازدي، اخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي، حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي ابن حسين، عن ابيه، عن جده: أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) قال:

١ـ المصدر: ج٥ ص٣٢٠.

٢ـ المصدر: ج٦ ص٢٦٥، والآية في سورة النمل: ١٦.

٣ـ تاريخ دمشق: ج٤ ص٥٠٢، مخطوط.

وذكر نحوه[١].

٥٣٢ـ أبو القاسم هبة اللّه بن محمد وأبو المواهب احمد بن محمد قالا: حدثنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبداللّه الطبري، حدثنا محمد بن أحمد بن الغطريف بجرجان، حدثنا عبدالرحمن بن المعين، حدثنا نصر بن علي، حدثنا علي بن جعفر بن محمد، حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده: ان النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) اخذ الحسن والحسين فقال: من احبني وأحب هذين وأباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة[٢].

٥٣٣ـ أخبرنا أبو بكر ان حدثنا الحسن بن علي العدل ، حدثنا محمد ابن العباس الخزاره، حدثنا احمد بن معروف الخشاب، حدثنا الحسين بن محمد الفقيه، حدثنا محمد بن سعد، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا معمر بن يحيى بن سام قال: سمعت جعفراً قال: سمعت أبا جعفر قال: قال علي: قم ياحسن فاخطب الناس، فقال: اني اهابك ان أخطب وانا اراك، فتغيَّب عنه بحيث يسمع كلامه ولايراه، فقام الحسن فحمد اللّه واثنى عليه وتكلم، ثم نزل فقال علي: ذريّة بعضها من بعض واللّه سميع عليم[٣].

٥٣٤ـ أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمد بن هبة اللّه، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني يوسف بن موسى، حدثني سلم بن أبي حينة الرازي، أنبأنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: لمّا ان حضر الحسن بن

١ـ تاريخ دمشق:: ج٤ ص٥٠٢، مخطوط.

٢ـ المصدر: ج٤ ص٥٠٢.مخطوط.

٣ـ المصدر: ج٤ ص٥٢٥.مخطوط.

علي الموت بكى بكاءً شديد، فقال له الحسين: ما يبكيك يا أخي؟ وانما تقدم على رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) وعلي وفاطمة وخديجة وهم ولدوك، وقد اجرى اللّه لك على لسان نبيه (صلى اللّه عليه وسلّم) انك سيد شباب اهل الجنة، وقاسمتَ اللّه مالك ثلاث مرات ومشيت الى بيت اللّه على قدميك خمس عشرة مرة حاجاً؟ ـ وانما اراد ان يطيّب نفسه ـ قال: فواللّه مازاده الاّ بكاءً وانتحاباً، وقال: يا أخي اني اقدم على امر عظيم مهول لم اقدم على مثله قط[1].

٥٣٥ـ أنبأنا اسماعيل بن ابراهيم، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: توفي الحسن وهو ابن سبع واربعين في زمان معاوية[2].

٥٣٦ـ أنبأنا محمد بن عثمان، أنبأنا اسماعيل بن بهرام، أنبأنا محمد ابن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: توفي الحسن وهو ابن سبع واربعين سنة[3].

٥٣٧ـ أنبأنا أبو القاسم عبدالمنعم بن علي بن أحمد، أنبأنا ابو الحسن علي بن الخضر السلمي، أنبأنا أبو القاسم عمر بن سليمان اللالكائي سنة اربعين واربعمائة، أنبأنا الشيخ أبو علي الحسن بن علي الشيزري قدم علينا دمشق، أنبأنا ابوعبداللّه الحسين بن خالويه، أنبأنا علي بن مهرويه القزويني، أنبأنا داود بن سليمان الغارمي، أنبأنا علي بن موسى الرضا، أنبأنا أبي موسى ابن جعفر، أنبأنا ابي جعفر بن محمد، أنبأنا ابي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): تحشر ابنتي فاطمة وعليها حُلَّة قد

١ـ المصدر: ج٤ ص٥٤٧. مخطوط.

٢ و٣ـ المصدر: ج٤ ص٥٥٣.

عجنت بماء الحَيَوان[١]، فينظر الخلائق اليها فيتعجبون منها، وتكسى ايضاً الف حلّة من حلل الجنة مكتوب على كلٍ منها بخط اخضر: «ادخلوا ابنة نبيّ الجنة على احسن صورة واحسن كرامة واحسن منظر» فَتُزفّ كما تزف العروس، وتتوّج بتاج العزّ ويكون معها سبعون الف جارية حورية عينية في يد كل جارية منديل من استبرق وقد زيّنّ تلك الجواري منذ خلقهن اللّه[٢].

٥٣٨ـ بسنده المذكور: أخبرنا ابن جريح، أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) اشتق من اسم الحسن الحسين[٣].

٥٣٩ـ بسنده المذكور: أخبرنا ابن جريح [قال]: أخبرنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) أنه سمّى الحسن يوم سابعه، وانه اشتق من حسن حسيناً، وذكر أنه لم يكن بينهما الاّ الحمل[٤].

٥٤٠ـ بسنده المذكور: سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل حسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين[٥].

٥٤١ـ بسنده المذكور: علي بن أبي اللهبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه [عن جدّه]: عن علي قال: قعد رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) موضع الجنائز وأنا معه فطلع الحسن والحسين فاعتركا فقال النبي (صلى اللّه عليه وسلّم): ايهاً حسن خذ حسيناً، فقال علي: يارسول اللّه على حسين تؤلبه وهو اكبرهما؟ فقال: هذا جبرئيل يقول: ايهاً حسين[٦].

٥٤٢ـ بسنده المذكور: عن علي بن علي اللهبي، عن جعفر بن

١ـ اي ماء الحياة.
٢ـ المصدر: ج٤ ص٥٧١. مخطوط.
٣ـ المصدر: ص٢٠ ح٢٤.
٤ـ المصدر: ص٢٠ ح٢٦.
٥ـ المصدر: ص٢٤ ح٣٣.
٦ـ المصدر: ص١١٦ ح١٥٤.

محمد، عن أبيه: أن الحسن والحسين كانا يصطرعان فاطلع عليّ على النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) وهو يقول: ويها الحسن. فقال علي: يارسول اللّه [أ] على الحسين؟ فقال: ان جبرئيل يقول: ويها الحسين[١].

٥٤٣ـ بسنده المذكور: حماد بن عيسى الجهني بالجحفة: أنبأنا جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) لعلي: سلام عليك أبا الريحانتين أوصيك بريحانتي من الدُّنيا من قبل أن ينهد ركناك واللّه (عزّوجلّ) خليفتي عليك.

قال: فلمّا مات النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) قال [علي]: هذا أحد الركنين الذي قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الثاني الذي قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم)[٢].

٥٤٤ـ بسنده المذكور: حماد بن عيسى الجهني، أنبأنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه الأنصاري قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) لعلي بن أبي طالب: سلام عليك أبا الريحانتين ... الى آخره وقد تقدم[٣].

٥٤٥ـ بسنده المذكور: عبدالعزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه [قال]: ان عمر بن الخطاب جعل عطاء حسن وحسين مثل عطاء أبيهما[٤].

١ـ المصدر: ص١١٧ ح١٥٦.
٢ـ المصدر: ص١٢٠ ح١٥٩.
٣ـ المصدر: ص١٢٠ ح١٦٠.
٤ـ المصدر: ص١٤٣ ح١٨١.

٥٤٦ـ بسنده المذكور: حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه [قال]: انّ الحسين بن علي حجّ ماشياً وإن نجائبه تقاد وراءه[١].

٥٤٧ـ بسنده المذكور: عن عبدالعزيز الدراوردي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) بايع الحسن والحسين وعبداللّه بن عباس وعبداللّه بن جعفر وهم صغار لم يبلغوا قال ولم يبايع صغيراً الاّ منّا[٢].

٥٤٨ـ بسنده المذكور: أنبأنا محمد بن سعد قال: أخبرت عن ابن عيينة قال: سمعت الهذلي يسأل جعفر بن محمد [عن عُمرِ جدّه الحسين حين قتل] فقال: قتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة[٣].

٥٤٩ـ بسنده المذكور: يحيى بن حسان بن سهيل قال: سمعت ابن عيينة يقول: عن جعفر بن محمد قال: سمعت أبي يقول: قتل الحسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين[٤].

٥٥٠ـ بسنده المذكور: حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: توفي علي بن أبي طالب وهو ابن ثلاث وستين سنة[٥].

٥٥١ـ بسنده المذكور: عبداللّه بن علي بن أحمد بن عامر الطائي حدثني أبي، حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر ابن محمد، عن أبيه (محمد بن علي، عن أبيه) علي بن الحسين: عن أبيه

١ـ المصدر: ص١٤٩ ح١٩٢.

٢ـ المصدر: ص١٥٠ ح١٩٤.

٣ـ المصدر: ص٢٧٧ حديث ٣٤٨/٣٤٩/٣٥٠ بأسانيد مختلفة ٣٥١/٣٥٢/٣٥٣/ ٣٥٤/ ٣٥٥/ ٣٥٦. وبتفاوت يسير بين الاحاديث المنقولة.

٤ـ المصدر: ص٢٨٦ ح٣٧٤.

٥ـ المصدر: ج١ ص٢٥ ح٣٧.

الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): اذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: نعم الأب أبوك ابراهيم الخليل، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب[1].

٥٥٢ـ بسنده المذكور: يحيى بن عبداللّه بن الحسن، عن أبيه، وعن جعفر بن محمد، عن أبيهما، عن جدهما قالا: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): إنّ في الفردوس لَعَيناً أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأبرد من الثلج وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا اللّه منها وخلق منها شيعتنا فمن لم يكن من تلك الطينة فليس لنا ولامن شيعتنا، وهي الميثاق الذي أخذ اللّه (عزّوجلّ) عليه ولاية علي بن أبي طالب[2].

٥٥٣ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنبأنا عبدالواحد بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنبأنا موسى بن ابراهيم المروزي، أنبأنا موسى ابن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر بن عبداللّه قال: لما زوّج رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) فاطمة من عليّ، أتاه أناس من قريش فقالوا: إنك زوَّجت علياً بمهرٍ خسيس، فقال: ما أنا زوَّجت علياً ولكنّ اللّه زوَّجه، ليلة أسري بي عند سدرة المنتهى أوحى اللّه الى السدرة أن انثري ما عليك، فنثرت الدر والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهنّ يتهادينه يتفاخرنَ ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد (عليهما السّلام).

فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة، وقال لفاطمة: اركبي، وأمر سلمان أن يقودها

١ـ المصدر: ج١ ص١١٦ ح١٥٩.

٢ـ المصدر: ج١ ص١٣١ ح١٨٠.

والنبي (صلى اللّه عليه وسلّم) يسوقها، فبينا هو في بعض الطرق اذ سمع النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) وجبة فاذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً، وميكائيل في سبعين الفاً، فقال النبي (صلى اللّه عليه وسلّم): ما أهبطكم الى الأرض؟ قالوا: جئنا نزف فاطمة الى زوجها علي بن أبي طالب، فكبّر جبرئيل وكبّر ميكائيل وكبّرت الملائكة وكبّر محمد (صلى اللّه عليه وسلّم)، فرفع التكبير على العراس من تلك الليلة[١].

٥٥٤ـ بسنده المذكور: الحسن بن عبداللّه بن العباس التميمي، حدثني أبي، حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه جعفر، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين بن علي، عن [أبيه]، عن اُمه فاطمة، قالت: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) لعلي: من كنت وليّه فعلي وليّه[٢].

٥٥٥ـ بسنده المذكور: موسى بن إبراهيم المروزي، أنبأنا موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا، وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة[٣].

٥٥٦ـ بسنده المذكور: أحمد بن علي بن مهدي، أنبأنا أبي، أنبأنا علي بن موسى الرضا، أنبأنا أبي، عن أبيه جعفر الصادق، حدثني أبي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب، قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله[٤].

١ـ المصدر: ج١ ص٢٣٤ ح٢٩٩.

٢ـ المصدر: ج١ ص٣٦٤ ح٥٧.

٣ـ المصدر: ج١ ص١٢٦ ح١٧٧.

٤ـ المصدر: ج٢ ص٢٥ ح٥٢٣.

٥٥٧ـ بسنده المذكور: أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبداللّه بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عبداللّه، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمد الصادق، عن محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): ياعلي اذا كان يوم القيامة يخرج قوم [ظ] من قبورهم لباسهم نور، على نجائب من نور، أزِمَّتُها يواقيت حمر، تزفهم الملائكة الى المحشر، فقال علي: تبارك اللّه ما أكرم قوماً على اللّه؟ قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): ياعلي هم أهل ولايتك وشيعتك ومحبوك، يحبونك بحبّي، ويحبونني بحب اللّه، [و] هم الفائزون يوم القيامة[1].

٥٥٨ـ بسنده المذكور: سالم الخواص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): النظر الى علي عبادة[2].

٥٥٩ـ بسنده المذكور: عبداللّه بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن خاتم [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب كان من ورق، نقشه: «نعم القادر اللّه»، وكان على خاتم علي بن الحسين: «عقلت فاعقل»[3].

٥٦٠ـ بسنده المذكور: يسير بن زادان، أنبأنا جعفر بن محمد، عن

١ـ المصدر: ج٢ ص٣٤٦ ح٨٤٦.

٢ـ المصدر: ج٢ ص٤٠٤ ح٩٠١.

٣ـ المصدر: ج٣ ص١١٣ ح١١٥١ ـ ١١٥٢.

أبيه، عن آبائه، قال: كان علي بن أبي طالب في مسجد الكوفة فسمع رجلاً يشتم الدُّنيا ويفحش في شتمها، فقال له علي: اجلس فجلس فقال له: مالي أسمعك تشتم الدُّنيا وتفحش في شتمها؟ أوَليس هو الليل والنهار والشمس والقمر سامعين مطيعين؟! فأنشأ يقول:

«ان الدُّنيا لمنزل صدقٍ لمن صدّقها، ودار [غنىً] لمن فهم عنها، وعافية لمن تزوّد منها، منزل احباء اللّه، ومهبط وحيه، ومُصلَّى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا [فيها] الجنة، وربحوا فيها المغفرة، فذمّها اقوام غداة الندامة، وحمدها آخرون، ذكَّرتهم فذكروا، وحدثتهم فصدقوا، فمن ذا يذمها؟ وقد آذنت بِبَينها، ونادت بانقطاعها، راحت بفجيعة وابتكرت بعافية تخويفاً وترهيباً.

فأيّها [ظ] الذام للدُّنيا! المعتل بتغريرها متى استذمَّت اليك؟ ام متى غرَّتك؟ أبمضاجع آبائك من الثرى؟ أو بمنازل اُمَّهاتك من البِلى؟ ام ببواكر الصريخ من اخوانك؟ أم بطوارق النعي من احبّائك؟ هل رأيت الاّ ناعياً منعيّاً؟ أو رأيت إلاَّ وارثاً موروثاً؟ كم عللت (عالجت خ ل) بِكفَّيك؟ أم كم مرَّضت بيديك ؟ تبتغي له الشفاء ، وتستوصف له الأطباء ، لم ينفعه بشفاعتك، ولم ينجح له بطلبتك، بل مثلت لك به الدنيا نفسك، وبمضجعه مضجعك غداة لايغني عنك بكاؤك، ولاينفعك أحباؤك!! فهيهات أيّ واعظ الدنيا لو نَصَتَّ لها، وأيّ دارٍ لو فهمت عنها؟ وأي عاقبةٍ لمن تزوّد منها!!

[ثم قال للرجل]: انصرف إذا شئت[1].

١- ج٣ ص٢١٥ ح١٢٧٤.

٥٦١ـ بسنده المذكور: حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: دخل الحسن بن علي على معاوية وقال [له] معاوية: أبوك الذي كان يقاتل أهل البصرة، فإذا كان آخر النهار مشى في طُرُقها؟ قال: علم أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وما أصابه لم يكن ليخطئه فقال معاوية: صدقت[١].

٥٦٢ـ بسنده المذكور: أنس ـ وهو ابن عياض ـ : عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أنّ علياً كان يخرج الى الصلاة وفي يده دِرَّته فيوقظ الناس فضربه ابن ملجم فقال علي: أطعموه واسقوه واحسنوا إساره، فإن عشت فأنا وليُّ دمي اعفو إن شئت وإن شئت استقدتُ[٢].

٥٦٣ـ بسنده المذكور: الحسين بن زيد، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال: صلّى الحسن بن علي على عليٍّ، ودفن بالكوفة عند قصر الإمارة ليلاً وعمي دفنه[٣].

٥٦٤ـ بسنده المذكور: يحيى بن حسان بن سهيل قال: سمعت ابن عيينة يقول عن جعفر بن محمد قال: سمعت أبي يقول: قتل علي وهو ابن ثلاث وستين[٤].

٥٦٥ـ بسنده المذكور: حسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: توفي علي وهو ابن ثلاث وستين سنة[٥].

٥٦٦ـ بسنده المذكور: اسماعيل بن ابراهيم، أنبأنا محمد بن جعفر

١ـ المصدر: ج٣ ص٢٩٢ ح١٣٨٨.
٢ـ المصدر: ج٣ ص٢٩٧ ح١٣٩٨.
٣ـ المصدر: ج٣ ص٣١٢ ح١٤١٦.
٤و٥ـ المصدر: ج٣ ص٣٢٢ ح١٤٤٧ و١٤٤٨.

ابن محمد، عن أبيه: أن علياً عمّر خمساً وستين سنة[١].

٥٦٧ـ بسنده المذكور: اسماعيل بن بهرام، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن علياً عمّر خمساً وستين سنة[٢].

٥٦٨ـ بسنده المذكور: عن سفيان، عن جعفر، عن أبيه قال: كان لعلي تسع عشرة سرية[٣].

٦٩ـ تعليم المتعلم طريق التعلم: برهان الدين الزرنوجي ـ ت ٥٩٦

٥٦٩ـ «شاور في أمرك الّذين يخشون اللّه تعالى، وطلب العلم من أعلى الامور وأصعبها فكانت المشاورة فيه أهم وأوجب»[٤].

٧٠ـ الموضوعات لابن الجوزيّ، سلوة الاحزان/أخبار الحمقى، صفوة الصفوة ـ ٥١٠ ت ٥٩٧

٥٧٠ـ أنبانا محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش قال: حدثنا أبو طالب محمد بن الفتح قال: حدثنا عمر بن محمد قال: حدثنا عبداللّه بن سليمان بن الاشعث قال: حدثنا علي بن جعفر بن محمد، عن مغيث مولى جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السّلام): ان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم)

١ـ المصدر: ج٣ ص٣٢٥ ح١٤٥٧.

٢ـ المصدر: ج٣ ص٣٢٥ ح١٤٥٨.

٣ـ المصدر: ج٣ ص٣٣٠ ح١٤٧٢.

٤ـ تعليم المتعلّم: (ص٨ ط المنيريّة بمصر)، منه الاحقاق ج١٢ ص٢٦٩.

سئل عن المسوخ فقال: هم اثنا عشر: الفيل والدُّب والخنزير والقرد والأرنب والضب والوطواط والعقرب والعنكبوت والدعموص وسهيل والزهرة، فقال: يارسول اللّه ما كان سبب مسخهم؟ فقال: أما الفيل فكان جباراً لوطياً لايدع رطباً ولايابساً، واما الدُّب فكان رجلاً مؤنثاً ـ يدع ـ [يدعو] الرجال الى نفسه، واما الخنزير فكان من قوم نصارى فسألوا ربهم نزول المائدة فلما نزلت عليهم كانوا أشد ما كانوا كفراً واشد تكذيباً، واما القرد فيهود اعتدوا في السبت، واما الأرنب فكانت امرأة لاتطهر من حيض ولامن غير ذلك، وأما الضب فكان أعرابياً يسرق الحاج محجنه[1]، واما الوطواط فكان يسرق الثمار من رؤس النخل، وأما العقرب فكان رجلاً لداغاً لايسلم على لسانه أحد، وأما العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها، وأمّا الدعموص فكان رجلاً نمّاماً يفرق بين الأحبّة، وأمّا سهيل فكان عشاراً باليمن، واما الزهرة فكانت امرأة نصرانية ابنة بعض ملوك بني اسرائيل وهي التي فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها أناهيد[2].

٥٧١ـ أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي حدثتنا أم كلثوم بنت إبراهيم البتكراماذية قالت: حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر البصري، حدثنا محمد بن أحمد الصوفي، حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) قال:

«إن اللّه خلق سبع سموات، وخلق لكل سماء باباً، ولكل باب ملكاً،

١ـ المحجن: عصا في رأسها اعوجاج كالصولجان. «مجمع البحرين».

٢ـ الموضوعات: ج١/ص١٨٥.

ووكّل بكل مؤمن ومؤمنة أربعة من الملائكة: ملكين بالنهار وملكين بالليل، فإذا كان عند المساء تصعد ملائكة النهار بعمل العباد، فإذا بلغوا سماء الدنيا قال لهما الملك: ما هذا؟ قالوا: هذا عمل عبد من عباد اللّه، قال: رُدّا عليه، لايتقبل اللّه منه ولعنه، فإنّه حاسد، وإن اللّه نهاني أن يجاوزني عمل الحاسدين، وتصديق ذلك في كتاب اللّه ﴿ولاتتمنوا ما فضّل اللّه بعضكم على بعض﴾[1]. ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد إلى السماء الثانية، فيقول لهما الملك: ما هذا؟ قالا: هذا عمل عبد من عباده. قال: رُدّا عليه، لايتقبل اللّه منه ولعنه، فإنّه يغتاب المؤمنين والمؤمنات، وإن اللّه نهاني أن يجاوزني عمل المغتابين، وتصديق ذلك في كتاب اللّه تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم، ولاتجسسوا ولايغتب بعضكم بعضاً، أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه﴾[2].

ثم يصعد بعمل [عبد من] عباده ليس بحاسد ولامغتاب إلى السماء الثالثة، فيقول الملك لهما: ما هذا؟ قالا: هذا عمل عبد من عباده. قال: ردّا عليه، لايتقبل اللّه منه ولعنه فإنه ظالم المؤمنين والمؤمنات، فإن اللّه نهاني أن يجاوزني عمل الظالمين، وتصديق ذلك في كتاب اللّه تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾[3]. ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد ولامغتاب ولاظالم إلى السماء الرابعة، فيقول لهما الملك: ما هذا؟ قالا: هذا عمل عبد من عباده. قال: ردا عليه، لايقبل اللّه منه ولعنه فإنه خائن للمؤمنين والمؤمنات، وإن اللّه نهاني أن يجاوزني عمل الخائنين،

١ـ سورة النساء آية: ٣٢.

٢ـ سورة الحجرات ٤٩ آية: ١٢.

٣ـ سورة البقرة آية: ١٨٨.

وتصديق ذلك في كتاب اللّه ﴿يا أيها الذين آمنوا لاتخونوا اللّه والرسول وتخونوا أمانتكم﴾[١].

ثم يصعد بعمل عبد من عباده، فيقول: ردا عليه، لايقبل اللّه منه ولعنه فإنه مستكبر، وإن اللّه نهاني أنْ يجاوزني عمل المستكبرين، وتصديق ذلك في كتاب اللّه تعالى ﴿إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾[٢] ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد ولامغتاب ولاظالم ولاخائن ولامستكبر يصعد بعمله إلى السماء السادسة، فيقول لهما الملك: ما هذا؟ قالا: هذا عمل عبد من عباده، فيقول: ردا عليه، لايقبل اللّه منه ولعنه فإنه مُرائي يُرائي بعمله، وإن اللّه أمرني أن لايجاوزني عمل ـ المستكبرين ـ [المرائين] وتصديق ذلك في كتاب اللّه تعالى ﴿يُراؤن الناس ولايذكرون اللّه إلاّ قليلاً مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء﴾[٣]:

ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد ولامغتاب ولاظالم ولاخائن ولامستكبر ولامُرائي، يصعد بعمله إلى السماء السابعة، فيقول لهما الملك: ما هذا؟ قالا: هذا عمل عبد من عباده، قال: ردّا عليه، لايقبل اللّه منه ولعنه فإنّه عاص عامل بالكبائر، وإن اللّه نهاني أن يجاوزني عمل عاص، وتصديق ذلك في كتاب اللّه تعالى ﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون﴾[٤]. ثم يصعد بِعمل عبد من عباده تائب ليس بحاسد ولامغتاب ولاظالم ولاخائن ولامستكبر ولامرائي ولاعاص، فيكون لعمله

١ـ سورة الانفال ٨ آية: ٢٧.

٢ـ سورة غافر ٤٠ آية: ٦٠.

٣ـ سورة النساء ٤ آية: ١٤٢ ـ ١٤٣.

٤ـ سورة الجاثية ٤٥ آية: ٢١.

دويّ كدويّ الرعد، فلايمرُّ بملإٍ من الملائكة إلاّ استغفر له حتى يؤتى بعمله إلى عليين، وتصديق ذلك في كتاب اللّه تعالى ﴿كلاّ إنّ كتاب الأبرار لفي علّيين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون﴾[1]، فيستغفر المقربون له، وتصديق ذلك في كتاب اللّه تعالى قوله ﴿فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم﴾»[2و3].

٥٧٢ـ بسنده المذكور: حدثنا الحارث بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): انّ فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران شهد اللّه الى آخر الآية، و(قل اللهم مالك الملك ـ الى قوله ـ وترزق من تشاء بغير حساب) معلقات بالعرش يقلن: يارب تهبطنا الى أرضك الى من يعصيك؟ قال اللّه (عزّوجلّ): اني حلفتُ لايقرأكُنَّ أحد من عبادي دبر كل صلاة إلاّ جعلتُ الجنة مثواه وإلاّ أسكنته حظيرة القدس وإلاّ نظرت إليه بعيني المكنون في كل يوم تسعين نظرة، وإلاّ قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة، وإلاّ نصرته، من كل عدو وأعذته منه[4].

٥٧٣ـ بسنده المذكور: حدثنا علي بن موسى بن جعفر قال: حدثني أبي عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): هبط عليَّ جبريل فقال: يامحمد ان اللّه يقرئك السلام ويقول: إنّي حرّمت النّار على صلب انزلك، وبطن حملك، وحِجر كفلك. فقال: ياجبريل بيِّن لي، فقال: اما الصلب: فعبد اللّه، واما البطن:

١ـ سورة المطففين ٨٣ آية: ١٨، ٢١.

٢ـ سورة غافر ٤٠ آية: ٧.

٣ـ الموضوعات: ج٣ ص١٥٩ باب ردّ العمل على المغتاب و....

٤ـ المصدر: ج١ ص٢٤٥.

فآمنة بنت وهب، واما الحِجر فعبد المطلب وفاطمة بنت أسد[١].

٥٧٤ـ بسنده المذكور: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): خلقت انا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة[٢].

٥٧٥ـ بسنده المذكور: حدثنا زيد بن الحسين بن جعفر العلوي، قال: حدثنا أبي قال: سمعت الفضل يقول: سمعت جعفر بن محمد يذكر عن أبيه، عن آبائه قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): عرضت عليّ امتي في الميثاق في صور الذر بأسمائهم وأسماء آبائهم، وكان أول من آمن بي وصدَّقني عليُ بن أبي طالب (عليه السّلام) فكان اول من آمن بي وصدَّقني حين بعثت فهذا الصديق الاكبر[٣].

٥٧٦ـ بسنده المذكور: موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه عليّ (عليه السّلام) قال: خرجت مع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) ذات يوم نمشي في طرقات المدينة اذ مررنا بنخل من نخلها صاحت نخلة بأخرى: هذا النبي المصطفى وعليّ المرتضى، ثم جزناها فصاحت ثانية بثالثة: هذا موسى وأخوه هارون، ثم جزناها فصاحت رابعة بخامسة: هذا نوح وإبراهيم، ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة: هذا محمد سيد المرسلين، وهذا عليّ سيد الوصيين. فتبسم رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) ثم قال: ياعلي انما سمي نخل المدينة صيحانياً لأنه صاح بفضلي وفضلك[٤].

١ـ المصدر: ج١ ص٢٨٣.
٢ـ المصدر: ج١ ص٣٣٩.
٣ـ المصدر: ج١ ص٣٤٢.
٤ـ المصدر: ج١ ص٣٦٩.

٥٧٧ـ بسنده المذكور: حدثنا معبد بن عمرو البصري، حدثنا جعفر، عن آبائه، أن أسماء بنت عميس قالت: يارسول اللّه خطب اليك فاطمة ذوو الأسنان والأموال من قريش فلم تزوجهم وزوجتها هذا الغلام؟ فلما كان من الليل بعث رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) إلى سلمان الفارسي فقال: ائتني ببغلتي الشهباء فأتاه بها فحمل عليها فاطمة، وكان سلمان يقودها ورسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يسوقها، فبينا هو كذلك إذ سمع حسّاً خلف ظهره فالتفت فإذا هو بجبريل وميكائيل وإسرافيل وجمع من الملائكة كثير: فقال ياجبريل ما أنزلكم؟ قالوا: اللّه انزلنا، نزف فاطمة الى زوجها، فكبّر جبريل، ثم كبّر ميكائيل، ثم كبّر اسرافيل ثم كبّرت الملائكة، ثم كبّر النبي (صلى اللّه عليه وسلّم)، ثم كبّر سلمان فصار التكبير خلف العرائس سُنّة من تلك الليلة، فجاء بها فأدخلها الى عليّ (عليه السّلام)، وأجلسها الى جنبه على الحصير، ثم قال: ياعلي هذه منيٍّ فمن اكرمها فقد اكرمني، ومن أهانها فقد أهانني، ثم قال: اللهم بارك عليهما واجعل بينهما ذرية طيبة انك سميع الدعاء[1].

٥٧٨ـ بسنده المذكور: مالك بن انس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): اذا جمع اللّه الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم، لم يجز أحد إلاّ من كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب (عليه السّلام)[2].

٥٧٩ـ بسنده المذكور: علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى ابن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن جابر بن عبداللّه قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): لما خلق اللّهِ

١ـ المصدر: ج١ ص٤٢٠.

٢ـ المصدر: ج١ ص٣٩٩.

آدم (عليه السّلام) وحواء تبخترا في الجنة وقالا ما خلق اللّه خلقا أحسن منّا، فبينما هما كذلك إذا هما بصورة جارية لم ير الراءون أحسن منها، لها نور شعشعاني يكاد يطفيء الأبصار، على رأسها تاج وفي أذنيها قرطان، فقالا: يارب ما هذه الجارية؟ قال: صورة فاطمة بنت محمد سيدة ولدك، فقال: ما هذا التاج على رأسها؟ قال: هذا بعلها علي بن أبي طالب. قال: فما هذا القرطان؟ قال: ابناها الحسن والحسين وُجد ذلك في غامض علمي قبل أن أخلقك بألفي عام[1].

٥٨٠ـ بسنده المذكور: حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثنا أبي، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول: ياعدل احكم بيني وبين قاتل ولدي. فيحكم لابنتي ورب الكعبة[2].

٥٨١ـ بسنده المذكور: محمد بن سالم، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): ياعليُّ إن أهل شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من الذنوب والعيوب، وجوههم كالقمر ليلة البدر قد فرجت عنهم السوآت، وسهلت لهم الموارد، مستورة عوراتهم، مسكنة ـ روعاتهم ـ قد أُعطوا الأمن والايمان، وقد ارتفعت عنهم الأحزان، يخاف الناس ولايخافون، ويحزن الناس ولايحزنون، شرك نعالهم يتلألأ، على نوق بيض لها أجنحة، قد

١ـ المصدر: ج١ ص٤١٤.

٢ـ المصدر: ج١ ص٤٢٣.

ذللت من غير مهانة، أعناقها ذهب احمر ألين من الحرير لكرامتهم على اللّه (عزّوجلّ)[١].

٥٨٢ـ بسنده المذكور: عن السري بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: دعاني رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) فقال: ياعلي اغسل الموتى، فإنه من غسّل ميتاً غفر له سبعون مغفرة، لو قسمت مغفرة منها على الخلائق لَوَسعتهم. قلت: يارسول اللّه ما يقول من غسل ميتاً؟ قال: يقول: غفرانك يارحمن، حتى يفرغ من الغسل[٢].

٥٨٣ـ بسنده المذكور: موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): ياعلي عليك بالملح فإنه شفاء من سبعين داء الجذام والبرص والجنون[٣].

٥٨٤ـ بسنده المذكور: حدثنا مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: اجتمع عليّ بن أبي طالب وأبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح (رض) فتماروا في شيء فقال لهم عليّ: انطلقوا بنا الى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) نسأله، فلما وقفوا عليه قالوا: يارسول اللّه جئناك نسألك عن شيء، قال: ان شئتم سألتموني وان شئتم اخبرتكم بما جئتم له. قالوا: حدثنا عن الصنيعة، فقال: لاينبغي أن تكون الصنيعة الا لِذي حسب أو دين، جئتم تسألوني عن البر وما عليه العباد، واستبرأوه بالصدقة، جئتم

١ـ المصدر: ج٢ ص٧.
٢ـ المصدر: ج٢ ص٨٤.
٣ـ المصدر: ج٢ ص٢٨٩.

تسألوني عن جهاد الضعيف، وجهاد الضعفاء: الحج والعمرة، جئتم تسألوني عن جهاد المرأة، جهاد المرأة لزوجها حسن التبعل، جئتم تسألوني عن الرزق من اين يأتي و كيف يأتي؟ أبى اللّه أن يرزق عبده المؤمن الاّ من حيث لايعلم[١].

٥٨٥ـ بسنده المذكور: موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنهم) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): عليكم بالعدس فإنه مبارك، وانه يرق له القلب وتكثر له الدمعة، وانه قد بارك فيه سبعون نبياً[٢].

٥٨٦ـ بسنده المذكور: عن بشر بن عبداللّه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي قال: سمعت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يقول: ما من ورقة من ورق الهندبا الا عليها قطرة من ماء الجنة[٣].

٥٨٧ـ بسنده المذكور: عن مسعدة بن الربيع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) قال: من أكل الجرجير ثم بات، بات الجرجير يتردد في جلده[٤].

٥٨٨ـ بسنده المذكور: عن أسد بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي قال: كنت عند النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) فذكر عنده دهن البنفسج فقال: فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان كفضلنا أهل البيت على سائر الخلق.

وكان النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) يدهن به ويتسعط، وذكر عنده

١ـ المصدر: ج٢ ص١٥٢.
٢ـ المصدر: ج٢ ص٢٩٤.
٣ـ المصدر: ج٢ ص٢٩٨.
٤ـ المصدر: ج٢ ص٢٩٩.

البقول فقال: فضل الكراث على البقول كفضل الخبز على سائر الأشياء.

وذكر له الحوك وهو الباذروج فقال: بقلي وبقل الأنبياء من قبلي فإني احبها وآكلها وكأني انظر الى شجرتها نابتة في الجنة.

وذكر له الجرجير فقال: اكرهها ليلاً ولابأس بها نهاراً وكأني أنظر إلى شجرتها نابتة في ـ الجهنم ـ [جهنم].

وذكر الهندباء فقال: كلوا الهندباء من غير أن ينفض أو يغسل فإنه من الجنة ليس فيها ورقة الاّ وفيها من الجنة.

وذكر الكمأة والكرفس فقال: الكماة من الجنة وماؤها شفاء للعين وفيها شفاء من السم وهما طعام إلياس واليسع، يجتمعان كل عام بالموسم، فيشربان شربة من ماء زمزم فيكتفيان بها الى قابل، فيرد اللّه شبابهما في كل مائة عام مرة، طعامهما الكمأة والكرفس.

وذكر اللحم فقال: ليس منه مضغة تقع في المعدة الا أثبتت مكانها شفاءً وأخرجت مثله من الداء.

وذكر الحيتان فقال: ليس من مضغة تقع في المعدة إلاّ أثبتت مكانها داء، وأخرجت مثلها من الشفاء، واورثت صاحبها السل[1].

٥٨٩ـ بسنده المذكور: موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب، قال: جاء جبريل الى النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) فقال: عليكم بالبرني فإنه خير تموركم، يقرّب من اللّه ويباعد من النار[2].

٥٩٠ـ بسنده المذكور: حدثنا هشام بن سالم، أنبأنا جعفر بن محمد،

١ـ المصدر: ج٢ ص٣٠٠.

٢ـ المصدر: ج٣ ص٢٣.

حدثني أبي، عن أبيه، عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب وجابر بن عبداللّه قالا: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) ان اللّه خلق آدم من طين فحرّم اكل الطين على ذريته[١].

٥٩١ـ بسنده المذكور: موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): ليلة اسري بي الى السماء سقط الى الأرض من عَرقي فنبت منه الورد، فمن أحب أن يشتمّ رائحتي فليشمَّ الورد[٢].

٥٩٢ـ بسنده المذكور: موسى بن جعفر، حدثني أبي: جعفر بن محمد قال: دعا لي محمد بن علي بدهن لأدَّهِن وقال: لي. إدَّهِن، فقلت: قد ادَّهنتُ، قال: انه البنفسج، قلت: وما فضل البنفسج؟ قال: حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضل الاسلام على سائر الأديان[٣].

٥٩٣ـ بسنده المذكور: عن بشر بن عبداللّه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي قال: سمعت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم)يقول: فضل البنفسج على الأدهان كفضل الاسلام على سائر الأديان[٤].

٥٩٤ـ بسنده المذكور: عن مسلم بن خالد الزنجي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم)

١ـ المصدر: ج٣ ص٣١.
٢ـ المصدر: ج٣ ص٦١.
٣ـ المصدر: ج٣ ص٦٤.
٤ـ المصدر: ج٣ ص٦٥.

فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان كفضلي على سائر الخلق، بارد في الصيف، حارٌ في الشتاء[١].

٥٩٥ـ بسنده المذكور: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين ابن علي، عن أبيه علي (رضي اللّه عنه) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): إدَّهِنوا بالبان فإنه أحظى لكم عند نسائكم[٢].

٥٩٦ـ بسنده المذكور: عن السري بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) انه قال لعلي بن أبي طالب (رضي اللّه عنه): اوصيك بوصية فاحفظها فإنك لن تزال بخير ما حفظت وصيتي.

ياعلي ان للمؤمن ثلاث علامات: الصلاة والزكاة والصوم.

ياعلي وللمتكلف من الرجال ثلاث علامات: يتملق ممن شهد، ويغتاب من غاب عنه، ويشمت بالمصيبة.

ياعلي وللمرائي ثلاث علامات: يكسل عن الصلاة اذا كان وحده، وينشط لها إذا كان الناس عنده، ويحب أن يحمد في جميع أموره، وللظالم ثلاث علامات: يقهر مَن دونه بالغلبة، ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظَلَمة.

ياعلي وللمنافق ثلاث علامات: يتوانى حتى يفرط،ويفرط حتى يضيع، ويضيع حتى يأثم.

ياعلي وليس ينبغي للعاقل أن يكون شاخصاً الاّ في ثلاث خصال: مرمّة لمعاش، أو حظوة لمعاد أو لذة في غير محرّم . وذكر باقي الوصية الى

١ـ المصدر: ج٣ ص٦٥.

٢ـ المصدر: ج٣ ص٦٧.

آخرها[١].

٥٩٧ـ بسنده المذكور: عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده الى أن ينتهي الى علي بن أبي طالب، عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) انه قال: أهل الجنة ليس لهم كنى، الاّ آدم فإنّه يكنّى بأبي محمد[٢].

أقول: إنّ ابن الجوزي اعتبر كثيراً من صحاح الأحاديث من الأحاديث الموضوعة حسب رأيه الشخصي أو مرضه القلبي، ونحن إنّما ذكرنا أحاديثه من كتابه (الموضوعات) إعلاماً منّا بأنّ أحاديث الامام الصادق (عليه السّلام) تروى على مرّ القرون من مؤلف الى حافظ إلى محدّث وهكذا... من كبار مؤلفي أهل السنة، وقد مرّ عليك كثير منها.

٥٩٨ـ «لم أر أوعظ من المقبرة، ولاآنس من كتاب اللّه تعالى ولاأسلم من الوحدة»[٣].

«جعفر بن محمد بن علي بن الحسين كان مشغولاً بالعبادة عن حب الرئاسة»[٤].

٥٩٩ـ وقال أيضاً: «كان يتردّد إليه رجل من السواد فانقطع عنه فقال بعض القوم: انه نبطي يريد أن يضع منه فقال (عليه السّلام): أصل الرّجل عقله، وحسبه دينه، وكرمه تقواه، والنّاس في آدم مستوون»[٥].

٦٠٠ـ وقال أيضاً: «من لم يغضب من الجفوة لم يشكر النعمة»[٦].

٦٠١ـ وقال أيضاً: «فسد الزمان وتغيّر الاخوان، فرأيت الانفراد

١ـ المصدر: ج٣ ص١٨٣.
٢ـ المصدر: ج٣ ص٢٥٨.
٣ـ سلوة الأحزان: (ص٤٥ . ط الاسكندرية).
٤ـ صفوة الصفوة ج٢ ص٩٤.
٥و٦ـ المصدر: ج٢ ص١٧٠.

أسكن للفؤاد ثم قال:

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب فالناس بين مخاتل ومؤارب
يفشون بينهم المؤدة و الصفا وقلوبهم محشوّة بعقارب

قال: قال الثوري بالاسناد المتقدم (أي في كتابه) قلت لجعفر: يا ابن رسول اللّه اعتزلت الناس فقال له[1].

٦٠٢ـ «الرجال أربعة: رجل يَعلم ويعلم أنّه يعلم فذاك عالم فتعلّموا منه، ورجل يعلم ولايعلم أنّه يعلم فذاك نائم فنبّهوه، ورجل لايعلم ويعلم أنّه لايعلم فذاك جاهل فعلّموه، ورجل لايعلم ولايعلم أنّه لايعلم فذاك أحمق فاجتنبوه»[2].

٧١ـ الف باء: يوسف بن محمد البلوي الاندلسي ـ ت ٦٠٥

٦٠٣ـ «يروى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى أنه قال: حججت في السّنة التي حجّ فيها أبو حنيفة الى مكة، فكنّا في الطريق حتّى أتينا المدينة فلمّا صرت إلى المدينة قال لي أبو حنيفة: أحبّ أن أدخل إلى هذا الرجل فأُسلّم عليه، يريد جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) وأسأله وأخاف أن لايأذن لي، قال عبدالرحمن بن أبي ليلى فقلت له: أخاف به إن علم بمكانك أن لايأذن لك ولكن كن معي فإن أذن لي دخلت معي، قال: فمضينا إلى بابه فقلت لغلامه: اقرئه السلام وقل له: عبدالرحمن بن أبي ليلى ورجل من أهل الكوفة، قال: فرجع الينا بالإذن فدخلنا عليه فرحب بنا وقرب حتّى إذا اطمأننا أقبل عليّ فقال: من

١ـ التذكرة ص٣٥٥ ط الغري).

٢ـ أخبار الحمقى (ص٢٤ ط الغري). منه احقاق الحق: ج١٢ ص٢٦٣.

هذا الرّجل؟ فقلت: بأبي أنت وأمّي هذا أبو حنيفة فقيه أهل الكوفة قال: فأقبل عليه فقال: أنت النّعمان بن ثابت؟ قال: نعم، بأبي أنت وأمي، قال: أنت الّذي تقيس الدّين بِرأيك؟ قال: بأبي أنت وأمّي وأنّما أقول ذلك في النّازلة أو الحادثة تحدث ليس لها في كتاب اللّه خبر ولافي سنّة رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) ولا في إجماع عليه. قال: فتبسّم ثم قال: ويحك يانعمان ما لم يكن له في كتاب اللّه ولافي سنّة رسول اللّه ولافي إجماع المسلمين ولا في خبر المتّصل حجّة فقد زال عنك حكمه ووضع عنك فرضه فلم تتكلف لم تؤمر.

ويحك يا نعمان إياك والقياس فإنّ أهل القياس لايزالون في التباس» الخ[1].

٦٠٤ـ «يروى أن جارية لجعفر بن محمّد كانت تصبّ على يديه الماء فأصاب الإبريق جبهته فألّمه ألماً شديداً تبينت الجارية ذلك فيه فقالت: يامولاي والكاظمين الغيظ، قال: قد كظمت غيظي، قالت: والعافين عن النّاس، قال: قد عفوت عنك، قالت: واللّه يحبّ المحسنين قال: أنت حرّة لوجه اللّه تعالى ولك ألف درهم»[2].

٧٢ـ المختار: لابن الأثير ـ ٦٠٦

٦٠٥ـ من كلامه (عليه السّلام) «إياكم والخصومة في الدّين فإنها تشغل القلب وتورث النفاق»[3].

١ـ ألف باء ج٢ ص٣٠٥ ط القاهرة مصر. منه احقاق الحق: ج١٢ ص٢١٣.

٢ـ المصدر : ج٢ص٤٩٩ ط الوهبية بالقاهرة. منه احقاق الحق: ج١٢ ص٢٣٤.

٣ـ المختار: ص٢٢ نسخة الظاهرية بدمشق. منه الاحقاق ج١٢ ص٢٦٢.

٧٣ـ شمس الأخبار المنتقى من كلام النبيّ المختار: كان حيّاً ـ ٦١٠

٦٠٦ـ جعفر بن محمد (عليهما السّلام) عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أنه لما سئل عن معنى قوله: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه؟ قال: اللّه مولاي: اولى بي من نفسي لا أمر لي معه، وأنا مولى المؤمنين، أولى بهم من انفسهم لا أمر لهم معي، ومن كنت مولاه، أولى به من نفسه: لا أمر له معي ، فعلي مولاه، أولى به من نفسه لا أمر له معه[١].

٦٠٧ـ جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: والذي نفسي بيده للزبانية من الملائكة أسرع فقهاً الى حملة القرآن منهم الى عبدة النيران والأوثان فيقولون يارب بدأ بنا سورع الينا يارب يارب فيقول الرب (تبارك وتعالى) ليس من يعلم كمن لايعلم[٢].

٦٠٨ـ جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السّلام)، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أنه قال: من تدين للناس بما يحب اللّه (عزّوجلّ) وبارز اللّه بما يكره لقي اللّه يوم القيامة وهو عليه غضبان[٣].

٦٠٩ـ جعفر، عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) انه قال: فضل ميامن الصفوف على مياسرها كفضل صلاة الجماعة

١ـ مسند شمس الأخبار: ج١ ص١٠٢.

٢ـ المصدر: ج١ ص٢١٢.

٣ـ المصدر: ج١ ص٢١٣.

على صلاة الرجل وحده[١].

٦١٠ـ جعفر عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أنه قال: والذي نفسي بيده لدعاء الرجل بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس أنجح في طلب الحاجة من الضارة في الأرض بماله[٢].

٦١١ـ جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أنه قال: إن اعظم مُشيّعي الجنازة أجراً اكثرهم للّه ذكراً[٣].

٦١٢ـ جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) انه قال: اذا قال العبد: «لا اله إلا اللّه الهاً واحداً مخلصاً ونحن له مسلمون» أمر اللّه الملك ان يكتبها على خطاياه، ثم يأمره أن يمحو ما تحتها من الخطايا[٤].

٦١٣ـ جعفر، عن أبيه، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أنه قال: الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدّين ونور السموات والأرض[٥].

٦١٤ـ جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أنه قال: لكل من أدّى فريضة عند اللّه دعوة مستجابة[٦].

٦١٥ـ جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أنه قال: اللهم ارزق محمداً وآل محمد ومن أحب محمداً وآل محمد العفاف والكفاف، وارزق من ابغض محمداً وآل محمد كثرة المال والأولاد[٧].

٦١٦ـ جعفر، عن أبيه،عن آبائه (عليهم السّلام)، عن النبي (صلى اللّه

١ـ المصدر: ج١ ص٢٨٩.
٢ـ المصدر: ج١ ص٣١٧.
٣ـ المصدر: ج١ ص٣١٩.
٤ـ المصدر: ج١ ص٣٣٧.
٥و٦ـ المصدر: ج١ ص٣٥٨.
٧ـ المصدر: ج١ ص٣٦٧.

عليه وآله وسلّم) انه قال: الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر[١].

٦١٧ـ جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السّلام)، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) انه قال: اذا دعوتم فلاترفعوا آباطكم وإذا تجشأتم فلاترفعوا جشأكم الى السماء[٢].

٦١٨ـ جعفر، عن أبيه، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أنه قال: ما زاد على ما في القلب من الخشوع فهو رياء[٣].

٦١٩ـ جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أنه قال: سيأتي على امتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا لايريدون ما عند اللّه (عزّوجلّ) يكون أمرهم رياءاً لاتخالطوهم خوف أن يعمّهم اللّه بعقاب فيدعون دعاء الغريق فلايستجيب لهم[٤].

٦٢٠ـ جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أنه قال: من اعتكف في العشر الأواخر من رمضان كان كعدل حجتين وعمرتين[٥].

٦٢١ـ جعفر، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أنه قال: من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة يقرأ في كل ركعة قل هو اللّه أحد عشر مرات لم يمت حتى يرى منزله في الجنة أو يرى له[٦].

٦٢٢ـ جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السّلام)، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) انه قال: إنّ للّه عباداً من خلقه يفزع اليهم

١و٢ـ المصدر: ج١ ص٣٧٢.
٣ـ المصدر: ج١ ص٣٨٠.
٤ـ المصدر: ج١ ص٣٨٢.
٥ـ المصدر: ج١ ص٤٢٣.
٦ـ المصدر: ج١ ص٤٥٣.

الناس في حوائجهم، اولئك هم الآمنون يوم القيامة[١].

٦٢٣ـ جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السّلام)، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) انه قال: من اصبح لايهتم بأمر المسلمين فليس من المسلمين، ومن سمع منادياً ينادي يامسلمين فلم يجب فليس من المسلمين[٢].

٦٢٤ـ جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أنه قال: ان اللّه سبحانه يجمع فقراء هذه الامة وميامسرتها في رحبة باب الجنة، ثم يبعث منادياً، فينادي من بطنان العرش: أيُّما رجل منكم وصله أخوه المؤمن في اللّه ولو بلقمة من خبز فليأخذ بيده على مهل حتى يدخله الجنة، وهو يومئذ اعرف بهم منهم بآبائهم وامهاتهم، قال: فيجي الرجل منهم حتى يضع يده على ذراع اخيه المكرم له الواصل له فيقول: اما تعرفني ياأخي ألست الصانع بي كذا وكذا ـ فيعرّفه كل شيء صنعه به من البر والتحفة ـ فقم معي فيقول الى أين؟.. فيقول: ادخلك الجنة، فإن اللّه (عزّوجلّ) قد أذن لي في ذلك فينطلق به آخذاً بيده لايفارقه حتى يدخله الجنة بفضل رحمة اللّه (عزّوجلّ) بهما ومَنِّه عليهما[٣].

٦٢٥ـ أبو عبداللّه الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن النبيّ (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) انه قال: انّ اللّه تعالى منَّ على الناس بعد ثلاث، منَّ عليهم بالدابة تكون في الحبة فلولا ذلك ما كنزت الملوك غيرها، ومنّ عليهم بالسلوى بعد المصيبة ولولا ذلك ما قرب ذكر انثى ولاعمرت الدنيا، ومنّ عليهم بالريح المنتنة بعد الريح الطيبة ولولا ذلك مادفن حميم حميماً[٤].

١ـ المصدر: ج٢ ص٢٣.
٢ـ المصدر: ج٢ ص٢٦.
٣ـ المصدر: ج٢ ص٣٣.
٤ـ المصدر: ج٢ ص٥٠.

٦٢٦ـ جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أنه قال: يقول اللّه (عزّوجلّ) يحزن عبدي المؤمن اذا أقترت عليه الدنيا وذلك اقرب له مني ويفرح اذا بسطت عليه الدنيا وذلك أبعد له مني ثم تلا هذه الآية: (أيحسبون انّما نُمدّهم به من مال وبنين نسارعُ لهم في الخيرات)[١]. أي ذلك فتنة لهم[٢].

٦٢٧ـ جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السّلام)، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم)، انه قال: ما اغرورقت عين بمائها الاّ حرّم اللّه جسدها على النار فإن فاضت على خدها لم يصب وجهها قتر ولا ذلة وليس من عمل الاّ وله وزن الاّ الدمعة من خشية اللّه فإن اللّه (جلّ وعلا) يطفيء بها بحوراً من النار.

(وزاد في حديث آخر) ولو أن عبداً بكى في امّة لرحم اللّه تلك الامة ببكاء ذلك العبد[٣].

٦٢٨ـ جعفر عن أبيه، عن جده (عليهم السّلام)، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) انه قال: اللهم لاتجعل لكافر ولالفاجر عليّ منة ترزقه من قلبي مودة[٤].

٦٢٩ـ جعفر، عن أبيه، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أنه قال: من ترك التزويج مخافة الفاقة فقد ساء بربه الظن، ان اللّه تعالى يقول: (ان يكونوا فقراء يغنهم اللّه من فضله واللّه واسع عليم)[٥].

١ـ سورة المؤمنون ٢٣: ٥٥ ـ ٥٦.
٢ـ المصدر: ج٢ ص٨٧.
٣ـ المصدر: ج٢ ص١٠٣/١٠٤.
٤ـ المصدر: ج٢ ص١٦٤.
٥ـ المصدر: ج٢ ص٢٠٣.

٦٣٠ـ جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) انه قال: خير نساءكم الطيبة الريح الطيبة الطعم التي اذا انفقت انفقت بمعروف واذا امسكت امسكت بمعروف فتلك عاملة من عمّال اللّه وعامل اللّه لايخيب ولايندم[١].

٦٣١ـ (باسناده . ح .) اليهم (عليهم السّلام)، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أنه قال: ليس شيء أحب الى المرأة من زوج أو قبر[٢].

٦٣٢ـ جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أنه قال: اذا دخلت المرأة مع زوجها خلعت الحياء مع درعها فإذا ردت درعها رجع الحياء[٣].

٦٣٣ـ (باسناده . ح .) اليهم (عليهم السّلام)، عن النبي (صلى اللّه عليهِ وآله وسلّم) أنه قال: إن اللّه يحب المرأة الملقة[٤] البرعة[٥] مع زوجها الحصان، عن غيره[٦].

٦٣٤ـ (وباسناده . ح .) اليهم (عليهم السّلام)، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أنه قال: ان اللّه ليبغض المرأة السلتاء والمرهاء[٧].

٦٣٥ـ (وباسناده . ح .) اليهم (عليهم السّلام)، عن النبي (صلى اللّه

١ـ المصدر: ج٢ ص٢٠٥.

٢ـ المصدر: ج٢ ص٢٠٦.

٣ـ المصدر: ج٢ ص٢٠٩.

٤ـ الملقة: بالكسر في اللام أي ذات ودّله أو ذات الصفات الملساء، ذكر معناه في المختار.

٥ـ البرعة: أي الفائقة.

٦ـ المصدر: ج٢ ص٢٠٩.

٧ـ المصدر: ج٢ ص٢٠٩. والسلتاء: هي من لاتخضب من النساء كأنها سلتت الخضاب من يدها، والمرهاء: من لاكحل في عينها. «مجمع البحرين».

عليه وآله وسلّم) أنه قال: إنّ الملائكة لتضحك للزوجين اذا التقيا[١].

٦٣٦ـ جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أنه قال: لما أسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً من ياقوتة يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله من ضيائه، وفيه بنيان من درّ وزبرجد، فقلت: ياجبريل لمن هذا القصر؟ فقال: هذا لمن أطاب الكلام وأدام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام، فقال علي: وفي امتك من يطيق هذا؟ قال: اللّه ورسوله، اعلم؛ قال: من قال سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلاّ اللّه واللّه اكبر، تدري من أدام الصيام؟ قال: اللّه ورسوله أعلم، قال: من صام رمضان ولم يفطر منه يوماً، تدري من اطعم الطعام؟ قال: اللّه ورسوله أعلم. قال: من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس، تدري من تهجد بالليل والناس نيام؟ قال: اللّه ورسوله أعلم. قال: من لم ينم حتى يصلي العشاء الآخرة ويعني بالناس نيام اليهود والنصارى فإنهم ينامون فيما بينهما[٢].

٦٣٧ـ (وباسناده . ط .) الى علي (عليه السّلام)، عن النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) أنه قال: من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بألف مرة قل هو اللّه أحد، لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ولم يمت حتى يرى مائة ملك يؤمنونه من عذاب اللّه ثلاثون يبشرونه بالجنة وثلاثون كانوا يعصمونه من الشيطان وثلاثون يستغفرون له آناء الليل وأطراف النهار وعشرة يكيدون من كاده[٣].

١ـ المصدر: ج٢ ص٢٠٩.

٢ـ المصدر: ج٢ ص٣٩٧.

٣ـ المصدر: ج١ ص٤٥٢.

٧٤ـ التدوين: أبو القاسم عبدالكريم الرافعي القزويني الشافعي ـ ت ٦٢٣

٦٣٨ـ «محمد بن عبداللّه بن عبدالعزيز الرازي يروي عن أبي بكر بن خلاد قدم قزوين وحدث بها رأيت بخط بعض الثقات السالفين، حدثنا أبو بكر محمّد بن عبداللّه بن عبدالعزيز قدّس سرّه قال: سمعت أبا بكر أحمد ابن يوسف بن خلاد سمعت موسى بن عبيدة السكري يقول: سعى رجل لجعفر بن محمد الى أبي جعفر بأنه نال منك وقال فيك، فأحضر جعفر فقال جعفر: معاذ اللّه فقال الساعي: بلى نلت من أمير المؤمنين وقلت فيه كذا وكذا فقال جعفر: حلّفه باللّه يا أمير المؤمنين ثم افعل ما شئت فحلف الرّجل فقال له جعفر: انْ حلفت كاذباً أخرج اللّه منك كل قوّة اعطاك، فقال: نعم، فقام الرجل من ساعته أعمى أصمّ أشلّ أعرج وخطا خطوتين وارتعد وسقط ومات»[1].

٧٥ـ الكامل في التاريخ: لابن الأثير ـ ٥٥٥ ت ٦٣٠

٦٣٩ـ وقيل لجعفر الصادق: إنّ المنصور يكثر من لبس جُبّة هَرويّة، وإنّه يرقع قميصه.

فقال جعفر: «الحمد للّه الذي لطَف به حتى ابتلاه بفقر نفسه في مُلكه»[2].

١ـ التدوين: ج١ ص١٥١. النسخة الفتوغرافية المأخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر». منه الاحقاق ج١٢ ص٢٤٧.

٢ـ الكامل في التاريخ: ج٦ ص٣٠.

٦٤٠ـ وجاء المغيرة الى محمّد الباقر فقال له «أقرر أنّك تعلم الغيب حتّى أجبي لك العراق». فنهره وطرده.

وجاء إلى إبنه جعفر بن محمّد الصادق، فقال له مثل ذلك. فقال: «أعوذ باللّه». وكان الشّعبيّ يقول للمغيرة: «ما فعل الإمام؟». فيقول: «أتتهزأ به؟». فيقول: «لا إنّما أتهزأ بك»[١].

سنة ثمان وأربعين ومائة.

وفيها مات جعفر بن محمّد الصادق وقبره بالمدينة يُزار. وهو وأبوه وجدّه في قبر واحد مع الحسن بن عليّ بن أبي طالب[٢].

٧٦ـ عوارف المعارف: أبو حفص عمر بن محمد بن عبداللّه السهروردي ـ ٥٣٩ ت ٦٣٢

٦٤١ـ من كلامه (عليه السّلام) «لقد تجلّى اللّه تعالى لعباده في كلامه ولكن لايبصرون»[٣].

٦٤٢ـ «نقل عن جعفرالصادق أيضاً أنّه خرّمغشياًعليه وهوفي الصلاة فسئل عن ذلك فقال: ما زلت اردّد الآية حتّى سمعتها من المتكلّم بها»[٤].

٧٧ـ مطالب السؤول: لابن طلحة الشافعي ـ ت ٦٥٢

قال: هو من عظماء أهل البيت وساداتهم (عليهم السّلام) ذو علوم

١ـ الكامل في التاريخ: ج٥ ص٢٠٩.

٢ـ الكامل في التاريخ: ج٥ ص٥٨٩.

٣ـ عوارف المعارف: ص١٦٥.

٤ـ المصدر: ص١٦٦ ط . دار الكتب الحديثة بمصر.

جمّة، وعبادة موفورة، وأوراد متواصلة، وزهادة بينة، وتلاوة كثيرة، يتتبع معاني القرآن الكريم ويستخرج من بحره جواهره ويستنتج عجايبه، ويقسم أوقاته على أنواع الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه، رؤيته تذكّر الآخرة واستماع كلامه يزهّد في الدُّنيا، والاقتداء بهديه يورث الجنّة، نور قسماته شاهد أنه من سلالة النبوّة، وطهارة أفعاله تصدع انه من ذرّية الرسالة، نقل عنه الحديث واستفاد منه العلم جماعة من الأئمة وأعلامهم مثل يحيى بن سعيد الأنصاري وابن جريح ومالك بن انس والثوري وابن عيينة وشعبة وأيوب السجستاني وغيرهم (رضي اللّه عنهم) وعدُّوا أخذهم عنه منقبة شُرّفوا بها وفضيلة اكتسبوها.

وأمّا ولادته فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وقيل سنة ثلاث وثمانين والأوّل أصح، وأمّا نسبه أباً وأمّاً فأبوه أبو جعفر محمد الباقر وأُمُّه اُم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

واما اسمه: جعفر، وكنيته أبو عبداللّه وقيل: أبو إسماعيل وله ألقاب أشهرها: الصادق و منها: الصابر والفاضل والطاهر.

وأما مناقبه وصفاته فتكاد تفوت عدَّ الحاصر، ويحار في أنواعها فهم اليقظ الباصر، حتى أنَّ من كثرة علومه المفاضة على قلبه من سجال التقوى صارت الأحكام التي لاتدرك عللها، والعلوم التي تقصر الأفهام عن الإحاطة بِحِكَمِها تضاف اليه وتروى عنه.

وقد قيل ان كتاب الجفر الذي بالمغرب ويتوارثه بنو عبدالمؤمن هو من كلامه (عليه السّلام) وان في هذه لمنقبة سنيّة، ودرجة في مقام الفضائل عليّة، وهي نبذة يسيرة مما نُقِلَ عنه.

٦٤٣ـ قال مالك بن أنس: قال جعفر يوماً لسفيان الثوري: إذا أنعم اللّه تعالى عليك بنعمة فأحببت بقاءها فأكثر من الحمد والشكر عليها فإنَّ

اللّه (عزّوجلّ) يقول: «لئن شكرتم لأزيدنكم»[١] واذا استبطأ الرزق فأكثر من الاستغفار فإنّ اللّه (عزّوجلّ) قال في كتابه: «استغفروا ربّكم إنّه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويُمددكم بأموالٍ وبنينَ»[٢] يعني في الدُّنيا «ويجعل لكم جنات» في الآخرة.

ياسفيان إذا أحزنك امر من سلطان أو غيره فأكثر من قول (لاحول ولاقوة إلاّ باللّه العلي العظيم) فإنها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنّة[٣].

٦٤٤ـ وقال ابن أبي حازم: كنت عند جعفر بن محمد إذ جاء آذنه فقال: سفيان الثوري بالباب فقال: ائذن له فدخل فقال له سفيان: حدثني حتّى أسمع وأقوم فقال جعفر: حدثني أبي، عن جدّي أنّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) قال: من أنعم اللّه عليه نعمة فليحمد اللّه، ومن استبطأ الرزق فليستغفر اللّه، ومن حَزَنَهُ أمرٌ فليقل: «لاحول ولاقوّة إلاّ باللّه العلي العظيم» فلمّا قام سفيان قال جعفر: خُذها ياسفيان ثلاث وأيّ ثلاث[٤].

٦٤٥ـ وقال سفيان: دخلت على جعفر بن محمد وعليه جُبّة خزّ دَكناء وكساء خزّ، فجعلت أنظر إليه تعجباً فقال لي: ياثوري مالك تنظر إلينا لعلك تعجب مما ترى؟ قال: فقلت له: يابن رسول اللّه ليس هذا من لباسك ولالباس آبائك قال: ياثوري كان ذلك زمان افتقار وإقتار، وكانوا يعملون على قدر أقتاره وافتقاره وهذا زمان قد أسبل كلّ شيء عزاليه. ثُمَّ حسر ردن جُبّته فإذا تحتها جُبّة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن، وقال: ياثوري لبسنا هذا للّه وهذا لكم فما كان للّه اخفيناه وما

١ـ سورة ابراهيم ١٤: ٧.

٢ـ سورة نوح ٧١: ١٠، ١١، ١٢.

٣ و ٤ـ مطالب السؤول: ج٢ ص٥٦.

كان لكم أبديناه[١].

٦٤٦ـ وقال الهيّاج بن بسطام: كان جعفر بن محمد يطعم حتّى لايبقى لعياله شيء، وكان يقول (عليه السّلام): لايتم المعروف إلا بثلاثة: تعجيله وتصغيره وستره[٢].

٦٤٧ـ وسئل (عليه السّلام) لِمَ حرَّم اللّه الرِّبا؟ فقال: لئلاّ يتمانع الناس المعروف[٣].

٦٤٨ـ وذكر بعض أصحابه (عليه السّلام) قال: دخلت على جعفر وموسى ولده بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصيّة وكان ممّا حفظت منها ان قال: يابني إقبل وصيّتي واحفظ مقالتي فإنك إن حفظتها تعش سعيداً و تمت حميداً.

يابُنيّ إنّه من قنع بما قُسِّم له استغنى، ومن مدَّ عينه إلى ما في يد غيره مات فقيراً، ومن لم يرض بما قسم اللّه (عزّوجلّ) له إتَّهم اللّه تعالى في قضائه، ومن استصغر زلّة نفسه استعظم زلّة غيره، ومن استصغر زلة غيره استعظم زلّة نفسه.

يابني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات نفسه، ومن سَلَّ سيف البغيّ قتل به، ومن احتفر لأخيه بئراً سَقَطَ فيها، ومن داخل السفهاء حُقِّر، ومن خالط العُلَماء وُقِّر، ومن دخل مداخل السوء إتُّهم.

يابُنيّ قُل الحقَّ لك وعليك، وإيّاك والنميمة فإنها تزرع الشحناء في قلوب الرجال.

يابُنيّ إذا طلبت الجود عليك بمعادنه فإنَّ للجود معادن وللمعادن أُصولاً وللاصول فروعاً وللفروع ثمراً ولايطيب ثمر إلاّ بفرع ولافرع إلا

١ـ المصدر: ج٢ ص٥٦.

٢ و٣ـ المصدر: ج٢ ص٥٧.

بأصل ولاأصل ثابت إلا بمعدن طيّب.

يابُنيّ إذا زُرت فَزُر الأخيار ولاتزر الفُجّار فإنهم صخرة لايتفجر ماؤها، وشجرة لايخضّر ورقها، وأرض لايظهر عشبها.

قال علي بن موسى: فما ترك أبي هذه الوصيّة إلى أن مات[١].

٦٤٩ـ وقال أحمد بن عمر بن المقدام الرازي: وقع الذباب على المنصور فذبّه عنه حتّى أضجره فدخل عليه جعفر بن محمد فقال له المنصور: يا أبا عبداللّه لِمَ خلقَ اللّه تعالى هذا الذباب؟ فقال: ليذل به الجبابرة.

ونقل أنه كان رجلٌ من أهل السواد يلزم جعفراً ففقده فسُئل عنه فقال له ـ رجلٌ يُريد أن يستنقص به ـ : انه نبطيٌّ فقال جعفر (عليه السّلام): «اصل الرجل عقله، وحسبه: دينه، وكرمه: تقواه والناس في ادم مستوون» فاستحى ذلك القائل[٢].

٦٥٠ـ وقال سفيان الثوري سمعت جعفر الصادق يقول: عزَّت السلامة حتى لقد خفى مطلبها، فان تكن في شيء فيوشك ان تكون في الخمول، فإن طلبت في الخمول ولم توجد فيوشك أن تكون في الصمت، وإن طلبت في الصمت ولم توجد فيوشك ان تكون في التخلّي، فإن طلبت في التخلّي فلم توجد فيوشك أن تكون في كلام السلف الصالح، والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشتغل بها[٣].

٦٥١ـ وحدث عبداللّه بن الفضل بن الربيع عن أبيه قال: حجَّ أبو جعفر المنصور... الى آخره وقد تقدم[٤].

١ـ المصدر: ج٢ ص٥٧.

٢ـ المصدر: ج٢ ص٥٧.

٣ـ المصدر: ج٢ ص٥٨.

٤ـ المصدر: ج٢ ص٥٨.

٦٥٢ـ قال الليث بن سعد حججت سنة ثلاث عشرة ومأة فأتيتُ مكة فلمّا ان صليت العصر رقيت ابا قبيس واذا برجل وهو يدعو فقال: «يارب يارب» حتّى انقطع نفسه ثمَّ قال: «يارحيم يارحيم» حتّى انقطع نفسه، ثمَّ قال: «ياأرحم الراحمين» حتى انقطع نفسه ثم قال: «ياحيّ ياحيّ» حتى انقطع نفسه ثمَّ قال: «يااللّه يااللّه يااللّه» سبع مرّات ثمّ قال: «اللهم اني اشتهي من هذا العنب فأطعمنيه اللّهم وان بُرديَّ قد اخلقا» قال الليث: فواللّه ما استتم كلامه حتّى نظرت إلى سلَّة مملؤة عنباً وليس على الأرض يومئذ عنب، وبُردين جديدين موضوعين، فأراد أن يأكل فقلت: أنا شريكك فقال لي: ولِمَ؟ فقلت: لأنك تدعو وأنا اؤمّن، فقال لي: تقدَّم فكل، ولاتخبىء شيئاً، فتقدمت فأكلت شيئاً لم آكل مثله قط، واذا عنب لاعجم له فأكلت حتّى شبعت والسلَّة لم تنقص.

ثمَّ قال لي: خذ احب البردين إليك فقلت أما البُردان فأنا غني عنهما. فقال لي: توارعني حتّى ألبسهما، فتواريت عنه فاتزر بالواحد وارتدى بالآخر ثمَّ أخذ البُردين اللذين كانا عليه فجعلهما على يده ونزل فاتبعته حتّى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال: اكسني كساك اللّه يابن رسول اللّه، فدفعهما إليه فلحقته فقلت: من هذا؟ فقال: هذا جعفر بن محمد.

قال الليث فطلبته لأسمع منه فلم أجده.

فيالهذه الكرامة ما اسناها، ويالهذه المنقبة ما اعظم صورتها ومعناها[1].

وأمّا اولاده فكانوا سبعة، ستة ذكور وبنت واحدة وقيل اكثر من ذلك واسماء أولاده: موسى وهو الكاظم واسماعيل ومحمد وعلي وعبداللّه وإسحاق وام فروة واما عمره فإنه مات في سنة ثمان وأربعين

١ـ المصدر: ج٢ ص٥٩.

ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور، وقد تقدّم ذكر ولادته في سنة ثمانين فيكون عمره ثماني وستين سنة هذا هو الاظهر وقيل غير ذلك وقبره بالمدينة بالبقيع وهو القبر الذي فيه أبوه الباقر وجدّه زين العابدين وعم جدّه الحسن ابن علي (عليه السّلام) فلله دره من قبر ما أكرمه وأشرفه وأعلى قدره عند اللّه تعالى[١].

٧٨ـ تذكرة خواص الامّة: سبط ابن الجوزي ـ ٥٨١ ت ٦٥٤

«جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وكنيته أبو إسماعيل ويلقب بالصادق والطاهر والفاضل، واشهر القابه الصادق»[٢].

وقال أيضاً:

«قال علماء السير قد اشتغل بالعبادة عن طلب الرئاسة.

وقال أيضاً: «قال الواقدي: توفّي في خلافة أبي جعفر المنصور بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة»[٣].

٧٩ـ شرح نهج البلاغة: لعبدالحميد ابن أبي الحديد ـ ت ٦٥٥

وامّا أحمد بن حنبل، قرأ على الشافعي فيرجع فقهه أيضاً إلى أبي حنيفة، وأبو حنيفة قرأ على جعفر بن محمد (عليه السّلام)، وقرأ جعفر على أبيه (عليه السّلام)، وينتهى الأمر إلى عليّ (عليه السّلام)[٤].

٦٥٣ـ روى حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمّد قال:

١ـ المصدر: ص٦٠.

٢ـ تذكرة الخواص: ص٣٥١.

٣ـ المصدر: ص٣٥٥. ط الغري.

٤ـ شرح نهج البلاغة: ج١ ص١٨.

إبتاع علي (عليه السّلام) في خلافته قميصاً سملاً بأربعة دراهم ثمّ دعا الخياط فمدّ كُمَّ القميص وأمره بقطع ما جاوز الأصابع[1].

٦٥٤ـ وروى واصل مولى أبي عيينة، عن جعفر بن محمّد بن عليّ (عليه السّلام) عن آبائه، قال: كان لسمرة بن جندب نخل في بستان رجل من الأنصار، فكان يؤذيه، فشكا الأنصاريّ ذلك إلى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله)، فبعث إلى سمرة، فدعاه فقال له: بع نخلك من هذا، وخذ ثمنه، قال: لا أفعل، قال: فخذ نخلاً مكان نخلك، قال: لاأفعل، قال: فاشتر منه بستانه، قال: لاأفعل، قال: فاترك لي هذا النخل ولك الجنّة، قال: لا أفعل، فقال (صلى اللّه عليه وآله) للأنصاري: «اذهب فاقطع نخله، فإنه لاحق له فيه»[2].

٦٥٥ـ وقال أيضاً: حدّثني أحمد بن مفضّل، قال: حدّثني الحسن بن صالح، عن جعفر بن محمد (عليه السّلام)، قال: قال علي (عليه السّلام): «واللّه لتُذبحُنّ على سبيّ، وأشار بيده إلى حلقه، ثم قال: فإن أمروكم بسبيّ فسبّوني، وإن أمروكم أن تبرءُوا مني فإنّي على دين محمد (صلى اللّه عليه وآله)»[3].

٦٥٦ـ وروى زرارة أيضاً، قال: قيل لجعفر بن محمد (عليه السّلام): إن قوماً هاهنا ينتقصون علياً (عليه السّلام)، قال: بم ينتفصونه لا أباً لهم؟ وهل فيه موضع نقيصة؟ واللّه ما عرض لعليّ أمران قطّ كلاهما طاعة إلاّ عمل بأشدّهما وأشقّهما عليه، ولقد كان يعمل العمل كأنّه قائم بين الجنة

١ـ المصدر: ١٨٢/١ ط . مصر. منه الاحقاق ج٨ ص٣٠٦.

٢ـ المصدر: ج٤ ص٧٨.

٣ـ المصدر: ج٤ ص١٠٦.

والنار، ينظر إلى ثواب هؤلاءِ فيعمل له، وينظر إلى عقاب هؤلاءِ فيعمل له، وإن كان ليقوم إلى الصلاة، فإذا قال: «وجّهت وجهي» تغيّر لونه، حتّى يعرف ذلك في وجهه، ولقد أعتق ألف عبد من كدّ يده، كلّهم يعرق فيه جبينه، وتحفى فيه كفّه.

ولقد بُشّرَ بعين نبعت في ماله مثل عنق الجزور، فقال: بشّر الوارثِ بشرّ، ثم جعلها صدقة على الفقراءِ والمساكين وابن السبيل إلى أن يرث اللّه الأرض ومن عليها، ليصرف اللّه النار عن وجهه، ويصرف وجهه عن النار[1].

٦٥٧ـ روى مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام)، أنه قال: خطب أمير المؤمنين بهذه الخطبة[2] على منبر الكوفة، وذلك أن رجلاً أتاه، فقال يا أمير المؤمنين، صِف لنا ربّنا مثل ما نراه عَياناً، لنزداد له حبّاً، وبه معرفة. فغضب ونادى: الصلاة الجامعة، فاجتمع إليه الناس حتّى غصّ المسجد بأهله، فصعد المنبر وهو مغضبٌ متغير اللون، فحمدَ اللّه وأثنى عليه، وصلّى على النبيّ (صلى اللّه عليه وآله)، ثم قال:

الحمد للّه الذي لايَفِرُه المنع والجمود، ولايكديه الإعطاءُ والجود، إذ كلُّ معطٍ منتقصٌ سواه، وكُلُّ مانعٍ مذمومٌ ما خلاهُ، وهو المنّان بفوائدِ النّعم، وعوائد المزيد والقسم، عياله الخلائق، ضمن أرزاقهم، وقدَّر أقواتهم، ونهج سبيل الرّاغبين إليه، والطّالبين ما لديه، وليس بما سُئل بأجود منه بما لم يُسأل، الأوّل الّذي لم يكن له قبلٌ فيكون شيء قبله، والآخر الّذي لم يكن له بعدٌ فيكون شيءٌ بعدهُ، والرّادع أناسيّ الأبصار عن أن تنالَه أو تدركه، ما

١ـ المصدر: ج٤ ص١١٠.

٢ـ وهي خطبة الاشباح.

اختلف عليه دهرٌ فيختلف منه الحال ، ولا كان في مكان فيجوز عليه الإنتقال[١].

٦٥٨ـ قول (عليه السّلام): «العالم من عرف قدره» ثم عبّر عن هذا المعنى بعبارة أخرى، فصارت مثلاً أيضاً، وهي قوله: «كفى بالمرءِ جهلاً ألاّ يعرف قدره»، رواه أبو العباس المبرد عنه في الكامل قال: ثم قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): وما إخالُ رجلاً يرفع نفسه فوق قدرها إلاّ من خلل في عقله[٢].

٦٥٩ـ قلت: سألتُ النقيب أبا جعفر يحيى بن محمد بن أبي زيد (رحمه اللّه تعالى)، فقلت له: من أيّ طريق عرف بنو أميّة أنّ الأمر سينتقل عنهم، وأنّه سيليه بنو هاشم، وأوّل من يلي منهم يكون اسمه عبداللّه؟ ولم منعوهم عن مناكحة بني الحارث بن كعب لعلمهم أنّ أول من يلي الأمر من بني هاشم تكون أمّه حارثية؟ وبأيّ طريق عرف بنو هاشم أنّ الأمر سيصير إليهم، ويملكه عبيد أولادهم، حتى عرفوا صاحب الأمر بعينه، كما قد جاءِ في هذا الخبر!

فقال: أصل هذا كلّه محمّد بن الحنفيّة، ثم ابنه عبداللّه المكنّى أبا هاشم.

قلت له: أفكان محمد بن الحنفية مخصوصاً من أمير المؤمنين (عليه السّلام) بعلم يستأثر به على أخويه حسن وحسين (عليهما السّلام)؟

قال: لا، ولكنهما كتما وأذاع.

١ـ المصدر: ج٦ ص٣٩٨.

٢ـ المصدر: ج٧ ص١٠٨.

ثم قال: قد صحّت الرواية عندنا عن أسلافنا وعن غيرهم من أرباب الحديث أنّ علياً (عليه السّلام) لما قبض أتى محمد إبنُه أخويه حسناً وحسيناً (عليهما السّلام)، فقال لهما: أعطياني ميراثي من أبي، فقالا له: قد علمت أنّ أباك لم يترك صفراء ولابيضاء، فقال: قد علمت ذلك، وليس ميراث المال أطلب، إنما أطلب ميراث العلم.

قال أبو جعفر (رحمه اللّه تعالى): فروى أبان بن عثمان عَمَّن يروي له ذلك، عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام)، قال: فدفعا إليه صحيفة، لو أطلعاه على أكثر منها لهلك، فيها ذكر دولة بني العباس[1].

٦٦٠ـ قال محمد بن إسحاق: حدّثني جعفر بن محمّد (عليه السّلام)، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: بعثني عليّ (عليه السّلام) يوم الجمل إلى طلحة والزبير، وبعث معي بمصحف منشور، وإن الريح لتصفق ورقه، فقال لي: قل لهما: هذا كتاب اللّه بيننا وبينكم، فما تريدان؟

فلم يكن لهما جواب إلا أن قالا: نريد ما أراد، كأنهما يقولان: الملك، فرجعت إلى عليّ فأخبرته[2].

٦٦١ـ سأل شقيق البلخيّ جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام)، عن الفتوّة.

فقال: ما تقول أنت؟.

قال: إن أُعطينا شكرنا، وان مُنعنا صبرنا.

فقال: إنّ الكلاب عندنا بالمدينة هذا شأنها، ولكن قل: إن أُعطينا آثرنا وإن مُنعنا شكرنا[3].

١ـ المصدر: ج٧ ص١٤٨ و١٤٩.

٢ـ المصدر: ج٩ ص٣١٧.

٣ـ المصدر: ج١١ ص٢١٧.

٦٦٢ـ قيل لجعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام): ما بالُنا ندعو فلايستجاب لنا؟! قال: لأنّكم تدعون مَن لاتعرفونه[١].

٦٦٣ـ وروي عن جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام)، قال: كان عليٌّ (عليه السّلام) يرى مع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) قبل الرسالة الضّوء ويسمع الصوت، وقال له (صلى اللّه عليه وآله): «لولا أنّي خاتم الأنبياءِ لكنت شريكاً في النبوّة، فإن لاتكن نبيّاً فإنّك وصيّ نبيّ ووارثه، بل أنت سيّد الأوصياءِ وإمام الأتقياءِ»[٢].

٦٦٤ـ وروى عبدالسلام بن صالح، عن اسحاق الأزرق، عن جعفر ابن محمّد، عن آبائه، أنّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) لمّا زوّج فاطمة، دخل النساءِ عليها، فقلن: يابنت رسول اللّه، خطبك فلانٌ وفلان، فردّهم عنك، وزوّجك فقيراً لامال له، فلمّا دخل عليها أبوها (صلى اللّه عليه وآله) رأى ذلك في وجهها، فسألها فذكرت له ذلك، فقال: يافاطمة، إنّ اللّه أمرني فأنكحتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً، وما زوّجتك إلاّ بأمرٍ من السماءِ، أما علمت أنه أخي في الدنيا والآخرة؟[٣].

٦٦٥ـ اسماعيل بن عبداللّه الرّقيّ، عن محمّد بن عمر، عن عبداللّه ابن سمعان، عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام)، عن أبيه محمّد بن عليّ (عليه السّلام)، أنّ علياً حين أسلم كان ابن إحدى عشرة سنة[٤].

٦٦٦ـ عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنّه قال: يبعث اللّه عبدالمطلب يوم القيامة وعليه سيماءُ الأنبياءِ وبهاءُ الملوك[٥].

١ـ المصدر: ج١١ ص٢٣٠.
٢ـ المصدر: ج١٣ ص٢١٠.
٣ـ المصدر: ج١٣ ص٢٢٧.
٤ـ المصدر: ج١٣ ص٢٣٥.
٥ـ المصدر: ج١٤ ص٦٨.

٦٦٧ـ عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) قال: إن اصحاب الكهف أسرّوا الإيمان، وأظهروا الكفر فآتاهم اللّه أجرهم مرتين، وإن أبا طالب أسرّ الإيمان، وأظهر الشرك، فآتاه اللّه أجره مرتين[١].

٦٦٨ـ وقد روى جعفر بن محمّد عن أبيه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) خلق الناس من أشجار شتّى، وخلقت أنا وجعفر من شجرةٍ واحدة ـ أو قال ـ من طينةٍ واحدةٍ[٢].

٦٦٩ـ روى جعفر بن محمد (عليه السّلام) أن فاطمة (عليها السّلام) حلقت حسناً وحسيناً يوم سابعهماووزنت شعرهمافتصدّقت بوزنه فضّة[٣].

٦٧٠ـ قال: اختلف الناس في سنّ الحسن (عليه السّلام) وقت وفاته، فقيل: ابن ثمان وأربعين ـ وهو المرويّ عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) في رواية هشام بن سالم ـ وقيل: ابن ستّ وأربعين، وهو المرويّ أيضاً عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) في رواية أبي بصير[٤].

٦٧١ـ قال أبو بكر: فحدّثني محمّد بن زكريا قال: حدّثني جعفر بن محمد بن عمّارة الكنديّ قال: حدثني أبي، عن الحسين بن صالح بن حيّ، قال: حدثني رجلان من بني هاشم، عن زينب بنت عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام).

قال: وقال جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عن أبيه.

قال أبو بكر: وحدّثني عثمان بن عمران العجيفي عن نائل بن نجيح

١ـ المصدر: ج١٤ ص٧٠.
٢ـ المصدر: ج١٥ ص٧٢.
٣ـ المصدر: ج١٦ ص١٠.
٤ـ المصدر: ج١٦ ص٥١.

ابن عمير بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليه السّلام).

قال أبو بكر: وحدثني أحمد بن محمّد بن يزيد، عن عبداللّه بن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن عبداللّه بن الحسن بن الحسن قالوا: جميعاً:

لمّا بلغ فاطمة (عليها السّلام) إجماع أبي بكر على منعها فدك، لاثت خمارها، وأقبلت في لمّة من حفدتها ونساءِ قومها، تطأ في ذيولها، ما تخرم مشيتها مشية رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله)، حتى دخلت على أبي بكر وقد حشد الناس من المهاجرين والأنصار، فضرب بينها وبينهم ريطةً بيضاء (وقال بعضهم: قبطيّة، وقالوا: قُبطية بالكسر والضَمّ) ثم أنّت أنّةً أجهش لها القوم بالبكاءِ، ثم أمهلت طويلاً حتى سكنوا من فَورتهم، ثم قالت:

«أبتدىء بحمد من هو أولى بالحمد، والطّول والمجد، الحمد للّه على ما أنعَم، وله الشكر بما ألهَم» وذكر خطبةً طويلةً جيّدة قالت في آخرها:

«فاتّقو اللّه حق تقاته، وأطيعوه فيما أمركم به، فإنّما يخشى اللّه من عباده العلماء، واحمدوا اللّه الذي لعظمته ونوره يبتغي مَن في السموات والأرض إليه الوسيلة، ونحن وسيلته في خلقه، ونحن خاصته، ومحلّ قدسه، ونحن حجّته في غيبه، ونحن ورثة أنبيائه.

ثم قالت: أنا فاطمة ابنة محمّد، أقول عَوداً على بدء، وما أقول ذلك سرفاً ولاشططاً، فاسمعوا بأسماع واعية، وقلوب راعية، ثم قالت: (لقد جاءَكم رسولٌ مِن أنفُسِكُم عزيزٌ عَلَيهِ ما عنتُّم حريصٌ عَلَيكُم بالمُؤمنينَ رؤفٌ رحيمٌ)[1].

فإن تعزوه تجدوه أبي دون آبائكم، وأخا ابن عمّي دون رجالكم، ثم

١- سورة التوبة: ١٢٨.

ذَكرت كلاماً طويلاً تقول في آخره: ثم أنتم الآن تزعمون أن لاإرث لي، (أفَحُكمَ الجاهليّةِ يَبغُونَ وَمَن أحسَنُ مِنَ اللّه حُكماً لقومٍ يوقنون)[1].

إيهاً معاشرالمسلمين،ابتزّ إرث أبي؟أبى اللّه أن ترث ـ يابن أبي قحافة ـ أباك ولاإرث أبي، لقد جئت شيئاً فريّاً! فدونكها مخطومةً مرحولةً تلقاك يوم حشرك، فنعم الحكم اللّه، والزعيم محمّد، والموعد القيامة، وعند الساعة يخسر المبطلون، ولكلّ نبأ مستقرٌ وسوف تعلمون من يأتيه عذابٌ يخزيه ويحلُّ عليه عذاب مقيم!

ثم التفتت إلى قبر أبيها فتمثّلت بقول هندٍ بنت أثاثه:

قد كان بعدك أنباءٌ وهينمةٌ[2] لو كنتَ شاهدَها لم تكثر الخطب
أبدت رجالٌ لنا نجوى صدورهم لمّا قضيت وحالت دونك الكُثُبُ
تجهَمّتنا رجالٌ واستخِفّ بنا إذ غبت عنّا فنحن اليوم نغتصب

قال: ولم ير الناس أكثر باك ولاباكيةً منهم يومئذٍ. ثمّ عدلت إلى مسجد الأنصار فقالت: يامعشر البقيّة، وأعضاد الملّة، وحضنة الإسلام، ما هذه الفترة عن نصرتي، والوَنية عن معونتي، والغمزة في حقّي، والسّنة عن ظلامتي؟! أما كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) يقول: «المرء يحفظ في ولده»!؟ سرعان ما أحدثتم، وعجلان ما أتيتم، أَلأنَّ مات رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) أمتمّ دينه؟! ها إنَّ موته لعمري خطب جليل اُستوسع وهنه، واستبهم فتقهُ، وفقد راتقه، وأظلمت الأرض له، وخشعت الجبال، وأكدت الآمال.

اُضيع بعده الحريم، وهتكت الحرمة، وأذيلت المصونة، وتلك نازلة

١ـ سورة المائدة: ٥٠.

٢ـ الهينمة: الصوت الخفي.

أعلن بها كتاب اللّه قبل موته، وأنبأكم بها قبل وفاته، فقال: (وما محمّدٌ إلاّ رسولٌ قد خلَت من قبله الرُّسل أفَإن مات أو قُتِل انقلبتم على أعقابكم ومَن ينقلب على عقبيه فلن يضرَّ اللّه شيئاً، وسيجزي اللّه الشاكرين)[1].

إيهاً بني قيلة! اهتضم تراث أبي، وأنتم بمرآى ومسمع؟ تبلغكم الدعوة، ويشملكم الصوت، وفيكم العدّة والعدد، ولكم الدار والجنن، وأنتم نخبة اللّه الّتي انتخب، وخيرته الّتي اختار! باديتم العرب، وبادهتم الأُمور، وكافحتم البهم حتّى دارت بكم رحى الإسلام، ودرّ حلبه، وخبت نيران الحرب، وسكنت فَورة الشّرك، وهدأت دعوة الهرج، واستوثق نظام الدّين، أفتأخّرتم بعد الإقدام، ونكصتم بعد الشدّة، وجبنتم بعد الشجاعة، عن قوم نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمّة الكفر إنّهم لاأيمان لهم لعلّهم ينتهون.

ألا وقد أرى أن قد أخلدتم إلى الخفض، وركنتم إلى الدّعة، فجحدتم الّذي وعيتم، وسُغتم الذي سؤغتم وإن تكفروا انتم ومن في الأرض جميعاً فإنّ اللّه لغني حميد.

ألا وقد قلت لكم ما قلت على معرفة منّي بالخذلة التي خامرتكم، وخور القناة، وضعف اليقين، فدونكموها فاُحتووها مدبرة الظهر، ناقبة الخفّ، باقية العار، موسومة الشعار، موصولة بنار اللّه الموقدة، الّتي تطّلع على الأفئدة، فبعين اللّه ما تعملون (وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون)[2].

قال: وممّا يذكرونه أن فاطمة (عليها السّلام) لغضبها على أبي بكر

١ـ سورة آل عمران: ١٤٤.

٢ـ المصدر: ج١٦ ص٢١١ و٢١٢ و٢١٣.

وعمر أوصت ألاّ يصلّيا عليها، وأن تدفن سرّا منهما، فدفنت ليلاً.

وهذا كما ادّعو رواية رووها عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) وغيره. أنّ عمر ضرب فاطمة (عليها السّلام) بالسوط، وضرب الزبير بالسيف، وأن عمر قصد منزلها وفيه عليّ (عليه السّلام) والزبير والمقداد وجماعة ممّن تخلّف عن أبي بكر وهم مجتمعون هناك، فقال لها: ما أحدٌ بَعد ابيك أحبّ إلينا منك، وايمُ اللّه لئن اجتمع هؤلاءِ النفر عندك لنحرقنّ عليهم! فمنعت القوم من الاجتماع[1].

٦٧٢ـ قال جعفر بن محمّد (عليه السّلام): لكلّ شيء حلية وحلية الرجل أودّاؤه[2].

٦٧٣ـ روى أبو العبّاس في «الكامل» عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: خمسٌ من لم يكنّ فيه لم يكن فيه كثير مستمتع: العقل، والدّين، والأدب، والحياء، وحسنُ الخلق.

٦٧٤ـ وقال أيضاً: لم يقسّم بين الناس شيء أقلّ من خمس: اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر، والخامسة الّتي يكمل بها هذا كلّه: العقل[3].

٦٧٥ـ وعنه (عليه السّلام): أوّل ما خلق اللّه، العقل، قال له: أقبل، فأقبل، ثم قال له: أدبر، فأدبر، فقال: ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ منك، لك الثواب، وعليك العقاب[4].

٦٧٦ـ وعنه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه، (صلى اللّه عليه وآله): إن اللّه ليبغض الضعيف الذي لازبرَ له، قال: الزّبر: العقل[5].

١ـ المصدر: ج١٦ ص٢٧١.

٢ـ المصدر: ج١٨ ص١١٢.

٣ و٤و٥ـ المصدر: ج١٨ ص١٨٥.

٦٧٧ـ وعنه (عليه السّلام) عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله): «ما قسم اللّه للعباد أفضل من العقل، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وفطر العاقل أفضل من صوم الجاهل، وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل، وما بعث اللّه رسولاً حتى يستكمل العقل، وحتى يكون عقله أفضل من عقول جميع أُمّته، وما يُضمر، في نفسه أفضل من اجتهاد جميع المجتهدين، وما أدّى العبد فرائض اللّه تعالى حتى عقل عنه، ولايبلغ جميع العابدين في عباداتهم ما يبلغه العاقل، والعقلاء هم أولو الألباب، الذين قال اللّه تعالى عنهم: (وما يذّكّر إلاّ أولوا الألباب)[1].

٦٧٨ـ قال أبو العبّاس: وقال رجل من أصحاب أبي عبداللّه (عليه السّلام) له وقد سمعه. يقول بل يروى مرفوعاً: إذا بلغكم عن رجلٍ حسن الحال فانظروا في حسن عقله، فإنما يجازى بعقله: يابن رسول اللّه، إن لي جاراً كثير الصدقة كثير الصلاة، كثير الحجّ، لابأس به! فقال: كيف عقله؟ فقال: ليس له عقل، فقال: لايرتفع بذاك منه[2].

٦٧٩ـ عنه (عليه السّلام): ما بعث اللّه نبيّاً إلاّ عاقلاً، وبعض النبيّين أرجح من بعض وما استخلف داود سليمانَ (عليه السّلام) حتى اختبر عقله، وهو ابن ثلاث عشرة سنة، فمكث في ملكه ثلاثين سنة[3].

٦٨٠ـ وعنه مرفوعاً: صديق كلّ امرىء عقله، وعدوّه جهله[4].

٦٨١ـ وعنه مرفوعاً: إنّا معاشر الأنبياءِ نُكلِّم الناس على قدرعقولهم[5].

٦٨٢ـ قال أبو العباس: وسئل أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما العقل؟ فقال: ما عبد به الرّحمن، واكتسبت به الجنان[6].

١ـ المصدر: ج١٨ ص١٨٥ والآية في سورة البقرة ٢٦٩.

٢ و٣ـ المصدر: ج١٨ ص١٨٦.

٤ـ و٥ و٦ـ المصدر: ج١٨ ص١٨٦.

٦٨٣ـ قال: وقال أبو عبداللّه: سئل الحسن بن عليّ (عليه السّلام) عن العقل، فقال: التجرّع للغُصّة، ومداهنة الأعداء[١].

قلت: هذا كلام الحسن (عليه السّلام)، وأنا أقطع بذلك.

٦٨٤ـ وقال أبو العبّاس: وقال أبو عبداللّه: العاقل لايُحدِّث من يخاف تكذيبه، ولايسأل من يخاف منعهُ، ولايثق بمن يخاف غدره، ولايرجو من لايوثق برجائه[٢].

٦٨٥ـ خرج العطاء في أيّام المنصور، وأقام الشّقرانيّ ـ من ولد شقران مولى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) ـ ببابه أيّاماً لايَصل إليه عطاؤه، فخرج جعفر بن محمد من عندالمنصور فقام الشّقرانيّ إليه، فذكر له حاجته، فرَحّب به، ثم دخل ثانياً إلى المنصور، وخرج وعطاء الشّقرانيّ في كمّه فصبَّه في كمّه ثم قال: ياشقراني، إنّ الحسن من كلّ أحدٍ حَسنٌ، وإنّه منك أحسنُ لمكانك مِنّا، وإن القبيح من كلّ أحدٍ قبيح، وهو منك أقبح لمكانك مِنّا. فاستحسن الناس ما قاله، وذلك لأنّ الشَّقرانيّ كان صاحب شراب. قالوا: فانظر كيف أحسن السعي في استنجاز طلبته؟ وكيف رَحّب به وأكرمه مع معرفته بحاله؟ وكيف وعظه ونهاه عن المنكر على وجه التّعريض؟[٣].

٦٨٦ـ وقال رجل لجعفر بن محمّد (عليه السّلام): أرأيت قوله (صلى اللّه عليه وآله): «إن فاطمة أحصنت فرجها فحرّم اللّه ذريّتها على النار»، أليس هذا أماناً لكل فاطمي في الدنيا؟ فقال: إنّك لأحمق، إنما أراد حسناً وحسيناً، لأنهما من لحمة أهل البيت، فأمّا من عداهما فمن قعد به

١ـ المصدر: ج١٨ ص١٨٦.

٢ـ المصدر: ج١٨ ص١٨٧.

٣ـ المصدر: ج١٨ ص٢٠٥.

عمله لم ينهض به نَسَبَه[1].

٨٠ـ كفاية الطالب: للكنجي ـ ت ٦٥٨

٦٨٧ـ الحافظ ابن النجار، أخبرنا المؤيد الطوسي، أخبرنا الامام أبو عبدالله ، الفراوي ، أخبرنا الامام البيهقي ، ونصر الاموي ، حدثنا أبو أيوب سليمان بن أحمد بن يحيى البغوي، حدثنا أبو عمارة محمد بن أحمد بن المهدي، حدثنا عبدالجبار بن عبدالله، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) يوم بدر: هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادي:

لاسيف الاّ ذو الفقار ولا فتى الاّ عليّ

قلت: أخرجه البيهقي صاحب السنن مع جلالة قدره عن الامام الحافظ أبي عبدالله الحاكم صاحب المستدرك على البخاري ومسلم، وطالعته من كتاب الخوارزمي، أخرجه عنها[2].

٦٨٨ـ أخبرنا الشيخان النيشابوري والكاشغري، عن الحافظ أبي القاسم، أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين المقري وغيره، قالوا: أخبرنا أبو الحسين ابن المهتدي، أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عمر الحربي، حدّثنا أبو العبّاس إسحاق بن مروان القطان، حدّثنا أبي، حدّثنا عبيد بن مهران العطّار، حدثنا يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام)، عن أبيهما عن جدّهما (عليهما السّلام) قالا: قال

١ـ المصدر: ج١٨ ص٢٥٢.

٢ـ كفاية الطالب: ٢٧٧ ط. الحيدرية ط الغري. منه الاحقاق: ج١٦ ص٤١٥.

رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): إن في الفردوس لَعَيناً أحلى من الشهد، وألين من الزّبد، وأبرد من الثلج، وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا اللّه تعالى منها، وخلق منها شيعتنا، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منّا، ولامن شيعتنا، وهي الميثاق الّذي أخذ اللّه (عزّوجلّ) عليه ولاية عليّ بن أبي طالب[1].

٨١ـ رسالة النصيحة أو النورية: ابن سبعين المالكي المغربي ـ ٦١٣ ت ٦٦٩

٦٨٩ـ «جاء عن جعفر الصّادق (رضي اللّه عنه) الذي حكاه جابر بن حيّان أنه كان يتكلم في جميع العلوم عقيب الذّكر.

سئل بعض الفلاسفة في يوم حضوره للناس بمحضر الجميع منهم، فقال له: ما دليلك على أن للعالَم فاعلاً مختاراً يختار حدوثه، فقال: أرأيت لو أنّا قدرنا لهذا المحدث الذي يختار ويدبر الأكوان وهو حكيم لايفعل إلاّ الأولى ويتقن المصنوعات أي شيء كان يظهر في هذا الوجود؟ وهذا منّي على صورة الفرض لاعلى أنه على صورة الدليل، قال له الفيلسوف: كان يفعل ماينبغي ويتقن الأشياء ويصنع كلّ شيء في محلّه، قال له جعفر الصّادق: فقد كان ذلك وما قدَّرتَه قد وقع»[2].

٨٢ـ الجامع لأحكام القرآن: القرطبي ـ ت ٦٧١

٦٩٠ـ روي عن جعفر الصادق (رضي اللّه عنه) انه قال: البسملة

١ـ المصدر: ص١٧٩ ط الغري منه الأحقاق: ج٧ ص٢٨٣.

٢ـ رسالة النصيحة: (ص٩ ط القاهرة). منه الاحقاق ج١٢ ص٢٢٢.

تيجان السور[١].

٦٩١ـ ويذكر عن جعفر الصادق في قوله (الحمد للّه) من حمده بصفاته كما وصف نفسه فقد حمد، لأنّ الحمد حاء وميم ودال، فالحاء من الوحدانية والميم من الملك، والدال من الديمومية، فمن عرفه بالوحدانية والديمومية والملك فقد عرفهُ، وهذا هو حقيقة الحمد للّه[٢].

٦٩٢ـ أخبر الصادق أنَّ بموت العلماء يُقبض العلم[٣].

٦٩٣ـ قال جعفر بن محمد الصادق (رحمهما اللّه): حرم اللّه الربا ليتقارض الناس[٤].

٦٩٤ـ قال جعفر الصادق: من دخله (البيت الحرام) على الصفاء كما دخلهُ الانبياء والأولياء كان آمناً من عذابه[٥].

٦٩٥ـ وقال جعفر الصادق: من حَزَنَهُ أمرٌ فقال خمس مرات: «ربَّنا» أنجاه اللّه مما يخاف وأعطاه ما أراد[٦].

٦٩٦ـ روي عن جعفر بن محمد: انّ رجلاً شكا اليه الفقر، فأمرهُ بالنكاح فذهب الرجل وتزوج، ثم جاء إليه وشكا اليه الفقر، فأمره بالطلاق فسئل عن هذه فقال: امرتهُ بالنكاح لعلهَ من أهل هذه الآية (ان يكونوا فقراء يغنهم اللّه من فضله)[٧] فلما لم يكن من أهل تلك الآية أمرتهُ بالطلاق فقلت:

١ـ الجامع لأحكام القرآن: ج١ ص٩٢.
٢ـ المصدر: ج١ ص١٣٤.
٣ـ المصدر: ج١ ص٢٨٥.
٤ـ المصدر: ج٣ ص٣٥٩.
٥ـ المصدر: ج٤ ص١٤١.
٦ـ المصدر: ج٤ ص٣١٨.
٧ـ سورة النور ٢٤: ٣٢.

فلعلهُ من أهل هذه الآية (وان يتفرقا يغن اللّه كلاً من سعته)[١].

٦٩٧ـ قال جعفر الصادق: أمر اللّه نبيه بمكارم الاخلاق في هذه الاية (خذ العَفوَ وأمر بالعُرف وأعرض عن الجاهلين)[٢]، وليس في القرآن آية أجمع لمكارم الاخلاق من هذه الاية[٣].

٦٩٨ـ وقال جعفر الصادق: اذا سمعت النعمة نعمة الشكر فتأهب للمزيد[٤].

٦٩٩ـ قال جعفر الصادق: (قوله تعالى: من عمل صالحاً من ذكر أو انثى وهو مؤمن فَلَنُحيِيَنَّهُ حياةً طيبة) هي المعرفة باللّه، وصدق المقام بين يدي اللّه[٥].

٧٠٠ـ عن أبي بكر الاثرم قال: حدثنا مُسدد حدثنا نوح بن دُراج عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد قال: كانت فاطمة بنت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) تزور قبر حمزة بن عبدالمطلب كل جمعة وعلَّمته بصخرة. ذكرهُ ابو عمر[٦].

٧٠١ـ روى جعفر بن محمد عن أبيه قال: نظر رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) الى ملك الموت عند رأس رجل من الانصار، فقال له النبي (صلى اللّه عليه وسلّم): إرفق بصاحبي فإنّهُ مؤمن. فقال ملك الموت (عليه السّلام): يامحمد طب نفساً وقِرّ عيناً فإني بكل مؤمن رقيق، واعلم ان ما

١ـ المصدر: ج٥ ص٤٠٨. والآية الاخيرة في سورة النساء: ١٣٠.

٢ـ الاعراف: ١٩٩/٧.

٣ـ المصدر: ج٧ ص٣٤٥.

٤ـ ج٩ ص٣٤٣.

٥ـ المصدر: ج١٠ ص١٧٤. والآية في سورة النحل ١٦: ٩٧.

٦ـ المصدر: ج١٠ ص٣٨١. أي جعلت صخرة على قبر حمزة لتكون علامة.

من أهل بيت مدر ولاشَعر في برٍّ ولابحر الاّ وأنا أتصفحهم في كل يوم خمس مرات حتى لأنا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم.

واللّه يامحمد لو أني أردت ان أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون اللّه هو الآمر بقبضها)[١].

٧٠٢ـ قال جعفر بن محمد بن علي الصادق (رضي اللّه عنه): قدّم الظالم ليخبر انهُ لايتقرب إليه إلاّ بصرف رحمته وكرمه[٢].

٧٠٣ـ حكى أبو عبدالرحمن السلمي عن جعفر الصادق انه أراد ياسيد (ياسين) مخاطبة لنبيه (صلى اللّه عليه وسلّم)[٣].

٧٠٤ـ قوله تعالى (اللّه لطيف بعباده) قال جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين: يلطف بهم في الرزق من وجهين، احدهما انه جعل رزقك من الطيبات ، والثاني انه لم يدفعهُ اليك مرة واحدة فتبذره[٤].

٧٠٥ـ قال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (رضي اللّه عنهم): (والنجم) يعني محمداً (صلى اللّه عليه وسلّم) (اذا هوى) اذا نزل من السماء ليلة المعراج[٥].

٧٠٦ـ ـ [قوله تعالى ـ (في مقعد صدق)] قال الصادق: مدح اللّه المكان الصدق فلايقعد فيه الاّ اهل الصدق[٦].

٧٠٧ـ قال الصادق: هل جزاء من أحسنتُ عليه في الأزل الاّ حفظ

١ـ المصدر: ج١٤ ص٩٣.

٢ـ المصدر: ج١٤ ص٣٤٩. في تفسير قوله تعالى: «فمنهم ظالم لنفسه» سورة فاطر/٣٢.

٣ـ المصدر: ج١٥ ص٥.

٤ـ المصدر: ج١٦ ص١٦.

٥ـ المصدر: ج١٧ ص٨٣.

٦ـ المصدر: ج١٧ ص١٥٠.

الإحسان عليه في الأبد[١].

٧٠٨ـ قوله تعالى (يُحيي الارض بعد موتها) قال جعفر بن محمد: يحييها بالعدل بعد الجور)[٢].

٧٠٩ـ قال جعفر بن محمد الصادق: ياابن آدم مالك تأسى على مفقود لايرده عليك الفوت، او تفرح بموجود لايتركه في يديك الموت[٣].

٧١٠ـ قوله تعالى: (ما قطعتم من لينة) قال جعفر بن محمد: انها العجوة خاصة. وذكر ان العتيق والعجوة كانتا مع نوح (عليه السّلام) في السفينة[٤].

٧١١ـ وقال جعفر بن محمد في قوله تعالى: (وابتغوا من فضل اللّه) انه العمل في يوم السبت[٥].

٧١٢ـ قوله تعالى: (ن والقلم) قال جعفر الصادق: هو نهر من أنهار الجنة يقال لهُ نون[٦].

٧١٣ـ قيل لجعفر بن محمد الصادق: لم أُوتم النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) من أبويه؟ فقال: لئلاّ يكون لمخلوق عليه حق[٧].

١ـ المصدر: ج١٧ ص١٨٣. في تفسير قوله تعالى: «هل جزاء الإحسان إلاّ الإحسان.

٢ـ المصدر: ج١٧ ص٢٥٢.

٣ـ المصدر: ج١٧ ص٢٥٨.

٤ـ المصدر: ج١٨ ص٩. العتيق والعجوة من أنواع التمر.

٥ـ المصدر: ج١٨ ص١٠٩.

٦ـ المصدر: ج١٨ ص٢٢٤.

٧ـ المصدر: ج٢٠ ص٩٦. ولعلّ المراد بالحق: الولاية.

٨٣ـ تهذيب الأسماء: ابو زكريا محي الدين بن شرف النووي ـ ٦٣١ ت ٦٧٦

(جعفر بن محمد الصادق) (رضي اللّه عنه) مذكور في المختصر في قسم الصدقات وفي الشهادات وفي المهذب في آخر صدقة التطوع وفي باب تضمين الأجير، هو الامام أبو عبداللّه جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنهم)، الهاشمي المدني الصادق، امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر،... روى عن أبيه والقاسم ابن محمد ونافع وعطاء ومحمد بن المنكدر والزهري وغيرهم، روى عنه محمد بن اسحاق ويحيى الانصاري ومالك والسفيانان وابن جريح وشعبه ويحيى القطان وآخرون واتفقوا على إمامته وجلالته وسيادته.

قال عمرو بن أبي المقدام: كنت إذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين.

قال البخاري في تاريخه: ولد جعفر سنة ثمانين وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة[1].

٨٤ـ دُرّ بحر المناقب: لمحمّد بن أحمد الحنفي الموصلي الشهير بابن حسنويه ـ ت ٦٨٠

٧١٤ـ قال: روى باسناده يرفعه عن جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام) عن أبيه عن جدّه الشهيد قال: كان أبي عليّ بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) يخطب بالناس يوم الجمعة على منبر الكوفة إذ سمع وجبة

١ـ تهذيب الأسماء: ج١ ص١٤٩.

عظيمة وعَدواً الرّجال يتواقعون بعضهم على بعض، فقال لهم أمير المؤمنين: ما بالكم ياقوم؟ قالوا: ثعبان قد دخل من باب المسجد كأنّه نخلة ونحن نفزع منه ونريد أن نقتله فلانقدر عليه، فقال (عليه السّلام): فلاتقربوه وطرّقوا له فإنّه رسول إليّ قد جآئني في حاجةٍ، قال: فعند ذلك انفرجوا الناس له ومازال يخترق الصّفوف إلى أن وصل إلى تحت المنبر ثمّ جعل يرقى المراقي إلى أن وصل عيبة علم النبوّة فوضع فاه على أُذن الامام وجعل ينقّ له نقيقاً طويلاً، ثمّ التفت الامام إلى الثعبان وجعل ينقُّ له مثل ما نقّ له.

ثمّ نزل عن المنبر وانسلّ من بين الجماعة فما كان أسرع أن غاب عنهم فلم يروه، فقالوا الجماعة: يا أمير المؤمنين ما هذا الثعبان؟ قال: هذا درجان بن مالك خليفتي على الجنّ المؤمنين وذلك أنّهم اختلف عليهم شيءٌ من أمر دينهم فأنفذوه إليّ ليسألني عنها فأجبته فاستعلم جوابها والّذي اختلفوا فيه ثمّ رجع[1].

٧١٥ـ بالاسناد إلى جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جده الحسين، عن أبيه علي (رضي اللّه عنه) انه قال: حدثنا عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يقول: فضل عليّ على هذه الامّة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور، وفضل عليّ على هذه الامة كفضل ليلة القدر على سائر الليالي، وفضل عليّ بن أبي طالب على هذه الامة كفضل الجمعة على سائر الايام، فطوبى لمن آمن به وصدّق بولايته، والويل لمن جحده وجحد حقه، حقاً على اللّه أن لاينيله شيئاً من روحه يوم القيامة ولاتناله شفاعة محمّد (صلى اللّه عليه وسلّم)[2].

١ـ درّ بحر المناقب: ص١٢١ مخطوط منه الاحقاق : ج٨ ص٧٣٢.

٢ـ المصدر: ص١٠٧ مخطوط منه الاحقاق ج٥ ص٧٠.

٨٥ـ وفيات الاعيان: احمد بن محمد بن خلكان ـ ٦٠٨ ت ٦٨١

جعفر الصادق: أبو عبدالله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الامامية، وكان من سادات أهل البيت، ولقّب بالصادق لصدقه في مقالته، وفضلهُ أشهرمن أن يذكر، وله كلام في صنعة الكيمياء والزجر والفال، وكان تلميذه أبو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق، وهي «خمسمائة رسالة» فكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة، وهي سنة سيل الجحاف،.... وتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة بالمدينة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر و جده علي زين العابدين وعمٌ جدّه الحسن بن علي (عليهم السّلام).

فللّه دره من قبر ما أكرمه وأشرفه الى آخره[1].

٧١٦ـ قال أبو الحسن المدائني: «بعث أبو جعفر المنصور إلى جعفر بن محمد فأتاه» فقال: إني أُريد أن أستشيرك في أمر، قد رأيت إطباق المدينة على خيري وقد تأنيت بهم مرة بعد أخرى ولاأراهم ينتهون وقد رأيت أن أبعث إليهم من يجمّر نخلها ويغوّر عيونها فما ترى؟ فسكت جعفر، فقال: «ما بالك لاتتكلم»؟

قال: «يا أمير المؤمنين إن سليمان بن داود أُعطي فشكر وإن أيوب ابتلي فصبر وإن يوسف قدر فغفر، وقد جعلك اللّه من نسل الذين يغفرون ويصفحون»، قال: «فطفى ءغيظه»[2].

١ـ وفيات الأعيان: ج١ ص٣٢٧.

٢ـ المصدر: ج١ ص٤٣٥.

٧١٧- ويقال: إن سليمان بن علي عم المنصور أخذ غلاماً لجعفر فكتب جعفر اليه «ايها الامير إن الانسان ينام على الثكل ولاينام على الحَرَب فإما أن رددت غلامي وإلا عرضت أمرك على اللّه خمس مرات في اليوم والليلة» فرده عليه.

٧١٨- واشتكى ابن لجعفر فاشتد جزعه عليه ثم أُخبر بموته فسرى عنه، فقيل له في ذلك، فقال: «إنّا ندعو اللّه فيما نحبّ فإذا وقع ما نكره لم نخالف فيما أحب».

وقيل له «ما بلغ من حبك له؟ قال: كان يسرني ألا يكون لي ولد غيره فيشركه في حبي له».

وفضله أشهر من أن يُذكر[1].

٧١٩- وقيل إن المنصور وجّه في إشخاص جعفر قبل قتل محمد بن عبداللّه فلما صار الى النجف توضأ للصلاة ثم قال: «اللهم بك أستفتح وبك أستنجح وبمحمّد (صلى اللّه عليه وسلّم) أتوجّه، اللهم إني أدرأ بك في نحره وأعوذ بك من شره، اللهم سهّل لي حزونته، ولَيِّن لي عريكته وأعطني من الخير ما أرجو واصرف عني من الشدة ما أخاف وأحذر».

قال «فلما دخل عليه قام إليه وأكرمه وبرّه وغلّفه بيده وصرفه إلى منزله وإنما أشخصه ليقتله» وقال له وسأله عن محمد بن عبداللّه فقال: أقول ما عندي.... وقد تقدم[2].

٧٢٠- وكان المنصور أراد إشخاصه الى العراق معه عند مسيره إلى المدينة فاستعفاه من ذلك فلم يعفه، فاستأذنه في المقام بعده أياماً ليصلح أموراً مختلفة فأبى عليه، فقال له جعفر: «سمعت أبي يحدث عن أبيه عن

١- المصدر: ج١ ص٤٣٥.

٢- المصدر: ج١ ص٤٣٦.

جده عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) أن الرجل ليبقى أكله وينقضي أجله فليصل رحمه فيزداد في عمره» قال: «اللّه لقد سمعت ذلك عن أبيك عن جدك عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم)»؟ قال «اللهم نعم».

«فأعفاه من الشخوص وأقره بالمدينة وأجازه ووصله»[1].

٨٦ـ آثار البلاد وأخبار العباد: زكريا القزويني ـ ت ٦٨٢

٧٢١ـ قال أبو حمزة الثمالي: قال لي جعفر بن محمد الصادق: يا أبا حمزة، أتعرف مسجد السهلة؟ قلت: عندنا مسجد يسمّى مسجد السهلة، قال: لم أرد سواه! لو انّ زيداً أتاه وصلى فيه واستجار فيه بربّه من القتل لأجاره!

انّ فيه موضع البيت الذي كان يخيط فيه إدريس (عليه السّلام)، ومنه رفع إلى السماء، ومنه خرج ابراهيم الى العمالقة، وهو موضع مناخ الخضر وما أتاه مغموم إلاّ فرج اللّه عنه[2].

٧٢٢ـ حكى بعض أهل همذان قال: دخلت على جعفر بن محمد الصادق فقال: من أين أنت؟ قلت: من همذان، قال: أتعرف جبلها راوند؟ قلت: جعلني اللّه فداك! جبلها أروند؟ قال: نعم انّ فيها عيناً من عيون الجنة! وأهل همذان يرون الماء الذي على قلة الجبل، فإنما يخرج منها الماء في وقت من أوقات السنة معلوم، ومنبعه من شقّ في صخر وهو ماء عذب شديد البرد، فإذا جاوزت أيّامه المعدودة ذهب الى وقته من العام المقبل لايزيد ولاينقص، وهو شفاء للمرضى يأتونه من كلّ جهة، وذكروا أنه يكثر

١ـ المصدر: ج١ ص٤٣٦.

٢ـ آثار البلاد: ص٢٥٠.

اذا كثر الناس عليه ويقل اذا قلّوا[١].

٧٢٣ـ روي عن جعفر بن محمد الصادق انه شرب من الفرات فحمد اللّه وقال: ما أعظم بركته! لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافتيه القباب!

ولولا ما يدخله من الخطائين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلاّ بَرِء[٢].

٨٧ـ ذخائر العقبى: محب الدين الطبري ـ ٦١٥ ت ٦٩٤

٧٢٤ـ روى عن جعفر بن محمّد، عن أبيه أنّ الحسن والحسين كانا يصطرعان فاطّلع عليّ على رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) وهو يقول: ويهاً الحسن. فقال عليّ: يارسول اللّه على الحسين؟ فقال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): إنّ جبرئيل (عليه السّلام) يقول: ويهاً الحسين. خرجه ابن بنت منيع[٣].

٨٨ـ لسان العرب: ابن منظور ـ ٦٣٠ ت ٧١١

٧٢٥ـ وفي حديث جعفر الصادق (رضي اللّه عنه): (كونوا قششا)[٤]. جمع قشة ، ولها معانٍ متعددة ، ولا نعلم المعنى المقصود به ـ هنا ـ .

١ـ المصدر: ص٣٤٢.

٢ـ المصدر: ص٤٢١.

٣ـ ذخائر العقبى: ص١١٩. ط مكتبة القدسي بمصر. منه احقاق الحق ١٠/٦٤٩.

٤ـ لسان العرب ج٦ ص٣٣٦.

٨٩ـ مختصر تاريخ دمشق: ابن عساكر

٧٢٦ـ حدث جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال حذيفة حين حضره الموت:

مرحباً بالموت واهلاً، مرحباً بحبيب جاء على فاقة، لاأفلح من ندم، اللهم اني احب الدنيا لالحفر الأنهار ولالغرس الأشجار، ولكن لسهر الليل وظمأ الهواجر وكثرة الركوع والسجود، والذكرللّه (عزّوجلّ) كثيراً، والجهاد في سبيله، ومزاحمة العلماء بالركب[١].

٧٢٧ـ عن جعفر بن محمد بن علي قال: جاءته امرأتان قد قرأتا القرآن فقالتا: هل تجد غشيان المرأة المرأة محرماً في كتاب اللّه؟ فقال لها: نعم ، هـن اللواتي كـن على عهد تبّع، وهنّ صواحب الرَّسِّ، وكل نهرٍ وبئر رَسّ[٢].

٧٢٨ـ وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم)، أنه كان يلبس القلانس البيض والمزرورات وذوات الأردان[٣].

٧٢٩ـ روى عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه: أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) كان اذا خطب حمد اللّه، واثنى عليه بما هو اهله، ثم يقول: «أمّا بعد، فإن اصدق الحديث كتاب اللّه، وانَّ اصدق الهدي هديُ محمد، وشر الأمور محدثاتها وكل بدعةٍ ضلالة»، ثم يرفع

١ـ مختصر تاريخ دمشق ج٦/٢٦٢. ط دار الفكر.

٢ـ المصدر: ج٢١/٢٤٠. ط دار الفكر.

٣ـ المصدر: ج٢/٢٣٣. ط دار الفكر.

صوته، وتحمرُّ وجنتاه، ويشتد غضبه اذا ذكر الساعة حتى كأنه منذر جيش، ثم يقول: «صبّحتكم، أو مستكم»، ثم يقول: «بُعثت أنا والساعة كهاتين ـ وفرق بين اصابعه الوسطى والتي تليها، وبين الابهام ـ صَبَّحتكم أو مستكم، من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك دَيناً أو ضياعاً فإليَّ أو عليَّ، الا وانّي وليُّ المؤمنين[1].

٧٣٠ـ وروى جعفر بن محمد، عن أبيه، في قوله تبارك وتعالى: (لقد جاءكم رسول من انفسكم) قال : لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية[2].

٧٣١ـ وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، انّ رجلاً قال للنبي (صلى اللّه عليه وسلّم): أنا أكبر منك مولداً وانت خير مني وافضل، فقال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): شيبتني هود وأخواتها، وما فعل بالأمم قبل[3].

٧٣٢ـ وعن جعفر بن محمد قال: رأيت سيف رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) قائمه من فضة، ونعله من فضه،وبين ذلك حلق من فضه....[4].

٧٣٣ـ وروى جعفر عن أبيه قال: كانت ناقة النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) تسمى العضباء، وبغلته الشهباء، وحماره يعفور، وجاريته خضرة[5].

٧٣٤ـ وروى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: أن علياً (عليه السّلام) غسَّل النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) والعباس يصب الماء، والفضل

١ـ المصدر: ج٢١/٣٤١.
٢ـ المصدر: ج٢/٢٨ ط. دار الفكر.
٣ـ المصدر: ج٢/٢٢٩. ط دار الفكر.
٤ـ المصدر: ج٢/٣٥٠. ط دار الفكر.
٥ـ المصدر: ج٢/٣٥٢.

ابن العباس ينقل الماء، واسامة وشقران يجيفان الباب فلما فرغوا قال العباس ـ لحزنه على رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) ـ : لأأدفن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) في التراب، ولكن أُعِدّ له صندوقاً فأجعله في بيتي، فإذا كربني أمر نظرت اليه، فقال عليّ للعباس: ياعم ما رأيت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يدفن أولاده؟ قال: ثم تلا هذه الآية: (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) ثم تلا: (الم نجعل الأرض كفاتاً أحياءً وامواتاً)؟

فبينما هم كذلك إذ هتف بهم هاتف من ناحية البيت: السلام عليكم اهل البيت (كل نفس ذائقة الموت) و(انما يوفّى الصابرون اجرهم بغير حساب) فقال علي للعباس: اصبر ياعم، فقد ترى ما وعد اللّه (عزّوجلّ) على لسان نبيه، فقال العباس: ياعلي فأين سمعت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يقول يكون قبور الأنبياء؟ قال: في موضع فرشهم.

قال: فكفنوه في قميصين احدهما أرقّ من الآخر، وصلى عليه العباس وعلي صفاً واحداً، وكبّر عليه العباس خمساً، ودفنوه (صلى اللّه عليه وسلّم)[1].

٧٣٥ـ وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): انها ستفتح الشام فعليكم بمدينة يقال لها: دمشق، فإنها خير مدائن الشام، وهي معقل المسلمين من الملاحم، وفسطاط المسلمين بأرضٍ منها يقال لها: الغوطة، ومعقلهم من الدَّجّال: بيت المقدس

١ـ المصدر: مختصر تاريخ دمشق ج٢ ص٤٠٥. وسنذكر في ترجمة حياة رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) ما يتعلق بالصلاة عليه وأنّ الذي صلّى عليه هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام).

ومعقلهم من يأجوج ومأجوج: الطور[١].

٧٣٦ـ وقع بين جعفر بن محمد وبين عبدالله بن حسن كلام في صدر يوم، قال: فأغلظ في القول عبدالله بن حسن، ثم افترقا وراحا الى المسجد، فالتقيا على باب المسجد فقال أبو عبدالله جعفر بن محمد لعبدالله، بن حسن: كيف أمسيت يا أبا محمد؟ قال: بخير ـ كما يقول المغضب ـ فقال: يا أبا محمد، أما علمت أن صلة الرحم تخفف الحساب؟ فقال: لاتزال تجيء بالشيء لانعرفه، قال: فإني أتلو عليك قرآناً، قال: وذلك أيضاً؟ قال: وذلك أيضاً؟ قال: نعم، قال: فهاته، قال: قول الله تعالى: (الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب).

قال: فلاتراني بعدها قاطعاً رحماً[٢].

٧٣٧ـ بسنده المذكور: حدَّث عن أبي اسحاق ابراهيم بن حاتم بن مهدي البلوطي بسنده الى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: سأل النبي (صلى الله عليه وسلّم) ربه (عزّوجلّ) قال: أي الأعمال أفضل؟

قال: ليس شيء أفضل عندي من التوكل والرضا بما قسمت لهم[٣].

٧٣٨ـ وحدث الرضا، عن أبيه، عن جده قال: قال علي بن الحسين: اني لأستحي من الله (عزّوجلّ) أن ارى الأخ من اخواني، فأسأل الله له الجنة، وأبخل عليه الدنيا، فإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الجنة بيدك لكنت بها أبخل وأبخل وأبخل[٤].

١ـ المصدر: ج١/٩٦. ط دار الفكر.

٢ـ المصدر: ج١٢ ص١١٢. ط دار الفكر.

٣ـ المصدر: ج١٧/٢٢٤. ط دار الفكر.

٤ـ المصدر: ج١٧/٢٣٩. ط دار الفكر.

٧٣٩ـ وعن جعفر بن محمد قال: سُئل علي بن الحسين عن كثرة بكائه فقال: لاتلوموني فإنّ يعقوب (عليه السّلام) فقد سبطاً من ولده، فبكى حتى إبيضت عيناه من الحزن ولم يعلم أنه مات، وقد نظرت الى أربعة عشرَ رجلاً من أهل بيتي يذبحون في غداة واحدة، فترون حزنهم يذهب من قلبي أبداً؟![1].

٧٤٠ـ حدث علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد قال: كان علي بن الحسين اذا سار على بغلته في سكك المدينة لم يقل لأحد: الطريق، وكان يقول: الطريق مشترك، ليس لي أن أُنحّي أحداً عن الطريق[2].

٧٤١ـ بسنده المذكور: عن أبي الحسن محمد بن يحيى، بسنده الى أبي الصلت الهروي قال: كنت مع علي بن موسى الرضا، فدخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء أو أشهب ـ قال أبو الصلت: الشك مني ـ وقد عدَوا في طلبه فتعلقوا بلجامه وفيهم ياسين بن النضر، قالوا: يابن رسول اللّه، بحق آبائك الطاهرين، حدِّثنا بحديث سمعته من ابيك.

فأخرج رأسه من العماريه فقال: حدثني أبي الرجل الصالح موسى بن جعفر، حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي ابن أبي طالب قال: سمعت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يقول: سمعت جبريل يقول: قال اللّه (عزّوجلّ): انا اللّه الذي لا اله الا أنا، ياعبادي فمن جاء منكم بشهادة أن لا اله الا اللّه بالإخلاص دخل في

١ـ المصدر: ج١٧/٢٣٩. ط دار الفكر.

٢ـ المصدر: ج١٧/٢٤٦. ط دار الفكر.

حصني ومن دخل في حصني أمن عذابي[١].

٧٤٢ـ ... والحرزُ عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي بن أبي طالب. وانَّ هذا ا لحرز كان الأنبياء تتحرَّزُ به من الفراعنة: (بسم اللّه الرحمن الرحيم). (قال اخسؤوا فيها ولاتكلمون)[٢]. (إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً)[٣]. اخذتُ بسمع اللّه وبصره وقوته على أسماعكم وأبصاركم وقوَّتكم، يامعشر الجنِّ والانس والشياطين والأعراب والسباع والهوام واللصوص مما يخاف فلان ويحذر فلان بن فلان، سترت بينه وبينكم بستر النبوة التي استتروا بها من سطوات الفراعنة، جبريل عن ايمانكم، وميكائيل عن شمائلكم، ومحمد (صلى اللّه عليه وسلّم) أمامكم، واللّه تعالى من فوقكم، يمنعكم من فلان بن فلان في نفسه وولده وأهله وشَعره وبشره وماله، وما عليه ومامعه وماتحته ومافوقه، (وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لايؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً)[٤]. (وجعلنا على قلوبهم أكنّةً ان يفقهوه وفي آذانهم وَقراً)[٥]. (وإذا ذكرت ربَّك في القرآن وحدَهُ ولّوا على أدبارهم نفوراً)[٦]. وصلى اللّه على محمد وسلَّم كثيراً[٧].

٩٠ـ غرر الخصائص: للوطواط ـ ٦٣٢ ت ٧١٨

٧٤٣ـ من كلامه (عليه السّلام) «أقلل من معرفة النّاس وأنكر من

١ـ المصدر: ج٢٠ ص٢٩٣.
٢ـ المؤمنون: ١٠٨/٢٣.
٣ـ مريم: ١٨/١٩.
٤ـ الاسراء: ٤٥/١٧.
٥ـ الانعام: ٢٥/٦.
٦ـ الاسراء: ٤٦/١٧.
٧ـ المصدر: ج١٦ ص٧٠.

عرفت منهم وإن كان لك مأة صديق فاطرح منهم تسعة وتسعين وكن من الواحد على حذر» قاله لبعض اخوانه[١].

٧٤٤ـ وقال أيضاً: «ان اللّه يبغض السبّاب الطعّان المتفحش»[٢].

٧٤٥ـ وقال أيضاً: «خير السّادة أرحبهم ذراعاً عند الضيق، وأعدلهم حلماً عند الغضب، وأبسطهم وجهاً عند المسألة، وارحمهم قلباً اذا سلّط، واكثرهم صفحاً إذا قدر»[٣].

٩١ـ فرائد السمطين: للجويني ـ ٦٤٤ ت ٧٢٢

٧٤٦ـ قال: أبو نصر: وحدثنا أبو علي الحسين بن حميد بن موسى بمصر، أنبأنا زهير بن عباد، أنبأنا محمد بن أيوب، حدثني أبو البختري وهب بن وهب القرشي كلاهما: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السّلام)، عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) ـ واللفظ لأبي علي ـ أنه قال لعلي بن أبي طالب: إذا هالك أمر فقل: «اللهم إني اسألك بحق محمد وآل محمد، أسألك أن تكفيني شرّ ما أخاف وأحذر». فإنّك تُكفى ذلك الأمر[٤].

٧٤٧ـ أنبأني السيد الإمام نسابة عهده جلال الدين عبدالحميد بن فخار بن معد بن فخار بن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن الحسين ابن محمدبن ابراهيم«المجاب بردّالسلام»بن محمدالصالح بن موسى الكاظم

١ـ غرر الخصائص (ص٣٨٢. ط الشرفيه بمصر). منه الاحقاق: ج١٢ ص٢٦٥.

٢ـ المصدر: (ص٤٢. ط الشرفيه بمصر). منه الاحقاق: ج١٢ ص٦٦.

٣ـ المصدر: (ص١٢. ط المشرفيه بمصر). منه الاحقاق: ج١٢ ص٢٧٠.

٤ـ فرائد السمطين ج١ ص٣٩.

ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبدالله الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات اللّه عليهم أجمعين)....

قال: أنبأنا والدي الامام شمس الدين شيخ الشرف [فخار بن] معد «رحمه اللّه» اجازة قال: أخبرنا شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه اللّه قال: حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه (رحمه اللّه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد: عن علي بن موسى الرضا (عليه التحية والثناء» عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول للّه (صلى اللّه عليه وسلّم): من احب أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوّه، وليوال وليّه، فإنه وصيّي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو أمام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي وأمره امري ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي.

ثم قال (عليه السّلام): من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف علياً حرّم اللّه عليه الجنة وجعل مأواه النار، ومن خذل علياً خذله اللّه يوم يعرض عليه، ومن نصر علياً نصره اللّه يوم يلقاه ولقّنه حجته عند المسألة.

ثم قال (عليه السّلام): والحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما، وسيدا شباب أهل الجنة، وأمّهما سيدة نساء العالمين، وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، الى اللّه أشكو المنكرين لفضلهم، والمضيّعين لحرمتهم بعدي وكفى باللّه ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي، ومنتقماً من الجاحدين

حقهم (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)[١].

٧٤٨ـ أنبأني عبدالمنعم بن يحيى بن ابراهيم الزهري، عن نقيب الهاشميين بواسط أبي طالب ابن عبدالسميع اجازة، انبأنا شاذان بن جبرئيل بقراءتي عليه، أنبأنا محمد بن عبدالعزيز القمي، أنبأنا حاكم الدين محمد ابن أحمد بن علي قال: حدثنا الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن ابراهيم إملاءاً قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله الخليلي ببلخ قال: حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي قال: حدثنا الهيثم بن كليب الشاشي قال: حدثنا عبدالرحمن بن منصور الحارثي قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن عبدالله المعروف بأبي طاهر، حدثني أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد قال: حدثني أبي، عن جدّي، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عمّم علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه وآله) عمامته السحاب فأرخاها من بين يديه و من خلفه ثم قال: أقبل، فأقبل، ثم قال [له]: أدبر، فأدبر [فـ] قال: هكذا جاءتني الملائكة[٢].

٧٤٩ـ أخبرني الشيخ عماد الدين عبدالحافظ بن بدران بن شبل المقدسي بمدينة نابلس في ما أجاز لي أن أرويه عن القاضي جمال الدين أبي القاسم بن عبدالصمد بن محمد الانصاري اجازة، عن عبدالجبار بن محمد الخواري البيهقي اجازة، عن الامام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي قال: قرأت على شيخنا الاستاذ أبي اسحاق الثعلبي في تفسيره: أن سفيان ابن عينيه سئل عن قول الله (عزّوجلّ): «سأل سائل بعذاب واقع» فيمن نزلت؟ فقال للسائل: سألتني عن مسألة ما سألني أحد عنها قبلك، حدثني جعفر بن محمد عن آبائه (صلوات الله عليهم اجمعين) قال: لما كان رسول

١ـ المصدر: ج١ ص٥٤.

٢ـ المصدر: ج١ ص٧٦.

اللّه (صلى اللّه عليه وآله) بغدير خُمّ نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي (صلوات اللّه عليه) فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري فأتى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) على ناقة له حتى أتى الأبطح فنزل عن ناقته فأناخها فقال: يامحمد أمرتنا عن اللّه أن نشهد أن لا إله إلا اللّه وأنك رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) فقبلناه وأمرتنا أن نصلّي خمساً فقبلناه منك، فأمرتنا بالزكاة فقبلناه، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلناه، وأمرتنا بالحج فقبلناه، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شيء منك أم من اللّه (عزّوجلّ)؟

فقال: والذي لا إله إلا هو ان هذا من اللّه. فولّى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهم ان كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو إئتنا بعذاب اليم!

فما وصل إليها حتى رماه اللّه (عزّوجلّ) بحجر فسقط على هامته وخرج [الحجر] من دبره فقتله فأنزل اللّه تعالى: [سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع][1].

٧٥٠ـ أخبرنا الشيخ السند شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة اللّه ابن عساكر الدمشقي سماعاً عليه، قيل له: أخبرتك الشيخة أم المؤيد زينب بنت أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن الاشعري الشعرية الجرجانية اجازة؟ قال: نعم، قالت: أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي اجازة، حدثني أبو علي الحسن بن أحمد السكاكي، أنبأنا الاستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد ابن حبيب قال: انبأنا أبو بكر محمد بن عبداللّه بن محمد حافد

١ـ المصدر: ج١ ص٨٢.

العباس بن حمزة سنة سبع وثلاثين وثلثمائة، أنبأنا أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة حدثني أبي في سنة ستين ومائتين قال: حدثنا علي بن موسى الرضا سنة أربع وتسعين ومائة، حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفربن محمد بن علي، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين (عليهم السّلام) حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب (سلام اللّه تعالى عليهم أجمعين) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله): ليس في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة.

فقام إليه رجل من الانصار فقال: فداك أبي وأمي ومن هم؟ قال: أنا على دابة اللّه البراق وأخي صالح على ناقة اللّه (عزّوجلّ) التي عقرت، وعمّي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا اللّه، محمد رسول اللّه فيقول الآدميون: ما هذا الاّ ملك مقرب أو نبيّ مرسل أو حامل عرش! فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش: يامعشر الآدميين ليس هذا ملكاً مقرباً ولانبياً مرسلاً ولاحامل عرش هذا علي بن أبي طالب[1].

٧٥١ـ وبهذا الأسناد الى علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله): لمّا اسري بي الى السماء أخذ جبرئيل (عليه السّلام) بيدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة و[بينما] أنا أُقبِّلها اذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها فقالت: السلام عليك يامحمد، قلت: من أنت؟ قالت: [أنا] الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أصناف: أسفلي من مسك، ووسطي من كافور، وأعلاي من عنبر، عجنني من ماء الحيوان [ثم] قال الجبار: كوني، فكنت، خلقني لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب[2].

١ـ المصدر: ج١ ص٨٧.

٢ـ المصدر: ج١ ص٨٨.

٧٥٢ـ بسنده المذكور، عن أبي القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) سنة أربع وتسعين ومائة قال: حدثني أبي موسى بن جعفر [صلوات اللّه عليهما] حدثني أبي جعفر بن محمد [عليهما السّلام] حدثني أبي محمد بن علي [عليهما السّلام] حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي [صلوات اللّه عليه] حدثني أبي علي بن أبي طالب [صلوات اللّه عليه وعليهم] قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله): ياعلي اني سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني:

أما اوّلهن: فسألت ربي أن تنشق عني الارض فانفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني.

وأما الثانية: فسألت ربي أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني.

وأما الثالثة: فسألت ربي أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء اللّه: (عزّوجلّ) الاكبر، عليه المفلحون والفائزون في الجنّة فأعطاني.

وأما الرابعة: فسألت ربي أن تسقي أمتي من حوضي فأعطاني.

وأما الخامسة: فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي ا لى الجنة فأعطاني، والحمد للّه الذي منّ عليّ بذلك[1].

٧٥٣ـ بسنده المذكور: عن عثمان بن عبداللّه المغربي، أنبأنا مسلم بن خالد قال: سمعت جعفر بن محمد [عليهما السّلام] يحدّث عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم): لمّا اسري بي الى السماء الرابعة قال لي جبرائيل: تقدّم يامحمد،

١ـ المصدر: ج١ ص١٠٥.

فواللّه ما نال هذه الكرامة ملك مقرّب ولانبي مرسل فوعز اليّ ربي بماشاء.

فلما أن رجعت ناداني مناد من وراء الحجب: نِعم الأب أبوك ابراهيم، ونعم الأخ اخوك علي فاستوص به خيراً[1].

٧٥٤ـ بسنده المذكور: أنبأنا داوود بن سليمان، أنبأنا علي بن موسى، حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (صلوات اللّه عليهم أجمعين) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله): ياعلي إنك تقرع باب الجنّة فتدخلها بغير حساب[2].

٧٥٥ـ وبهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله): ياعلي أُعطيت ثلاثاً لم أُعطَ! قلت: يارسول اللّه: وما أُعطيت؟ قال: صهراً مثلي ولم أُعط، وأُعطيت مثل زوجتك فاطمة ولم أُعطَها، واعطيت مثل الحسن والحسين[3].

٧٥٦ـ بسنده: انبأنا أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الأمين الكاظم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الصادق جعفر بن

١ـ المصدر: ج١ ص١١٠.

٢ـ المصدر: ج١ ص١٤٢.

٣ـ ج١ ص١٤٢.

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، عن البر الحسين بن علي بن أبي طالب، عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: عن المصطفى محمد الأمين سيّد الأولين والآخرين (صلى اللّه عليه وآله أجمعين) قال لعلي بن أبي طالب: يا أبا الحسن كلّم الشمس فإنها تكلمك!!! فقال علي (عليه السّلام): السلام عليك يا أيها العبد المطيع للّه، فقال الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين وامام المتقين، وقائد الغرّ المحجّلين.

ياعلي أنت وشيعتك في الجنة، ياعلي أول من تنشق عنه الأرض محمد ثم أنت، وأول من يحيى محمد ثم أنت، وأول من يكسى محمد ثم انت.

فسجد علي للّه تعالى وعيناه تذرفان بالدموع، فأقبل عليه النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) فقال: يا أخي وحبيبي ارفع رأسك فقد باهى اللّه بك أهل سبع سماوات[1].

٧٥٧ـ بسنده المذكور: عن أبي بكر الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه قال: قال النبي (صلى اللّه عليه وسلّم): ما استعصى عَلَيَّ اهل مملكة قط إلاّ رميتهم بسهم اللّه تعالى، قيل: يارسول اللّه وما سهم اللّه تعالى؟ قال: علي بن أبي طالب ما بعثته في سرّية قط إلاّ اني رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكاً أمامه وسحابة تظلّه حتى يعطي اللّه النصر والظفر[2].

١ـ المصدر: ج١ ص١٨٤.

٢ـ المصدر: ج١ ص٢٢٢.

٧٥٨ـ بسنده المذكور: انبأنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن [آبائه]، عن علي (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): اذا جمع [اللّه] الأولين والآخرين يوم القيامة، ونصب الصراط على جسر جهنم لم يجز بها أحد الاّ من كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب[1].

٧٥٩ـ بسنده المذكور: حدثنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي ابن رزين الخزاعي، حدثنا أبي علي بن علي، حدثنا علي بن موسى الرضا أبو الحسن بطوس، حدثنا أبي موسى بن جعفر، حدثنا أبي جعفر بن محمد، حدثنا أبي محمد بن علي، حدثنا أبي علي بن الحسين، حدثنا أبي الحسين بن علي، حدثنا أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): يقول اللّه تعالى: من آمن بي وبنبيّ وبوليّي أدخلته الجنة على ما كان من عمله.

قال الثقفي: هذا حديث عال من حديث السيد أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن سلفه الطيبين بعضهم عن بعض[2].

٧٦٠ـ بسنده المذكور: حدثنا أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائي، حدثني أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): أتاني جبرئيل عن ربّي (عزّوجلّ) وهو يقول: ربي يقرؤك السلام ويقول لك:

١ـ المصدر: ج١ ص٢٨٩.

٢ـ المصدر: ج١ ص٣٠٦.

بشّر المومنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة، فلهم عندي الجزاء الحسنى وسيدخلون الجنة[1].

٧٦١ـ بسنده المذكور: حدثنا علي بن عبدالله الاسكندراني، حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن مهدي الرقي، حدثنا أبي: حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلّم):ياعلي طوبى لمن احبك وصدّق بك،وويل لمن أبغضك وكذب بك.

ياعلي محبّوك معروفون في السماء السابعة، والأرض السابعة السفلى ومابين ذلك، هم أهل اليقين والورع، والسمت الحسن والتواضع لله تعالى خاشعة أبصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله، وقد عرفوا حق ولايتك، وألسنتهم ناطقة بفضلك، وأعينهم ساكبة تحنناً عليك وعلى الائمة من ولدك، يدينون الله بما أمرهم به في كتابه، وجاءهم به البرهان من سُنَّة نبيه، عاملون بما يأمرهم به أولو الأمر منهم، متواصلون غير متقاطعين، متحابّون غير متباغضين.

إن الملائكة لتصلي عليهم وتؤمّن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم، وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيامة[2].

٧٦٢ـ بسنده المذكور: حدثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان، حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين،

١ـ المصدر: ج١ ص٣٠٧.

٢ـ المصدر: ج١ ص٣٠٩ وص٣١٠.

حدثني أبي الحسين بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): ياعلي إنك قسيم النار وانك تقرع باب الجنة فتدخلها بلاحساب[1].

٧٦٣ـ بسنده المذكور: حدثنا محمد بن عمر المازني، عن عبّاد الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال عمر: كانت لأصحاب محمد (صلى اللّه عليه وسلّم) ثماني عشرة سابقة فخصّ منها عليّ بثلاث عشرة، وشركنا في الخمس[2].

٧٦٤ـ بسنده المذكور: حدثني سلمان بن أيوب، عن [الامام] جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السّلام) أنه قال: ألا: لاشرف أعلى من الاسلام.

ولا كرم أعزّ من التقوى.

ولا معقل أحرز من الورع.

ولا شفيع انجح من التوبة.

ولا لباس أجمل من العافية.

ولا وقاية أمنع من السلامة.

ولا كنز أغنى من القنوع.

ولامال أذهب للفاقة من الرضى بالقوت.

ومن اقتصر على بلغة الكفاية فقد انتظم الراحة، وتبوأ خفض الدعة.

والرغبة مفتاح التعب، ومطيّة النصب.

والحرص داع إلى التقحم في الهلكات واكتساب الذنوب، والشر

١ـ المصدر: ج١ ص٣٢٥.

٢ـ المصدر: ج١ ص٣٤٤.

جامع لمساوي العيوب.

ورُبّ طمع خائب وأمل كاذب، ورجاء [يؤدّي] الى حرمان، وأرباح يؤول إلى خسران.

ومن فرّط في الامورغيرناظرفي العواقب فقدتعرّض لفادحات النوائب.

والحسد آفة الدين، والبغي سائق إلى الحين[1].

وبئس القلادة للمؤمن العفيف قلادة الدَّين.

وفطنة الفهم موعظة تدعو النفس الى الحذر.

والقلوب محل الخواطر.

والعقول تزجر وتنهى.

والتجارب علم مستأنف.

والاعتبار يؤديك الى الرشاد.

وكفى بك أدباً لنفسك ماكرهته لغيرك.

وعليك لأخيك مثل الذي عليه لك.

وأنفع الكنوز محبّة القلوب.

وقد خاطر من استغنى برأيه.

والتدبير قبل العمل يؤمنك من الندم.

ومن أمسك عن الفضول عدلت رأيه العقول.

ومن عُرِفَ بالحكمة لحظته العيون بالوقار.

وأشرف الغنى ترك المنى.

ومن عرف الأيام لم يغفل عن الاستعداد.

والصبر جُنّة من الفاقة.

والحرص علامة الفقر.

١ـ الحين: الهلاك.

والتحمل اجتناب المسكنة.

وفي المودّة قرابة مستفادة.

واصِلٌ مُعدِم خير من جافّ مكثر.

[والموعظة] كهف لمن وعاها.

ومن اطلق طرفه كثر أسفه.

ومن أحب من لايَعرِف فإنّما مازح نفسه.

ومن حصّن شهوته صان قدره.

ومن غلب لسانه أمّره قومه.

وربّ كلمة سلبت نعمة.

ومن ضاق خلقه ملَّه اهله.

ومن نال استطال.

ومن قلب الأحوال عرف جواهر الرجال.

وقلّ ما تنصفك الأُمنية.

والأيام تهتك عن السرائر الكامنة.

والتواضع يكسوك السلامة.

وفي سعة الأخلاق كنوز الأرزاق.

ولكل [ذي] رمق قوت، وانت قوت الموت، والموت لكل كائن.

وباب التوبة [مفتوح] فلايأس من الغفران، فَرُبَّ عاكف على ذنبه تاب في آخر عمره.

ومن كساه الحياء ثوبه خفيت عن العيون عيوبه.

ومن تحرّى القصد خفّت عليه المؤنة.

وفي خلاف النفس الرشد.

والصبر يناضل الحدثان.

والجزع من أعوان نوائب الزمان.
والجود حارس لأعراض الرجال.
والحلم أدب السفيه.
وفي الاستشارة عين الهداية.
ومن قاس الأمور فهم المستور.
والحقّ ظل ظليل.
والاحتمال أوفر على الحظّ من الحدّة.
ومن التوفيق حفظ التجربة.
والطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم.
وادلّ آية القطيعة التجنّي.
ولاتأمنن ملولاً.
وفقدُ بعض اخوانك قطعُ عضو من اعضائك.
(وا) غض على القذى وإلاّ لم ترض أبداً.
واقبح المكافاة مجازات الإساءة.
عُجبُ المرء بعقله أحد حسّاد عقله.
ومن لم يحسِّن خلائقه لم يقبل أدبه.
ومن لان عوده كثفت أغصانه.
ومن خشنت عريكته اقفرت ساحته.
وادنس شعار المرء جهله.
ومن الفراغ تكون الصبوة.
والخلاف يهدم الرأي.
وربّما أدرك الظن الصواب.
وبالمواساة تنال ما تهوى.

والبذي يبتاع العلى[1].
والشكر عصمة من النقمة.
واللُّبُّ مفتاح العلم.
والغدل مألوف والهوى عسوف.
ومن ركب العجلة لم يأمن الكبوة.
والأناة تجلو الهمة.
وعلى الانصاف ترسخ الاخوّة.
وحسد الصديق من سقم المودّة.
وجواهر الاخلاق تصفحها المعاشرة.
والعقول مطايا الرغبة.
وأكثر مصارع العقول عند البروق اللامعة.
ولن تدوم المودّة ممن استطلت عليه في الموقف.
وكلّ الناس أهلُكَ مع المصافحة.
وحصنك من الباغي حسن المكاشرة.
والبشر الحسن يطفيء نار المعاندة.
والرفق يطفيء حدّة المخالفة.
والعناية معنى المودّة.
ولن يستنفع بشرف مهتوك بالألسنة،وأنت أخو العزّةماالتحفت بالقناعة.
والمخذول من كانت له إلى الناس حاجة.
ولاشيء اعظم قدراً من المساعدة.
والهجران عقوبة القسوة.
وفي كلّ طرفة خطرة، والخطرة أصل كل حركة [ومن] الحزم

١ـ كذا في الأصل.

الوقوف عند الشبهة.

ورُبّ صبابة غُرِسَت من لحظة، وحرب أُضرمت من لفظة.

وأصل الأشياء كلّها من كلمة.

ولابن آدم خلقت الدنيا والآخرة.

والحكيم لايعجب من قضاء محتوم حَلَّ بمخلوق.

وأنت [ابن] اليوم [و] ليس لك غدٌ.

وإلى جانب السرور يكون التنغيص.

ومدّة الأمد في يوم وغد، مضى أمسُك وعسى (ظ) [أن يكون] غداً لغيرك.

ورُبّ هالك في نومه وقلبه بالعلل رهين.

هيهات منك الغنى اذا لم يقنعك ماحويت.

احم نفسك القنوط، وألهمها الرجاء واحسن [ظنّها] لرحمة اللّه.

المصائب بالسوية مقسومة بين البرية.

[و] كلّ آت كأن قد أتى.

غيّر في المهلة قبل نفاذ المدّة.

واس العين لدس مايقع لغيرك[1].

عفة اللسان صَمتُه، وربما غلب الكلام على صاحبه.

واشرف أفعال المكارم غفلتك عما تعلم.

ومن تقدم بحسن النية بصر التوفيق.

وليس لذي عنف شمل ولاألفة.

والتلطف في الحيلة أجدى من الوسيلة.

١ـ وفي نسخة: واسِ العين كدَّك ما نفع لغيرك.

وأرفع شأن لأهل الشرف الأدب.

والكمال الاستغناء عن حرامه وذمامه.

ولن يؤمن افراط القلب اذا لين.

ولايكون [المرء] صادقاً حتى يكتم بعض ما يعلم.

قارب الناس في عقولهم تسلم من غوائلهم.

ان القلوب تكايد من علا عليها.

لكل لسانٍ قائد.

والنجاة في التواضع.

إزالة الرواسي أسهل من تأليف القلوب.

الحسد يورث الكمد، ومنه أدواء الجسد، ومارأيت حاسداً سالَمَ أحداً!!!

وبالسيرة العادلة تقهر المناوىء.

وبحلمك عن السفيه يكثر أنصارك عليه.

والصدق والوفاء يكونان للناس حصناً.

ولأهل العثار يضرب الزمان الأمثال.

وكل يوم يفيدك علماً.

أحق الناس بالرضا مَن عرف نقص الدنيا.

لكلّ قلب مايشغله.

[قضاء] حوائج الناس تنهك القوى في الأعضاء.

ومن اتبع الهوى ضلّ لاشك[1].

٧٦٥ـ بسنده المذكور: عن الأصمعي، عن (الامام) جعفر الصادق،

١ـ المصدر: ج١ ص٤٠٦ إلى ٤١٣.

عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام) [انّه قال] :

عش موسراً إن شئت أو معسرا ... لابُدَّ في الدنيا من الغمّ

[وقال (عليه السّلام)]:

وعيشك بالهمّ مقرونة[1] ... فلا تقطع الدهر الّا بهمّ
حلاوة دنياك مسمومة ... فلا تأكل الشهدّ إلا بسمّ
محامدك اليوم مذمومة ... فلا تكسب الحمد الاّ بذمّ
اذا تمّ أمر بدا نقصه ... توقع زوالاً اذا قيل : تمّ
اذا كنت في نعمة فارعها ... فانّ المعاصي تزيل النعم
وداوم عليها بشكر الإله ... فإن الاله سريع النقم[2]

٧٦٦ـ بسنده المذكور: حدثنا القاسم بن محمد بن جعفر بن عبداللّه ابن محمد بن عمر بن أبي طالب قال: حدثني أبي، عن أبيه: عن أبي عبداللّه جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه [محمد بن علي عن أبيه] علي بن الحسين بن علي، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): من نقله اللّه من ذلّ المعاصي الى عزّ التقوى أغناه اللّه بلامال، وأعزّه بلاعشيرة، وآنسة بلاأنس.

ومن خاف اللّه أخاف اللّه منه كل شيء، ومن لم يخف اللّه اخافه اللّه من كل شيء.

ومن رضي من اللّه باليسير من الرزق رضي اللّه منه باليسير من العمل.

١ـ في الديوان المنسوب للامام: «حيأتك بالهمّ مقرونة».

٢ـ المصدر: ج١ ص٤١٧.

ومن لم يستحِ من طلب العيشة خفت مؤنته ورخي باله ونعم عياله.

ومن زهد في الدنيا ثبّت اللّه الحكمة في قلبه وأنطق به لسانه وأخرجه من الدنيا سالماً الى دار القرار[١].

٧٦٧ـ بسنده المذكور: حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) [قال]: ان النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) أخذ بيد الحسن والحسين (رضي اللّه عنهما) فقال: من أحبني واحب هذين وأباهما وامّهما كان معي في درجتي يوم القيامة[٢].

٧٦٨ـ حدثنا أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، حدثني أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني [أبي] جعفر بن محمد [حدثني أبي محمد بن علي]، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال النبي (صلى اللّه عليه وسلّم): إنّ اللّه (عزّوجلّ) ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها[٣].

٧٦٩ـ بسنده المذكور: حدثنا أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائي، حدثني أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى ابن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي ابن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم):

١ـ المصدر: ج١ ص٤٢٠.

٢ـ المصدر: ج٢ ص٢٦.

٣ـ المصدر: ج٢ ص٤٦.

انما سمّيت ابنتي فاطمة لأن اللّه فطمها وفطم من أحبها من النار[١].

٧٧٠ـ بسنده المذكور: حدثنا أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائي، حدثني أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى ابن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي ابن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال النبي (صلى اللّه عليه وسلّم): تحشر ابنتي فاطمة [و] عليها حلل الكرامة، وقد عجنت بماء الحيوان، فينظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى أيضاً حلّة من حلل الجنة مكتوب على كل حلّة بخط أخضر: أدخلوا ابنة محمد (صلى اللّه عليه وسلّم) الجنة على أحسن الصورة وأحسن الكرامة واحسن منظر.

[فـ] تزفّ الى الجنة كما تزف العروس، ويوكّل بها سبعون ألف جارية[٢].

٧٧١ـ بسنده المذكور: عن حميد بن صالح، عن جعفر بن محمد [قال]: حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): فاطمة بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والائمة من ولدها أمناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم به نجا، ومن تخلّف عنه هوى[٣].

٧٧٢ـ بسنده المذكور: حدثنا أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائي [قال]: حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى الرضا قال: حدثني

١ـ المصدر: ج٢ ص٥٧.

٢ـ المصدر: ج٢ ص٦٣.

٣ـ المصدر: ج٢ ص٦٦.

أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب (سلام اللّه عليهم أجمعين) قال: ان الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) حتى مضى عامّة الليل، ثم قال لهما: انصرفا إلى امّكما، فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة، والنبي (صلى اللّه عليه وسلّم) ينظر الى البرقة، فقال: الحمد للّه الذي أكرمنا أهل البيت[1].

٧٧٣ـ بسنده المذكور: حدثنا أبو القاسم عبداللّه، بن أحمد بن عامر الطائي، حدثني أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي: جعفر بن محمد، حدثني أبي: محمد بن علي [قال]: حدثني أبي: علي بن الحسين قال: حدثتني أسماء بنت عميس قالت: قَبَلتُ جدَّتك فاطمة بالحسن والحسين فلما ولد الحسن جاءني النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) فقال: ياأسماء[2] هلمّي يابني، فدفعتهُ إليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي (صلى اللّه عليه وسلّم)، فقال: ياأسماء ألم أعهد إليكم أن لاتلفوا المولود في خرقة صفراء؟ [قالت: فأخذته منه] فلففته في خرقة بيضاء ودفعته الى النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) فأذّن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، فقال لعلي: أيّ شيء سميت ابني؟ فقال عليّ: ما كنت لأسبقك باسمه يارسول اللّه، وقد أحببت أن أسميه حرباً، فقال النبي (صلى اللّه عليه وسلّم): ولا أنا أسبق باسمه ربي (عزّوجلّ):

١ـ المصدر: ج٢ ص٩٤.

٢ـ أقول: سوف نتحدث حول حضور أسماء بنت عميس حين ولادة الامامين الحسن والحسين (عليهما السّلام) في الأجزاء القادمة ان شاء اللّه.

ثم هبط جبرئيل (عليه السّلام) وقال: السَّلام عليك يامحمد، العليّ الأعلى يقرئك السلام ويقول: عليّ منك بمنزلة هارون من موسى ولانبيّ بعدك، سمّ ابنك هذا باسم ابن هارون، قال النبي (صلى اللّه عليه وسلّم): وما اسم ابن هارون ياجبرئيل؟ قال: شبر، قال النبي (صلى اللّه عليه وسلّم): لساني عربيّ، قال: سمّه الحسن.

قالت أسماء: فسمّاه الحسن فلما كان يوم سابعه عقّ عنه النبيّ (صلى اللّه عليه وسلّم) بكبشين أملحين واعطى القابلة فخذاً وحلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورِقاً، وطلا رأسه بالخلوق، ثم قال: يااسماء الدم فعل الجاهلية.

قالت اسماء: فلما كانت بعد حول من مولد الحسن ولد الحسين، فجاءني النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) فقال: يااسماء هلمي بابني، فدفعته اليه في خرقة بيضاء فأذّن في اذنه اليمنى وأقام في اليسرى ووضعه في حجره وبكى!!!. قالت أسماء: قلت: فداك أبي وامي [ممَّ] بكاؤك؟ قال: على ابني هذا، قلت ولد الساعة [وتبكيه]!؟ قال: يااسماء تقتله الفئة الباغية من بعدي لا أنالهم اللّه شفاعتي.

ثم قال: يااسماء لاتخبري فاطمة بهذا فإنّها قريبة عهد بولاده ثم قال لعلي: أيّ شيء سمّيت ابني؟ فقال: ما كنت لأسبقك باسمه يارسول اللّه، وقد كنت أحبّ أن اسمّيه حرباً!!! قال النبي (صلى اللّه عليه وسلّم): ولاأنا أسبق باسمه ربي.

ثم هبط جبرئيل (عليه السّلام) فقال: يامحمد العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول: عليّ منك بمنزلة هارون من موسى ولانبي بعدك فسمّ ابنك هذا باسم ابن هارون، قال النبي (صلى اللّه عليه وسلّم): وما اسم ابن هارون؟ قال: شبير، قال: لساني عربي ياجبرئيل، قال: سمّه الحسين.

قالت اسماء: فسماه الحسين، فلما كان يوم سابعه عقّ عنه النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) بكبشين أملحين، وأعطى القابلة فخذاً وحلّق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورِقاً، وطلا رأسه بالخلوق، ثم قال: يااسماء الدم فعل الجاهلية[1].

٧٧٤ـ بسنده المذكور: عن المفضل بن عمر الجعفي [قال]: سمعت جعفر بن محمد يقول: حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي عليّ بن الحسين قال: لما قتل الحسين بن علي (عليهما السّلام) جاء غراب فوقع [في دمه، ثم تمرغ، ثم طار فقعد] بالمدينة على جدار [دار] فاطمة بنت الحسين ابن علي ـ وهي الصغرى ـ ونعب الغراب فرفعت رأسها ونظرت اليه، فبكت بكاءاً شديداً وأنشدت:

نعب الغراب فقلت من ... تنعاه ويلك يا غراب؟
قال: الامام فقلت: من؟ ... قال: الموفق للصواب
قلت: الحسين؟ فقال لي ... حقاً لقد سكن التراب
انّ الحسين بكربلا ... بين الأسنّة والضراب
فابك الحسين بعبرة ... ترضي الاله مع الثواب
ثم استقلّ به الجناح ... فلم يطق ردّ الجواب
فبكيت مما حلّ بي ... بعد الوصيّ المستجاب

قال محمد بن علي بن الحسين: فنعته لأهل المدينة فقالوا: قد جاء تنا بسحر [بني] عبدالمطلب فما كان بأسرع من أن جاءهم الخبر بقتل الحسين (عليه السّلام)[2].

١ـ المصدر: ج٢ ص١٠٣.

٢ـ المصدر: ج٢ ص١٦٣. وقد رواه الخوارزمي بسنده عنه في الفصل الثاني عشر من مقتله: ج٢ ص٩٢.

٧٧٥ـ بسنده المذكور: حدثنا أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائي، حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: سئل جعفر بن محمد عن زيارة قبر الحسين، فقال: أخبرني أبي قال: من زار قبر الحسين بن علي (عليهما السّلام) عارفاً بحقه كتبه اللّه في عليين، ثم قال: انّ حول قبره سبعين الف ملك شعثاً غُبراً يبكون عليه الى أن تقوم الساعة[1].

٧٧٦ـ بسنده المذكور: انبأنا أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائي، حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي ابن أبي طالب قال: قال رسول اللّه، (صلى اللّه عليه وسلّم): تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بدم، فتتعلّق بقائمة من قوائم العرش فتقول: ياعدل احكم بيني وبين قاتل ولدي، قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): فيحكم لابنتي وربّ الكعبة[2].

٧٧٧ـ بسنده المذكور: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): أربعة أنا شفيع لهم ولو أتوا بذنوب أهل الأرض: الضارب بسيفٍ أمام ذريتي،

١ـ المصدر: ج٢ ص١٧٤.

٢ـ المصدر: ج٢ ص٢٦٥.

والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في مصالحهم إذا ما اضطروا إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه[١].

٧٧٨ـ بسنده المذكور: حدثنا الشيخ أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السّلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر ابن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين [قال: حدثني أبي الحسين] بن علي قال : حدثني علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنهم أجمعين) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): أربعة أنا شفيع [لهم] يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطرّوا اليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه[٢].

٧٧٩ـ بسنده المذكور: حدثنا أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد ابن علي، حدثني أبي عليّ بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن عليّ، حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): من ظلم أهل بيتي وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبّهم اولئك لاخلاق لهم في الآخرة، ولايكلمهم اللّه، ولايزكيهم ولهم عذاب أليم[٣].

١ـ المصدر: ج٢ ص٢٧٦.
٢ـ المصدر: ج٢ ص٢٧٧.
٣ـ المصدر: ج٢ ص٢٧٩.

٧٨٠ـ بسنده المذكور: عن مخارق بن عبدالرحمن، عن جعفر بن محمد، عن أبيه [عن جدّه]: عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): أدّبوا أولادكم على خصال ثلاث: على حبّ نبيكم، وأهل بيته، وعلى قراءة القرآن. حملة القرآن في ظلّ اللّه يوم لاظل إلا ظلّه مع أنبيائه وأصفيائه[١].

٧٨١ـ بسنده المذكور: عن سعيد بن بشر: عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): أنا واردكم على الحوض، وأنت ياعليّ الساقي، والحسن الرائد والحسين الآمر وعليّ بن الحسين الفارط ومحمد بن عليّ الناشر ، وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعليّ بن موسى معين المؤمنين ومحمد بن عليّ منزل أهل الجنة في درجاتهم، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوِّجهم الحور العين، والحسن بن عليّ سراج أهل الجنة يستضيئون به، والمهديّ شفيعهم يوم القيامة حيث لايأذن اللّه إلاّ لمن يشاء ويرضى[٢].

٩٢ـ نهاية الارب: للنويري ـ ت ٧٣٢

٧٨٢ـ «لايُستحى مِن بذل القليل فإنّ الحرمان أقلّ منه»[٣].

٧٨٣ـ وقال أيضاً: «الجود زكاة السعادة، والايثار على النفس موجب

١ـ المصدر: ج٢ ص٣٠٤.

٢ـ المصدر: ج٢ ص٣٢١ .

٣ـ نهاية الارب (ج٣ ص٢٠٤ ط القاهرة). منه الاحقاق: ج١٢ ص٢٦٦.

لاسم الكرم»[١].

٧٨٤ـ وقال أيضاً: «ثمرة القناعة الراحة»[٢].

٧٨٥ـ وقال أيضاً: «شفيع المذنب إقراره، وتوبة المجرم الاعتذار»[٣].

٧٨٦ـ وقال أيضاً: «رأس الخير التواضع. فقيل له: وما التواضع؟ فقال (عليه السّلام): أن ترضى من المجلس بدون شرفك، وأن تسلّم على من لقيت، وأن تترك المراء وإن كنت محقاً»[٤].

٩٣ـ تفسير الخازن: علي بن محمد علاء الدين ـ ت ٧٤١

٧٨٧ـ روى حديث (جابر الطويل في حج رسول اللّه) بعين ما تقدم عن صحيح مسلم[٥].

٩٤ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي ـ ٦٥٤ ت ٧٤٢ هـ

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو عبداللّه المدني الصادق، وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد ابن أبي بكر[٦].

١ـ المصدر: (ج٣ ص٢٠٤ ط القاهرة). منه الاحقاق: ج١٢ ص٢٦٧.

٢ـ المصدر: (ج٣ ص٢٤٧ ط القاهرة).

٣ـ المصدر: (ج٣ ص٢٣٤ ط القاهرة). منهما الاحقاق: ج١٢ ص٢٦٨.

٤ـ (المصدر: ج٣ ص٢٣٦ ط القاهرة). منه الاحقاق ج١٢ ص٢٧١.

٥ـ تفسير الخازن ج٥ ص١١ منه احقاق الحق: ج٦ ص٥٧٦.

٦ـ تهذيب الكمال ج٥/٧٤.

قال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن مصعب بن عبدالله الزبيري: سمعتُ الدراوردي يقول: لم يرو مالك عن جعفر حتى ظهر أمر بني العباس.

قال مصعب: كان مالك لايروي عن جعفر بن محمد حتى يضمه الى آخر من أُولئك الرفعاء ثم يجعله بعده[١].

وقال في موضع آخر: أملى عليَّ جعفر بن محمد الحديث الطويل يعني حديث جابر في الحج[٢].

قال محمد بن عمرو بن نافع: حدَّثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عن أبي بكر بن عياش، أنه قيل له: مالك لم تسمع من جعفر بن محمد، وقد أدركته؟ فقال: سألناه عما يتحدَّث به من الأحاديث التي سمعته، قال: لا، ولكنها رواية رويناها عن آبائنا.

قال أحمد بن سلمة النيسابوري، عن اسحاق بن راهويه، قلت للشافعي: كيف جعفر بن محمد عندك؟ فقال: ثقة ـ في مناظرة جرت بينهما ـ .

قال عباس الدوري، وعثمان بن سعيد الدرَّامي، وأبو بكر بن أبي خيثمة، وأحمد بن سعد ابن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة[٣].

زاد عباس: مأمون.

وزاد ابن أبي مريم، عن يحيى، قال: كنت لاأسأل يحيى بن سعيد عن حديثه، فقال لي: لِمَ لاتسألني عن حديث جعفر بن محمد؟ قلت: لاأريده، فقال لي:إن كان يحفظ فحديث أبيه المسند ـ يعني حديث جابر في الحج ـ [٤].

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة وسئل عن جعفر بن

١و٢ـ المصدر: ج٥/٧٦.

٣ و٤ـ المصدر: ج٥/٧٧.

محمد، عن أبيه، وسهيل عن أبيه، والعلاء عن أبيه: أيها أصح؟ قال: لايُقرن جعفر الى هؤلاء.

وقال: سمعت أبي يقول: جعفر بن محمد ثقة، لايُسأل عن مثله[١].

وقال أبو أحمد بن عدي: ولجعفر حديث كثير، عن أبيه، عن جابر، عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) وعن أبيه، عن آبائه، ونسخ لأهل البيت، وقد حدَّث عنه من الأئمة مثل ابن جُريح وشعبة وغيرهما، وهو من ثقات الناس كما قال يحيى بن معين[٢].

٧٨٨ـ وقال أيضاً: حدثنا عبداللّه بن ابراهيم بن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن حمّاد بن زيد الحارثي، قال: حدثنا عمرو بن ثابت قال: رأيت جعفر بن محمد واقفاً عند الجمرة العظمى، وهو يقول: سلوني، سلوني[٣].

٧٨٩ـ وقال أيضاً: حدثنا إسماعيل بن اسحاق الراشدي، عن يحيى ابن سالم، عن صالح بن أبي الأسود قال: سمعت جعفر بن محمد، يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنه لايُحدّثكم أحد بعدي بمثل حديثي[٤].

٧٩٠ـ وقال أيضاً: حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم، قال: حدثني ابراهيم بن محمد الرّماني، أبو نجيح قال: سمعت حسن بن زياد يقول: سمعت أبا حنيفة وسئل: مَن أفقه مَن رأيت؟ فقال: ما رأيت أحداً أفقه من جعفر بن محمد، لمّا أقدمه المنصور الحيرة، بعث إلي فقال: يا أبا حنيفة، إن الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهيِّئ له من مسائلك الصِّعاب، قال: فهيأت له أربعين مسألة،.... وقد مرّ الحديث[٥].

---

١ و٢ و٣ـ المصدر: ج٥ ص٧٨.

٤ و٥ـ المصدر: ج٥/٧٩.

٧٩١ـ قال سويد بن سعيد: عن معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد: من صلّى على محمد وعلى أهل بيته مئة مرة، قضى اللّه له مئة حاجة[١].

٧٩٢ـ قال محمد بن الصلت الأسدي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد في قوله تعالى: «اتقوا اللّه وكونوا مع الصادقين» قال:محمد وعلي[٢].

٧٩٣ـ بسنده المذكور: حدثنا ابن أبي فديك، قال: حدثني سعيد بن سفيان الأسلمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبداللّه بن جعفر قال: قال رسول اللّه، (صلى اللّه عليه وسلّم): «إنَّ اللّه مع المدين»[٣].

٧٩٤ـ قال سويد بن سعيد: قال الخليل بن أحمد صاحب العروض: سمعت سفيان بن سعيد الثوري يقول: قدِمت إلى مكة فإذا أنا بأبي عبداللّه جعفر بن محمد، قد أناخ بالأبطح، فقلت: يا ابن رسول اللّه، لم جُعل الموقف من وراء الحرم، ولم يُصيَّر في المشعر الحرام؟ فقال: الكعبة بيت اللّه (عزّوجلّ)، والحرم حجابه، والموقف بابه، فلما قصده الوافدون، أوقفهم بالباب يتضرّعون، فلما أذن لهم بالدُّخول، أدناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة، فلما نظر إلى كثرة تضرعهم وطول اجتهادهم رحمهم، فلما رحمهم، أمرهم بتقريب قربانهم، فلما قرّبوا قربانهم، وقضوا تفثهم، وتطهروا من الذنوب التي كانت حجاباً بينه وبينهم أمرهم بالزيارة ببيته على طهارة منهم له، قال: فقال له: فَلِما كره الصوم أيام التشريق؟ فقال: إنّ القوم في ضيافة اللّه (عزّوجلّ)، ولايجب على الضيف أن يصوم عند من أضافه، قال: قلت: جعلت فداك فما بال الناس يتعلقون بأستار الكعبة وهي

---

١ و٢ـ المصدر: ج٥/٨٤.

٣ـ ج١٠/٤٧٦.

خرق لاتنفع شيئاً؟ فقال: ذلك مثل رجل بينه وبين رجل جرم فهو يتعلق به ويطوف حوله رجاء أن يهب له ذلك الجرم[1].

٧٩٥ـ قال عيسى بن أبي حرب الصفار، عن الفضل بن الربيع، عن الربيع: دعاني المنصور أمير المؤمنين، فقال: إن جعفر بن محمد الصادق يُلحد في سلطاني، قتلني اللّه إن لم أقتله، قال: فأتيته، فقلت: أجب أمير المؤمنين، قال: فتطهر ولبس ثياباً، أحسبه قال: جدداً فأقبلت به فاستأذنت له، فقال: أدخله، قتلني اللّه إن لم أقتله، فلما نظر إليه مقبلاً، قام من مجلسه فتلقاه، وقال: مرحباً بالنقي الساحة البريء من الدَّغل والخيانة، أخي وابن عمي، فأقعده على سريره معه، وأقبل عليه بوجهه وسأله عن حاله ثم قال: سلني حوائجك؟ فقال: أهل مكة والمدينة قد بخلت عليهم عطاءهم فتأمر لهم به، قال: أفعل ثم قال: ياجارية ايتيني بالمتحفة، فأتته بمدهن زجاج فيه غالية، فغلفه بيده، وانصرف، فاتبعته فقلت: ياابن رسول اللّه: أتيت بك ولاأشك أنه قاتلك وكان منه مارأيت، وقد رأيتك تحرك شفتيك بشيء عند الدخول، فما هو؟

قال: قلت: اللّهم احرسني بعينك التي لاتنام واكنفني بركنك الذي لايرام، واحفظني بقدرتك عليَّ ولاتهلكني وأنت رجائي.

رب كم من نعمةٍ أنعمت بها عليَّ، قلَّ لك عندها شكري، وكم من بليةٍ ابتليتني بها، قلَّ لك عندها صبري؟! فيامن قلَّ عند نعمته شكري، فلم يحرمني، ويامن قلَّ عند بليته صبري، فلم يخذلني، ويامن رآني على المعاصي فلم يفضحني، وياذا النعماء التي لاتحصى أبداً، وياذا المعروف الذي لاينقضي أبداً، أعنّي على ديني بدنيا وعلى آخرتي بتقوى، واحفظني

١ـ المصدر: ج٥/٩٣.

فيما غبت عنه، ولاتكلني إلى نفسي فيما حضرت، يامن لاتضره الذنوب، ولاتنقصه المغفرة، اغفر لي مالايضرك، وأعطني مالاينقُصك، ياوهّاب أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، والعافية من جميع البلايا وشكر العافية[1].

قال أبو بكر الجعابي: رأيت بعض من صنف يذكر أن جعفراً ولد سنة ثمانين. وكذا قال أبو بكر بن منجويه، وأبو القاسم اللالكائي: إن مولده سنة ثمانين[2].

قال الزبير بن بكار: وقال مالك بن أعين الجهني يرثيه:

فياليتني ثم ياليتني ... شهدت وان كنت لم أشهد
فآسيت في بثة جعفراً ... وساهمت في لَطَفِ العُوّد
وان قيل نفسك قلت الفدا ... وكفّ المنية بالمرصد
عشية يدفن قيل الندى ... وغرة زهو بني أحمد

روى له البخاري في الأدب وغيره والباقون[3].

٧٩٦ـ بسنده المذكور: عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين قال: قال الحسن بن علي: سألت خالي هند بن ابي هالة، ـ وكان وصّافاً ـ عن حلية النبيّ (صلى اللّه عليه وسلّم) وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلّقُ به، فقال:

كانَ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) فَخماً مُفَخّماً، يتلألأ وجهُهُ تلألؤ القمر ليلةَ البَدر، أطولَ مِنَ المربوع، وأقصرَ مِن المشذَّب، عظيمُ الهامة، رَجلَ الشعر، إذا انفرقَت عقيصَتُهُ، فَرَقَ وإلا فَلايجاوزُ شعرُهُ شحمة أُذُنيه إذا هوَ وَفّرَه، أزهَر اللون، واسعَ الجَبين، أزَجَّ الحواجب سوابغَ في غير قَرَنٍ، بينهُما عِرقٌ يُدرُّهُ الغَضَبُ، أقنَى العِرنين، له نورٌ يَعلُوهُ، يَحسَبُهُ مَن لم

١ـ المصدر: ج٥/٩٥.
٢ و٣ـ المصدر: ج٥/٩٧.

يتأمّلهُ أشمَّ، كثّ اللّحية، سهل الخدّين، ضليعَ الفم، أشنب، مُفَلَّجَ الأسنانِ، دقيق المَسربة، كأنَّ عُنُقَهُ جيدُ دُميةٍ في صَفاءِ الفِضَّةِ. مُعتَدلُ الخَلقِ، بادنٌ متماسكٌ، سواءُ البطن والصَّدر، عريضُ الصَّدر، بعيدُ ما بينَ المنكبين، ضخم الكراديس، أنورُ المُتَجَرَّدِ، موصولُ ما بينَ اللَّبةِ والسُّرةِ بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن، وما سوى ذلك، أشعرُ الذراعين والمَنكبَين وأعالي الصدر، طويلُ الزندين، رَحبُ الراحة، شَثنُ الكفَّين والقَدَمينِ، سائلُ أو سائرُ الاطراف، خمصانُ الأخمصينِ، مسيح القدمين ينبُو عنهما الماء، إذ زال قلعاً، يخطو تكفياً، ويمشي هوناً، ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صَبَبٍ، واذا التفت جميعاً، خافض الطرف، نظره الى الأرض اكثر من نظره الى السماء، جل نظره الملاحظة، يسوقُ أصحابه، ويبدُرُ من لقي بالسلام.

قال: قلت: صف لي منطقه، قال: كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، طويل السَّكت، لايتكلم في غير حاجة، يفتتح الكلام بأشداقه ويختمه بأشداقه، ويتكلّم بجوامع الكلم فصل لافضول ولاتقصير، دمث ليس بالجافي ولاالمهين، يُعظم النّعمة وان دقَّت، لايذم شيئاً غير أنَّه لم يكن يذُمُّ ذَوّاقاً ولايمدحه، لاتغضبه الدنيا وما كان لها، فإذا، تُعُدِّي الحق، لم يَعرفهُ أحد، ولم يَقُم لغضبه شيء حتى ينتصر له، ولايغضب لنفسه، ولاينتصر لها، إذا أشار أشار بكفّه كلها، واذا تعجَّب، قلبها، واذا تحدث اتصل بها، يضرب براحته اليمنى باطن راحته اليُسرى، واذا غضب أعرض وأشاح، واذا فرح، غض طرفه، جل ضحكهِ التبسُّم، ويفتر عن مثل حبِّ الغمام.

قال الحسن: فكتمتها الحسين زماناً، ثم حدَّثته فوجدته قد سبقني إليه

فسأله عمّا سألت عنه، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً.

قال الحسين: فسألت أبي عن دخول رسول اللّه، (صلى اللّه عليه وسلّم)، فقال: كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك.

وكان إذا آوى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزء للّه، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثم جزَّء جُزءه بينه وبين الناس وردَّ ذلك بالخاصَّة على العامَّة ولايدَّخر عنهم شيئاً، فكان من سيرته في جُزء الأمَّة إيثار أهل الفضل باذنه وقسَّمه على قدر فضلِهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم، ويشغَلهُم فيما أصلحُهم والأمَّة من مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم، يقول: ليُبلِّغ الشاهد الغائب وأبلغوني حاجة من لايستطيع إبلاغها، فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لايستطيع ابلاغها ثبَّت اللّه قدميه يوم القيامة، ولايذكر عنده إلا ذلك، ولايقبل من أحد غيره، يدخلون رُوَّداً ولايفترقون إلاَّ عن ذواق، ويخرجون أدلّةً، يعني على الخير.

قال: وسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه، قال: كان رسول اللّه يخزن لسانه إلاّ مما يعنيه ويؤلِّفهم ولاينفِّرهم، ويكرم كريم كلِّ قوم ويولّيه عليهم، ويحذَرُ الناس، ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحدٍ بشره ولاخُلُقه، ويتفقَّد أصحابه، ويسأل الناس عمَّا في الناس، ويُحسِّن الحسن ويقويه، ويُقَبِّح القبيح ويوهيه، معتدل الأمر غير مختلف، لايغفل مخافة أن يغفلوا أو يملّوا، لكل حالٍ عنده عتاد لايقصُرُ عن الحقِّ ولايجاوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، وأفضلهم عنده أعمهم نصيحةً، وأعظمهم عنده أحسنهم مواساة.

قال: فسألته عن مجلسه: كيف كان يصنع فيه؟ فقال: كان رسول

اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) لايقوم ولايجلس إلا على ذكر، ولايُوطن الأماكن، وينهى عن ايطانها، وإذا انتهى إلى قومٍ، جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك، يُعطي كل جلسائه نصيبه ولايحسب جليسُهُ أنّ أحداً اكرمُ عليه منه، من جالسه أو قاومه لحاجةٍ صابرهُ حتى يكون هو المنصرف. ومن سأله حاجة لم يردَّه إلاّ بها، أو بميسور من القول قد وسع الناس من بسطه وخلقه، فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحقِّ سواءً، مجلسُهُ مجلس حلم وحياء وصبر وأمانةٍ، لاترفع فيه الأصوات، ولاتؤبن فيه الحرم، ولاتنثي فلتاته، متعادلين، يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين يوقّرون فيه الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب[1].

٧٩٧ـ قال جعفر بن محمد، عن أبيه: حجَّ الحسنُ ماشياً ونجائبُهُ تقاد إلى جَنبه[2].

٧٩٨ـ قال جعفر بن محمد، عن أبيه، قال علي: يا أهل العراق لاتزوجوا الحسن بن علي فإنّه رجل مطلاق، فقال رجل من همدان: واللّه لنزوجنّه، فما رضي أمسك، وما كره طلّق[3].

٧٩٩ـ قال حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد: كان بين الحسن والحسين طهر واحد[4].

٨٠٠ـ عبداللّه بن ميمون عن جعفر بن محمد، عن أبيه مثل ذلك.

٨٠١ـ قال علي بن المديني وغير واحد، عن سفيان بن عينية: سمعت

١ـ المصدر: ج١/٢١٤.

٢ـ المصدر: ج٦/٢٣٣.

٣ـ المصدر: ج٦ ص٣٣٦. اقول: لهذا الحديث شرح يأتي في احوال الامام الحسن (عليه السّلام) في مجلّدات الامامة انشاء اللّه.

٤ـ المصدر: ج٦/٣٩٨.

الهُذلي يسأل جعفر بن محمد، فقال: قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة[١].

٨٠٢ـ قال الزبير بن بكار ، عن سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد: قتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين[٢].

٩٥ـ سير أعلام النبلاء: الذهبي ـ ت ٧٤٨

جعفر بن محمد بن علي بن الشهيد أبي عبدالله، ريحانة النبي (صلى الله عليه وسلّم) وسبطه ومحبوبه الحُسين بن أمير المؤمنين أبي الحسن علي ابن أبي طالب عبد مناف بن شيبة ، وهو عبدالمطلب بن هاشم ، واسمُه عمرو بن عبد مناف بن قُصي.

الإمام الصادق، شيخ بني هاشم أبو عبدالله القرشي، الهاشمي، العلوي، النبوي، المدني، أحد الأعلام.

وأمُّه هي أُم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر التَّيميّ، وأمها هي أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر.

ولد سنة ثمانين، ورأى بعض الصحابة، أحسبه رأى أنس بن مالك، وسهل بن سعد.

حدّث عن أبيه أبي جعفر الباقر وعُبيد الله بن أبي رافع، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح... الى آخره.

حدَّث عنه ابنه موسى الكاظم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد ابن عبدالله بن الهاد وهما أكبر منه، وأبو حنيفة، وأبان بن تغلب، وابن جُرَيج، ومُعاوية بن عمار الدُّهني، وابن إسحاق في طائفة من أقرانه،

---

١ و٢ـ المصدر: ج٦/٤٤٥.

وسُفيان، وشُعبة، ومالك، وإسماعيل بن جعفر، ووهب بن خالد، وحاتم بن إسماعيل، وسُليمان بن بلال، وسُفيان بن عُيينة، والحسن بن صالح، والحسن بن عيَّاش أخو أبي بكر، وزهير بن محمد، وحفص بن غياث، وزيد بن حسن الأنماطي، وسعيد بن سُفيان الأسلمي، وعبدالله بن ميمون، وعبدالعزيز بن عمران الزُّهري، وعبدالعزيز الدَّراوَرديّ، وعبدالوهَّاب الثقفي، وعثمان بن فَرقَد، ومحمد بن ثابت البُنانيّ، ومحمد بن ميمون الزَّعفَرانيّ، ومسلم الزَّنجي، ويحيى القطان، وأبو عاصم النبيل، وآخرون.

قال مصعب بن عبدالله: سمعت الدَّراوَرديّ يقول: لم يرو مالك عن جعفر حتى ظهر أمر بني العباس[1].

قال أبو أحمد بن عدي: له حديث كثير عن أبيه، عن جابر وعن آبائه، ونُسَخٌ لأهل البيت. وقد حدث عنه الأئمة. وهو من ثقات الناس كما قال ابن معين[2].

٨٠٣ـ وعن عمرو بن أبي المِقدام قال: كنت إذانظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين، قد رأيته واقفاً عند الجمرة يقول: سَلُوني، سَلُوني[3].

٨٠٤ـ وعن صالح بن أبي الأسود، سمعتُ جعفر بن محمد يقول: سلوني قبل أن تفقَدوني، فإنهّ لايُحدِّثكم أحد بعدي بمثل حديثي[4].

٨٠٥ـ ابن عقدة الحافظ، حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم، حدثني إبراهيم بن محمد الرُّمَّاني أبو نجيح، سمعت حسن بن زياد، سمعت أبا حنيفة، وسئل: مَن أفقه من رأيت؟ قال: ما رأيت أحداً أفقه من جعفر بن محمد.... الى آخر كلامه وقد تقدم[5].

١ـ سير اعلام النبلاء: ج٦ ص٢٢٥ ـ ٢٢٦.

٢ و٣ و٤ و٥ـ المصدر: ج٦ ص٢٥٧.

٨٠٦ـ سُويد بن سعيد، عن معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد قال: من صلّى على محمد (صلى اللّه عليه وسلّم) وعلى أهل بيته مئة مرة قضى اللّه له مئة حاجة[١].

٨٠٧ـ أجاز لنا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم اللبان، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نُعيم، حدثنا عبداللّه بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن العباس، حدثني محمد بن عبدالرحمن بن غزوان، حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد قال: لما قال له سُفيان: لاأقوم حتى تحدثني، قال: أما إني أحدثك وما كثرةُ الحديث لك بخير.

ياسُفيان إذا أنعم اللّه عليك بنعمة فأحببتَ بقاءها.... الى آخره وقد تقدم[٢].

٨٠٨ـ وبه قال أبو نُعيم: حدثنا أبو أحمد الغِطريفي، حدثنا محمد بن أحمد بن مُكرم الضَّبي، حدثنا علي بن عبدالحميد، حدثنا موسى بن مسعود، حدثنا سفيان قال: دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خز دكناء وقد تقدم[٣].

٨٠٩ـ وقيل: كان جعفر يقول: كيف أعتذر وقد احتججت، وكيف أحتج وقد علمت؟[٤].

٨١٠ـ روى يحيى بن أبي بكير عن هيّاج بن بسطام قال: كان جعفر ابن محمد يُطعم حتى لايَبقى لعياله شيء[٥].

٨١١ـ عن بعض أصحاب جعفر بن محمد، عن جعفر، وسئل: لم حَرّم اللّه الربا؟ قال: لئلاّ يتمانع الناسُ المعروف[٦].

٨١٢ـ وعن هشام بن عباد، سمعت جعفر بن محمد يقول: الفقهاءُ

---

١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ـ المصدر: ج٦ ص٢٦١ و٢٦٢.

أمناء الرسل، فإذا رأيتُم الفقهاء قد ركنوا إلى السلاطين، فاتهموهم[١].

٨١٣ـ وبه حدثنا الطبراني، حدثنا أحمد بن زيد بن الجُرَيش، حدثنا الرّياشي، حدثنا الأصمعي قال: قال جعفر بن محمد: الصلاةُ قُربانُ كُلِّ تقيّ، والحجُّ جهادُ كلِّ ضَعيفٍ، وزكاةُ البدنِ الصيامُ، والدَّاعِي بلاعَمَل كالرَّامي بلاوَتَرٍ، واستنزِلُوا الرزقَ بالصدقة، وحصِّنُوا أموالَكم بالزكاة، وما عَالَ من اقتصد، والتقديرُ نصفُ العيشِ، وقِلَّةُ العِيالِ أحدُ اليسارَين، ومن أحزَن والدَيه فقد عقَّهما، ومن ضرب بِيَده على فخذه عند مُصيبةٍ فقد حَبِطَ أجرُهُ، والصَّنيعةُ لاتكون صنيعةً إلا عند ذي حسبٍ أو دينٍ، واللّه ينزل الصبرَ على قدرِ المصيبةِ وينزل الرزقَ على قدرِ المؤونة، ومن قدَّر معيشته، رزقه اللّه، ومن بَذَّر معيشته، حرمه اللّه[٢].

٨١٤ـ وعن رجل، عن بعض أصحاب جعفر بن محمد قال: رأيتُ جعفراً يُوصي موسى، يعني ابنَه: يابني من قنع بما قسم له، استغنى. وقد تقدم[٣].

٨١٥ـ عن عائذ بن حبيب، قال جعفر بن محمد: لازادَ أفضلُ مِن التقوى، ولاشيء أحسنُ من الصمت، ولاعدوَّ أضرُّ من الجهل، ولاداءَ أدوأُ من الكذب[٤].

٨١٦ـ وعن يحيى بن الفرات، أن جعفر الصادق قال: لايَتمُّ المعروفُ إلاّ بثلاثة: بِتعجِيلِهِ، وتَصغِيرِه، وسَترِهِ[٥].

١ـ المصدر: ج٦ ص٢٦١ و٢٦٢.

٢ـ المصدر: ص٢٦٢.

٣ و٤ـ المصدر: ج٦ ص٢٦٣.

٥ـ المصدر: ج٦ ص٢٦٣.

٨١٧ـ كتب إليَّ أحمد بن أبي الخير، عن أبي المكارم اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نُعيم، حدثنا أحمد بن جعفر بن سَلم، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا مَنصور بن أبي مُزاحِم، حدثنا عَنبسةُ الخَثعَميّ، وكان من الأخيار، سمعت جعفر بن محمد يقول: إياكم والخصومةَ في الدين، فإنّها تشغل القلب، وتُورِثُ النِّفاق[١].

٨١٨ـ ويُروى أنّ أبا جعفر المنصور وقع عليه ذبابٌ، فذبَّه عنه، فألحّ فقال لجعفر: لمِ خلَق اللّه الذباب؟ قال: لِيُذِلَّ به الجبابرة[٢].

٨١٩ـ وعن جعفر بن محمد: إذا بلغك عن أخيك ما يسوؤك، فلاتَغتَمّ، فإنه إن كان كما يقول كانت عقوبةً عُجِّلَت، وإن كانَ على غيرِ ما يقولُ كانت حسنةً لم تعملها.

قال موسى (عليه السّلام): يارب أسألك ألاّ يذكرني أحدٌ إلاّ بخير، قال: ما فعلتُ ذلك بنفسي[٣].

٨٢٠ـ أخبرنا وحدثنا عن سعيد بن محمد بن محمد بن عطاف، أنبأنا أبو القاسم بن السَّمَرقَنديّ، حدثني الحُمَيدِيّ، أنبأنا الحُسين بن محمد المالكي القَيسيّ بمصر، أنبأنا عبدالكريم بن أحمد بن أبي جدار، أخبرنا أبو علي الحسن بن رُخَيم، حدثنا هارون بن أبي الهيذام، أنبأنا سُوَيد بن سعيد، قال، قال الخليل بن أحمد: سمعتُ سفيان الثوري يقول: قدمتُ مكة فإذا أنا بأبي عبداللّه جعفر بن محمد قد أناخ بالأبطح، فقلتُ: ياابنَ رسول اللّه، لَم جُعِل الموقفِ من وراءِ الحرم؟ ... الى آخره وقد تقدم[٤].

١ـ المصدر: ج٦ ص٢٦٣.

٢و٣و٤ـ ج٦ ص٢٦٤.

٨٢١ـ ومن بليغ قول جعفر، وذكر له بُخل المنصور فقال: الحمدُ للّه الذي حرمه من دنياه ما بذل لأجله دينَه[١].

٨٢٢ـ أخبرنا علي بن أحمد في كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا محمد بن عبدالباقي الأنصاري، أنبأنا أبو الحُسين بن المهتدي باللّه، أنبأنا عُبيد اللّه، بن أحمد الصَّيدَلانيّ، حدثنا أبو طالب علي بن أحمد الكاتب، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفّار، عن الفَضل بن الربيع، عن أبيه، قال: دعاني المنصور فقال: إن جعفرَ بن محمد يُلحِدُ في سُلطاني قتلني اللّه إن لم أقتله. فأتيتُه، فقلتُ:... الى آخره وقد تقدم[٢].

٨٢٣ـ أعلى ما يقع لنا من حديث جعفر الصادق، ما أنبأنا الإمام أبو محمد بن قدامة الحاكم، وطائفة قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا أحمد بن الحسَن، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر القَطيعيّ، حدثنا أبو مسلم الكَجيّ، حدثنا أبو عاصم، عن جعفر بن محمد، حدثني أبي: قال عمر بن الخطاب: ما أدري ما أصنع بالمجوس؟... الى آخره، وقد تقدم[٣].

٨٢٤ـ أخبرنا أبو المعالي أحمد بن المؤيد، أنبأنا زكريا بن علي بن حسّان وأنبأنا أحمد بن محمد، ومحمد بن إبراهيم وعلي بن محمد، وجماعة قالوا: أنبأنا أبو المُنَجّى عبداللّه بن عمر قالا: أنبأنا عبدالأول بن عيسى قال: أخبرتنا أمُّ الفضل بيبي بنت عبدالصمد الهرثمية، أنبأنا عبدالرحمن بن احمد الأنصاري أنبأنا عبداللّه بن محمد، حدّثنا مُصعب بن عبداللّه، حدثني مالك عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) كان إذا وقف على الصَّفَا كَبَّرَ ثلاثاً ويقولُ:...

---

١ و٢ـ المصدر: ج٦ ص٢٦٦.

٣ـ المصدر: ج٦ ص٢٦٧.

الى آخره، وقد تقدم[١].

٩٦ـ ميزان الاعتدال: للذهبي ـ ت ٧٤٨

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي، أبو عبداللّه أحد الائمة الأعلام، بَرٌّ صادق كبير الشأن[٢].

«جعفر بن محمد سيد بني هاشم أبو عبداللّه، العلوي»[٣].

٨٢٥ـ أحمد بن نصر الذارع.... حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا أبي، حدّثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه عن أبيه ـ يعني عليا ـ قال: خرجت مع المصطفى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) فصاحت نخلة باخرى: هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى... الحديث.

وفيه فقال: ياعلي: انما سمي نخل المدينة صيحانياً لأنه صاح بفضلي وفضلك[٤].

٨٢٦ـ داود بن سليمان الجرجاني الغازي... قال: حدّثنا علي بن موسى [الرضا] أخبرنا أبي عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي ـ مرفوعاً ـ: «اختنوا اولادكم يوم السابع فإنه أطهر وأسرع نبتاً للّحم، ان الأرض تنجس من بول الأقلف (الأغلف) اربعين يوماً» وبه: من أدّى فريضة فله دعوة مستجابة وبه: العلم خزائن، ومفتاحه السؤال.

أقول: هكذا وجدنا في المصدر، ولعل الأصح: ومفتاحها[٥].

١ـ المصدر: ج٦ ص٢٦٨.

٢ـ ميزان الاعتدال: ج١ ص٤١٤.

٣ـ المصدر: ج١ ص١٩٢.

٤ـ المصدر: ج١ ص١٦١.

٥ـ المصدر: ج٢ ص٨.

٩٧ـ العبر في خبر مَن غبر: للذهبي ـ ت ٧٤٨

الإمامُ أبو عبدالله جعفر الصّادق ولد أبي جعفر محمد الباقر بن زين العابدين عليٌّ بن الحسين الهاشميّ العَلويّ. وأُمُّه [أُمّ] فَروَة ابنة القاسم بن محمد بن أبي بكر. روى عن أبيه وجدّه القاسم وطبقتهما. وكان سيّد بني هاشم في زمانه. عاش ثمانياً وستين سنة وأشهراً[١].

٩٨ـ تذكرة الحفاظ: الذهبي ـ ت ٧٤٨

جعفر بن محمد بن علي.

ابن الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، الامام أبو عبدالله العلوي المدني الصادق احد السادة الاعلام وابن بنت القاسم بن محمد وام امه هي اسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر، حدَّث عن جده القاسم، وعن أبيه أبي جعفر الباقر وعبيدالله بن أبي رافع وعروة بن الزبير وعطاء ونافع وعدة، وعنه مالك والسفيانان وحاتم بن اسماعيل ويحيى القطان وأبو عاصم النبيل وخلق كثير.

قيل: مولده سنة ثمانين، فالظاهر انه رأى سهل بن سعد الساعدي، قال: وعن ابي حنيفة قال: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد[٢].

٨٢٧ـ قال هياج بن بسطام: كان جعفر الصادق يطعم حتى لايبقى لعياله شيء.قلت : مناقب هذا السيد جمة... الى آخره[٣].

١ـ العبر في خبر من غبر: ص٢٠٨.

٢ و٣ـ تذكرة الحفاظ: ج١ ص١٦٦.

٨٢٨ـ وقال صاحب الحلية: أنبأنا أبو أحمد الغطريفي أنبأنا محمد بن أحمد بن مكرم أنبأنا علي بن عبدالحميد أنبأنا موسى بن مسعود أنبأنا سفيان قال: دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خز وكساء... آلى آخره، وقد تقدم[١].

٨٢٩ـ قال منصور بن أبي مزاحم: أنبأنا عنبسة الخثعمي، سمعت جعفر بن محمد يقول: ايّاكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب وثورث النفاق[٢].

٩٩ـ تاريخ الاسلام: للذهبي ـ ت ٧٤٨

٨٣٠ـ قال: وقال عليّ بن أبي علي اللّهبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: قعد رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) موضع الجنائز فطلع الحسن والحسين (عليهما السّلام) ... الى آخره وقد تقدم[٣].

٨٣١ـ وقيل: لما خرج حمزة بن عبداللّه، بن محمد بن علي بن أبي طالب مع محمد، كان جعفر الصادق ينهاه، وكان من أشد الناس مع محمد، وكان جعفر يقول له: هو واللّه مقتول[٤].

٨٣٢ـ وحدث أيوب بن عمر قال: لقي جعفر بن محمد أبا جعفر

١و٢- تذكرة الحفاظ: ج١ ص١٦٦.

٣ـ تاريخ الاسلام ج٣ ص٩ ط مصر. منه الاحقاق: ج١٠ ص٦٥٠.

٤ـ المصدر: ص٣١.

المنصور فقال: يا أمير المؤمنين رُدَّ عليَّ قطيعتي عين أبي زياد آكل منها، وقد تقدم[١].

٨٣٣ـ روي عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم): (عفّوا يُعفّ عن نسائكم)[٢].

٨٣٤ـ وقال ابن عُقدة: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي عن يحيى بن سالم عن صالح بن أبي الأسود أنه سمع جعفر بن محمد يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنّه لايحدّثكم [أحد] بعدي بمثل حديثي[٣].

٨٣٥ـ وقال ابن عُقدة: حدثنا جعفر بن محمد بن حسين بن حازم حدّثني أبو نُجَيح إبراهيم بن محمد، سمعت الحسنَ بن زياد الفقيه، سمعت أبا حنيفة وسئل: من أفقهُ من رأيت؟ فقال: ما رأيت أحداً أفقه من جعفر وقد تقدم[٤].

٨٣٦ـ وعن عيسى صاحب الديوان، عن رجل من أصحاب جعفر قال: سُئل جعفر: لِمَ حرّم اللّه الرِّبا؟ قال: لئلاّ يتمانع الناس بالمعروف[٥].

٨٣٧ـ وقال هارون بن أبي الهندَام: حدثنا سُوَيد بن سعيد قال: قال الخليل بن أحمد: سمعت سفيان الثوري يقول: قدِمت مكةَ فإذا أنا بجعفر ابن محمد قد أناخ بالأبطح، فقلت: يابن رسول اللّه، لم جُعل الموقف من

١ـ المصدر: ص٣١.
٢ـ المصدر: ص٤٥٠.
٣ـ المصدر: ٨٩.
٤ـ المصدر: ص٨٩.
٥ـ المصدر: ص٩٢.

وراء الحَرَم ولَم يُصيَّر في المَشعَر الحرام؟... الى آخره، وقد تقدم[١].

٨٣٨ـ وذكر هشام بن عبّاد أنه سمع جعفر بن محمد يقول: الفقهاء أمناء الرُسُل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا إلى السلاطين فاتّهموهم[٢].

٨٣٩ـ وعن عنبسة الخثعمي: سمعت جعفر بن محمد يقول: إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب وتورِث النفاق[٣].

٨٤٠ـ وعن عائذ بن حبيب قال: قال جعفر بن محمد: لازاد أفضل من التَقوى، ولاشيء أحسن من الصمت، ولاعدوّ أضلّ من الجهل ولا داء أدوَى من الكذب[٤].

١٠٠ـ تاريخ ابن الوردي ـ ت ٧٤٩

«جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنهم)، سمي الصادق لصدقه، وينسب اليه كلام في صفة الكيماء والزجر والفال،ولد سنة٨٠ بالمدينة ودُفن بالبقيع»[٥].

١٠١ـ نظم دُرر السمطين: لمحمّد بن يوسف الزرندي الحنفي ـ ت ٧٥٠

٨٤١ـ روى عليٌّ بن عمر بن عليٍّ عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عن الحسين بن عليّ عن عليّ بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) : أنّ

---

١ و٢ و٣ و٤ـ تاريخ الاسلام: ص٩٢.

٥ـ الامام الصادق والمذاهب الاربعة: ج١ ص٥٦.

النبيَّ (صلى اللّه عليه وآله) قال لفاطمة: إنَّ اللّه يغضب لغضبك[١].

٨٤٢ـ روى جعفر بن محمّد عن أبيه انّه لم يكن بين الحسن والحسين (رضي اللّه عنهما) إلاّ طهر واحد، وولد الحسين(رضي اللّه عنه)لخمس ليال خلون من شعبان سنةأربع من الهجرة[٢].

٨٤٣ـ روى جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليه السّلام) قال: نيح على الحسين بن علي ثلاث سنين وفي اليوم الّذي قتل فيه فكان واثلة بن الأصمع ومروان بن الحكم ومسور بن مخرمة وتلك المشيخة من أصحاب رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يجيئون متقنّعين فيسمعون نوح الجنّ ويبكون[٣].

٨٤٤ـ روى جعفر بن محمّد عن أبيه قال: أسلم عليّ وهو ابن سبع سنين، وقبض رسول اللّه وهو [علي] ابن سبع وعشرين[٤].

٨٤٥ـ عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه: أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) عمّم عليّ بن أبي طالب عمامته السحابة وأرخاها من بين يديه ومن خلفه، ثمّ قال: أقبل فأقبل، ثمّ قال: أدبر فأدبر، فقال: هكذا جائتني الملائكة، ثم قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، أللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

قال حسّان بن ثابت: يارسول اللّه ائذن لي أن أقول أبياتاً تسمعها، فقال: قل على بركة اللّه، فقام حسّان فقال: يامعشر قريش إسمعوا قولي

١ـ نظم درر السمطين ص١٧٨.

٢ـ المصدر: ص١٩٤ ط مطبعة القضاء منه احقاق الحق ٢٥٧/١١.

٣ـ المصدر: ص٢٢٤ ط مطبعة القضاء منه احقاق الحق ٥٨٩/١١.

٤ـ المصدر: ص٨٢ ط مطبعة القضاء منه احقاق الحق ٥٣٨/٧.

بشهادة من رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم)، ثمّ أنشأ يقول:

ينـاديهم يـوم الغديـر نبيّهـم بِخُمٍّ وأسمع بالرّسول منـاديا
فقال : فمن مـولاكم ونبيّكـم فقالوا: ولم يبدوا هناك التعاميا
: الهك مولانـا وأنت ولينـا ولن تجدن منّا لك اليوم عاصيا
هنـاك دعـا اللّهـمّ وال وليّـه وكن للّذي عادى عليّاً معاديا
فقال لـه : قـم يـا عليّ فإنّني رضيتك من بعدي وليّاً وهاديا[1]

١٠٢ـ الجواهر المضيئة: أبو محمد محي الدين عبدالقادر بن الوفاء القرشي الحنفي المصري ـ ٦٩٦ ت ٧٧٥

٨٤٦ـ ومن كلامه (عليه السّلام) حين سأله سفيان الثوري دعاء يدعو به عند البيت الحرام:

اذا بلغت البيت الحرام، فضع يدك على الحائط ثمّ قل: «ياسابق الفوت وياسامع الصوت وياكاسي العظام لحماً بعد الموت»، ثمّ ادع بما شئت، قال له سفيان: فعلّمني ما لم أفقه، فقال: يا ابا عبداللّه إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد، وإذا جاءك ما تكره، فأكثر من لا حول ولا قوة الاّ باللّه، وإذا استبطأت الرزق، فأكثر من الإستغفار[2].

١٠٣ـ الوافي بالوفيات: الصفدي ـ ت ٧٦٤

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنهم)، هو المعروف بالصادق الامام العلم المدني، وهو سبط القاسم بن

١ـ المصدر: ص١١٢ مطبعة القضاء منه احقاق الحق ٦/٢٤٧.

٢ـ الجواهر المضيئة: ج١ ص١٢٣ ط حيدرآباد منه الاحقاق ج١٢ ص٢٦٧.

محمد، فإن امّه أُم فروة ابنة القاسم وأمها اسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر... الى آخره.

حدَّث عنه أبو حنيفة وابن جريح وشعبة والسفيانان ومالك ووهيب وحاتم بن اسماعيل ويحيى القطان وخلق غيرهم كثيرون آخرهم وفاةً أبو عاصم النبيل، ووثقه يحيى بن معين والشافعي وجماعة. وقال أبو حاتم: ثقة لايسأل عن مثله. قال أبو حنيفة: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد وكان يقول: سلوني قبل تفقدوني فإنه لايحدثكم [أحد] بعدي بمثل حديثي[1].

٨٤٧ـ وحكى كشاجم في كتاب المصايد والمطارد: أن جعفراً الصادق سأل أبا حنيفة (رض) فقال: ما تقول في محرم كسر رباعية ظبي؟ فقال: يابن رسول اللّه ما أعلم فيه شيئاً فقال له: أنت تداهي، أولا تعلم أن الظبي لاتكون له رباعية، وهو ثني أبداً[2].

٨٤٨ـ وقال أبو جعفر المنصور لعمرو بن عبيد: يا أبا عثمان ما عندك عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) في اتخاذ الكلب؟ فقال عمرو: روي عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) أنه قال: من اتخذ كلباً لغير حراسة زرع أو ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان، قال ولم ذاك؟ قال: لاأدري هكذا جاء الحديث، فأقبل أبو جعفر [المنصور] على أبي عبداللّه جعفر الصادق فقال: يا أبا عبداللّه ما عندك في هذا؟ فقال أبو عبداللّه: يا أمير المؤمنين!! خذ العلم بحقه من معدنه، انما ذلك لأنه ينبح على الضيف ويرد السائل، فقال أبو جعفر: اشهد أن لا إله الاّ اللّه وأن محمداً عبده ورسوله، رأيت البارحة فيما يرى النائم كأني دخلت مسجد رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) ورجل جالس في ناحية المسجد عليه السكينة والوقار والناس قد

١و٢ـ الوافي بالوفيات ج١١ ص١٢٧.

حفوا به يسألونه وهو يجيبهم، فسألته عن هذا السؤال فأجابني بهذا الجواب، فقلت من هذا؟ قالوا أبو جعفر محمد بن علي[١].

٨٤٩ـ واستأذن اهل مكة والمدينة على المنصور وعنده أبو عبدالله فأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة فقال أبو عبدالله أتأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة؟ فقال المنصور: يا أبا عبدالله إنّ مكة العش، قال: صدقت يا أمير المؤمنين ! ! إلاّ انه عش طار خياره وبقي شراره ، فقال : صدقت والله وفقّهت، وأمر بردِّ أهل مكة وأن يقدم أهل المدينة، وقضى حوائجهم وأسنى جوائزهم، ثم أذن لأهل مكة[٢].

٨٥٠ـ وقيل إن الذباب وقع على المنصور فذبَّه عنه فعاد فذبَّه حتى أضجره فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور: يا أبا عبدالله لم خلق الله الذباب؟ فقال: ليذلَّ به الجبابرة[٣].

٨٥١ـ وقال جعفر الصادق: لاتكون الصداقة إلاّ بحدودها فمن كان فيه شيء من هذه الخصال أو بعضها فانسبه الى الصداقة، ثم حدّها فقال: أول حدودها أن تكون سريرته وعلانيته لك سواء، والثانية أن يرى شينك شينه وزينك زينه، والثالثة لايُغيّره مال ولا ولاية، والرابعة لايمنعك شيئاً تناله يده، والخامسة وهي تجمع هذه الخصال وهي أن لايسلمك عند النكبات[٤].

٨٥٢ـ وقال جعفر الصادق: كان جدّي علي بن حسين (رحمة الله عليه) يقول: من خاف من سلطان ظلامةً أو تغطرساً فليقل: اللهم احرسني بعينك التي لاتنام، واكنفني بكنفك الذي لايرام واغفر لي بقدرتك عليّ، ولاأهلكنّ وأنت رجائي... الى آخره، وقد تقدم[٥].

---

١ ـ ٥ـ المصدر: ج١١ ص١٢٧.

١٠٤ـ مرآة الجنان: اليافعي ـ ت ٧٦٨

سنة ثمان واربعين ومائة: فيها توفي الامام الجليل «سلالة النبوة ومعدن الفتوة أبو عبداللّه جعفر الصادق بن أبي جعفر محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين الهاشمي العلوي، وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، فهو علوي الأب بكري الأم ولد سنة ثمانين في المدينة وفيها توفي ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر، وجده زين العابدينْ، وعم جده الحسن بن علي رضوان اللّه عليهم اجمعين واكرم بذلك وما جمع من الأشراف الكرام، اولي المناقب، وانما لقب بالصادق لصدقه في مقالته،وله كلام نفيس في علوم التوحيدوغيرهاوقد ألف تلميذهجابربن حيان الصوفي كتاباًيشتمل على الف ورقةيتضمن رسائله وهي خمسمائةرسالة»[١].

١٠٥ـ البداية والنهاية: ابن كثير ـ ت ٧٧٤

٨٥٣ـ وقال الزبير بن بكار: حدّثني سفيان عن جعفر قال: أظنّه عن أبيه انّ عليّاً كان إذا لبس قميصاً مدّ يده في كمّه فما فضل من الكمّ عن أصابعه قطعه وقال: ليس لِكُمٍ فضل عن الأصابع[٢].

٨٥٤ـ وروى داود بن رشيد، عن حفص، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: حجّ الحسن بن عليّ ماشياً والنّجائب تقاد بين يديه ونجائبه تقاد إلى جنبه[٣].

١ـ مرآة الجنان: ج١ ص٣٠٤.

٢ـ البداية والنهاية ٣/٨ ط. مصر. منه احقاق الحق ٣٠٧/٨.

٣ـ المصدر: ٣٧/٨ ط. مصر. منه الاحقاق ١٢٧/١١.

٨٥٥ـ قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن أبي يحيى المقرىء، حدثنا عمرو بن شمر قال: سمعت جعفر بن محمد قال: سمعت أبي يقول: نظر رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) الى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار، فقال له النبي (صلى اللّه عليه وسلّم): «ياملك الموت إرفق بصاحبي فإنه مؤمن» فقال ملك الموت: يا محمد طِب نفساً وقرّ عيناً، فإني بكل مؤمن رفيق، واعلم أنّ ما في الارض بيت مَدَر ولاشَعر في برٍّ ولابحر، إلا وأنا أتفحصهم في كل يوم خمس مرات، حتى انّي أعرف بصغيرهم وكبيرهم بأنفسهم.

واللّه يامحمد لو أني أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون اللّه هو الآمر بقبضها.

قال جعفر بن محمد: بلغني أنه يتفحصهم عند مواقيت الصلاة، فإذا حضر عند الموت فإن كان ممن يحافظ على الصلاة دنا منه الملك ودفع عنه الشيطان ولقنه الملك: «لا إله الا اللّه محمد رسول اللّه» في تلك الحال العظيمة[1].

٨٥٦ـ قال عبدالرزاق: أخبرنا ابن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أبي جعفر الباقر في قوله تعالى: (لقد جاءكم رسول من انفسكم) - قال: لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية[2].

٨٥٧ـ قال: وقال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): «اني خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح»[3].

٨٥٨ـ وهكذا رواه البيهقي، عن الحاكم، عن الأصم، عن محمد بن

١ـ المصدر: ج١ ص٥٠/٥١.

٢و٣ـ المصدر: ج٢ ص٢٧٨.

اسحاق الصنعاني، عن يحيى بن أبي بكير، عن عبدالغفار بن القاسم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): «إن اللّه أخرجني من النكاح ولم يخرجني من السفاح»[١].

٨٥٩ـ وقد رواه ابن عدي موصولاً فقال: حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا محمد بن أبي عمرو العدني المكي، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال: أشهد على أبي، حدثني عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) قال: «خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي ولم يصبني من سفاح الجاهلية شيء»[٢].

٨٦٠ـ قال مسلم: حدثني أبو طاهر، حدثني عبداللّه بن وهب أخبرني مالك وابن جريح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) رمل [هَروَلَ] ثلاثة أشواط من الحجر الى الحجر[٣].

٨٦١ـ قال الشافعي: أنبأنا ابراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي قال في القارن: يطوف طوافين ويسعى سعيين[٤].

٨٦٢ـ قال زياد، عن محمد بن إسحاق: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال: اجتمعت الحبشة فقالوا للنجاشي: إنك فارقت ديننا وخرجوا عليه، فأرسل إلى جعفر [الطيّار] وأصحابه فهيأ لهم سفناً، وقال: اركبوا فيها وكونوا كما أنتم، فإن هزمت فامضوا حتى تلحقوا بحيث شئتم وإن

١ـ البداية والنهاية ج٢ ص٢٧٨.

٢ـ المصدر: ج٢ ص٢٧٨.

٣ـ المصدر: ج٥ ص١٥٧.

٤ـ المصدر: ج٥ ص١٦٤.

ظفرت فاثبتوا، ثم عمد الى كتاب فكتب فيه:

«هو يشهد أن لا إله الا اللّه وأن محمداً عبده ورسوله، ويشهد ان عيسى عبده ورسوله وروحه وكلمته ألقاها الى مريم».

ثم جعله في قبائه عند المنكب الأيمن وخرج الى الحبشة وصفوا له، فقال: يامعشر الحبشة ألست أحق الناس بكم؟ قالوا: بلى! قال: فكيف أنتم بسيرتي فيكم؟ قالوا خير سيرة، قال: فما بكم؟ قالوا: فارقت ديننا وزعمت أن عيسى عبده ورسوله، قال: فما تقولون أنتم في عيسى؟ قالوا: نقول هو ابن اللّه، فقال النجاشي ـ ووضع يده على صدره على قبائه ـ : وهو يشهد (أن عيسى بن مريم) لم يزد على هذا، وانما يعني على ما كتب، فرضوا وانصرفوا، فبلغ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) فلما مات النجاشي صلى عليه واستغفر له[1].

٨٦٣ـ وعن جعفر بن محمد الصادق قال: صُليَّ على عليٍّ ليلاً ودفن بالكوفة وعمي موضع قبره ولكنه عند قصر الإمارة[2].

٨٦٤ـ قال أبو داود الطيالسي: حدثنا وهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه قال: خرج رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) عام الفتح صائماً حتى أتى كراع الغميم والناس معه مشاة وركباناً وذلك في شهر رمضان، فقيل يارسول اللّه: إنّ الناس قد اشتد عليهم الصوم وإنّما ينظرون كيف فعلت؟... الى آخره، وقد تقدم[3].

وقدرواه مسلم من حديث الثقفي والدراوردي،عن جعفربن محمد[4].

٨٦٥ـ قال الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: لما قدم النبي

١ـ المصدر: ج٣ ص٧٧.

٢ـ المصدر: ج٧ ص٣٣٠.

٣ و٤ـ المصدر: ج٤ ص٢٨٦.

(صلى اللّه عليه وسلّم) مكة دخل المسجد فاستلم الحجر ثم مضى علي يمينه فرمل [هرول] ثلاثاً ومشى أربعاً.... الى آخره وقد تقدم[١].

٨٦٦ـ وفي حديث جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه قال: أقامَ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم أذّن في الناس بالحج فاجتمع بالمدينة بشر كثير فخرج رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم)... الى آخره، وقد تقدم[٢].

٨٦٧ـ روى مالك في الموطأ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن المقداد بن الأسود دخل على علي بن أبي طالب بالسقيا وهو ينجع بكرات له دقيقاً وخبطا، فقال: هذا عثمان بن عفّان ينهى عن أن يقرن بين الحجّ والعمرة، فخرج عليّ وعلى يده أثر الدقيق والخبط ـ ما أنسى أثر الدقيق والخبط على ذراعيه ـ حتى دخل على عثمان، فقال: أنت تنهى أن يقرن بين الحج والعمرة؟ فقال عثمان: ذلك رأيي، فخرج عليّ مغضباً وهو يقول: «لبيك اللّهم لبيك» بحجّة وعمرة معاً[٣].

٨٦٨ـ رواية جابر بن عبداللّه (رضي اللّه عنهما)، قال الحافظ أبو الحسن الدارقطني حدثنا أبو بكر بن أبي داود ومحمد بن جعفر بن رميس والقاسم بن اسماعيل أبو عبيد وعثمان بن جعفر اللبان وغيرهم، قالوا: حدثناأحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا زيد بن حباب، حدثنا سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه قال: حج النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) ثلاث حجج حجتين قبل أن يهاجر وحجة قرن معها عمرة[٤].

١ـ المصدر: ج٥ ص١٥٦.

٢ـ المصدر: ج٥ ص١١٠.

٣ـ المصدر: ج٥ ص١٢٩ منه الموطأ/ص٢٨٨ ح٤٢ (باب القِران في الحج).

٤ـ المصدر: ج٥ ص١٣٤ منه سنن الدارقطني ج٢ ص٢٧٨ ح١٩٥.

٨٦٩ـ قال الشافعي: أنبأنا إبراهيم بن محمد وغيره، عن جعفر بن محمد، عن أبيه وعن جابر في حجة الوداع قال: فراح النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) الى الموقف بعرفة فخطب الناس الخطبة الأولى ثم أذّن بلال ثم أخذ النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) في الخطبة الثانية ففرغ من الخطبة وبلال من الأذان ثم أقام بلال فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر[١].

٨٧٠ـ أخبرنا أبو عبداللّه الحافظ، أخبرني أبو عمرو المقري وأبو بكر الوراق أنبأنا الحسن بن سفيان، حدثنا هشام بن عمار وأبو بكر بن أبي شيبة قالا: حدثنا حاتم بن اسماعيل، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر في حج النبي (صلى اللّه عليه وسلّم)، قال: حتى اذا أتى محسّراً حرّك قليلاً[٢].

٨٧١ـ عن ابن خزيمة، حدثنا عمر بن حفص الشيباني، حدثنا حفص ابن غياث، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين عن ابن عباس عن الفضل قال:أفضت مع رسول اللّه من عرفات الى آخره،وقدتقدم[٣].

٨٧٢ـ قال زيد بن الحباب، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) حجَّ ثلاث حجات حجتين قبل أن يهاجر، وواحدة بعدما هاجر معها عمرة، وساق ستاً وثلاثين بَدنة وجاء عليٌّ بتمامها من اليمن[٤].

٨٧٣ـ روى الواقدي، عن الدراوردي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: جعل قبر النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) مسطحاً[٥].

١ـ المصدر: ج٥ ص١٧٢.
٢ـ المصدر: ج٥ ص١٨٤.
٣ـ المصدر: ج٥ ص١٨٥.
٤ـ المصدر: ج٥ ص٢١٥.
٥ـ المصدر: ج٥ ص٢٧٢.

٨٧٤ـ قال الحافظ البيهقي: أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الفقيه، حدثنا شافع بن محمد، حدثنا أبو جعفر بن سلامة الطحاوي، حدثنا المزني، حدثنا الشافعي، عن القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رجالاً من قريش دخلوا على أبيه علي بن الحسين، فقال: ألا أُحدثكم عن رسول الله (صلى الله عليه وسلّم)؟ قالوا: بلى! فحدثنا عن أبي القاسم... الى آخره، وقد تقدم[١].

٨٧٥ـ وقد رواه الربيع عن الشافعي، عن القاسم عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده فذكر منه قصة التعزية[٢].

٨٧٦ـ الحافظ البيهقي عن الحاكم، عن أبي جعفر البغدادي، حدثنا عبدالله بن الحارث أو عبدالرحمن بن المرتعد الصغاني، حدثنا أبو الوليد المخزومي، حدثنا أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن جابر بن عبدالله قال: لما توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) يسمعون الحس ولايرون الشخص، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته... الى آخره، وقد تقدم[٣].

٨٧٧ـ روى الترمذي، عن زيد بن أخزم، عن عثمان بن فرقد، عن جعفر بن محمد أخبرني ابن أبي رافع قال: سمعت شقران يقول: أنا والله طرحت تحت رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) في القبر[٤].

٨٧٨ـ وعن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: الذي الحد قبر النبي .... الى آخره وقد تقدم[٥].

---

١ و٢ـ المصدر: ج٥ ص٢٧٦.

٣ـ المصدر: ج٥ ص٢٧٧.

٤ و٥ـ المصدر: ج٥ ص٢٧٦ ـ ٢٧٧.

٨٧٩ـ قال الترمذي في الشمائل: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري، حدثنا عبدالله بن مهدي، حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال: سئلت عائشة: ما كان فراش رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) في بيتك؟ قالت: من أدم حشوه ليف، وسئلت حفصة ما كان فراش رسول الله (صلى الله عليه وسلّم)؟ قالت: مسحا نثنيه ثنيتين فينام عليه، فلما كانت ذات ليلة قلت: لو ثنيته بأربع ثنيات كان أوطأ له، فثنيناه له بأربع ثنيات، فلما أصبح قال «ما فرشتم لي الليلة؟ قالت: قلنا هو فراشك الاّ أنا ثنيناه بأربع ثنيات قلنا هو أوطأ لك، قال: ردّوه لحالته الاولى، فإنه منعتني وطأته صلاتي الليلة[1].

٨٨٠ـ روى داود بن رشيد، عن حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: حجَّ الحسن بن علي ماشياً والنجائب تقاد بين يديه ونجائبه تقاد الى جنبه[2].

٨٨١ـ قال ابو نعيم: لما اشتد بالحسن بن علي الوجع جزع فدخل عليه رجل فقال له: يا أبا محمد ماهذا الجزع؟ ما هو الاّ أن تفارق روحك جسدك فتقدم على أبويك علي وفاطمة وعلى جديك النبي (صلى الله عليه وسلّم) وخديجة، وعلى أعمامك حمزة وجعفر، وعلى أخوالك القاسم الطيب ومطهر وابراهيم، وعلى خالاتك رقية وام كلثوم وزينب، قال: فسرى عنه. وفي رواية أن القائل له ذلك الحسين، وأن الحسن قال له: يا أخي اني أدخل في أمر من أمر الله لم أدخل في مثله، وأرى خلقاً من خلق الله لم أر مثله قط، قال: فبكى الحسين (رضي الله عنهما)[3].

رواه ابن عباس الدوري، عن ابن معين، ورواه بعضهم، عن جعفر بن

١ـ المصدر: ج٦ ص٥٣.

٢ـ المصدر: ج٨ ص٣٧.

٣ـ المصدر: ج٨ ص٤٤.

محمد عن أبيه فذكر نحوهما.

٨٨٢ـ قال يعقوب بن سفيان: حدثنا محمد بن يحيى، حدّثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل عليٌّ. .... الى آخره وقد تقدم[١].

٨٨٣ـ وقال علية، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: توفي الحسن وهو ابن سبع وأربعين، وكذا قال غير واحد وهو الأصح[٢].

٨٨٤ـ وقال ابو مخنف، عن جعفر بن محمد قال: وجدنا بالحسين حين قتل ثلاثة وثلاثين طعنة، وأربعة وثلاثين ضربة، وهمّ شمر بن ذي الجوشن بقتل علي بن الحسين الأصغر «زين العابدين» وهو صغير مريض حتى صرفه عن ذلك حميد بن مسلم أحد أصحابه، وجاء عمر بن سعد فقال: ألا لايدخلن على هذه النسوة أحد، ولايقتل هذا الغلام أحد، ومن أخذ من متاعهم شيئاً فليرده عليهم، قال: فواللّه ما ردَّ أحد شيئاً[٣].

٨٨٥ـ أبو نعيم الفضل بن دكين، حدّثنا حفص بن غياث، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، أن الحسين بن علي حج ماشياً وإن نجائبه لتقاد وراءه[٤].

٨٨٦ـ قال الامام أحمد: حدثنا ابراهيم بن خالد، حدثنا رباح، عن جعفر بن محمد، عن التيمي عن وهب أنه قال: دخول الجمل في سم الخياط أيسر من دخول الأغنياء الجنّة. قلت: هذا إنما هو لشدة الحساب وطول وقوف الاغنياء في الكرب[٥].

٨٨٧ـ الحافظ البيهقي من طريق حماد بن عمرو النصيبي، عن السري بن خلاد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب، عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) قال: ياعلي أوصيك بوصية

---

١ و٢ـ المصدر: ج٨ ص٤٤.
٣ـ المصدر: ج٨ ص١٨٨.
٤ـ المصدر: ج٨ ص٢٠٧.
٥ـ المصدر: ج٩ ص٢٩٤.

إحفظها فإنك لاتزال بخير ما حفظتها: ياعلي إنّ للمؤمن ثلاث علامات: الصلاة والصيام والزكاة[١].

٨٨٨ـ قال أبو بكر الانباري: حدثنا أحمد بن الصلت، حدثنا قاسم ابن ابراهيم العلوي، حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال علي بن الحسين: فقد الأحبة غربة، وكان يقول: اللهم إني اعوذ بك أن تحسن في لوامع العيون علانيتي، الى آخره، وقد تقدم[٢].

٨٨٩ـ قوله تعالى «فالتقمه الحوت وهو مليم» اختلفوا في مقدار لبثه في بطنه....

وقال جعفر الصادق: سبعة أيام[٣].

٨٩٠ـ وباسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين قال: لما توفي رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) وجاءت التعزية سمعوا قائلاً يقول: ان في اللّه عزاءاً من كل مصيبة وخَلَفاً من كل هالك ودركاً من كل فائت فباللّه فثقوا، وإياه فارجوا فإن المصاب من حُرِم الثواب.

قال علي بن الحسين: أتدرون من هذا؟ هذا الخضر[٤].

٨٩١ـ قال الامام احمد: حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا جعفر بن محمد، حدثني أبي قال: أتينا جابر بن عبداللّه وهو في بني سلمة، فسألناه عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) فحدثنا أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) مكث في المدينة تسع سنين لم يحج... الى آخره، وقد تقدم[٥].

١ـ المصدر: ج٥ ص٢٥٢.
٢ـ المصدر: ج٩ ص١١٣.
٣ـ المصدر: ج١ ص٢٥٢.
٤ـ المصدر: ج١ ص٣٦٢.
٥ـ المصدر: ج٥ ص١٤٩.

١٠٦ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للهيثمي ـ ت ٨٠٧

٨٩٢ـ عن محمد بن علي بن الحسين قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين وبها قتل الحسين بن علي، ومات بها علي بن الحسين، ومات بها محمد بن علي. قاله جعفر بن محمد، عن أبيه أيضاً[١].

٨٩٣ـ عن عبداللّه، بن الزبير: أنّ رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) قدم المدينة فاستناخت به راحلته بين دار جعفر بن محمّد بن علي ودار الحسن بن زيد، فأتاه الناس فقالوا: يارسول اللّه المنزل، فانبعثت به راحلته، فقال: دعوها فإنّها مأمورة ثم خرجت به حتى جاءت به موضع المنبر، فاستناخت به ثم تجلجلت ولناس ثَمَّ عريش كانوا يرشّونه ويعمرونه ويتبرّدون فيه حتى نزل رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) عن راحلته، فآوى إلى الظل فنزل فيه فأتاه أبو أيوب فقال: يارسول اللّه منزلي أقرب المنازل اليه فانقل رحلك، قال: نعم، فذهب برحله إلى المنزل، ثم أتاه رجل آخر فقال: يارسول اللّه انزل عليّ، فقال: إنّ الرجل مع رحله حيث كان.

وثبت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) في العريش اثنتي عشرة ليلة حتى بنى المسجد[٢].

٨٩٤ـ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده قال: وجدت مع قائم سيف رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلّم): إنّ أشدّ الناس على اللّه غداً القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومَن جحد نعمة مَواليه فقد برىء مما أنزل اللّه على محمّد (صلى اللّه عليه وآله وسلّم)[٣].

١ـ مجمع الزوائد: ج١٠ ص١٠.
٢ـ مجمع الزوائد: ج٦ ص٦٣.
٣ـ المصدر: ج٤ ص٣٣٢.

٨٩٥ـ قال جعفر بن محمّد: بلغني أنه[1] إنما يتصفحهم [الناس] عند مواقيت الصلاة فإذا نظر عند الموت فمن كان يحافظ على الصلوات دنا منه الملك وطرد عنه الشيطان ويلقنه الملك: «لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه» وذلك الحال العظيم[2].

١٠٧ـ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: الفيروزآبادي ـ ٧٢٩ ت ٨١٧

٨٩٦ـ من كلامه (عليه السّلام): «مَن قرأ سورة الرَّعد لم تصبه صاعقة أبداً»[3].

١٠٨ـ فصل الخطاب: العلامة محمد خواجة پارسا البخاري ـ ٧٥٦ ـ ٨٢٢

«اتفقوا على جلالة الصادق (عليه السّلام) وسيادته، قال الشيخ أبو عبدالرّحمن السلمي في طبقات المشايخ الصوفية: جعفر الصادق فاق جميع أقرانه من أهل البيت، وهو ذو علم غزير في الدين، وزهد بالغ في الدنيا، وورع تام عن الشهوات، وأدبٍ كاملٍ في الحكمة، إلى أن قال: وقال العالم عبداللّه بن أسعد بن علي اليافعي اليماني نزيل الحرمين الشريفين في تاريخه: كان جعفر الصادق (رضي اللّه عنه) واسع العلم وافر الحلم، وله من

١ـ أي ملك الموت.

٢ـ المصدر: ج٢ ص٣٢٦.

٣ـ بصائر ذوي التمييز (ص٢٦٧ ط القاهرة).

الفضائل والمآثر مالايحصى[١].

وقال أيضاً: «قال عمرو بن المقدام: كنت إذا نظرت الى جعفر الصادق (رضي اللّه عنه) علمت أنه من سلالة النبيّين»[٢].

٨٩٧ـ وقال أيضاً: «دعى أبو جعفر المنصور وزيره ليلة وقال: إيتني جعفر الصادق حتى أُقتله، قال: هو رجل أعرض عن الدنيا ووجّه بعبادة المولى فلايضرك، قال المنصور: إنّك تقول بإمامته، واللّه انه إمامك وإمامي وإمام الخلائق أجمعين، والملك عقيم، فأتني به، قال الوزير: فذهبت ودخلت عليه فوجدته في الصلاة، وبعد فراغه قلت له: يدعوك أمير المؤمنين، فقام وانطلق بي، وقبل مجيئه قال المنصور لعبيده: اذا رفعت قلنسوتي عن رأسي اقتلوه، قال الوزير: لما جئنا بالباب استقبله المنصور وأدخله وأجلسه في الصدر وركع بين يديه فقال: سل حاجتك ياابن رسول اللّه، قال: حاجتي أن لاتدعني حتى آتيك باختياري وخليتني بيني وبين عبادة ربّي، قال: لك ذلك وانصرف، واقشعر المنصور ونام وألقينا عليه الأثواب وقال لي: لاتذهب حتى أن استيقظ، فنام نومة طويلة حتى فاتت صلاته من الأوقات الثلاثة، ثم انتبه وتوضّأ وصلّى الفائتة، فسألته ما وقع لك؟ قال: لما قدّم الصادق في داري رأيتُ ثُعباناً عظيماً أحد شفتيه فوق الصُّفَّة والآخر تحتها ويقول بلسانٍ فصيح: إن آذيتَه أبتلعُك مع الصفّة[٣].

١ـ فصل الخطاب، على ما في الينابيع ص٣٨٠ ط اسلامبول.

٢ـ نفس المصدر.

٣ـ فصل الخطاب: ص٣٨١ ط اسلامبول منه الاحقاق ج١٢ ص٢٤٩.

١٠٩ـ عمدة الطالب: لابن عنبة ـ ت ٨٢٨

«جعفر الصادق له عمود الشرف، ومناقبه متواترة بين الأنام، مشهورة بين الخاص والعام، وقَصَد المنصور الدوانيقي بالقتل مراراً فعصمه اللّه»[١].

١١٠ـ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: للفاسي ـ ٧٧٥ ت ٨٣٢

٨٩٨ـ أنبأنا أبو جعفر الواسطي، عن أبي طالب، عن ابن يوسف، أخبرنا أبو الحسن بن الآبنوسي، عن عمر بن شاهين، أخبرنا محمّد بن موسى، حدّثنا أحمد بن محمّد الكاتب، حدّثني طاهر بن يحيى، حدّثني أبي، عن جدّي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) عن فاطمة (رضي اللّه عنها) أنّها أخذت قبضة من تراب النبيّ (صلى اللّه عليه وسلّم) فوضعتها على عينيها ثمّ قالت:

ماذا على من شمَّ تربة أحمد ... أن لايشمّ مدى الزمان غواليا
صُبَّت عليَّ مصائب لو أنّها ... صُبَّت على الأيّام عُدنَ لياليا[٢]

٨٩٩ـ وروى جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه: أن فاطمة بنت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) كانت تختلف بين اليومين والثلاثة إلى قبور الشهداءِ بأُحُد، فتصلّي هناك وتدعو وتبكي حتّى ماتت (رضي اللّه عنها)[٣].

١ـ عمدة الطالب: ص١٨٤.

٢ـ شفاء الغرام: ج٢ ص٣٨٧ ط دار الإحياء بمصر، منه الإحقاق: ج١٠ ص٤٣٢.

٣ـ المصدر: ج٢ ص٣٥٠ منه الإحقاق: ج١٠ ص٤٣٨.

١١١ـ ثمرات الاوراق: لابن حجة الحموي الحنفي ـ ٧٦٧ ت ٨٢٧

٩٠٠ـ «حكى عن جعفر الصادق (رضي اللّه تعالى عنه) أنّ غلاماً له وقف يصب الماء على يديه فوقع الإبريق من يد الغلام في الطست فطار الرّشاش في وجهه فنظر جعفر (عليه السّلام) إليه نظرة مغضب، فقال: يامولاي والكاظمين الغيظ، قال: قد كظمت غيظي، قال: والعافين عن النّاس، قال: عفّوت عنك، قال: واللّه يحبّ المحسنين، قال: إذهب فأنت حَرّ لوجه اللّه الكريم»[١].

١١٢ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لابن حجر، تقريب التهذيب ـ ٧٧٣ ت ٨٥٢

٩٠١ـ قال مسدّد: حدثنا يحيى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) يُحمل إلى نسائه وهو مريض فيعدل بينهنّ في القسم[٢].

٩٠٢ـ جعفر بن محمد، عن أبيه: أن رجلاً أهدى إلى رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) مَزادةً[٣] من خمر، فأمر ببيعها فلما ولّى، قال: «إن الذي حرّم شربها حرّم بيعها» فأمر بوكائها ففُتح[٤].

١ـ ثمرات الأوراق: ج٢ ص٢٢٣ طبع القاهرة، منه الإحقاق ج١٢ ص٢٣٣.

٢ـ المطالب العالية: ج٢ ص٨.

٣ـ المزادة: الراوية، سمّيت بذلك لأنّه يُزادُ فيها جُلد آخر مِن غيرها، ولهذا إنّها أكبر من القربة «مجمع البيان».

٤ـ المصدر: ج٢ ص٩٨.

٩٠٣ـ جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) سَبَّق بين الخيل والإبل[١].

٩٠٤ـ جعفر، عن أبيه، عن النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) أنه قضى باليمين مع الشاهد، قال أبي: وأشهد أن علياً قضى به بين أظهركم[٢].

٩٠٥ـ جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، رفعه قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم): «ياعلي لاتستقبل الشمس، فإنّ استقبالها داءٌ، واستدبارها دواء[٣].

٩٠٦ـ جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كانت أم أيمن جاريةً لأم إبراهيم ولد النبي (صلى اللّه عليه وسلّم)، وكانت اذا دخلت قالت: سلام لاعليكم فرخص لها النبي (صلى اللّه عليه وسلّم) أن تقول: السلام عليكم[٤].

٩٠٧ـ جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلّم) قال: «اذا رأيتم الحريق فكبِّروا»[٥].

«جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبداللّه المعروف بالصادق صدوقٌ فقيه[٦].

نكتفي ـ هنا ـ بهذا المقدار رعاية لحجم الكتاب،ونلتقي بالقرّاء الكرام في الجزء الثاني من هذه الموسوعة لاتمام هذا الموضوع انشاء الله تعالى.

١و٢ـ المصدر: ص١٦٢ و٢٥٢.
٣ـ المصدر: ج٢ ص٣٣٤.
٤ـ المصدر: ج٢ ص٤٢٠.
٥ـ المصدر: ج٣ ص٢٥٧.
٦ـ تقريب التهذيب: ج١ ص١٣٢.

فهرست الجزء الأول من موسوعة الامام الصادق (عليه السّلام)

الإهداء	٣
صلاة ودعا	٤
ديباجة الكتاب	٥
المقدمة	٦
الهدف من التأليف	١٧
منهجنا في الموسوعة	٢٤
المدخل	٢٩
حديث الثقلين	٣٥
نظرة في تدوين الحديث	٣٦
رواة حديث الثقلين	٤٢
تعليقات على الحديث	٦٨
رسالة «الثقلان»	٧١
النصوص العامة والخاصة	١٤٦
مصادر «الأئمة بعدي اثنا عشر»	١٤٧
تطبيق الحديث على ائمة أهل البيت	١٥١

والده	١٥٦
والدته	١٥٧
مولده	١٥٨
اسمه وألقابه وكناه	١٦١
شمائله	١٦٣
نقش خاتمه	١٦٤
النصوص الخاصة حديث (من مات ولم يعرف امام زمانه)	١٦٦
الامام الصادق في كتب العامة	١٧٥
الموطأ لمالك بن انس	١٧٦
الخراج لأبي يوسف والقرشي	١٧٧
السنن المأثورة للشافعي	١٧٩
المغازي للواقدي	١٨١
المسند للحميدي	١٨٢
الطبقات لابن سعد، والمسند لابن حنبل	١٨٤
فضائل الصحابة لابن حنبل	١٩٠
السنن للدارمي	١٩٢
الموفقيات للزبير بن بكار	١٩٢
التاريخ الكبير للبخاري	١٩٤
صحيح مسلم	١٩٥
تاريخ المدينة المنورة	٢٠٣
السنن لابن ماجة	٢٠٦
سنن ابن داود	٢١٠

المعارف لابن قتيبة ٢١٢
عيون الأخبار ٢١٣
الجامع الصحيح للترمذي ٢١٤
أنساب الأشراف للبلاذري ٢١٦
مروج الذهب للمسعودي ٢٣٣
الثقات لابن حيان ٢٣٧
الاغاني للاصبهاني ٢٣٧
ذيل الأمالي للبغدادي ٢٣٨
المعجم الكبير والمعجم الصغير ٢٣٩
تنبيه الغافلين للسمرقندي ٢٤٠
مفيد العلوم للخوارزمي ٢٤٠
الفرج بعد الشدة للتنوخي ٢٤١
سنن الدارقطني ٢٤٤
المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٤٧
علم القلوب للمكي ٢٤٨
الأوائل للعسكري ٢٤٩
الامتاع والمؤانسة للتوحيدي ٢٤٩
المستدرك على الصحيحين ومعرفة علوم الحديث ٢٥٠
طبقات المشايخ الصوفية للسلمي ٢٦٢
تاريخ جرجان للسهمي ٢٦٢
تفسير الثعلبي ٢٦٣

حلية الأولياء، دلائل النبوة اخبار اصبهان، ما نزل من القرآن في علي لأبي نعيم ٢٦٤
السنن الكبرى للبيهقي ٢٨٨
بهجة المجالس للقرطبي ٢٩٤
تاريخ بغداد، موضع اوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢٩٤
الرسائل القشيرية، للشافعي ٣١٠
اسباب النزول للواحدي ٣١١
مناقب ابن المغازلي ٣١٢
شواهد التنزيل للحسكاني ٣١٥
الأمالي للشجري ٣٢٨
الجمع بين رجال الصحيحين للمقدسي ٣٢٩
فردوس الأخبار للديلمي ٣٢٩
معالم التنزيل للبغوي ٣٣٠
ربيع الأبرار للزمخشري ٣٣٠
الجامع المحرر والصحيح الوجيز للغرناطي ٣٣٥
الملل والنحل للشهرستاني ٣٣٥
الأنساب للسمعاني ٢٣٦
محاضرات الأدباء للاصبهاني ٢٣٧
المناقب والمقتل للخوارزمي ٢٣٨
مناقب ابي حنيفة للخوارزمي ٣٤٤
تهذيب تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي وترجمة الامام الحسين من تاريخ دمشق ٣٤٥

تعليم المتعلم للزرنوجي ٣٦٣
الموضوعات، سلوة الأحزان، أخبار الحمقى، صفوة الصفوة لابن الجوزي ٣٦٣
الفباء للأندلسي ٣٧٧
المختار لابن الأثير ٣٧٨
شمس الأخبار ٣٧٩
التدوين للرافعي ٣٨٦
الكامل لابن الأثير ٣٨٦
عوارف المعارف للسهروردي ٣٨٧
مطالب السؤول للشافعي ٣٨٧
تذكرة الخواص لابن الجوزي ٣٩٣
شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ٣٩٣
كفاية الطالب للكنجي ٤٠٦
رسالة النصيحة للمالكي ٤٠٧
الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٤٠٧
تهذيب الأسماء للنووي ٤١٢
درٌ بحر المناقب لابن حسنويه ٤١٢
وفيات الأعيان لابن خلكان ٤١٤
آثار البلاد للقزويني ٤١٦
ذخائر العقبى للطبري ٤١٧
لسان العرب لابن منظور ٤١٧
مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ٤١٨

غرر الخصائص للوطواط ٤٢٣
فرائد السمطين للجويني ٤٢٤
نهاية الارب للنويري ٤٤٩
تفسير الخازن لعلاء الدين ٤٥٠
تهذيب الكمال للمزي ٤٥٠
سير اعلام النبلاء للذهبي ٤٥٩
ميزان الاعتدال للذهبي ٤٦٥
العبر للذهبي ٤٦٦
تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٦٦
تاريخ الاسلام للذهبي ٤٦٧
تاريخ ابن الوردي ٤٦٩
نظم درر السمطين، للزرندي ٤٦٩
الجواهر المضيئة للحنفي ٤٧١
الوافي بالوفيات للصفدي ٤٧١
مرآة الجنان لليافعي ٤٧٤
البداية والنهاية لابن كثير ٤٧٤
مجمع الزوائد للهيثمي ٤٨٤
بصائر ذوي التمييز للفيروزآبادي ٤٨٥
فصل الخطاب لپارسا ٤٨٥
عمدة الطالب لابن عنبة ٤٨٧
شفاء الغرام للفاسي ٤٨٧
ثمرات الأوراق للحموي ٤٨٨
المطالب العالية، تقريب التهذيب لابن حجر ٤٨٨